

الضوء واللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثامن

دار الحديث
بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله بن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الأصل القاهري الشافعي المصنف^(١) الماضي أبوه^(٢) وجده^(٣) ويعرف بالسخاوي^(٤) وربما يقال له ابن الباردهرة لجده بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه بين الجمهور ولا هو بل يكرها كابن عليبة^(٥) وابن الملقن في السراطة ولا يذكرها بها إلا من يحتقره . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني محل أبيه وجده ، ثم تحوّل منه حين دخل في الرابعة مع أبويه للملك اشتراه أبوه مجاور لبكن شيخه ابن حجر ، وأدخله أبوه المكتب بالقرب من الميدان عند المؤدب الشريف عيسى ابن أحمد المقسي الناسخ^(٦) فأقام عنده يسيراً جداً ، ثم نقله لزوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهرى أحد أصحاب العارف بالله يوسف الصفي فقرأ عنده القرآن وصلى بالناس التراويح في رمضان بزاوية لأبي أمه الشيخ شمس الدين العدوي المالكي ، ثم توجه به أبوه لفقيره المجاور لسكنه الشيخ المقيد النعمان القدوة الشمس محمد بن أحمد التحريري الضريير - مؤدب البرهان بن خضر والجلال بن الملقن وابن أسد وغيرهم من الأئمة وأحدمن علق شيخه في تذكّره من نوادره وسمع منه الطلبة والفضلاء ويعرف بالسعودي^(٧) وذلك حين

(١) أي مصنف الضوء اللامع .

(٢) (ج ٤ رقم ٣٣٢) .

(٣) (ج ٧ رقم ٤٢٤) .

(٤) نسبة لسخا بلد في القسطنطينية ؛ وكانت النسبة إليها عند المتقدمين السخاوي .

(٥) في الأصل « عليبة » .

(٦) ترجمته (ج ٦ رقم ٤٧٩) .

(٧) وإليه ينسب كثيرون .

انقطاعه بمنزله لضعفه - لجوده عليه وانتفع به في آداب التجويد وغيرها وعلق عنه فوائد ونوادر وقرأ عليه حديثاً والتحق في قراءته عليه بشيوخه ، وتلاه في غضون ذلك مراراً على مؤدبه بعد زوج عمته الفقيه الشمس محمد بن عمر الطباخ أبوه أحد قراء السبع هو ، وحفظ عنده بعض عمدة الاحكام . ثم انتقل بإشارة السعودي المذكور للعلامة الشهاب بن أسد فأكمل عنده حفظها مع حفظ التنبيه كتاب عمه والمنهاج الاصل وألفية ابن مالك والنخبة ، وتلاه عليه لأبي عمرو لابن كثير وسمع عليه غيرها من الروايات أفراداً وجمعاً وتدرب به في المطالعة والقراءة وصار يشارك غالب من يتردد اليه للتفهم في الفقه والعربية والقراآت وغيرها .

وكلماً انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ عصره فكان من جملة من عرض عليه ممن لم يأخذ عنه بعد : المحب بن نصر الله البغدادي الحنبلي والشمس بن حماد المالكي والنور التسلاوي ^(١) والجمال عبد الله الزيتوني ^(٢) وكذا الذين عبادة ظناً فقد اجتمع به وبالشمس البسامي ^(٣) مع جده ، ثم حفظ بعد ألفية العراق وشرح النخبة وغالب الشاعلية وبعض جامع المختصرات ومقدمة الساوي في العروض وغير ذلك مما لم يكمله . وقرأ بعض القرآن على النور البلبيسي ^(٤) إمام الأثر والذين عبد الغنى الهيثمي لابن كثير ظناً وسمع الكثير من الجمع للسبع وللعمري على الذين رضوان العتيبي ^(٥) والبعض من ذلك على الشهاب الكندي وغيره ؛ بل سمع الفاتحة وإلى المفلحون للسبع على شيوخه بقراءة ابن أسد وجعفر السنبوري وغيرهما من أئمة القراء . ولزم الأستاذ الفريد البرهان بن خضر أحد أصحاب عمه ووالده حتى أملى عليه عدة كرايس من مقدمة في العربية مفيدة وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل وسمع الكثير من توضيحها

(١) بالكسر نسبة لتلوانة من المنوفية.

(٢) يفتح ثم منناة محتانية بعدها فوقانية مضمومة وآخره نون نسبة لمنية الزيتون ، ترجمته (ج ٥ رقم ٢٢٥) . وهناك « زيتوني » بالنون بدل التاء وهو غير هذا .

(٣) بكسر أوله من العربية .

(٤) بضم أوله نسبة لبليس من الشرقية .

(٥) نسبة لمنية عقبية من الجزيرة ، ترجمته (ج ٣ رقم ٨٥٥) .

لأبن هشام وغيره من كتب الثن وغيره ، وكذا قرأ على أؤحد النحاة الشهاب
 أبي العباس الخاؤى ، مقدمته المشاة بالدرة المضية وكتبها له بخطه إكراماً لجده ،
 وتؤدب بهما فى الأعراب حيث أعرب على الأول من الأعلى الى الناس وعلى
 الثانى مواضع من صحيح البخارى ، وأخذ العربية أيضا عن الشهاب الابدى
 المؤربى والجمال بن هشام الحنبلى حفيد سيبويه وقته الشهير وغيرهما وقرأ التنبية
 تقسيماً على ابن خضر والعيد البدر النسابة وبعضه على الشمس الشنشى (١)
 وحضر تقسيمه مراراً عند غير هؤلاء بل حضر عند الشمس الؤناى (٢) تلك
 الدروس الطناة التى أقرأها فى الروضة ولم يسمع الفقه عن أفصح منه ولا أجمع .
 واليسير جداً عند القاىانى (٣) وكذا أخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقبنى
 ومن جملة ذلك فى الروضة والمنهاج وبعض التدريب لوالده والتسكلة التى له ؛
 وسمع دروساً من شرح الحاوى لأبن الملقن على شيخه وكذا من التفسير
 والمروض . وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوى (٤) وتقسيم المذهب
 أؤقالبه عند الزين البوتيجى (٥) وتؤرد اليه فى الفرائض وغيرها . بل أخذ طرفاً
 من الفرائض والحساب والميقات وغيرها عن الشهاب بن المهى (٦) وقرأ الأصول
 على السكال بن إمام الكاملية قرأ عليه غالب شرحه الصغير على البيضاوى وسمع
 عليه غير ذلك من فقه وغيره وقرأ على غيره فى متن البيضاوى . وحضر كثيراً
 من دروس التنى الشمنى فى الأصول والمعانى والبيان والتفسير وعليه قرأ شرحه
 نظم والده للنبخة مع شرح أبيه لها بل أخذ عن العزبد السلام البغدادى فى العربية
 والعرف والمنطق وغيرها وكذا أخذ دروساً كثيرة عن الامين الاقصرانى (٧)

(١) يفتح تين ثم معجمة .

(٢) نسبة لؤنا من الصعيد بالقرب من بوش .

(٣) نسبة للقائيات من أعمال البهنساوية .

(٤) نسبة لقرية من الأعمال الجيزية .

(٥) تؤرد فى الأصول مهلة من التقط أو مصحفة ؛ وهى نسبة مشهورة
 لأبوتيج من صعيد مصر .

(٦) هو أؤمد بن رجب بن طيغنا .

(٧) بالصاد المهملة وربما يقال بالمين نسبة لاقصر فى الروم . وهو يجهى بين

أؤمد بن ابراهيم بن أؤمد .

وكثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديري^(١) ومن شرح ألفية
العراق عن الزين السندي بل قرأ الشرح بتمامه على الزين فاسم الحنفي وأخذ
قطعة من القاموس في اللغة تحريراً واتقاناً مع الحب بن الشحنة . وكتب يسيراً
على شيخ الكتاب الزين عبد الرحمن بن الصانع ثم ترك لما رأى عنده من كثرة
المغط ولزم الشمس الطننداني^(٢) الحنفي امام مجلس البيبرسية فيها أياماً . ولبس
الخارقة مع التلقين من الحنبلي حفيد الجلال يوسف المعجمي وأبي محمد مدين
الاشعوي^(٣) وأبي الفتح القوي^(٤) وعمر النبتيني في آخرين في هذه العلوم
وغيرها كابن الهمام وأبي القسم النويري والعلاء القلقشندي^(٥) والجلال
الحلي^(٦) والمحب الاقصراني ومما حضره عنده التصوف ، واجتمع بأبي عبدالله
العمري وغيره من الاكابر ، وأذن له غير واحد منهم ومن غيرهم بالافتاء
والندريس والاملاء بل كان الكثير منهم يرسل له بالفتاوى أو يسأله شفاهاً .
وربما أخذ بعضهم عنه .

وقبل ذلك كله سمع مع والده ليلاً الكثير من الحديث على شيخه امام الأئمة
الشهاب بن حجر فكان أول ما وقف عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين وأوقع
الله في قلبه محبته فلازم مجلسه وعادت عليه بركته في هذا الشأن الذي يادجماله
وحاد عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكلية إقبالاً يزيد على الوصف بحيث
تقبل مما عداه لقول الحافظ الخطيب أنه علم لا يعلق الا بمن قصر نفسه عليه ولم
يضم غيره من القنون إليه ، وقول إمامنا الشافعي لبعض أصحابه أتريد أن تجمع بين
الدين والحدث هيأت ، وتوجيه شيخنا تقديم شيخه له فيه على ولده وغيره بعدم التوغل

(١) (ج ٣ رقم ٩٣٩) .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن (ج ٧ رقم ٧٦٤) .

(٣) بضم أوله ومعجمة وميمين - وإن كان على لسان العامة بنون آخره بل
هو الذي عند السمعاني وهو غلط - ويقال لها أشعوم طنج وأشعوم الرمان .
وهناك أشعون جريس وهي بالنون ، كما نص عليه المؤلف .

(٤) بضم الفاء نسبة لقوة .

(٥) يفتح أوله وثلاثه بينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهمله ، وهو على بن
أحمد (ج ٥ رقم ٥٥٧) .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد (ج ٧ رقم ٨٢) .

فما عداه كتوجيهه لكثير من وصف من أئمة المحدثين وحفاظهم وغيرهم بالحن بأن ذلك بالنسبة للخليل وسيبويه ونحوهما دون خلوص أصلا منه حسبا بسط ذلك معنى وأدلة في عدة من تصانيفه ؛ ولذا توهم النبي الضر بمن لم يحاط به أنه لا يحسنها وقال العارف المحاط إن من قصره على هذا العلم ظلمه .

وداوم الملازمة لشيخه حتى حمل عنه علما جمعا واختص به كثيرا بحيث كان من أكثر الأخذين عنه ، وأعانه على ذلك قرب منزله منه فكان لا يفوته مما يقرأ عليه إلا النادر إما لكونه حمله أولان غيره أم منه وينفرد عن سائر الجماعة بأشياء . وعلم شدة حرصه على ذلك فكان يرسل خلفه أحيانا بعض خدمه لمنزله يأمره بالمجيء للقراءة .

وقرأ عليه الاصطلاح بتمامه وسمع عليه جل كتبه كالألفية وشرحها مرارا وعلوم الحديث لابن الصلاح إلالة السير من أوائله وأكثر تصانيفه في الرجال وغيرها كالتقريب وثلاثة أرباع أصله ومعظم تعجيل المنفعة واللسان بتمامه ومقتبة النسبة وتخريج الرافعي وتلخيص مسند القردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب كل من الشافعي والليث وأماله الحلبية والدمشقية وغالب فتح الباري وتخريج المصابيح وابن الحجاب الأصلي وبعض إتحاف المهرة وتعليق التعليق ومقدمة الإصابة ومجلة ، وفي بعضه ما سمعه أكثر من مرة ، وقرأ بنفسه منها النخبة وشرحها والأربعين المتبينة وإتصال المسفرة والقول المسدد وبلوغ المرام والعشرة العشاريات والمائة والملحق بها لشيخه التنوخي والكلام على حديث أم رافع وملخص مايقال في الصباح والمساء وديوان خطبه وديوان شعره وأشياء يطول إيرادها . وسمع يسؤله له من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسللات الأبراهيمي خارجا عما كتبه عنه في الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين والى أن مات . وأذن له في الاقراء والامادة والتصنيف وصلى به إماما التراويح في بعض ليال رمضان . وتدرّب به في طريق القوم ومعرفة العالي والنازل والكشف عن التراجم والمتون وسائر الاصطلاح وغير ذلك .

وكذا تدرّب في الطلبة بمسئله مقيد القاهرة الزين رضوان القبي وأكثر من ملازمته قراءة وسماعا وبصاحبه النجم عمر بن فهد الهاشمي^(١) وانتفع بأرشاد كل منهم وأجزائه وإفادته ؛ بل كتب شيخه من أجله إلى دمياط لمن عنده

المعجم الصغير للطبراني بإرساله اليه حتى قرأه عليه ليكون نمخته قد انعمى
الكثير منها وما علم أنه في أوقاف سعيد السعداء إلا بعد ؛ ولم ينفك عن ملازمته
ولا عدل عنه بملازمة غيره من علماء القنون خوفاً على فقدده ولا ارحل الى
الاماكن النائية ، بل ولا حج إلا بعد وقته ، لكنه حمل عن شيوخ مصر
والواردين اليها كثيراً من دواوين الحديث وأجزائه بقراءته وقراءة غيره في
الافاق التي لا تعارض أوقاته عليه غالباً سيما حين اشتغاله بالقضاء وتوابعه
حتى صار أكثر أهل العصر مسموعاً وأكثرهم رواية ، ومن محاسن من أخذ
عنه من عنده الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل والشمس
ابن المحب والفخر بن بشارة وابن الجوزي والميحيى والريثاوي والبياني والسوقى
والطبرقة ، ثم من عنده القاضي العز بن جماعة والتاج السبكي وأخوه البهاء
والجمال الاسناني والشهاب الازرقى والكرماني والصلاح الصفدى والتبراطلى
والحرادى ثم الحسين التكريتى والاميوطى والباجى وأبو البقاء السبكي والنشاورى
وابن الذهبى وابن العلاء والامدى والنجم بن السكيت وأبو التين بن الكويك
وابن الخشاب وابن حاتم والميحيى وابن ززين والبدر بن الصاحب ثم السراج
الهندى واللبقنى وابن الملقن والغراقى البينى والابناسى والبرهان بن فرحون
وهكذا حتى سمع من أصحاب أبى الطاهر بن الكويك والعز بن جماعة وابن
خير ، ثم من أصحاب الولى العراقى والقوى وابن الجزرى ثم من يليهم ؛ وقش
وأخذ ممن دب ودرج ، وكتب العالى والنازل حتى بلغت عدة من أخذ عنه
مصر والقاهرة وضواحيها كاتباة والجيزة وعلو الاهرام والجامع العمري
وسرياقوس والخانقاها وبلبيس وسفط الحناء ومينة الردين وغيرها زيادة على
أربعمائة نفس ؛ كل ذلك وشيخه بمده بالاجزاء والكتب والفوائد التي لا تنحصر
وربما نبيه على عوال لبعض شيوخ العصر ومحفظة على قراءتها . وشكا اليه ضيق
عطن بعضهم فكانه يستعطفه عليه ويرغبه فى الجلوس معه ليقرا ما أحبه .

وبعد وفاة شيخه سافر لدمياط فسمع بها من بعض المسنين وكتب عن
نفر من المتأدين ، ثم توجه فى البحر لقضاء فريضة الحج وصحب والدته معه
فلبى بالطور والينبوع وجدة غير واحد أخذ عنهم ، ووصل لمكة أوائل شعبان
فأقام بها الى أن حج ، وقرأ بها من الكتب الكبار والاجزاء القصار ما لم يتيها
لغيره من الغرباء حتى قرأ داخل البيت المظلم والحجر وعلو غار ثور وجبل

حراء وبكثير من المشاهد الماثورة بمكة وظاهرها كالجرانة ومنى ومسجد الخفيف على خلق فأبى القنح المرأى والبرهان الرمزى والتقى بن فهد وابن الاميوطى والشهاب الشوائطى وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى حامد بن الضياء وزيادة على ثلاثين نفساً فمنهم من يروى عن البهاء بن خليل والكرمانى والاذرى والنشاورى والجمال الاميوطى وابن أبى المجد والتنوخى وابن صديق والعراقى والهيشمى والابنامى والمجيدى اللغوى واسماعيل الحنفى ومن لا أحصره سوى من أجاز له فيها وهم أضعاف ذلك ، وأعانته عليه صاحبه النجم بن فهد بكتبه وفوائده ونقسه ودلائله على الشيوخ وكذا بكتب والده ثم انفصل عنها وهو متملق الأمل بها . وقرأنى رجوعه بالمدينة الشريفة تجاه الحجرة النبوية على البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أما كتبها على الشهاب احمد بن النورالحلى وأبى القرج المرأى فى آخرين ثم ينبوع أيضاً وعقبه أيلة وقبل ذلك براىغ وخلص^(١) . ورجع للقاهرة فأقام بها ملازماً السماع والقراءة والتخريج والاستفادة من الشيوخ والاقراء غير مشغول بما يعطله عن مزيد الاستفادة الى أن توجه لمنوف العليسا فسمع بها قليلاً وأخذ بفيشا الصغرى عن بعض أهلها ، ثم عاد لوطنه فارتحل الى النفر السكندري وأخذ عن جمع من المسندين والشعراء بها وبأبى دينار ودسوق وفوة ورشيد والحلة وسمند ومنية عساس ومنية ثابت والمنصورة وفارسكور ودنجية والطويلة ومسجد الخضر . ودخل دمياط فسمع بها . وحصل فى هذه الرحلة أشياء جليلة من الكتب والاجزاء والقوائد عن نحو خمسين نفساً فيهم من يروى عن ابن الشيخة والتنوخى والصالح الرفقاوى والمطرز وعبد الله بن أبى بكر الدمامينى والبلقينى وابن الملقن والعراقى والهيشمى والسكالم الدميرى والحلاوى والسويداوى والجمال الرشيدى وأبى بكر بن ابراهيم ابن العز وابن صديق وابن أفرس وناصر الدين بن القرات والنجم البالى والتاج ابن موسى السكندري وابن القيشى^(٢) المرجانى وناصر الدين بن الموفق وابن الحراط والهزبر والشرف بن السوكيك .

ثم ارتحل الى حلب وسمع فى توجهه اليها بسرياقوس والخانقاه وبلبيس وقطيا وغزة والمجدل والزماة وبيت المقدس والخابيل وناپلس ودمشق وصالحيتها

(١) فى هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(٢) نسبة الى فيشا المنارة بالقرب من طندتا .

والزبداني وبعلبك وحمص وحماة وسرمين وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس
وبرزة وكفر بطنا والمزة وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيرها شيئا كثيرا
من قريب مائة نفس ؛ وفيهم من أصحاب الصلاح بن أبي عمر وابن أمية وابن
المهمل والزين عبد الرحمن بن الاستاذ وأبي عبد الله محمد بن عمر بن قاضي شبة
ويحيى بن يوسف الرحبي والحافظ أبي بكر بن الحب وناصر الدين بن داود
وأبي الهول الخزري وأبي العباس أحمد بن العباد بن العز الملقب بـ «ابن عوض» والشهاب
المرداوي وأبي الفرج بن ناظر الصاحبة والسكال بن النخاس ومحمد بن الرشيد
عبد الرحمن بن أبي عمر والشرف أبي بكر الحراني والشهاب أبي العباس بن
المرحل وفراج الشرفي فمن بعدهم ؛ واستمد في بيت المقدس من أجزاء التقي أبي
بكر القلقشندي وكتبه وإرشاده فقد كان ذا أنسة بالقرن وفي الشام من أجزاء
الغياثية وغيرها بمعاونة الامام التقي بن قندس والبرهان القادري وآخرين ؛ ثم
في حلب بمحدثها وابن حافظها أبي ذر الحلبي فأعاده وأرشده وطاف معه على
من بقي عندهم وساعده غيره بتجهيز ساع باحضار سنن الدارقطني من دمشق
حتى أخذها عن بعض من يرويها بحلب .

وأجاز له خلق باستدعائه واستدعاء غيره من جهات شتى ممن لم يتيسر له لقيهم
أو لقيهم ولكن لم يسمع منهم بل كان وهو صغير قبل أن يتميز لهم الله سبحانه
بفضله بعض أهل الحديث استجازة جماعة من محاسن الشيوخ له تبعاً لأبيه فيهم
من يروي عن الميبدوي وابن الخطباز والخلاطلي وابن القيم وابن الملوك والعز محمد
ابن اسمعيل الحنوي وأبي الحرم القلائسي وابن نباتة وناصر الدين الفارقي والسكال
ابن حبيب والظهير بن العجمي والتقي السبكي والصلاح العلائي وابن رافع ومغلطاي
والنشائي وابن هشام وأبي عبد الله بن جابر ورفيقه أبي جعفر الرعيبي المعروفين
بالأعمى والبصير وشبههم ؛ بل من يروي بالسماع عن حدث عنه بالاجازة كالزيتاوي
وابن أمية والصلاح بن أبي عمر والعماد محمد بن موسى الشيرازي والعز محمد بن
أبي بكر السوقي وأبي عبد الله البيهقي والشهاب بن النجم وأبي علي بن المهمل وزينب
ابنة قاسم وغيرهم ؛ وكذا دخل في استدعاء صاحبه النجم بن فهد الهاشمي بل
وكثير من استدعاءات شيخه الزين رضوان وغيره إما لكونه من أبناء صوفية
الخانقاه البيرسية أو نحو ذلك مما هو أخص من العامة بل تكاد أن تكون
خاصة كما ألهم الله الحب بن ناصر الله حين عرضه عليه كتابة الاجازة مع كونه

إنما كتب له بالهامش وكونه لم يكتب بها لكل من أبيه وعمه مع كتابته لها نحو ورقة ؛ ولهذا كله زاد عدد من أخذ عنه من الأعلى والدون والمساوي حتى الشعراء ونحوهم على ألف ومائتين ؛ والأما كن التي تحمل فيها من البلاد والقرى على الغائين . واجتمع له من المرويات بالسجاء والقراءة ما يفوق الوصف وهي تتنوع أنواعاً : أحدها ما رتب على الأبواب الفقهية ونحوها وهي كثيرة جداً منها ما تنقيد فيه الصحيح كالصحيحين للبخارى ومسلم ولابن خزيمة - ولم يوجد بتمامه - ولأبي عروة الاسفرائيني وهو وإن كان مستخرجاً على ثاني الصحيحين فقد أتى فيه بزيادات طرق بل وأحاديث كثيرة . وعنده من المستخرجات بالسجاء المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ؛ كما أن في مروياته لكن بالإجازة من الكتب التي تنقيد فيها بالصحة كتاب المستدرك على الصحيحين أو أحدها للحاكم وهو كثير التساهل بحيث أدرج في كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المنافين لموضوع كتابه ؛ ومن الكتب الصحيحة الموطأ لمالك ووقع له بالسجاء عن دون عشرة من أصحابه وإدراجه في الصحاح إنما هو بالنسبة لتصانيف قبله والافلا يتمشى الأمر في جميعه على ما استقر الأمر عليه في تعريف الصحيح . ومنها ما لم تنقيد فيه بالصحة بل اشتمل على الصحيح وغيره كالسنن لأبي داود رواية أبي علي اللؤلؤي وأبي بكر بن داسة عنه وقيل إنه ينفى المجتهد ولأبي عبد الرحمن النسائي رواية ابن السني وابن الأحمر وغيرهما عنه ولأبي عبد الله بن ماجه القزويني ولأبي الحسن الدارقطني ولأبي بكر البيهقي والسنن التي له أجمع كتاب سمعه في معناه ولمحمد بن الصباح والجامع لأبي عيسى الترمذي ولأبي محمد الدارمي ويقال له أيضاً المسند بحيث اغتر بعضهم بتسميته وأدرجه في النوع بعده وقد أطلق بعضهم عليه الصحة ؛ وكان بعض الحفاظ ممن روى عن بعض الأخذين عنه يقول إنه لو جمل بدل ابن ماجه بحيث يكون سادساً للكتب الشهيرة أصول الاسلام لكان أولى ؛ والسند للإمام الشافعي وليس هو من جمعه وإنما التقطعه بعض النيسابوريين من الأم له والسنن له رواية المزني ورواية ابن عبد الحكم وشرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي ؛ ثم أن في بعض هذه ما يميز فيه مصنفه المقبول من غيره كالجامع للترمذي ونحوه السنن لأبي داود ؛ ومما يلتحق بهذا النوع ما يقتصر فيه على فرد من أفراد أو غيره كالشمائل النبوية للترمذي ودلائل النبوة للبيهقي والشفا لعباس والمغازي لموسى بن عقبة والسيرة النبوية لابن هشام

ولابن سيد الناس وبشرى اللبيب له وفضل الصلاة على النبي ﷺ لا سمعيل
القاضي ولا ابن أبي عاصم ولا ابن فارس ولا نعيمى وحياة الانبياء في قبورهم وفضائل
الافاق والادب المفرد ثلاثتها للبيهقي ، وكذا للبخاري الادب المفرد ، وفي
معناها مكارم الاخلاق للطبراني وكذا للخرائطي مع مساوئها له ، وكالتوكل
وذم الغيبة والشكر والصمت والفرح واليقين وغيرها من تصانيف أبي بكر بن
أبي الدنيا وكبير الوالدين والقراءة خلف الامام ورفع اليدين في الصلاة ثنيتها
للبخاري والبسملة لأبي عمر بن عبد البر والعلم للمرهبي ولأبي خزيمة زهير بن
حرب والطهارة وفضائل القرآن والاموال ثلاثتها لأبي عبيد والايمان لابن مندة
ولأبي بكر بن أبي شيبة وذم الكلام للمروزي والاشربة الصغير واليبوع والورع
ثلاثتها لأحمد وكالجامع لاخلق الراوي وآداب السامع للخطيب والمحدث الفاضل
بين الراوي والواعي للرامهرمزي وعلوم الحديث لابن الصلاح ومن قبله نحاكم
وشرف أصحاب الحديث ورواية الآباء عن الابناء واقتضاء العلم بالعمل والزهد
والطفاييين خمسيتها للخطيب . وفي مسوعاته أيضا الزهد لابن المبارك والذموات
للمحامي والطبراني وهو أجمع كتاب فيها وعمل اليوم والليلة لابن السني وفضل
عشر ذي الحجة للطبراني ولأبي اسحق الغازي ، وكذا في مسوعاته من
التصانيف في فضل رجب وشعبان ورمضان جملة واختلاف الحديث والرسالة
كلامهما للشافعي وعوارف المعارف للسهروردي وبداية الهداية للغزالي وصفة
التصوف لابن طاهر . ثانيا ما رتب على المسانيد كمسند أحمد وهو أجمع مسند
سمعناه وأبي داود الطيالسي وأبي محمد عبد بن حميد وأبي عبد الله العدني وأبي بكر
الحليدي ومسند وأبي يعقوب الموصلي . وليس في واحد منها ما هو مرتب على حروف
المعجم ، نعم مما رتب فيه على الحروف من المسانيد مع تقييده بالاحتج به المختارة
للغضياء المقدسي ويمكن لم يكمل تصنيفاً ولا استوفى الموجود سماعاً والمعجم
الكبير للطبراني وهو مع كونه يلى مسند أحمد في الكبر أكثرها فوائد والمعجم
لابن قانع والاحاديث فيه قليلة ونحوه الاستيعاب لابن عبد البر إذ ليس التقصد
فيه إلا تراجم الصحابة وأخبارهم وقريب منه في كون موضوعه التراجم ولكن
لم يقتصر فيه على الصحابة مع الاستئثار فيه من الحديث ونحوه حلية الاولياء
لأبي نعيم وكذا مما يذكر فيه أحوال الصوفية الاعلام الرسالة التفسيرية ، وقد
يقتصر على صحابي واحد كسند عمر للنجاح وسيمد للدورقي ، كما أنه قد يقتصر

على الفضائل خاصة كفضائل الصحابة لفراد ووكيع . ونحوه الذرية الطاهرة للدولابي ؛ وقد يكون في مطلق التراجم لكن لأهل بلد مخصوص كاصهبان لأبي نعيم وبنو دقاق للخطيب وعنده بالسمع ومنها جملة وقد يكون في فضائل البلدان كفتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل الشام لأبي يعقوب ، ثالثها ما هو على الأوامر والنواهي وهو صحيح أبي حاتم بن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع والكشف منه عشر على من لم يتقن مراده ، رابعها ما هو على الحروف في أول كلمات الأحاديث وهو مسند الشهاب للقضاة ، خامسها ما هو في الأحاديث العلوية خاصة وهو العلويات للطبراني ولابن عساكر منها كتاب الأربعين ، سادسها ما يقتصر فيه على أربعين حديثاً فقط ويتنوع أنواعاً كالأربعين الإلهية لابن المنفلوطي والأربعين المسلمات له وكالأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي إلى غيرها كالأحكام وقضاء الحوائج ومالا تقيد فيه كأربعي الأجرى والحاكم وهي شيء كثير ، وقد لا يقتصر على الأربعين كالأربعين للأجرى والمائة لغيره ؛ سابعها ما هو على الشيوخ للمصنف كالمعجم الأوسط والصغير كلاهما للطبراني ومعجم الاستيعاب وابن جميع ونحوها كالمشايخ التي منها مشيخة ابن شاذان الكبرى والصغرى ومشيخة التسوي وبعضها مرتب على حروف المعجم ؛ ومنه ما لم يرتب ونحو هذا جمع ما عند الحفاظ أبي بكر بن المقرئ وكذا الحارثي وغيرها مما هو مسموع عنده مما عندهم من حديث الإمام أبي حنيفة وقرنيه على شيوخه ويسمى كل واحد منهما مسند أبي حنيفة ، ثامنها ما هو على الرواة عن إمام كبير ممن يجمع حديثه كالرواة عن مالك للخطيب وممن روى عن مالك من شيوخه لابن مخلد ، تاسعها ما يقتصر فيه على الأفراد والغرائب كالأفراد لابن شاهين وللدارقطني وهي في مائة جزء يجمع منها الكثير ومنه الغرائب عن مالك وغيره من المكثرين . طاسرها مالا تقيد فيه شيء مما ذكر بل يشتمل على أحاديث ثرية من العوال وغيرها وهو على قسمين : أولها ما كل تخريج منه في مجلد ونحوه كالتقنيات والجدليات والحنائيات والمعليات والسموعات والقبليات والتقطينيات والماملات والمخلصيات وقوائد تمام وقوائد سمويه وجملة ؛ ونحوها المجالسة للدينوري وما هو دون ذلك كجزء أبي الجهم والانصاري وابن عرفة وسفيان وما يزيد على ألف جزء . حادى عشرها مالا إسناد فيه بل يقتصر فيه على المتون مع الحكم عليها وبيان جملة من أحكامها كالأذكار والتبليات والرياض وغيرها من

تصانيف النووي وغيره ، الى غيرها من المسموعات التي لا تقيد فيها بالحديث كالشاطبية والرائية في علمي اقرأة والرسم والالتبية في علمي النحو والصرف وجمع الجوامع في الاصلين والتصوف والتنبيه والمنهاج وبهجة الحاوي في الفقه وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان وقصيدة بانت سعاد والبردة والهمزية وليس ما ذكر باخر التنبيه ؛ كما أنه ليس المراد بما ذكر في الانواع الحصر إذا لو سرد كل نوع منه لطال ذكره وعسر الآن حصره بل لو سرد مسموعه ومقروءه على شيخه فقط لكان شيئاً عجباً .

وأعلى ما عنده من المروى ما بينه وبين الرسول ﷺ بالسند المتناكس فيه عشرة أقس وليس ما عنده من ذلك بالكثير . وأكثر منه وأصح ما بين شيوخه وبين النبي ﷺ فيه العدد المذكور . واتصلت له الكتب الستة وكذا حديث كل من الشافعي وأحمد والدارمي وعبد بجانسة وسائط بل وفي بعض الكتب الستة كتابي داود من طريق ابن داسة وأبواب من النسائي ما هو بسبعة - بتقديم المهلة - واتصل له حديث مالك وأبي حنيفة بتسعة - بتقديم المناة -

ولما ولده وأحمد جدد العزم لأجله حيث قرأ له على تلميذيه شيئا كثيرا جدا في أسرع وقت وانتفع بذلك الخاص والعام والكبير والصغير وانتشرت الاسانيد المحررة والاسمعة الصحيحة والمرويات المعتمدة وتنبه الناس لاهية هذه السنة بعد أن كادت تنقطع فلزموه أشد ملازمة وصار من يأنف الاستفادة منه من المهملين يتسور على خطه فيستفيد منه وما يدرى أن الاعتماد على الصحف فقط في ذلك فيه خلل كبير ؛ ولعمري إن المرء لا ينبل حتى يأخذ بمن فوقه ومثله ودونه على أن الاساطين من علماء المذاهب ومحققهم من الشيوخ وأمائل الاقران البعيد غرضهم عن المقاصد الفاسدة غير متوقفين عن مسئلته فيما يعرض لهم من الحديث ومتعلقاته مرة بالكتابة التي ضبطها بخطوطهم عنده ومرة باللفظ ومرة بأرسال السائل لهم نفسه وبغير هذا مما يستهجن إيراد مثله مع كونه أفرد أسماء في محل آخر ، وطالما كان التقي الشمني يحض أمائل جماعته كأنجمي بن حجي على ملازمته ويقول متى يسمح الزمان بقراءته بل حضه على عقد مجلس الاملاء غير مرة ولذا لما صارت مجالس الحديث آتية عامرة منضبطة ورأى إقبالهم على هذا الشأن وفي الحد امتثل إشارته بالاملاء فأملئ غمزه يسيرا ثم تحول لسميد السعداء وغيرها متقبدا بالحوادث والاوقات حتى أكمل تسعة وخمسين مجلسا .

ثم توجه هو وعياله وأكبر إخوته ووالداه للحج في سنة سبعين هـ فجاورا وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها وأقرأ ألقى الحديث تفسيرا وغالب شرحها اناظمها والنخبة وشرحها وأملى مجالس كل ذلك بالمسجد الحرام، وتوجه لزيارة ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف رقيقا لصاحبه النجم بن فهد فسمع منه هناك بعض الاجزاء، ولما رجع الى القاهرة شرع في إملاء تسكئة تخرج شيخه للادار الى أن تم، ثم أملى تخرج أربعى النووى ثم غيرها مما يقيد فيه بحيث بلغت مجالس الاملاء ستائة مجلس فاكثرت، ومن حضر إملاءه ممن شهد إملاء شيخه: النجم بن فهد والشمس الامشاطى والجمال بن السابق. ومن حضر إملاء شيخه والولى العراقى: البهاء العلقمى، ومن حضر إملاءهما والزين العراقى: الشهاب الحجازى والجلال القمصى والشهاب الشاوى.

وكذا حج في سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست ثم سنة سبع وأقام منها ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية. ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث ثم سنة أربع. ثم في سنة ست وتسعين وجاور الى أثناء سنة ثمان فتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها، ثم عاد في شوالها الى مكة وهو الآن في جمادى الثانية من التي تليها بها ختم له بخير. وحمل الناس من أهلها والقادمين عليهما عنه الكثير جداً رواية ودراية، وحصلوا من تصانيفه جملة، وسئل في الاملاء هناك فما وافق نعم أملى بالمدينة النبوية شيئاً لأناس مخصوصين.

ثم لما عاد للقاهرة من المجاورة التي قبل هذا تزايد انجماه عن الناس وامتنع من الاملاء لمزاحمة من لا يحسن فيها وعدم التمييز من جل الناس أو كلهم بين العلمين وراسل من لأمه على ترك الاملاء بما نعه: انه ترك ذلك عند العلم باغفال الناس لهذا الشأن بحيث استوى عندهم ما يشتمل على مقدمات التصحيح وغيره من جمع الطرق التي يتيين بها انتقاء الشذوذ والعلّة أو وجودها مع ما يورد بالسند مجرداً عن ذلك وكذا ما يكون متصلاً بالسماع مع غيره وكذا العالى والنازل. والتعبد بكتب ونحوه مع ما لا يقيد فيه الى غيرها مما ينافى التقصد بالاملاء وينادى الذّاكر له العامل به على الخالى منه بالجهل. كما انه التزم ترك الافتاء مع الاحاس عليه فيه حين تراحم الصغار على ذلك واستوى المشاء والخشبة سيما وإنما يعمل بالاغراض، بل صار يكتب على الاستدعا آت وفي عرض الابناء من هو في عداد من يلتمس له ذلك حين التقيد بطلب الكتب والاعمال بالنيات، وقد سبقه

للاعتذار بنحو ذلك شيخ شيوخه الزين العراقي وكفى به قدوة ، بل وأخس من
 إغفالهم النظر في هذا وأشد في الجباله لإيراد بعض الأحاديث الباطلة على وجه الاستدلال
 وابرأها حتى في التصانيف والاجوبة ، كل ذلك مع ملازمة الناس له في منزله للقراءة
 دراية ورواية في تصانيفه وغيرها بحيث ختم عليه ما يفوق الوصف من ذلك ،
 وأخذ عنه من الخلائق من لا يحصى كثرة أفردم بالجمع بحيث أخذ عنه قاضي
 المالكية بطيبة الشمس البخاوي بن القعبي ومدحه بغير قصيد ثم ولده قاضي المالكية
 أيضاً الحيري أبي الخير أيضاً ثم ولده المحي محمد وأحد النجباء الفضلاء ثم بنوه فكانوا
 أربعة في سلسلة كما اتفق لشيخنا حسبا وأوردته في الجواهر ، وقد قال الواقدي
 في أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خلة
 ابن حرام إنه خامس خمسة جالمتهم وجالهموا على طلب العلم يعني فيهم من
 شيوخه ومن طلبته .

وشرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين وهلم جرا فكان مما خرجه من
 المشيخات لكل من الرشيدى ومجاه العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين ؛
 والعقبي وسماها الفتح القرني في مشيخة الشهاب العقبي ؛ والتقى الشمني في كبرى
 وصغرى . ومن الأربعينيات لكل من زوجة شيخه والسكالي بن الهمام
 والأمين الاقصراني والتقى القلقشندي المقدسي والبدر بن شيخه والشرف المناوي
 والحسين ابن الاشقر وابن السحنة والزين بن مظهر . وللعلم البلقيني مائة
 حديث عن مائة شيخ ، وأحاديث مسلسلات ، وللاقصراني وابن يعقوب
 والحسين القعني والفاقومي وأخيه والعلم البلقيني والمناوي والشمس القراني وابنة
 الهوديني وهاجر القدسية والفخر الاسيوطي والمفتوي والحسام بن حرز
 وابن امام السكلمية والعبادي وزكريا وابن مظهر فهرستوكذا الحفيد سيدي يوسف
 المعجمي ولتغري بردى القادري وللشمس الامشاطي معجماً . وكذا لابن السيد
 غفيف الدين بسؤال الكثير منهم في ذلك وتوسلهم بما يقتضى الموافقة ولنفسه
 الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد بشروط كثيرة لم يسبق لمجموعها بلغت
 أحاديثها نحو الستين وهي في مجلد كبير استفتح به من سبقه لذلك من الأئمة والحفاظ .
 والأحاديث البلدانيات في مجلد ترجم فيه الأماكن مع ترتيبها على حروف المعجم
 مخرجاً في كل مكان حديثاً أو شعراً أو حكاية عن واحد من أهلها أو الواردين
 عليها مستفحة من سبقه أيضاً لذلك وإن لم ير من تقدمه لمجموع ما جمعه فيها أيضاً .

والأحاديث المسلمات وهي مائة استفتحتها أيضاً بمن سبقه لجمع المسلمات مع اقتراذه بما اجتمع فيها وسماها الجواهر المكافحة في الاخبار المسلسلة ، وتراجم من أخذ عنه على حروف المعجم في ثلاث مجلدات سماه بنية الراوى بمن أخذ عنه السخاوى وعزمه انتقاءه واختصاره لنقص المصنف ، وفهرست مروياته وهو وإن بيض يحكون في أزبد من ثلاثة أسفار ضخمة شرع في اختصاره وتلخيصه بحيث يكون على الثلث منه لنقص المصنف أيضاً ، وعشاريات الشيوخ مع ما وقع له من العشاريات في عدة كرايس ، والرحلة السكندرية وتراجمها ، وكذا الرحلة الحلبية مع تراجمها أيضاً والرحلة المسكية ، والنبذ المصرية في ثلاث مجلدات ، والتذكرة في مجلدات وتخريج أربعمائة النووى في مجلد لطيف ، وتسكلة تخريج شيخنا للإذكار ويسمى القول البار ، وتخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم وأربعمائة الصوفية للسلمى والغنية المنسوبة لشيخ عبد القادر وتسمى البقية كتب منه اليسير ؛ وتخريج طرق « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً » محله تجربة للخاطر في يوم وإن سبق لجمعه فيما لم يقف عليه ، والتحفة المنيفة فيما وقع له من حديث الامام أبى حنيفة والامالى المطلقة .

وبما صنفته في علوم هذا الشأن : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث وهو مع اختصاره في مجلد ضخم وسبك المتن فيه على وجه بديع لا يعلم في هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره . وتوضيح لما حاذى به المتن بدون إفصاح في المسودة ، والغاية في شرح منظومة ابن الجوزى الهداية في مجلد لطيف ؛ والايضاح في شرح نظم العراقي للاقتراح في مجلد لطيف أيضاً ، والنكت على الاللفية وشرحها بيض منه نحو ربه في مجلد ؛ وشرح التقريب للنووى في مجلد متقن ، بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الدواقطنى في العلل كتب منه أربع مع زوائد مفيدة ، تسكلة بتلخيص شيخنا للمتقن والمفروق . ومنه في الشروح : تسكلة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين في عدة أوراق من المتن ، وحاشية في أماكن من شرح البخارى لشيخه وغيره من تصانيفه ، وشرح الشرائع النبوية للترمذى ويسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد ، والقول المفيد في إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد كتب منه اليسير من أوله ، شرح ألفية الحيرة للعراقى في المعبودة ثم عدم ، والجمع بين شرحى الألفية لابن المصنف وابن عقيل وتوضيحها كتب منه اليسير .

ومنه في التاريخ التعريف به وتشعب مقاصده ومسببه ؛ بل اسمه الاعلان بالتاريخ لمن ذم التورينج^(١) ، والتبر المسيوك في الذيل على تاريخ المقرزي السلوك يشتمل على الحوادث والوفيات من سنة خمس وأربعين والى الآن في نحو أربعة أسفار ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع وهو هذا الكتاب يكون ست مجلدات ؛ والذيل على قضاة مصر لشيخه في مجلد ويسمى الذيل المنته ، والذيل على طبقات القراء لابن الجزري في مجلد ، والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جداً ؛ والوفيات في القرنين الثامن والتاسع على السنين يكتب في مجلدات واسمه الشافى من الألم في وفيات الامم ، ومعجم من أخذ عنه وان كان هو بعض أفراد هذا الكتاب ، والتحصيل والبيان في قصة السيد سلمان ، والمنهل المذهب الروى في ترجمة قطب الاولياء النووي ، والاهتمام بترجمة النجوى الجمال بن هشام ، والقول المبين في ترجمة القاضي عضد الدين . والجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ الاسلام ابن حجر في مجلد ضخيم وربما في مجلدين ، والاهتمام بترجمة السكال بن الهمم . و ترجمة نفسه إجابة لمن سألها فيها . وكذا أفرد من أثنى عليه من الشيوخ والاقراء فن دونهم وما عساه صدر عنه من السجع . وتاريخ المدينين في نحو مجلدين في المسودة . والتاريخ المحيط وهو في نحو ثلثمائة رزمة على حروف المعجم لا يعلم من سبقه إليه . وتجرید حواشي شيخه على الطبقات الوسطى لابن السبكي . وتقخيص قطعة من طبقات الخنفية كان وقع الشروع فيه لسائل ، وطبقات المالكية في أربعة أسفار تقريباً يبض منه المجلد الاول في ترجمة الامام والآخذين عنه . وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون . وتجرید ما في المدارك للقاضي عياض ما لم يذكره ابن فرحون إجابة لسائل فيه وفي الذي قبله . تقخيص ما شتمل عليه الشفا من الرجال ونحوهم . والقول المنى في ترجمة ابن عربي في مجلد حافل ، ومحصله في كراسة اسمها السكافية في طريق الهداية نافعة جداً ؛ وتجرید أسماء الآخذين عن ابن عربي ، وأحسن المساعي في إيضاح حوادث البقاعي ؛ والفرجة بكثرة الكاملية التي ليس فيها المعارض حجة ، ودفع التلبس ورفع التجسس عن الذيل الطاهر النفيس ، وتخصيص تاريخ الجن ؛ وكذا طبقات القراء لابن الجزري ، ومنقح تاريخ مكة للهامي ، عمدة الاصحاب في معرفة الالقاب ؛ ترتيب شيوخ الطبراني ؛

(١) من مطبوعات الناشر .

ترتيب شيوخ أبي الثمين الكندي ، ترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ ونحوهم ؛
ومنه في ختم كل من الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
والشفا وسيرة ابن هشام وسيرة ابن سيد الناس والتذكرة للقرطبي ، واسم الأول عمدة
القادري والسامع في ختم الصحيح الجامع ؛ والثاني غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم
ابن الحجاج ، والثالث بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود ؛ والرابع اللفظ النافع
في ختم كتاب الترمذي الجامع . والخامس القول المعتبر في ختم النسائي رواية
ابن الاثير ، بل له فيه مصنف آخر حافل سماه بغية الراغب المتعنى في ختم سنن
النسائي رواية ابن السني ؛ والسادس عجالة الضرورة والحاجة عند ختم السنن
لابن ماجه ؛ والسابع القول المرتقى في ختم دلائل النبوة للبيهقي ، والثامن
الانتهاض في ختم الشفا لعياض ، بل له مصنف آخر حافل اسمه الرياض ، والتاسع
الالام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ، والعاشر رفع الالباس في ختم سيرة
ابن سيد الناس ، والحادي عشر الجوهرة المزهرة في ختم التذكرة .

ومنه في أبواب ومسائل : القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ﷺ ؛
الفوائد الجليلة في الامماء النبوية لم يبيض . الصلاة على النبي ﷺ بعد موته .
موالى النبي صلى الله عليه وسلم . المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة
على الالمنة . الابتهاج بأذكار المسافر الحاج ، القول النافع في بيان المساجد والجوامع
وربما سمي تحريك الغنى الواجد لبناء الجوامع والمساجد ، الاحتفال بجميع أولى
الغلال . الايضاح والتبيين في مسئلة التلقين ، إرتباح الاكباد بأرباح فقد الاولاد .
قرة العين بالنواب الحاصل للميت وللأبوين ، البستان في مسئلة الاختتان ، القول
التام في فضل الرمي بالسهم ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله
عليه وسلم وذوي الشرف ، عمدة الناس أو الاليناس بمنافب العباس ، الفخر العلوي في
المولد النبوي ، عمدة المحتج في حكم الشطرنج ، التماس السعد في الوفاء بالوعد ؛
الاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل ؛ القول المألوف في الرد
على منكر المروء ، الاحاديث الصالحة في المصاحفة ، القول الاتم في الامم
الاعظم ، المر المستنوم في الفرق بين المالين المعمود والمذموم ، القول المعهود
فيما على أهل القمة من اليهود ؛ الكلام على حديث الخاتم ، الكلام على قص
الظفر ، الكلام على الميزان . القناعة مما تحسن الاحاطة به من أشرط الساعة ،
تحرير المقال في الكلام على حديث كل أمر ذي بال ، القول المثبت في تحسين

الفلن بالخلقين ، الكلام على قول لا تكن حلواً فتستترط . الكلام على قول كل
 الصيد في جوف القرا . الكلام على حديث إن الله يكره الخبز السمين . الكلام
 على حديث المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقي . الكلام على حديث تنزل
 الرحمت على البيت المعظم . الايضاح المرشد من الغي في الكلام على حديث
 حبيب من دنياكم الى . المستجاب دعاؤهم . تمجيد الذكر في وجود الشكر . نظم
 اللال في حديث الابدال . انتقاد مدعى الاجتهاد . الاسئلة الديمقراطية .
 الانماط بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ . تحرير الجواب عن مسألة ضرب
 الدواب . الامتنان بالحرس من دفع الافتئات بالقرس . المقاصد المماركة في
 ايضاح الفرق الهالكة ؛ بل استقر اسمه رفع القلق والارق بجمع المبتدعين من
 الفرق . بذل الهمة في أحاديث الرحمة ، السير القوى في الطب النبوي شرع فيه .
 رفع الشكوك في مفاخر الملوك . الايثار بنسبة من حقوق الجار ، الكثرة
 المدخر في فتاوى شيخه ابن حجر قفص منه الكثير . الرأي المصيب في المرور
 على الترغيب كتب منه السير ، الحث على تعلم النحو ؛ الاجوبة العلية عن
 المسائل الثرية تسكون في مجلدين ، الاحتفال بالاجوبة عن مائة سؤال ، التوجه
 للرب بدعوات السرك ، ما في البخارى من الاذكار ، الارشاد والموعظة لزاعم
 رؤية النبي ﷺ بعد موته في اليقظة . ومنه جامع الامهات والمسانيد إجابة
 لسائل فيه كتب منه مجلداً ولوتم لكان في مائة مجلد فأنريد . جمع الكتب
 الستة بتميز أسانيدھا وألفاظها كتب منه أيضا مجلداً فأكثر . ترتيب كل من
 فوائد تمام والحنائيات والغلعيات وكل من مسند الحميدى والطيالى والعندى
 وأبى يعلى على المسانيد . تطريف مشيخة الزين المرافى وعدة أجزاء على المسانيد
 أيضا . وكذا ترتيب الغيلانيات وفوائد تمام على الابواب كتب منه قطعة قبل
 العلم بسبق الهيئى له ، تجريد ما وقع في كتب الرجال سيما المختصة بالضعفاء من
 الاحاديث وترتيبها على المسانيد كتب منه جملة .

وقرض أشياء من تصانيفه غير واحد من أئمة المذاهب : فن الشافعية شيخه
 والعلاء القلقشندى والجلال المحلى والعلم البلقينى والبدر حفيد أخيه الجلال
 البلقينى والشرف المناوى والعبادى والتقى الحصنى والبدر بن القفطان وعمه .
 وأئمة الادب منهم الشهاب الحجازى وابن صالح وابن حبطة . ومن الحنفية العيني
 وابن الديرى والشمنى والأقصرائى والكافياهى والزين قائم وأبو الوقت المرشدى

المسكي. ومن المالكية للبدر بن التميمي قاضي مصر وابن المحلطة قاضي اسكندرية والحسام بن حريز قاضي مصر أيضا، ومن الحنابلة العز السكتاني، وأفراد مجموع ذلك ونحوه في تأليف كما سلف اجتمع فيه منهم نحو المائتين أجلبهم شيخه فقرر له على غير واحد من تصانيفه وكان من دعواته له قوله: والله المستول أن يعينه على الوصول الى الحاصل حتى يتعجب السابق من اللاحق، وأئني خطأ ولفظاً بما أثبتته في التأليف المشار اليه، وضبط عنه غير واحد من أصحابه تقديمه على سائر جماعته بحيث قال أحد الافراد من جماعته الذين قامم الحنفى مانصه: وقد كان هذا المصنف - يعنى المترجم - بالرتبة المتبينة في حياة حافظ العصر وأستاذ الزمان حتى شافهني بأنه أنبه طلبتي الآن، وقال أيضاً: حتى كان ينوء بذكره ويعرف بعلى نغره ويرجحه على سائر جماعته المنسوبين الى الحديث وصناعته كما سمعته منه وأثبتته بخطي قبل عنه، وقال صهره وأحد جماعته البدر بن القطان عنه إنه أشار حين سئل من أمثل الجماعة الملازمين لسكرم في هذه الصناعة بصريح لفظه اليه وقال ما معناه أنه مع صغر سنه وقرب أخذه فاق من تقدم عليه بمجده واجتهاده ونحريه واتقاده بحيث رجوت له وانشرح لذلك الصدر أن يكون هو القائم بأعباء هذا الأمر، وكذا نقل عنه توصيه فيه لذلك قدما الذين السنديسى.

ومنهم الحافظ محدث الحجاز التتبي بن فهد الهاشمي حيث وصف بأشياء منها: زين الحفاظ وعمدة الأئمة الايقاظ شمس الدنيا والدين ممن اعتنى بمخدمة حديث سيد المرسلين واشتهر بذلك في العالمين على طريقة أهل الدين والتقوى فيبلغ فيه الغاية القصوى. وكان ولده الحافظ النجم عمر لا يقدم عليه أحداً. ومما كتبه الوصف بشيخنا الامام العلامة الاوحد الحافظ الفهامة المتقن العلم الزاهر والبحر الزاخر عمدة الحفاظ وخاتمهم من بقاءه نعمة يحجب الاعتراف بقدرها ومنه لا يقيم بشكرها وهو حجة لا يسمع الخصم لها الجحود وآية تشهد بأنه إمام الوجود وكلامه غير محتاج إلى شهود وهو والله بقية من رأيت من المشايخ وأنا جميع طلبة الحديث بالبلاد الشامية والبلاد المصرية وسائر بلاد الاسلام عيال عليه ووالله ما أعلم في الوجود له نظير. والحافظ الرحلة الذين قامم الحنفى^(١) ومن بعض كتاباته الوصف بالواصل إلى دقائق هذا الفن وجليله والمروى فيه من الصدى جميع غليله:

تلقف العلم من أفواه مشيخة نصوا الحديث باليمين ولا كذب

فما دقّاره إلا خواطره يملك منها بلا ريب ولا نصب وهو الذي لم يزل قائماً من السنة بأعيانها ناصباً نفسه لنشرها وأدائها محققاً لقنونها ومضمون عيونها مع قلة المعين والناصر والمجاري له في هذا العلم والمذاكر لا يفتقر عن ذلك طرفه عين ولا يشغل نفسه بغيبة ولا مبن .
والعلامة الموفق أبوذر بن البرهان الحلبي ^(١) الحافظ فوصف بمولانا وشيخنا العلامة الحافظ الأوحّد قدم علينا حبيب فأفاد وأجاد كان الله له ؛ بل صرح بما هو أعلى منه .

والبرهان البقاعي ^(٢) وكان حبيباً في التناقض حين الغضب والرضى فقال : إن من ضرب في الحديث بأوفر نصيب وأوفى سهم مصيب المحدث البارع الاوحد المفيد الحافظ الأجدد إلى آخر كلامه . وقال مرة : اذا وافقني فلان لا يضرنى من خالفني ؛ في ثناء كثير ذكر في التأليف المشار اليه ، وقدم هؤلاء لاشتغالهم بالحديث أكثر .
ومن أتني من الحفاظ المحدثين الذين رضوان المستملي وكذا التي القلقشندي والعز الحنبلي ومنه الوصف بالامام العلامة الحافظ الأستاذ الحجة المتقن الحق شيوخ السنة حافظ الأمة إمام العصر أوحّد الدهر مفتي المسلمين محيي سنة سيد الاولين إبقاء الله للمعارف علماً ولعلماء العلم إماماً مقدماً وأحياً بحياته الشريفة ما أثر شيخه شيخ الاسلام وجعله خلفاً عن السلف الأئمة الاعلام ويحرسه من حوادث الزمان وغدره وبأمنه من كيد العدو ومكره برسوله محمد صلى الله عليه وسلم .
والمفوه البليغ البرهان الباعوني ^(٣) شيخ أهل الادب فكان مما قال : الشيخ الامام الحائز لأنواع الفضل على التمام الحافظ لحديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أمتج الله بحياته وأعاد على المسلمين من بركاته هو الآن من الافراد في علم الحديث الذي اشتهر فيه فضله وليس بعد شيخ الاسلام ابن حجر فيه مثله وقد حصل الاجتماع بمحمدته والتموز ببركته والافتباس من فوائده والاستمتاع بفرائده .
وقاضى التقضاة العلم البلقيني ^(٤) فن وصفه قوله : الشيخ الفاضل العلامة الحافظ جمع فأوعى واهتم بهذا الفن ولم يزل له رعي ، وصرح غير مرة بالانفراد .

(١) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل (ج ١ ص ١٩٨) .

(٢) ترجمته (ج ١ ص ١٠١) .

(٣) نسبة لقريّة من حوران بالقرب من حمّولون في الشام ، ترجمته (ج ١ ص ٢٦) .

(٤) بضم أوله نسبة لبلقينة من الغريبة ؛ وهو صالح بن عمر (ج ٣ رقم ١١٩٩)

وقريبه الولوى ^(١) قاضى الشام فكان مما كتبه فى أثناء مدح لغيره من أقربائه خصوصاً واسطة عقدها من انه قد الاجماع على أنه أمنى كالجوهر الفرد وأصبح فى وجه الدهر كالغرة حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة بل جواد جوده شهيد له جريانه بالسبق فى ميدان الفرسان وحكم له بأنه هو الفرع الذى فاق أصله البديع بالمعاني ولا حاجة للبيان أضاء هذا الشمس فاختفت منه كواكب الذرارى كيف لا وقد جاءه الفيض بفتح البارى فهو نخبة القمر والدرهم وعين القلادة فى طبقة الجود لأنه عين السخاء وزيادة فبدايته لها النهاية ومنهاجه أوضح الطرق الى الغاية وهو الخادم للسنة الشريفة والحاوى لحاسن الاصطلاح والنكت المنيفة فبهجته زهت بروضتها وروضته زهت ببهجتها ؛ الى آخر كلامه .

وقريبه الآخر البدرى قاضى مصر كان فكان مما كتبه فى أثناء كلام : وكيف لا وإمامة مؤلفه فى فنون الحديث النبوى لا تنكر وتقدمه فيه ليس بشاذ ولا منكر بل هو باستفاضته أشهر من أن يقال ويذكر وحفظه للرجال وطبقاتهم ومراتبهم ساقية على أهل عصره وتصانيفه اليها النهاية فى الشهادة له بمزيد علوه وفخره واستحضاره للائيد والمأمون من أمهات الكتب لا يدرك قرار بحره ومعرفته بمظان ما يلمس منه فى جميع فنونه وإبراز الخدرات من مخبآت عبونه يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولا يحصر ذلك المسال فقد حاز قصب السبق فى مضماره وميز صعب القشر من لبابه بمجودة قريحته وبنات أفسكاره بحيث صار هو السكعبة والحجة فى زمانه وشهد له الحفاظ بالتقدم على الشيوخ فضلاً عن أقرانه .

وفقيه المذهب الشرف المنارى ، ومما كتبه أنه لما أشرف على الحديث على الاندراس من التدريس حتى لم يبق منه إلا الأثر والانفصال من التأليف حتى لم يبق منه إلا الخبر انتدب لذلك الأخ فى الله تعالى الامام العالم العلامة والحافظ الناسك الألعى القهامة الحجة فى الدين على أهل زمانه والمشمرفى ذلك عن ساعد الاجتهاد فى سره واعلانه لجهد بحمد فى حفظ السنة حتى هجر الوسن وهاجر بهزم فيها حتى طلق الوطن وأروى العطاش من عذب بحر السنة حتى ضرب الناس بعطن . وحافظ المذهب المراج العبادى ^(٢) فقال : هو الذى انعقد على تفرد

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد (ج ٢ رقم ٥١٩) .

(٢) نسبة لمنية عباد من الغربية ، وهو عمر بن حسين بن حسن (ج ٦ رقم ٢٧٨)

بالحديث النبوي الاجماع وأنه في كثرة اطلاعه وتحقيقه لفنونه بلغ ما لا يستطاع ودون تصانيفه واشتهرت وثبتت سيادته في هذا الفن النفيس وتقررت ولم يخالف أحد من العقلاء في جلالته ووفور ثقته وديانته وأمانته بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع اليه في التعديل والتجريح والتحسين والتصحيح بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام ابن حجر حامل راية العلوم والاثار نعمه الله بالرحمة والرضوان وأساكنه فسيح الجنان والله أسأل له الفضل والمنة أن يحفظ ببقائه هذه السنة ويزيده علواً ورفعة وسمواً ويتم عليه بمزيد الافعال والنعم ويبيقيه لارشاد المبتدعين فهداية رجل واحد خير من همر النعم وينفع ببركته ومحبة آمين .

والعلامة فريداً لا داء الشهاب الحجازي^(١) فكان ما قاله : الامام العلامة حافظ عصره ومسنده شامه ومصره هو بحر طاب مورداً وسيد صار لطالبي اتصال متون الحديث على الخالين سنداً بل هو لعمري عين في الاثر وما رآه أحد ممن سمع به إلا قال قد وافق الخبر الخبر لقد أجاد النقل من كلامي الله ورسوله القديم والحديث وسارت بفضلها الركبان وبالغت بالسير الحنيث فلورآه صاحب الجامع الصحيح رفع مناره وقدمه للإمامة وقال هذا مسلم على الحقيقة وزاد في تعظيمه وإكرامه ولو أذكره الخافظ الذهبي لم يتكلم معه إلا بالميزان أو البرهان القيراطي لرجح ما قاله وعلم أن بلدته قيراط بالنسبة عند تحرير الاوزان ولولحقة المزيوى له رباً بعد ما لم أطرافه أو عاينه صاحب التذيل ملأ رده من هذه القوائد التي ليس له بها طوق وطلب إسعافه نعم هو المسأمول في الشدة والرخا والملىء من القوائد والسخي بها ولا بدع إذ هو من أهل سخا .

والاستاذ شيخ القنون في وقته التقي الحصني^(٢) الشافعي فقال انه أصبح به رباع السنة المصطفوية معمورة لا كثاف والعرصات ورياض الملة الحنيفية معمورة الاكلام والزهرات قد سعد ذرى الحقائق بأقدام الافكار ونور غيايب الشكوك بأنوار الآثار ، فارع عن الدين فكشف عنه الفوارع والكروب وسارع الى اليقين فصرف عنه العوادي والمطلوب وإذا قرع سمعك ملم تسمع به في الاولين فلا تسمع وقف وقفة المتأملين وقل للعائد فانت بمنزلة ان كنت من الصادقين فانت

(١) نسبة لبلاد الحجاز ، وهو أحمد بن محمد بن علي (ج ٢ رقم ٤١٦) .

(٢) نسبة لقرية من حوران في الشام ، ترجمته في (ج ١١ من السكتي) .

تعالى يغمره بجزيل بره في سائر أوقاته ويعصمه بالسداد في حرركاته وسكناته ويؤتاه من الفردوس الأعلى أعلى درجاته بمحمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته .
وأوحد أهل الأدب الشهاب بن صالح^(١) فقال في كلام له : هو الحافظ الذي تمكن من الحديث دراية ورواية فاطلع وروى وتضلّع وارتوى وأعان نفسه نفسه حيث طال فطاب على غوص ذلك البحر ولتعم المعين وأمدّه مديده بالجرهر الثمين فحبذا ابن معين جمع ما تفرق من فنون الاصطلاح فحكى ابن الصلاح بل أرى بنخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر بل جلى كعبة فضل لو حجها أبو شيخه تهيب النطق حتى قيل ذا حجر فكأن عنيته بقولي في شيخه شيخ الحديث قديماً إذ ثرت عليه عقد مدحي نظيماً :

وقد حفظ الله الحديث محفظه فلا ضائع إلا شذى منه طيب
وما زال علا الطرس من بحر صدره لآلء إذ يعلى علينا ونكتب
جعل الله تعالى مصر به موطننا لهذا العلم حتى تصاهى بغداد دار السلام وأتابه
في الأخرى جنة النعيم دار السلام ورفع بها درجاته عدد ما كتب وسبيكتب
في الصحف المكرمة من الصلاة على الحبيب الشفيع والسلام .
والامام المحب بن القطان^(٢) فن قوله : ياله من ندى نديم يجود على السائل
بالعلوم التي يبخل بمنلها ابن العديم لورآه الخطيب أو ابنه لضرى بالسيف منبر
تاريخهما إعراضاً وأسكننا عن كشف حال الرجال أعرافاً وأعراضاً جاب البسباد
وجال واقتحم المهامه ولم يخف الرجال وجد في الرحلة آخذاً من تقلباتها بالدين
المتين ماشياً في جنباتها عند ما سمع قوله (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقوا في الدين) مقبلاً تارة باقباله ومتصلاً تارة بحببه مغرباً بمجالها حال اتصاله
واطلائاً بعزمه فروج الثرى راغباً في قول القائل « عند الصباح يحمد القوم
السرى » مستولداً من جنات جنان فوائد الموائد جنبنا شارباً من ماء حبات
هبات هباته كياً يحيا معينا دخل دمشق الشام دار ابن عامر فأحيا الذاكراً بعد
ان أمات ذكر ابن عساكر ولما قدم من حاب أغنى باطلاعه عن مطالعة الدر
المجتلب فله دره من حافظ رقى بسعيه وطوافه بزماننا هذا أسنى المراق وأبان
بمرامز إشاراته ما طواه بعد النشر الحافظ ابن العراق .

(١) ترجمته (ج ٢ رقم ٣٤٣) .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي .

وقال ابن أخيه البدر ^(١) عقب دعاء شيخهما بقوله الذي سلف والله المستول.
أن يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق مانصه: وقد
استجاب الله دعوته وحقق رجاءه وبقيته إذ تصانيفه وتعاليقه شاهدة لذلك
ومبرهنة لما هنالك فكم من مشكل غامض بينه ومقفل أوضح الامر فيه وأعلنه
ومعلول كشف التناقض عن علته وحقق ماله خفي عن أهل صنعته وهو الآن
كما سبقني اليه الاعيان حافظ الوقت ومحدث الزمان وإن رغمت أنوف بعض
الحساد لذلك فضوء شمسه يقتبس منه القاطن والسالك ومن جد وجد ومن قنع
واعترل ففي ازدياد من المعارف لم يزل ومن للتواضع سلك الجدير بأن للقلوب
ملك ومن ترفع بالجهل هلك والله أسأل أن يزيد من فضله وأن يديم حياته
لاحياء هذا الشأن وتقله . وهؤلاء شافعيون .

والعلامة المصنف البدر العيني ^(٢) قال عن بعض التصانيف : إنه حوى فوائد
كثيرة وزوائد غزيرة وأبرز مخدرات المعاني بوضوحات البيان حتى جعل ما خفي
طالعيان قدل على أن منشئه ممن يخوض في بحار العلوم ويستخرج من دررها
المنثور والمنظوم ، ومن له بدطولي في بدائع التراكيب وتعرفات بليغة في صنائع
الترتيب زاده الله تعالى فضلاً يفوق به على أنظاره وتسمو به في سماء قريحته قوة
أفكاره إنه على ذلك فدير وبالإجابة جدير .

وفقيه المذهب سعد الدين بن الديرى فوصف بالشيخ الامام المناضل المحدث
الحافظ المتقن وقرض بعض التصانيف .

والتقى الشمني ^(٣) وآخر ما كتب الوصف بالشيخ الامام العلامة الثقة الفهامة
الحجة مفتي المسلمين امام المحدثين حافظ العصر شيخ السنة النبوية ومحررها وحامل
راية فنونها ومقررها من صار الاعتماد عليه والمرجوع في كشف المعضلات اليه
أمتع الله بفوائده وأجراه على جميل عوائده .

والاميني الاقصراني ، ومما كتبه أخيراً قوله له متمثلاً :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي .

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى .

(٣) بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نعمة لمزرعة ببعض بلاد المغرب .

أولقرية ، وترجمته (ج ٢ رقم ٤٩٣) .

وكيف لا ومؤلفه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الثقة
الحجة المتقن الحجة حافظ الوقت وشيخ السنة ونادرة الوقت الذي حقق الفنون
وفنه الشيخى العاملى الشمسى فهو المرجوع اليه والمعتمد والمعول عليه فى فنون
الحديث بأمرها والقيام بالذبح عنها ونشرها بعد شيخه شيخ مشايخ الاسلام خاتمة
المجتهدين الاعلام الكائناتى العسقلانى نعمده الله برحمته وأسلته فسيح جنته
والله أرجو أن يؤيده بمعونته ويكافئه بمثوبته ويقيه شتماته الأعداء والحاسدين
ويعد فى حياته لنفع المسلمين .

وابن أخته الحبي فوصف بسيدنا ومولانا وأولانا العالم العلامة والبحر
الفهامة المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط .

والخبوى الكناجى ^(١) ومنه الوصف بالامام الهيم زين الكرام فخر الأنام
الصالح الزاهد العارف العالم العلامة النسابة العمدة الرحلة وارث علوم الأنبياء
والمرسلين الموصوف بالمعارف القدسية المشهور بالكالات السنية الانسية الفرد القريد
الوحيد المشهود له بأنه إمام جليل أحفظ زمانه فى المنقول والمعقول بالاتفاق
المقدم على الكلى بالاستحقاق فى جميع البلدان والآفاق أحسن الله تعالى اليه
وقمنا بهو بركات علومه والمسلمين آمين ألف آمين يارب العالمين .

والرضى أبو حامد بن الضياء ^(٢) ؛ وما كتبه الوصف بالامام العالم المفيد
الأوحد القريد قدوة المحدثين وعمدة العلماء العالمين نفع الله به وأعاد من
بركته ووصل الخير بسببه . وقال قدم بيت الله المحرم وجاور لدى بيت الله
المعظم وتحجود للعبادة مجتهداً وواصل ذلك بالفحص عن رواق الحديث بها مستعداً
تكميلاً لمراده وتحصيلاً لمفاده فأفاد واستفاد واشتغل وأشغل ورام الاحاطة
بالتحصيل فحصل . وكلهم حنفيون .

والخبوى الأنصارى المكي فوصف بسيدنا الامام العالم العلامة المحدث حافظ
الوقت يدع الزمان وعلامة عماء هذا الشأن أبقاء الله تعالى على معر الدهور والأزمان .
والشمسى القرافى ^(٣) سبط ابن أبى حمزة فقال : الشيخ الامام المحدث الكامل
الحافظ المتقن الباحث فى هذا الفن عن حقائقه المبلغ فى طلب التصحيح غاية

(١) هو محمد بن سليمان بن سعيد ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٦٥٥) .

(٢) ترجمته (ج ٧ رقم ١٧٣) .

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمر ؛ ترجمته (ج ٧ رقم ٥٦) .

دقائقه أفاض الله علينا من بركاته وعلومه وأدام نعمه عليه في حركاته وسكونه .
والبدري بن المخططة ^(١) فقال : هو الامام المنفرد في عصره المجتهد في إقامة
الصلاة في مصدرة فقسماً لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له
الجازة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وأنه ان
شافه الناس بمحدثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه أو رآه
البيهقي رفعه مع شعبه ولو سمع به القصري لأمر بالوقوف على أبوابه بل بالثوسد
باعتابه هذا وأنى وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتي قاصرة والفكرة منى
مقصورة فآثرة . والثلاثة مالم يكون .

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الذين البوتيجسى واستجازه لنفسه
وللقاضى الحسام بن حرير وأشار لهذا بقوله : فاستجزته منه لأرويه عنه بسند
صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح ، وكذا سمع منه بعضا إمام
الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بالاجازة ، والمحجب بن الشحنة واشتد غرامه بها
وتكرر سؤاله في بعضها بخطه وبلغظه . وكتب الشرف أبو الفتح المراكشى وكان
في النجوى والبس والورع بمكان بخطه مانعه : وكتبه يسأل سيدى الحافظ
أمدد الله تعالى وعمره أن يجوز لولد عبده فلان . بل سمع منه جميع القول البديع
منها شيخ المذهب الشرف المناوى وأحدثه الجنية البدر بن عبيد الله وصالح الأمراء
وأوحدهم يشبك المؤيدى الققيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائرته منه التقي الجراعى
الدمشقى الحنبلى وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربى والفخر عثمان اللبمى
والشرف عبيد الحق السنباطى وهو بخصوصه ممن سمعه منه ثم قرأه بالروضة
الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المسندى
وخير الدين بن القصي المالكيان وأبو الفتح بن اسمعيل الأزهرى الشافعى حسبا
أخبره به كل منهم وبالغ الجلال الخلى في الثناء عليه والتنويه به حتى قال له قد
عزمت على إظهاره وإظهاره ، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر ثناؤه
في القبية كما أخبره به الشمس الجوىرى والسيد السمودى وغيرهما ، واختصر
التقى الشافعى بعضها وأكثر عالم الخنا بة العز الكنائى من مطالعتها والانتفاع منها
وربما صرح بذلك في بعضه وقال في بعضها : إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا
فائدة . وكتب الأكاير بعضها بخطوطهم كالعز السنباطى والشمس بن قرو البرهان

القادرى أحد الأولياء والشمس بن العماد والاستاذ عبد المعطى المغربى زيل.
مكة والنجم بن قاضى عجولون وقابل معه بعضها والسيد السهمودى وسمع بعضها
والبرهان البقاعى وتقل منها فى مجاميعه وتناقلها الناس الى كثير من البلدان
والقرى ولم يعدم من يأخذ منها المصنف بكاله سالخاً ومسحاً وينسبه لنفسه من
غير عرو بل ومنهم من ينتقد الأعمال بالنيات والله يعلم المفسد من المصلح .
ولقب بمشايخ الاسلام المحيوى الكافي اجمي مشافهة غير مرة والشمسى بن الحصى
عالم غزوة مراسلة والزينى ذكرى الانصارى فى غير موضع والنجاشى بن ظهيرة والبدري
السعدى والمحوى المكي الحنبليان وآخرون من الأئمة الاحياء والاموات .

وامتدحه بالنظم خلق أفردهم بالجمع ومنهم من مدح شيخه المحبان ابن الشحنة
وابن القطان والبرهان الباعوى وغاب الآن نظمه عنه دون ثمره والمليجى الخطيب
والشهاب الحجازى والمنصورى وابن صالح والجديدى والشمسى بن الحصى والسخاوى
قاضى طيبة والقادرى وابن أيوب القوسى وأبو اللطف الحصى^(١) المقدسى وغاب
الآن نظمه عنه دون كلامه وعبد الطيف الطويل والجمال عبد الله المحلى والزين
عبد الغنى الأشلمى وعدتهم ستة عشر نفسا بقيد الحياة منهم ثلاثة الآن بل
ثمانى فالحب الأول قال وقد فات فيه قول الحب فى الحبيب :

وقف الحب على الذى رقم الحبيب فراقه

قصا ولم يسمع به من وصف إلا ساقه

بل من وصفه له الحافظ الكبير والحديث الذى ليس له فى عصره نظير وأنه ظهر
له بالقياس الصحيح من هذه الاوصاف أن إجماع أهل السنة لا يتطرق الى الخلاف
وأن المترجم جدير أن يترجم بطبقات فوق ما ترجمه وجدير بالعلم بتقييد المهمل
وتبيين المعجم قاله يبقيه لكشف مشكلات الاحاديث الغامضة وبيان معضلات
الاسانيد العارضة وإحياء دواوين السنن السنية وإماتة أقوال أهل البدع والفتن
والعصبية ؛ فى كلام طويل . والمحب الثانى قال :

على السخاوى دون حفظ الذى سما بوقتى هذا رتبة ابن على

له من لجين الطرس نقد دونه مناقشة النقاش والذهبي

بدا بسما العرفان شمس معارف ويوم بيان كالرضى العلوى

وقال أيضاً :

(١) بفتحين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كينما من ديار بكر .

وغير عجيب من محب بديهة
روى عطشا بالعلم عند رواية
وقال أيضاً :

بلوغ إذا مراح يتلو رواية
يقر له عند القراءة خصمه
والمليحي قال من قصيدة :

أولئك فضلا في حديث نبيه
تملى أرحملا فيه وصف رجاله
يا شمس دين الله حسبك ما نجد
فضلا يحيزك وهو أكرم سيد
والفضل فضلك في الحديث وغيره
والحجازي قال من أبيات :

أغنى الامام العالم العلامة
الحافظ المفوه السخاوي
والمنصوري أثبت في الجمع المشار اليه وابن صالح تقدم مع ثره . والجديدي^(١)
قال في أبيات :

وافي جوابك فاستنار ظلام
يا كاتباً كتب العدى لما كتب
صلى وراءك في الحديث جماعة
أهدت لنا طرساً سطور بيانه
وكأنما تلك الحروف جواهر
لا بل كثر وس مدامة من فوقها
لابدع إن مالت بعطف نشوة
وابن الحصى قال :

يا غادماً أخبار أشرف مرسل
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً
وسخا فلسفته اليه سخاوي
منهاج حبر للسكرام حاوي

(١) بضم أوله ثم مهلة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهلة نسبة
لقرية من قرى منية بدران .

وقال أيضاً

أحببتكم من قبل رؤياكم لحسن وصف عنكم في الوري
وهكذا الجنة محبوبة لأهلها من قبل أن تنظروا
والسخاوى قل في قصيدة طويلة قيلت بحضرة كل منهما في الروضة النبوية
وفي فضائله^(١) القول البديع فكم أبدى بديعاً لأرباب الحجج حسنا
فكم فوائده فيها للورى جمعت من دعوة وصلاة أذهبا الحزنا
فاسمعه في الروضة الزهراء تدارشداً بحضرة المصطفى تنظر بكل معنى
فكل أقواله كم فرجت كروباً وكم بها خائف من بأسه أمنا
جمع الامام السخاوى الشافعى فلقد أجاد في جمعه إذ فارق الوسنا
العالم الحافظ محمود سيرته أضحي بضبط على الاخبار مؤتمنا
يقرا ويقرى ما يقربه يوضحه للطلابين فما في العصر عنه غنى
يروى الأحاديث والآثار متصلاً عن الاسانيد لاربكاً ولا وهنا
والقادري وقوله في الجمع المشار اليه : وابن أيوب وقد غاب الآن عنه نظمه ،
والطويل فقال :

بهذا العيد قد جئنا نهي إمام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله صرك في ازدياد من الخيرات للدنيا وأخرى
والخلى وقد غاب الآن عنه نظمه والزين الاشليمي^(٢) فقال :
باسيداً أضحي فريد زمانه ودليل ماقد قلته الاجماع
عندى حديث مسند ومسلسل يرويه ذو الاتقان لا الوضاع
ما في الزمان سواك يلقي علماً صحت بذاك إجازة وسماع
الخير فيك تواترت أخباره وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يا من اذا ماقد أقاته ممرض يشكو يزول الضر والاوجاع
في أبيات . وقد يكون فيما طوى أبدع وأبلغ ما أثبت ولكن انما اقتصر على
هؤلاء لما سبق . وقال له الشمس بن القاياتي مخاطباً له :

يا حافظاً سنة المختار من مضر وباذلاً جهده في خدمة الاثر
ومن سما وعلا في كل مكرمة حتى استكان له من كان ذا بصر
إني أقول لمن أضحي يشاشكم أقصر عن الطعن واسمع قول مختبر

(١) يعنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حاشية الأصل . (٢) بكسر الحاء من الغربية .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
ما زال ذوالجمل يبغي النقص من حسد
فاصفح بفضلك عنه واجتهد فلقد
واقفت أثره بعض الآخذين عنهما فقال :

يا عالماً على الحديث قد جذا
ويا ذلاً للسعى فيه جهده
لا ينثنى عن حبه إلا فنى
إني أقول للعدا إنه
وقال : لعمرك ما بدا نسب المعلى
ولكن البلاد إذا اقشعرت
وما حياً بحفظه ضرر الجدى^(١)
ورا كبا لأجله شط الشدى^(٢)
معاند أو حاسد ومن هذى
لقد سما على العدا مستحوذا
الى كرم وفى الدنيا كرم
وضوح نبتها رعى الهشم

واستقر فى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملة عقب موت السكك والسن
تعصب مع أولاده من يحسب أنه يحسن صنعا وكانت كواش أشيرائها فى الفرجة
ثم رغب الابن عنها لعبد القادر بن النقيب ؛ وكذا استقر فى تدريس الحديث
بالصرغتمشية عقب الأمين الاقصرائى ؛ وناب قبل ذلك فى تدريس الحديث
بالظاهرية القديمة بتعيينه وسؤاله ، ثم فى تدريس الحديث بالبرقوقية عقب موت
البهاء المشهدى ، وقرره المقر الرضى بن مزهر فى الاملاء بمدرسته التى أنشأها
فاستغنى من ذلك لالتزامه تركه كما قدمه ؛ وكذا قرره المناوى فى تدريس
الحديث بالفاضلية لظنه أنه وظيفه فيها ؛ كما أنه سأل شيخه بعد موت شيخه
البرهان بن خضر فى تدريس الحديث بالمنكوعمرية فأجابه بأنه لم يكن معه إنما
كان معه الفقه وقد أخذه تقي الدين القلقشندى ، بل عينه الأمير يشيك الفقيه
الدوادار حين غيبته بمكة لمشيخة الحديث بالمنكوعمرية عقب التقي المذكور فلا
زال به صهره حتى أخذها لنفسه وكذا ذكر فى غيبته التالية لها لقراءة الحديث
بمجلس السلطان بعد إمامه وما كان يفعل لأن الدوادار المشار اليه سأل فى المبيت
عند الظاهر خشدقم ليلتين فى الاسبوع ليقرأ له نخباً من التاريخ كما كان
العينى يفعل فبالغ فى التنصل كما تنصل منه حين التماس الدوادار يشيك من
مهدي له عند نفسه ، ومن مطلق التردد لتمر بعا المستقر بعد فى السلطنة وفى

(١) جمع جذوة ، والأول عكف واستمر - كما فى حاشية الاصل .

(٢) ضرب من السفن ، وشطاه شقه - كما فى هامش الاصل .

الحضور عند بردك والشهابي بن العيني وغيرها ، نعم طلبه الظاهر نفسه في مرض موته فقرأ عنده الشافعي ليلة بعض ذلك بحضوره توفي غيبته التي بعدها لمشخة سعيد السعداء بعد الكوراني ، وعرض عليه الاتابك شفاها قضاء مصر فاعتذره فسأله في تعيين من يرشاه فقال له لا أنسب من السيوطي قاضيك ، الى غير هذا مما رجو به الخير مع أن ماله من الجهات لا يسمن ولا يغني من جوع ، والله در القائل :

تقدمتني أناس كان شغلهم وراء خطوى لو أمشي على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتعني فسحة الأجل
فان علائي من دوني فلا عجب لي أسوة بالخطاط الشمس عن زحل
فأصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن العيل
أعدى عدوك من وثقت به فعاشر الناس وأصبحهم على دخل
فأنا رجل الدنيا وواحداه من لا يعول في الدنيا على رجل
وقال أحمد بن يحيى ثعلب النحوي فيما رويناه عنه يقول دخلت على أحمد بن حنبل فسمعته يقول :

إذا ما خاوت الدهر يوماً فلا تقل خاوت ولكن قل على رقيب
إذا ما مضى القرن الذي أنت فيه من خلقت في قرن فأت غريب
فلا تلك مغروراً تعمل بالني فمالك مدعو غداً فتجيب
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب وأنت غداً للناظرين قريب
هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومه وأمه خير بعبوبه التي لا يطلع عليها مستغفر مما لعله يبدو منها ، لكنه أكثر الهديان طمعاً في صفح الاخوان مع كونه في أكثره ناقلًا واعتقاد أنه فضل ممن كان له قاتلاً .
واشبه يسأل أن يجعله كأيظنون وأن يغفر له مالا يعاون ، والله در القائل :

لئن كان هذا الدمع يجري صباية على غير لبي فهو دمع مضيع
وقول غيره : سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فضلك ضائع ^(١)

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . وبعد ذلك بياض قليل لعل المؤلف تركه ليلحق فيه شيئاً ، أو لمن يقيد وفاته بعد موته .
وتوفي الامام السخاوي سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان ، ودفن بالبقيع بجوار الامام مالك ، على ما في شذرات الذهب . ولم يجزم الغزي في الكواكب بسنة وفاته ولا يدفن رحمه الله .

٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن الجلال المصري محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الجلال بن العلامة الوجيه الانصارى المسكى الشافعى ويعرف بأبن الجلال المصري^(١) . وسمع من الزين المرافى في سنة ثلاث عشرة أشياء واشتغل على أبيه وغيره وفضل وجود الخط . مات بمكة في صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الشمس بن الزين بن الشمس القاهرى الصحرأوى الشافعى أخو عبدالصمد الماضى ويعرف بالهرسانى . ولد بالصحراء ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والسنديون والتنبية وغيره ، وعرض على جماعة ، وسمع على جده والخافطين العراقى والهينى والتنوخى وابن أبى المحجد وابن الشيخة والابنأبى والفهرى فى آخرين . واشتغل قليلاً وتزل فى الجهات كالطلب بدرس وكان هو الداعى فى حلقة مدرسه محفوفاً بالانس فى ذلك والخفر ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء سمعت عليه . ومات بعد أن كف فصر بعد الستين رحمه الله وإيانا .

٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشمس الصببى المدينى الشافعى . والد أحمد وأبى الحرم محمد وابن صه الجلال الكازرونى وابن أخت أبى العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد . ولد فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعائة وسمع على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب فى سنة سبعين فسا بعدها على ووصفه النجم السكاكىنى فى إجازة ولده بالعالم القاضى الكامل ووالده بالشيخ الصالح الزاهد العابد ، وحدث بالبخارى لفظاً فى الروضة سنة ست وثمانائة فسمع من جماعة ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل بالفقه ودرس فى الحرم النبوى . مات بصفد سنة سبع وقد بلغ الخمسين .

٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حجي بن فضل الشمس بن الزين السقناوى الأصل القاهرى الشافعى سبط المعوى يحبى الدماطى والماضى أبوه . نشأ حفظ القرآن وكتباً عرضاً على جملة الجماعة واشتغل عند أبيه والجورجى وغيرهما فى فنون ، وفضل وبرع ولازمى مدة فى قراءة الأذكار وغيره ، وحج ورزق أولاداً . كل هذا مع أدب واقتفاء لطريقة أبيه وربما احتطب طلباً للحلال . مات فى مستهل الحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالأزهر فى مشهد حافل وتأسف الناس على فقده وأثنوا عليه وتوجعوا لأبيه من بعده عوضهما الله الجنة .

٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن حسن القافوسى الماضى أبوه وجده ، ومن

(١) بياض كليات فى الاصل .

سمع هو وأخوه أحمد ختم البخارى بالظاهرية .

٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن خليل بن أسد بن الشيخ خليل صاحب الفريخ الشمس النشيلي ثم القاهري الأزهرى الشافعى ويعرف بالنشيلي . وأخذ عن العلم البلقينى فى الفقه وغيره رفيقا للشمس الطيبي وكذا أخذ عن المناوى وابن حسان وآخرين وسمع على شيخنا وغيره وأجاز له استداعى جماعة وصاحب الشيخ محمد الغمرى وأقام بمجامعه مدة بل أم به قليلا ، وداوم التلاوة والعبادة والنظر فى كتب الرقائق والتصوف فعلق بذهنه كثيرا من الفوائد والتسكت وصار يذكرها ويبدئها لمن لعله يجتمع به ونوه خطيب مكة أبو الفضل النويرى به بحيث تردد له الشرف الاضارى بل الامير أربك الظاهري وجلس فى خلوة بسطح جامع الأزهر وتردد الناس اليه ورعا حصل التوسل به فى الخواص ، وقرأ عنده ابراهيم الحوى الميعاد فى بعض أيام الاسبوع وكذا البهاء المشهدى^(١) ثم لما هدمت الخلاوى تحول لبنته الأول وتقلل ما كان فيه ، كل ذلك مع كونه لم يتزوج قط ومزيد غفته وأكرامه للواقدين بحسب الحال بحيث لا يبقى على شىء وملازمته للتلاوة والعبادة ، وهو من قدماء أصحابنا .

٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب بن صالح الشمس الطوخى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بابن رجب . نشأ تحفظ القرآن والشاطبية وبعض التقريب للنووى أو جميعه والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الشمس الشنشى وفى النحو عن ابن اثير بل تلا عليه للسمع إفرادا ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا والعلم البلقينى والبدر النسابة وغيرهم ، وحج مرارا وجاور فى بعضها وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى فى مسلم وولى عقود الانكحة ببلده وكان عين أهلها فضلا ودبابة وصلاحاً وتعبداً ، وقد حضر عنده فى بعض مجالس الاملاء وأغبط بها وذلك حين قدومه القاهرة قبيل موته ليتداوى من مرض وأقام نحو شهرين ، ثم رجع وقد نصل يسيراً فلم يلبث أن مات فى يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ودفن فى عصره وهو ابن ثلاث وستين رحمه الله وإيانا .

٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن على بن صالح فتح الدين أبو العتج بن ناصر الدين أبى الفرج بن الشمس ابن الخطيب التتقى أبى البقاء السكتاني . بل زعم أنه هاشمى - المصرى الأصل المدنى

(١) نسبة لمشهد سيدنا الحسين فى القاهرة ، وهو محمد بن أبى بكر (ج ٧ رقم ٤٢٩) .

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد في ليلة ثمانى عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبع مائة بالمدينة ونشأ بها لحفظ القرآن وقال انه تلامذ للعشر من طريق النشر على ابن الجزرى مصنفه والحاوى وجمع الجوامع والجلالزجاجى وألفية العراق الحديثة ، وعرض على جماعة واشتغل في اتقنه على والده والجلال السكرونى والنجم السكاكبنى وبوسف الرمىى التمنى والشمس انغراقى والجلال بن ظهير فى آخرين وعن النجم أخذ الأصول مع المدائى والبيان وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبى عبد الله الوانوغى وعنه وعن غيره أخذ النحو وكذا أخذ الحاجبية وغيرها عن أبى الحسن على بن محمد الزندى تلميذ الحب بن هشام وقرأ عليه الترمذى وكذا قرأ البخارى وغيره على أبيه وحسن الدرعى وفتح الدين النحريرى وخلف المالسكى وغيرهم كابن الجزرى فانه قرأ عليه فى سنة ثلاث وعشرين بالمدينة الشفا وغيره وسمع عليه الحصن الحصين له وكذا سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير وقبل ذلك جميع البخارى على الزين المرائى^(١) فى آخرين من المدنيين والقاديين اليها كالجلال بن ظهيرة والمجد اللغوى ؛ وأجاز له فى سنة خمس لما بعدها ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والعراقى وولده واليهسمى وابن الشرائعى والشهابان ابن حصى والحسابى وآخرون كالفرسىسمى^(٢) والجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبى الطيب السحول وأبى التين الطبرى وغيرهم تجمعهم مشيخته تخرج التقي بن فهدي وهى فى مجلد اقتصر فيها على المجيزين ، وناب فى القضاء والخطابة والامامة ببلده طيبة عن أبيه ثم استقل بذلك بعد موته واستمر الى اثناء سنة أربع وأربعين فترك القضاء لأخيه الآتى واقتصر على الخطابة والامامة مع نظر المسجد النبوى حتى مات ، وقدم القاهرة بسبب اتهامه بالمواطاة على قتل أبى الفضل المرائى أخى أبى الفتح وأبى الفرج الماضى ذكرهم ؛ وزار بيت المقدس ، وكان ذكياً مسدداً فى قضاءه كريماً من دهاء العالم ذا سمع حسن وملتقى جميل مع فضيلة فى الفقه ومشاركة فى غيره وسهولة للنظم بحيث كان قد ابتداء نظام القراءات العشر من طرق ابن الجزرى فى روى الشاطبية ونحوها مع التصريح بأسماء القراء نظماً منسجماً واختصاراً حسناً لو كان سالماً من اللحن ؛ لقبته بالمدينة النبوية فأخذت عنده . ومات بها فى ليلة الجمعة رابع عشرى جمادى الاولى سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة ودفن بقبرتهم بالقرب من السيد عثمان على قاعة الطريق ، وهو فى عقود المقرئى ونسب المشيخة لعمر بن فهدي

(١) نسبة الى المرائغة من مصر . (٢) بفتح أوله ومهملات .

ووصفه بصاحبنا رحمه الله وعفا عنه .

١٠ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله بن صالح أخو الذي قبله . ولي القضاء استقلالاً حين استعفى أخوه منه في سنة أربع وأربعين فدام حتى استعفى هو أيضاً منه وتركه لابن أخيه صالح الدين محمد وشارك في الخطابة والامامة وكان جيد الخطابة ممن سمع على أبي الحسن سبط الزبير وغيره ؛ ولم يلبث أن مات في إحدى الجماديين سنة أربع وسبعين .

١١ (محمد) شمس الدين أخو اللذين قبله . سمع على أبي الحسن سبط الزبير .

١٢ (محمد) بن عبد الرحمن بن القاضي أبي عبد الله محمد بن القاضي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح معين الدين الكنتاني المدني الشافعي الماضي أبوه . شاب رأيته قرأ في الشفا على خير الدين قاضي المالكية بالمدينة في سنة ثمان وتسعين يوم ختمه في الروضة النبوية .

١٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الحميري القاسمي الأصل القسطنطيني التونسي ثم المقدسي المالكي والد أحمد المعروف بالغولف . جاور بمكة سنة ثلاثين فابعد هائم قدم بيت المقدس فقطعه حتى مات في سنة ثمان وخمسين ، وكان بارعاً في الفقه متقدماً فيه وكتب لصاحب المغرب ، أفاده ولده .

١٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد البدر بن الزين بن الشمس بن الديري المقدسي الأصل القاهري الحنفي ابن أخي شيخنا القاضي سعد الدين . ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والكتب والمنتخب للاخسكتي والحاجبية . واشتغل عند عمه والأمين الأقصري وأذن له أولهما

بل ناب عنه في القضاء ثم لازم الكفياحي ورغب له عن تدريس القرية الاشرقية برسباي فوثب عليه البدر بن الغرس ثم رجع اليه بعد موته ، وقبل ذلك رغب له العسدي الصيرامي عن تدريس صرغتمش بجامعة المارداني . وناب عن ابن عمه

التاج عبد الوهاب في مشيخة المؤيدية تصوفاً وتديساً وأذن له فيها بعد موته ثم طلب منه بذل عليه فأبى فبادر ابن الدهانة للبذل وتآلم لذلك الاحباب ، هذا مع تصديه للتدريس والافتاء وتكرمه مع تطلعه ومحاسنه ونجمله في مركبه وملبسه ومزيد ذكائه وفضائله وترشحه لقضاء الحنفية ، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين ؛

وهو ممن كتب في مسئلة المياه بعدم التطهر من البرك الصغيرة ونحوها كالفساق ووافقه الصلاح الطرابلسي وغيره وكتب في ضده البدر بن الغرس .

١٥ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الناصري الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانمائة وكانت له مشاركة في علوم مع حسن خلق وكرم ومواظبة على التلاوة . مات شاباً في شوال

سنة اثنتين وثلاثين بالفحة ودفن عند أبيه ، ذكره الناشري في أبيه .

١٦ (مجلد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر أبو صبي الحصري ثم الشبامى الكندى الاشعري الشافعى . قدم مكة من اليمن في أثناء سنة ثلاث وتسعين فأخذ عنى ولبس منى الطاقية وقرأ على أربعى النووى وغيرها وكتب الابتهاج وغيره من تصانيفى ، وأخبرنى أنه ابن أربع وثلاثين تقريباً ، وأخذ الفقه عن عبد الله بافضل ومحمد بن أحمد الدوعنى عرف بابا جرفيل والرفائق عن الشريف على بن أبى بكر باعلوى فى آخرين ، وخلف والده فى الفتيا والصلح ونحو ذلك ، وهو خير متعب . كُتِبَ الى : سيدنا وبركتنا ونورنا الشيخ الامام العلامة بقية السلف وقُدوة الخلف شيخ مشايخ الاسلام وقطب كافة علماء الانام صدر المدرسين عين الحديث شمس الدنيا والدين نفع الله به وبعلومه ، واستجازنى له ولأخيه احمد وللفقهاء عمر بن عبد الله باجان العرفى زيل شمام وعبد الله بن عبد الرحمن بافضل الترميى وعبد الرحمن وعبد الله ابنى الشريف على بن أبى بكر بن علوى الترميى ومحمد بن عبد الله بن خطيب باذيب الشبامى وعلى بن عبد الرحمن بابير البورى وعبد الله بن محمد ابا عكابة الهبتي .

١٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الله السيد معين الدين ابن السيد صدى الدين الحسنى الحسينى الايجي^(١) الشافعى الماضى أبوه وأخوه احمد ويعرف بلقبه . ولد فى جسادى الاولى يوم الجمعة ثامن عشرية - ويخطى أيضاً ثامن عشره وهو فيما قبل أشبه - سنة اثنتين وثلاثين ومائة بايج ولازم والده فى الفقه والعربية والصرف والاصلين وغيرها ، وابن عمه القطب عيسى فى المعانى والبيان ، ثم ارتحل إلى كرمان فقرأ على المولى على أحد تلامذة السيد الجرجانى حاشية شرح المطالع لشيخه . ثم الى خراسان فأخذها أيضاً عن المولى خواجا على أحد العظماء من تلامذة السيد أيضاً بحيث قال فيه شيخه السيد : لو اجتمع فى أحد ذهنه وجدى فى العلم وتقرير ولدى محمد لغلب العالم ، وأخذ شرح المواقف عن المولى محمد الجاجرى وقدمه خواجا على للتدريس بحضرته وكذا أذن له غيره فتصدى لذلك والاقناء ببلده ، وقطن مكة أكثر من عشر سنين متوالية أولها سنة سبع وستين على طريقة جميلة إقراء وتصنيفاً وتقللاً من الخوض فيما لا يفيد ، وانتفع به جماعة وعمل تفسيراً فى مجلد ضخمة وشرحاً لأربعى النووى فى مجلد لطيف ورسالة فى تفصيل البشر على الملك وأخرى فى تفسير السكوتر وأخرى فى

(١) بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايح بالقرب من شيراز كما ذكره المؤلف .

الحبيص وأخرى في قوله عَلَيْهِ السَّلَام « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك »
الى غيرها . وأجاز له ولحفيد عمه ابن أخته السيد عبيد الله جماعة منهم زينب
ابنة الباقرى وأبو القتيح المرافى والمحب المطرى والتقى بن فهد ومحمد بن على الصالحى
المسكى والشمس محمد بن محمد بن عمر بن الاعسر ، ولقيته غير مرة فى المجاورة الثانية
ثم قدم فى أيام الثمان من المجاورة الثالثة عابر سبيل ورجع فأقام ببار ثم انتقل الى
جهرم متوجهاً للافراء والافادة ؛ ونعم الرجل أصلاً ووصفاً .

١٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الحضرمى . مات بمكة فى صفر
سنة أربع وخمسين .

١٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن
الصدر بن التقي الزيرى المحلى الأصل القاهرى الشافعى سبط الجلال عبد الله بن
العلاء التركمانى الحنفى ، أمه صالحة والمضى أبوه . ولد سنة اثنين وثمانين وسبع مائة
تقريباً وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وفضل وسمع على القرسيسى وأمّه صالحة
وغيرها ، وناب فى القضاء وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان لطيفاً حسن العشرة
كثير الادب . مات مطعوناً مبطوناً فى يوم تاسوعاء سنة ثمان وأربعين بعد مرض
طويل ودفن ببرة بنى جماعة رحمه الله .

٢٠ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الشمس بن الشرف بن النجم بن النور
ابن الشهاب القاهرى الشافعى القبا فى أخواقهم ووالده عبد العزيز المازينى ، ويعرف
كسلفه بابن الكويك . ولد فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى
وثمانين وسبع مائة - وقيل سنة ثمان وسبعين تقريباً والاول أصوب - بالقاهرة
ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية ، وعرض على جماعة واشتغل
قليلاً وسمع على التنوخى وابن الشيخة وابن أبى المجد والمطرز والعراقى والهيئى
والعماد أحمد بن عيسى الكركى والتقى الدجوى والشرف بن الكويك فى آخرين
ونزل فى صوفية سعيد السعداء ؛ وسافر الى الثغر المكندى وتكسب كآبيه قبانيا
ومهر فيها ، ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين أقعد منه مع ابتلاؤه أيضاً وتسليط
الخل عليه ودخوله تحت أظفاره وأكل بعض لحمه واسكاته فلا ينطق ، وهو مع
ذلك صابر حامد مشتغل بنفسه وبالتلاوة حتى مات ، وحدث قبل ذلك وبعده
باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه شيئاً . ومات فى آخر يوم الاثنين سابع أو
ثامن عشر ربيع الثانى سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٢١ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد

الرحيم أبو أمامة بن الزين أبي هريرة بن الشمس أبي أمامة الدكالي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن النقاش ، ذكره شيخنا في إنباهه فقال : اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب وقد خطب نيابة عن أبيه بجامع طولون ، وحج مراراً وجاور وتشيخ بعد وفاة أبيه فلم تنجب وأصابه الفالج في أوائل سنة وفاته ثم مات في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين ودفن بجانب أبيه بباب القرافة رحمه الله .

٢٢ (مجد) الشمس أبو اليسر بن النقاش أخو الذي قبله . نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض وسمع على أبيه والقوى وشيخنا واطمة ابنة الصلاح خليل الحبلى والزين القمني ولازمه في الفقه وغيره ، وأذن له فيما بلغني في التدريس والافتاء ، واستقر شريكاً لأخيه بعد أبيهما في خطابة جامع طولون ثم استقل بها بعد أخيه ومنعه الظاهر جقمق محتجاً بلسنته وعدم فصاحته وقرر عوضه البرهان بن الملق . وكذا استقر في تدريس الفقه بجامع أصلم وبرغبة الحب القمني له في تدريس الفقه بالظاهرة القديعة ودرس فيها وأعاد بالشرقية ، وناب في القضاء ، وكان فاضلاً متوقفاً لطلب كماله مع حشمة ورياسة . مات بعد رغبته عن جامع أصلم في ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وسبعين وصلى عليه من المدبصلى المؤمني ثم دفن بباب القرافة أيضاً وأظنه قارب السبعين رحمه الله .

٢٣ (مجد) بن عبد الرحمن بن مجد بن علي بن مجد بن القمم بن صالح بن هاشم التاج بن الزين القاهري ، ويعرف كسلفه بابن العرياني . ولد قبل التسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على ابن الشيخة في سنة ثلاث وتسعين فابعدا جزء الدراج ومستخرج أبي نعيم على مسلم بقوت يسير ، وحدث بالقليل سمع منه الفضلاء قرأت عليه . وكان خيراً يسقي الماء في بعض الحوانيت . مات في سنة تسع وستين رحمه الله .

٢٤ (مجد) بن عبد الرحمن بن مجد بن علي حفيد الامين الحصى كاتب السر بدمشق وابن قاضي حمص الحنفي . ولد سنة خمس وعشرين ومائة تقريباً وحفظ القرآن وقام به في رمضان سنة خمس وثلاثين قبل إكمال عشر سنين ؛ ثم حفظ الملححة ثم مجمع البحرين ثم ألفية ابن مالك على شيخنا في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بمحصر حين اجتيازه في سنة آمد وأثنى على مزيد حفظه ونجافته وذكائه وبراعته .

٢٥ (مجد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن الاسعد أفضل الدين أبو الفضل بن الصدر بن عزيز الدين القرشي الاسدي الزيري المليحي الاصل القاهري الشافعي والد محمد وعبد الرحمن . ولد في جمادى

الاولى سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره . واشتغل ،
وتكسب بالشهادة بل كان مباشراً على أوقاف جامع الازهر وشاهد الخاص
رفيقاً فيه لأصيل الحضري ، وولى خطابة الحسينية أظنه بعد التقي المقرئى به
وكان قد سمع من جده المائة الشريحية وغيرها . وحدث قرأت عليه وسمع منه
الفضلاء . مات فى تاسع عشر شوال سنة احدى وتسعين ودفن بترتبه بالقرافة .

٢٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن أبو الخير الحسينى
القاسى المكي المالكي . وأمه أم هانئ ابنة الشريف على القاسى . حضر على
العزيز بن جباة وسمع من المجال بن عبد المعطى وفاطمة ابنة الشهاب أحمد بن
قاسم الحرازى والنشاورى والأميوطى والسكال بن حبيب وغيرهم . وأجاز له
الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والسوقى وابن النجم وعمر بن ابراهيم
النقبي واحمد بن عبد الكريم البعنى فى آخرين . وتفقه بالشيوخ موسى المراكشى
وأبيه وخلفه فى تصديقه بالمسجد الحرام فأجاد وأفاد . وكان من الفضلاء
الاخيار ذا حظ من العبادة والخير والثناء عليه جليل . مات فى يوم الاثنين
ثالث شوال سنة ست بطيبة ودفن بالبقيع وقد جاز الاربعين بيدير وعظمت
الرزقة بفقده فانه لم يعيش بعد أبيه إلا نحو سنة . ذكره القاسى مطولاً وتبعته
فى تاريخ المدينة ، والمقرئى فى عقود .

٢٧ (محمد) الحب أبو عبد الله الحسينى القاسى المكي المالكي شقيق الذى قبله .
ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بهامن العفيف النشاورى وعبد الوهاب
القروى والمجال الاميوطى وابن صديق والقاهرة من ابن أبى المجد والنشوخى
والخلاوى والسويداوى فى آخرين ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر
وآخرون ، وكان قد حفظ مختصر ابن الحاجب القرعى وكذا الرسالة وغيرها وحضر
دروس أبيه كثير أبلى قرائى الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها وعين فيه قليلاً . وتكرر
دخوله لليمن وكذا للقاهرة ودخل منها اسكندرية ودرس بمكة يسيراً وكذا
حدث ، ثم عرض له قوانين تعمل به سنين كثيرة الى أن مات . وقد عرض له
إسهال أيضاً - فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عقب طلوع الشمس
عند قبة القراشين كآبيه ودفن عليه بالمعلاة بقبر أبى لكوط ، ذكره القاسى قال
وهو ابن عمى وابن عم أبى . وذكره شيخنا فى ترجمة الذى بعده من إنبائه
وقال انه مبر فى الفقه . وهو فى عقود المقرئى رحمه الله .

٢٨ (محمد) الرضى أبو حامد الحسنى القامى المسكى المالسكى شقيق المذنبين قبله .
ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبع مائة وقيل فى سادس رجب من التى قبلها
بمكة وسمع بها فلما على العفيف النشاورى والجمال الامبوطى وبقينا على ابن صديق
والزين المرائى ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات القنون وفتحه بأبيه
وبالزين خلف النحريرى وأبى عبد الله الوانوغى وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب
الاصلى بل وحضر دروسه فى فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس
الخوازمى المعيد والشمس البوصيرى حين جاور مكة ، وكثرت عنايته بالفتى فتميز
فيه وفى غيره ، وكتب بخطه الذى لا بأس به عدة كتب ، وأذن له فى التدريس والافتاء
وتصدر للتدريس والافتاء وولى القضاء فى رابع عشرى شوال سنة سبع عشرة وثمان مائة .
عوضاً عن مستنبيه وابن عمه التقي القامى ووصل التوقيع لمكة فى أوائل ذى الحجة منها
فلم يسلم خلعة الولاية وياشر فلما رحل المعصرون حىء بتوقيع التقي القامى مؤرخ
بمنايع ذى القعدة منها فترك المباشرة واستمر حرصاً على العود فلما تيسر له ،
وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم فى قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر
الشيخ خليل وشارحه الصدر عبد الخالق بن القرات وبهرام شيئاً فى قدر ثلاث
كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئاً ، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب
شيئاً بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الاداء الواجب فى تصحيح ابن
الحاجب ؛ ذكره القامى وقال : ولديه فى الجملة خير . مات بعد تعلمه ثمانية
أيام بحمى حادة دموية فى وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الاول سنة أربع
وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبى لسكوط ؛ وقد ذكره شيخنا فى
إنبائه باختصار وقال : كان خيراً أساكنا متواضعاً ذا كرامات . والمقرئ فى عقوده .

٢٩ (محمد) أبو السرور الحسنى القامى المسكى أخو الثلاثة قبله والد عبد الرحمن
وأبى الخير . سمع الثلاثة على القوى من لفظ الكلوتانى فى الدارقطنى مات
وانه فى الطاعون بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو
أيضاً والد عبد اللطيف . وكان مولد أبى السرور فى صفر سنة ثمان وسبعين وسبع مائة
بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الامبوطى صحيح مسلم بقوت يسير
ومن الثانى فقط الترمذى وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرها ؛ ومن أولها
الاربعين المختارة لابن مسدد وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخارى ومسند
عبد بالمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر ، وأجاز له إبراهيم بن على .
ابن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقى والهيثمى وابن حاتم والمحب الصامت .

وسبعين ، وكذا حضر دروس السكال بن أبي شريف وقرأ البخارى هناك على السراج أبي حفص عمر بن أبي الجود عبدالمؤمن الحلبي المقدسى الشافعى ؛ ودخل الصعيد فزار في طنطا صالحها الشيخ حسن وكذا اجتمع في القاهرة بعمر الكردى وقدمه للإمامة بجامع قيدان فكان في ذلك إشارة الى استقراره اماماً بمدرسة جامع المواجبة لجامع قوصون اصالة وبالجانكية وغيرها نيابة ، ولما كنت بمكة طلع في موسم سنة ثمان وتسعين فحج وتأخر بمجاورة السنة التى تليها فاجتمع في وعقد مجلس الوعظ وكذا عقده بغيرها وسألت في شرح « غرامى صحيح » وفي كتابه شئ من تصانيف والقراءة وكذا بلغنى أنه أخذ عن ابن الاسيوطى . وبالجملة فعنده إحساس ومزاجية مع سلامة صدر .

٣٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد التاج بن التقي بن التاج القاهرى المشهدى - نسبة لشهد الحسين منها - المقرئ ويعرف بأبن المرخم . ولد فى ليلة رابع الثرم سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لسمع على والده بأخذه عن محمد الكفتى ، وسمع على الجمال الباجى جزء أبى الجهم وحدث به سمعه منه الفضلاء . وكان شيخاً يقظاً خيراً ديناً مستحضراً أحد صوفية البيهرية رقرأ الشباك بها بل قارئ الصفة فيها كتابه . ووصفه بعضهم بالشيخ الامام الصالح المقرئ . مات فى يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربعين رحمه الله . ٣٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس القاهرى الصيرفى حفيد المقرئ الشمس الشرابى ويعرف كبو أبى عبد الرحمن . كان والده حريراً كسأبيه لحسن له نور الدين السفلى الجبابة وأدخله فيها بالصرغتمشية والحجارية ولازم خدمة الزين عبد الباسط فاستقر به فى جبابة أرقفه وأوقف الاشرف برسبائى وأخرج له مرسوماً بصرف الأشرفية بل ويردداريتها . واستمر حتى مات فى الأيام الاثناية بعد انقطاعه مدة بالفالج بحيث استنيب عنه فيها ثم استمر من كان ينوب عنه ينوب بعد موته عن ولده هذا بقدر معين لاضافتها له الى أن استبد الولد حين براعته واختبار صلاحيته لذلك وموت النسائب بالتسكلم ، وسافر مع على بن رمضان حين كان صيرفياً بحجة وناثراً بها ثم استقل بالصرغتمشية نظر شاهين الجمالى وترقى وتعمل مع الناس فركن اليه بنو الجيعان ونحوهم ووثقوا بنصحه وتديره مع مزيد حظ من جميع من مخالطه وسماح ومعرفة بالمتجر ولطف عشرة مع ما انضم له من قراءة القرآن فى صغره فنى وتزايدت وجاهته وتزوج ابنة ابن قضا الجوهري الشهير بالملاءة وسكن قاعته الهائلة التى بناها ابن كدوف بحارة

برجوان بل بنى هو داراً لطريقة بزقاق السكحل بين المدروب ، وتكرر الزام السلطان له بالاستقلال بحجة وهو يستعفى بالمال لسثرة ما يقرر عليها . فلما كان في سنة سبع وثمانين أرسله أميناً على بني الفتح المنوفى ثم استقل في التي تليها على كره واستكنار لما كلف به مما لم يجد بداً للإجابة اليه وسافر فلم يجد ما كان يتوقعه من المراكب وراسل يعلم بذلك ثم لم يلبث أن جاء الخبر في عاشر رجب بموته في سابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وأنه تمرض ثمانية أيام لم ينقطع عن المباشرة فيها سوى أربعة ودفن بالمعلاة سامحه الله وعفائه . (محمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشمس أوجيد الدين أبو الحمد المصرى الأصل المقدسى الشافعى . بآثى فيمن لم يسم جده .

٣٥ (محمد) بن عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود بن محمد بن موسى الشمس أبو عبد الله المغربى الجابرى - نسبة لبني جارقبيبة من المغرب - المقدسى المالكي ويعرف بابن خليفة . ولد في حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به حفظ القرآن عند الققيه عبد الله البكرى وتلاه على علي ابن الافت وحسن العجائونى وحفظ غالب الرسالة وقرأ فيها على حسن الدرعى المالكي ، وأخذ التصوف عن والده وسمع الحديث على محمد بن سعيد إمام الدركاة ، وولى مشيخة المغاربة ببيت المقدس وكذا مشيخة الفقراء المنتسبين لأبى مدين والمدرسة السلامة والتوقيت بالمسجد لأقصى مع تصديريه ، ولقيته هناك فقررت عليه المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد إجماعه لها على محمد بن سعيد أنا المبدوى وتبرأ بحضرتى مما ينسب لأبيهم من انتحال مقالة ابن عربى مع كونه ليس فى عداد من يفهم بل كان مستمراً نير الشبهة جميل الهيئة شديد السرة كثير التلاوة ، حج غير مرة ودخل الشام . مات في ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين ودفن بمقبرة باب الله بحوش الموصلى بجوار أبيه .

٣٦ (محمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد السكالى بن الزين القسبرى - بفتح الفاء ثم كاف مكسورة نسبة لقبيلة بالمغرب - التونسى ثم السكندرى المالكي أخو أحمد الماضى ويعرف بالعلوانى بمهملتين . ولد بإسكندرية سنة تسعين وسبعائة وقرأ بها القرآن على أبيه وحفظ بعض الرسالة فى الفقه والملاحاة واشتغل يسيراً ، وأجاز له باستدعاء ابن يفتح الله الزين المرافى ، وتحول الى القاهرة فى سنة ثلاث وثلاثين فأقام بهامدة ثم سافر منها قريباً من سنة أربع وأربعين وقطن دمياط مديماً التكبس بالتجارة إلى أن عدى على حانوته فصار حينئذ ينسج على السرير ، وربما شهد فى بعض مراكر النغر ، ولقيته هناك

فقرأت عليه ، وكان خيرا سليم الفطرة محبا في العلم وأهله . مات بعد سنة سبعين .

٣٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن مؤمن ولى الدين القوصى ^(١) الاصل القاهرى الشافعى موقع الاتابك أئذ بك الظاهرى . مات فى غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأبيه وقتاً وتوقيع الدست عفا الله عنه .

٣٨ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الراوى قاضيا المالكى الماضى ابنه إبراهيم وحفيده محمد . مات فى سنة ثلاث وخمسين أو التى قبلها عن ثلاث وستين .

٣٩ (محمد) بن عبد الرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقي العسائى - بمهمات - السمنودى الشافعى الماضى أبوه زيل الازهر ويعرف بالسمنودى . ولد فى ثالث ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثمانائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودى المحلى والعز المناوى وأكثر عنه . ثم قدم القاهرة فلزم عبد الحق السلباوى وأخى الزين أبابكر فى الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطى بل كان يأخذه معه لدرس المناوى ، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقمى والجوهرى وأخذ أيضاً عن ثانيهما العربية وعن الشرف البرميدى وكذا عن الزين المنهلى الفقه وأصوله وعن السككلى بن أبى شريف غالب شرحه للإرشاد وفى الأصلين وعن أخيه إبراهيم فى المعانى والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السهورى فى العضد وغيره وعن البدر المازدائى فى الترائف قرأ عليه ترتيبه للمجموع ، وجود القرآن على البرهان بن أبى شريف بل قرأ الزهرائى على أخيه السككلى وكذا أخذ عنى شرحى للألفية وقرأ على صحيح البخارى وغيره وقرأ على الديلمى فى السيرة وحضر عند البهاء المشهدى قليلا ، وتميز فى الفقه وشارك فى الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وخطب بمجامع الازهر واجتمع مع عقل ودين وتواضع .

٤٠ (محمد) أخو الذى قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر . ممن سمعته والله يوفقه لأبويه .

٤١ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس الحلبي الماضى والده ويعرف بابن سحلول ، كان انسانا حسنا رئيسا كبيرا عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق ؛ تولى مشيخة خانقاه والده الذى كان ناظر الخالص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمى فباشرها مدة ، وسمع على البرهان الحلبي بها وعلى أحمد بن عبد

السكريم الاربعين المخرجة من مسلم وعلى ابن الجبال جزء المنادى كلاًهما في بعلبك ، وسافر الى القاهرة فحج ثم عاد فأت بعقبة ايلة في الحرم سنة اثنتي عشرة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا في انبائه ، وقال انه لماولى مشيخة خانقاه والده كان أهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم أخلاقه بحيث كان مواظباً على إطلاعهم من رده عليه ، وعظم جاهه لما استقل الجبال الاستادار بالتسكلم في المملكة فإنه كان قريبه من قبل أمه فأما جمال الدين هي ابنة عبد الله وزير حاكم الشمس أبي هذا ، بل لما قدم القاهرة بالغ الجبال في إكرامه وجهزه حين كان ابنه أحمد أمير الركب معه إلى الحجاز في أبهة رائدة فحج وعاد فأت بعقبة آيلة وسلم ما آل اليه أمر قريبه وآله .

٤٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الزين بن الجبال الجوهري - نسبة للجوهريّة بالقرب من طنتند بالغريرة - ثم القاهرة الشافعي - الاحمدى والد محمد الآتى ويعرف بابن بطالة - بكسر الموحدة ، ممن حفظ القرآن وغيره وتفقه بالبرهان الانبامى واختص به وكان مجاوراً معه بمكة سنة إحدى وثمانين وسبع مائة وقرأ عليه الفقه وأصوله والقراءات والعربية في الفقه مختصر ألوجيز للامين أبي المظفر بن أبي الخير الوارثي التبريزي والحارثي وفي الاصول منهاج البضاوى وفي القراءات مختصر السكلاوى وفي العربية المطرزية وأجازوه ووصفه بالشيخ الامام المرقي السالك الناسك الفاضل ، وصاهر الشيخ على المغربل على ابنته خديجة وجلس للعريدين ، وابتنى زاوية بقيشا المنارة وكان مشارداً اليه بالصلاح واكرام الوافدين . مات في ليلة حادى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ودفن بزاوية ولده بقنطرة الموسيقى . وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال : محمد الشهير بابن بطالة كان أحد المشايخ الذين يعتقدهم أهل مصر وله زاوية بقنطرة الموسيقى ، وكانت كلته مسموعة عند أهل الدولة واشتهر جداً في ولاية علاء الدين بن الطبرلاوى . ومات في خامس عشرى ربيع الاول وقد جاز الثمانين وكانت جنازته مشهودة حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله ومن تبعه انتهى . وما سبق في تعيين وفاته وفي كون الزاوية لولده هو المعتمد .

٤٣ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف السكالم أبو البركات بن أبي زيد الحنفى المسكنامى السكندرى . أجاز لابن شيخنا وغيره في سنة سبع عشرة وأرخه المقرزى في عقود في سنة اثنتين وعشرين وقال أنه ذكر أن أباه صافحه قال : صافحنى أبو الحسن على الخطاب وعمر مائة وثمانين صافحنى أبو عبد الله الصقلى صافحنى

أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة صافحني النبي ﷺ انتهى . وهو شيء لا يستمده الحفاظ الاثبات .

٤٤ (محمد) بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس الطرابلسي ثم القاهري ابن النحال ويعرف بابن مزاحم . ممن يزعم قرابة بينه وبين الرضى الاستادار وحماد خيلان . خدم على بن أرج الاستادار بطرابلس وتزوج زوجته بعده ثم ابتاع الاشرق حين كان نائب طرابلس ودام يباشر عنده بها ثم بالقاهرة حتى مات ووصل في خدمة الاتابك حين رجع من بعض التجاريد فراقه لمباشرة منية ابن سلسيل والصرمون وغير ذلك كالعناية والصالحية والتزم فيها مال ؛ ثم ارتقى لاستيفاء البهارستان تلقاه عن عبد الباسط بن الجيعان حين نأى أقاربه عنها وقامى الضعفاء من مستحقه منه غلظة وربما شكر ممن يلين معه وكنت ممن اجتمع بي وأخذ عني التوجه للرب بدعوات السكر وبلغنى أنه اتصل بالملك وصارت له حركات .

٤٥ (محمد) بن عبد الرحمن البدر أبو القوز القاهري الحنفي ربيب الشمس الامشاطى وهو بكنيته أشهر . مات في حياة أمه في الحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه في مشهد حافل ثم دفن بقريةهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر وقد زاد على الاربعين ؛ وكان موصوفاً بعقل واحتمال وتواضع وفهم ، ممن اشتغل قليلا وحضر عند جماعة كزواج أمه ؛ وحج معهم فى الرجبية وجلس للشهادة عند زوج أخته المظفر محمود الامشاطى بل ناب في القضاء ويقال انه حفظ النقاية رحمه الله .

٤٦ (محمد) بن عبد الرحمن الصدر جمال الدين الحضرمي الهيماني ويدعى اباحنان قريب عبد الله بن الخواجا جمال محمد بن احمد الماضي . مات في رجب سنة ثلاث وستين قافلا من مكة بحزيرة كمران - بالتحريك - ووالده هو الذى رفع الخواجا محمد بن احمد والد قريبه المشار اليه وأدناه وصرفه في ماله وزوجه بالتين من بناته واحدة بعد أخرى وأسند وصيته إليه فتصرف وفتح عليه بحيث زاد على قريبه . أفاده بعض الآخذين عني .

(محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين الانصارى المكي . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .

٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن جمال الدين بن وجيه الدين الحسيني العلوي الهيماني . كتب مصنفى القول البديع وسمع على منه جملة وكذا من غيره من تصانيفى ومروياتى بل سمع منى المسلسل وكتبت له وسافر قبل التسعين .

٤٨ (محمد) بن عبد الرحمن عز الدين بن بهاء الدين القاهري الشافعى ويعرف بابن بكور . مات في الحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلمه بالفالج ، وكان قد ناب

عن العلم البلقيني فمن بعدهم كونه مزجى البضاعة متساهلاً في الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياني من ولايته وأعرض هو بعده عنها ، وهو ممن قر به الظاهر جتمع ثم أبعدوه وضر به وشهره وأدخله حبس أولى الجرائم ثم أطلقه في يومه وزعم أنه جمع تفسيراً وكان عامة الناس يسخرون به في ذلك .

٤٩ (محمد) بن عبد الرحمن الحب الحسنى القاهري الأزهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل وتميز في الأصلين والعربية والمنطق وغيرها وأقرأ وقتاً ، ومن أخذ عنه في العربية حسن الأعرج بل أخذ عنه أحد الأفراد ابن بردك والمحب بن هشام . وبلغنى أن الكافيا جى كان يحمله واستقر في مشيخة الجوهريّة الأزهرية ، وناب في القضاء وكان ساكناً وقوراً . مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو خال المحب بن المجلس الحنبلى .

٥٠ (محمد) بن عبد الرحمن حميد الدين وبخطى في موضع آخر شمس الدين أبو أحمد المصري الأصل القدسى الشافعى . ولد في حادى عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين وحفظ المنهاج وألفية النحو وبخطى في موضع آخر يدل المنهاج الحاوى وعرض وتفقه بالبرهان العجلونى وأبى مساعدي أخذ عن ماهر وغيره وبحث جمع الجوامع على العز عبد السلام البغدادى وتميز وأذن له في التدريس فدرس وكان عالماً مفتياً ناب في القضاء ببيت المقدس مدة وكان مفتياً . مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين . وهو ممن سمع معنابيت المقدس واسم جده محمد ويقال ان ديانتته معلولة .

٥١ (محمد) بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبى زيد المراكشى القسنطينى المغربى المالكي الضرير . ولد في حادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ضريراً كما قرأته بخطه ، ورأيت له عند البدر بن عبد الوارث المالكي مصنفاً ابتداءً في ذى القعدة سنة إحدى وثمانمائة سماه إجماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة فنعه التونسيون وأئبته البجائيون قال وأنا معهم بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس وابن دقيق العيد وأشياخنا بنى باديس رحمه الله .

٥٢ (محمد) بن عبد الرحمن أبو منصور المساردى المقدسى الحنفى . سمع على المبدوى وحدث عنه بجزء البطاقة سمعاً سمعه منه التقي أبو بكر القلقشندى . ومات في خامس عشرى المحرم سنة اثنتين .

٥٣ (محمد) بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف بابن أمين الدولة . قيم مصارع معالج له إجازة من الصلاح بن أبى عمرو وغيره ، وأجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين

وامم جده . (محمد) بن عبد الرحمن الصبيبي المدني . مضى فيمن جده محمد بن أبي بكر .
 ٥٤ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد بن عثمان الجلال أبو البقاء
 ابن الزين بن البارزي الماضي أبوه وجده وأخوه يوسف وعبد القادر لأبيهما ،
 أمه تركية لأبيه . ممن حفظ المنهاج وابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك ، وعرض
 على في جملة الجماعة بل سمع مني ترجمة النووي تأليف وكذا سمع على الشاوي
 وعبد الصمد الهرساني وغيرهما واشتغل عند الزين عبد الرحمن السنطاوي في الفقه
 والعربية بل قرأ على الجوجري ولازم قريبه النجم بن حجي كثيراً في الحساب
 والعربية وغيرهما ، وتميز وشارك .

٥٥ (محمد) بن عبد الرحيم بن أحمد الشمس المصري الشافعي المنهاجي وهي
 شهرة جده لكونه يحفظ المنهاج وأما أبوه فكان أعجوبة في حسن الأذان
 مشهوراً بذلك يضرب به المثل في حسن الصوت ، وهو بسيط الشمس بن اللبان
 ولذا كان ابنه صاحب الترجمة يعرف أيضاً ببسط اللبان . ولد سنة اثنتين
 وسبعين وسبعائة تقريباً أو التي قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً ؛ ذكره
 شيخنا في أنباه وقال انه اشتغل قديماً وأخذ عن مشايخ العصر كالعز محمد
 ابن جماعة والشمس بن القطان وقرأ عليه صحيح البخاري بحضوري بل قرأ على
 ترجمة البخاري من جمعي يوم الختم ، وتعالى نظم الشعر فتمهر فيه وأنشأ عدة
 قصائد ومقاطع وكذا مهر في الفقه وأصوله وعمل المواعيد وشغل الناس ، وزم
 بأخرة جامع عمرو ولذلك ولقراءة الحديث وكانت قراءته فصيحة صحيحة ، وكان
 معه إمامة التربة الظاهرية بالصحراء فتركها اختياراً ، وانتفع به أهل مصر سيما
 مع تواضعه ؛ وكان حسن الادراك واسع المعرفة بالفنون ، حج في سنة ست
 وثلاثين من البحر ودخل مكة في رجب فأقام حتى قضى نسكه ورمى جمرة العقبة
 ثم رجع فمات قبل طواف الافاضة في ذي الحجة منها يعني بعد أن كان أشرف
 في مجيئه على الفرق ثم نهب مامعه من أثاث وثياب بمجدة ، وحصل لقبول تام
 بمكة وعمل فيها المواعيد الجليلة بل وأقرأ العلم الى أن مات كما سبق فجاؤ وحمل
 من القندود فن بالمعلاة جوار السيدة خديجة . قلت : ورأيت شهيد بمكة على ابن عياش في
 سلبخ ذي القعدة منها بإجازة عبدالأول . قال شيخنا : سمعت من نظمهم وطارحني
 مراراً وكتب عن كثيراً . وقال في معجمه إنه اشتغل كثيراً ونظم الشعر ففارق
 الاقران ؛ ولازم شيخنا العز بن جماعة ومهر في الفنون سمعت من شعره وطارحني
 ومدحني بقصيدة . قلت وهو في عقود المقرري باختصار ، وقد سمع على الصلاح
 (٤ - ثامن الضوء)

الزفتاوى الصحيح ودوى عن الزين العراقى وغيره . ومن نظمته :

أحبتى والخضوع يشهد آتى به^(١) مغرم مسهد
ألطف من خاماة ادا ما مرفت به نسمة تاود
أودعتموا سمعه حديثاً كالسمط من جفنه تبدد
فالدمع والسمع عن ملام مسفه ذا وذا مسدد
وعاذل كلها رآنى أركض خيل الدموع فند
أروغ من ثعلب ومن لى أن لا أرى شكله المبرد
حمدت ذمى له ومدحى لسيد المرسلين أحمد

٥٦ (محمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحب أبو حاتم بن الزين
أبى الفضل العراقى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولى أبى زرعة أحمد الماضى ،
ذكره شيخنا فى انبائه فقال : أسمع أبوه للكثير واشتغل ودرس ثم تركه ، وكان
فاضلاً حسن الشكالة قليل الاشتغال . مات فى صفر سنة اثنتين وكان توجه لمسكة
فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر به حتى مات .

٥٧ (محمد) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى
حامد عبد الله بن عبيد الله العلامة عفيف الدين أبو محمد وأبو السعادات بن
الشرف القرشى البكرى الجهرى . بكسر الجيم والراء - الشيرازى الشافعى الماضى أبوه
والآتى نعمة الله ولده . ولد فى يوم الخميس خامس عشرى ويحظى فى مكان آخر
خامس رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة بشيرازى ، واعتنى به أبوه فاستجاز له
جماعة من شيوخ الأفاق ثم طلب بنفسه فقراً على أبيه جملة وعلى غيره بمكة
وغيرها ، فمن أخذ عنه بمكة إمام المالكية النور أبو الحسن على بن أحمد بن عبد
العزیز العقيلى النويرى وابن أخيه الحب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز
 وابن صديق وأبو عبد الله بن سكر وأبو الجن وأبو الخير الطبريان والجمال بن
ظاهرة والمجد اللغوى وابن سلامة وشيخنا ابن حجر والحقى التامى وابن الجزرى
وبشيرازى محبى الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى ونسيم الدين
محمد بن محمد بن مسعود الكازرونى البليانى والنور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الايحى وبكازرون أحمد بن عمر بن محمد بن عمر البليانى وبعده عبد الرحمن بن
حيدر الدهقلى وشيخنا حسبا قاله صاحب الترجمة فى مشيخته وأن ذلك سنة ست
وثمانمائة فقرأ عليه مسند الشافعى والبردة وسمع عليه أربعى النووى ولازم مجلسه

(١) فى الأصل « إنه بى » .

قريباً من ثلاثة أشهر ثم لقيه أيضاً بمكة في سنة خمس عشرة فقرأ عليه المناسك للعلامة تقي الدين الجرجاني وراسله بأسئلة أجابه عنها كما بينت بعض ذلك في الجواهر والدور ، وأخذ القنون عن السيد الجرجاني لقيه بالمدرسة البهائية والفقته عن الغياث محمد بن علي بن أبي بكر الجبلي قرأ عليه بعض الحاوي ، وكان ذاعنائة بالحدث ولقاء الشيوخ وعلى يديه أجاز جماعة من المسندين لأهل نواحيه وانتفع به في ذلك كوالده ، ومن شيوخه ظهير الدين عبد الرحمن بن أبي الفتوح الطاوسي بل حدث هو وإياه بالشمال للترمذي بقراءة الطاوسي ابن أخيه وأجاز له وخرج له مشيخة وقتت على منتقى النجم بن فهد منها ، وهو ممن أخذ عنه أبوه التقي . مات سنة تسع وثلاثين ببلاده رحمه الله وإيانا .

٥٨ (محمد) بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين المصري الحنفى والد عبد الرحيم الماضى ويعرف كسلفه بأبن القرات . ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وأسمع وهو صغير على أبي الفرج بن عبد الهادي وأبي الفتوح الدلاصى وأبي بكر بن الصناساج في آخرين ، وأجاز له من دمشق الحافظان المزى والدهبى وأبو الحسن البنديجى وجماعة ، وحدث بالشافعية وغيره وتقدم بالسلج من ابن الصناج وبإجازة البنديجى ، روى لنا عنه خلق أجلهم شيخنا . وقال في معجمه انه اشتغل وتكسب بمحوائت الشهود وولى خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان لهجاً بالتاريخ لا يزال مكباً على كتابته بحيث كتب فيه كتاباً كبيراً جداً بيض منه المئين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلداً وأظن لو اكمله لكان ستين ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ولذا يقع فيه اللحن القاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذى هو بصده ، وآخر ما كتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانائة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال ولده بذلك . وقال في إنبائه : وتاريخه كثير الفائدة إلا أنه بعبارة عامية جداً ، وكان يتولى عقود الانسكة ويشهد في الحوائت فظهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة . مات ليلة عيد الفطر سنة سبع . وهو في عقود المقرئى ، وقال إنه تفقه وكتب في التاريخ مسودة تبلغ مائة مجلد بيض منها نحو العشرين وقتت عليها واستفدت منها ، إلى أن قال وترك ولداً ينوب في الحكم وتشكر سيرته رحمه الله .

٥٩ (محمد) بن عبد الرحيم بن علي أبو الخير العقبي القاهري الشافعى . ولد تقريباً سنة ثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأسمع على الشمس الشافى ثلاثيات مسند أحمد وغيرها ، وأجاز له جماعة واشتغل عند الزين البوتيجى في الفقه وغيره

وكتب في الاملاء عن شيخنا ولكنه لم ينجب ، وبلغنى أنه حدث بأخرة وكان ساكناً . مات في سنة أربع وتسعين رحمه الله .

٦٠ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن صديق المعين أبو الخير بن التاج أبى الفضل بن الشمس الطرابلسى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده والآبى ابنه محمد ويعرف كسلفه بأبن الطرابلسى . ولد في ذى القعدة سنة اثنتى عشرة ومائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحديث والمنار وغيرها ، وعرض على جماعة وقرأ في الفقه على التفهيم^(١) والعينى والعز عبد السلام البغدادى وعليه قرأ في الاصول أيضاً وكذا اشتغل في النحو عليه وعلى الحناوى ومحم على الشرف ابن الكويك والشمس الشامى في آخرين ، وأجاز له جماعة ؛ وناب في بعض البلاد عن شيخنا ثم بالقاهرة عن التفهيم فن بعده ؛ وحج غير مرة آخرها مع الرجب سنة احدى وسبعين ، واستقر في تدريس العاشورية عوضاً عن أبيه وفي تدريس الزكوية بموق أمير الجيوش عوضاً عن ابن عمه ظهير الدين بل ناب عنه في تدريس جامع طولون ولم يكن في عداد المدرسين ولا كان محموداً في قضاءه وغيره ؛ وقد صاحب الزين الامتداد وقتاً وعاونه في حل أوقافه من كتب وغيرها واختص بالاستبدالات وقتاً ، وقيل انه لما عاد من الحج اول سنة اثنتين وسبعين تنزه عن تعاطي الاحكام ولزم الصوم والبادة الى ان مرض أسبوعاً ثم مات في الطاعون ليلة الأربعاء رابع رجب سنة ثلاث وسبعين بعد أن كتب على الاستدعاء آت وربما حدث ؛ ودفن بقرية سعيد السعداء عفا الله عنه .

٦١ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر ابن صلح الحب ابو البركات بن الزين الهيمى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ابن اخى الحافظ النور الهيمى . ولد في صبيحة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين ومائة بلخا نقاه النجمية الدوادارية من الصحراء ظاهر القاهرة ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم عمه العز عبدالعزيز ؛ وحفظ كتباً منها التوضيح لابن هشام ، وعرض على جماعة وأجاز له حيث العز بن جماعة وغيره ، وسمع على القوي والول العراقى وعنه وكذا عن الشمس البرماوى والشطونى^(٢) أخذ الفقه وعن الاخير مع البساطى وناصر الدين البارناي^(٣) أخذ النحو وعن الاخير فقط علم العروض والقوافى وعن شيخنا الحديث وانتفع بالبساطى في فنون

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون بالقرب من دمياط .

(٢) بفتح تين ثم نون وآخره فاء . (٣) نعمة لبارناي بالقرب من رشيد .

كالأصلين والمعاني والبيان وغيرها ؛ وبرع وأذن له غير واحد في التدريس والافتاء ؛
وناب عن الولى العراق في سنة ثلاث وعشرين ببعض البلاد وعن غيره بالقاهرة
وأضاف إليه العلم البلقنى معها منوف وأعمالها ؛ ودرس الفقه بجامع الماردانى
وأم السلطان بالحسنية والقرائن بالساقية برغبة ابن سالم له عنها ؛ وولى مشيخة
الزمامية وتدريس الفقه والحديث بترية الست كلاهما بالصحرى ؛ وحج مراراً
أولها في سنة ثلاث وثلاثين وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة وأفنى وخطب ، وكان
إماماً عالماً فقيهاً نحوياً أصولياً فصيحاً مفوهاً متقدماً في الأحكام والمكاتب
مشاركاً في فنون مع ذكاء وذهن مستقيم وحسن شكلة ومديد قامه ومداومة
على الصيام والقيام والتلاوة والحفاظة على الجماعة وكثرة الطواف حين مجاورته
بحيث يفوق الوصف ورغبة في النسكاح وعدم التبسط في معيشته مع ثروته وكثرة
وظائفه وأملآكه ومتحصله سبباً من القضاء فإنه كان مقصوداً فيه لوجاهته وأحكامه
ولذا دخل في قضايا وأحكام وأهين في بعضها ، وأدخله الظاهر جقق حبس أولى
الجرائم ولو تعفف عن ذلك لكان أولى به . وبالجملة فكان بأخرة من أعيان الشافعية
ومن يرشح للقضاء الأكبر ، وقد كثر اجتماعى به وسمعت من فوائده وأبحاثه
بين يدي شيخنا وغيره وأجاز لى مراراً ، وكان يعترف بتقصير نفسه بحيث أخبرنى
بعض أعيان المكيين عنه انه قال له فى مجاورته التى مات عقيها : فكرت فى شأنى
وحرصت على أن يكون وقوفى بعرفة بشباب وزاد من وجه حل فإمكنتى
هذا . مات بمكة فى يوم الثلاثاء من جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن
بالمعلاة رحمه الله وسامحه .

٦٢ (محمد) بن التقي أبى الفضل عبد الرحيم بن المحب محمد بن محمد بن أحمد
موفق الدين بن الاوجاقى الشافعى الماضى أبوه والآنى جده . مات فى ذى القعدة
سنة سبع وسبعين ودفن بالقرب من مقام الشافعى وقد جاز العشرين وكان قد
قرأ وفهم وتأسف كل من أبويه عليه جداً عوضهم الله الجنة .

٦٣ (محمد) بن عبد الرحيم بن محمد أبو عبد الله الموصلى الدمشقى المؤذن
بجامع الأموى . روى عن أبيه قوله مضاهياً للزيدونية :

ياكى الزمان علينا من - تنائينا وكان يضحك حيناً من تدانينا
أجاز ، ويحمر من الاستدعاء فى كلام العجلونى لبس .

٦٤ (محمد) بن عبد الرحيم الحسينى الكتبى القراش بالترية الظاهرية بقوق .
سمع على الجمال عبد الله الحنبلى وأثبت الزين رضوان اسمه فيمن يؤخذ عنه وقاله

انه في الكتبيين ولم نره فسكانه مات قبل الحسين .

٦٥ (محمد) بن عبد الرزاق بن احمد أبو الفضل المنوفى ثم القاهرى الشافعى
إمام جامع الزاهد بالمفس . نشأ حفظ القرآن وغيره ، ولازم الشمس المسيرى ثم
ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التسلاوى وغيرهم في الفقه والعربية
وأخذ أيضاً عن النور الكلبشى^(١) وقرأ على الديعى وكذا أكثر من القراءة على
وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتى ، ورلى إمامة جامع الزاهد وخطب به
وقرأ فيه الحديث ، وتكسب بالشهادة قليلا مع خير ومشاركة في الفقه . مات في
ليلة الثلاثاء رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسعين ودفن من القند وأظنه
جاز الأربعين رحمه الله وإيانا .

٦٦ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن حساس - بفتح الجيم ثم مهملة
أولاهم مشددة بينهما ألف - الشمس أبو عبد الله الأربجى الدمشقى الشافعى ويعرف
كسلفه بنى نقيس - بفتح النون وآخره مهملة - ويقال انه أنصارى . ولد في ثانى
عشرى رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعائة بالاربعة من معاملة أذرعات ونشأ
بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم والصحيح بكالهما بل
سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق في سنة ثمانائة وسمع صحيح مسلم على أبى
حفص البالى ، وارتحل الى القاهرة في سنة أربع وثمانائة فكتب عن الزين العرافى
مجالس من أماليه وأجازدهو ورفيقه الهيشى ، ولقيته بالجامع الاموى في دمشق
غير مرة وأجازلنا ، وكان خير أحسن السمعت محبا في الحديث وأهله مع فضيلة في الجملة .
مات بدمشق في أواخر ربيع الاول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله .

٦٧ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغنى بن يعقوب فتح الدين
أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضى وهذا أكبر
ويعرف كسلفه بابن فضيرة تصغير جده . وهو أحد شهود الادارة بالبيمارستان
تلقاها عن الشريف كمال الدين بن الحيرى بل بأشر نيابة النظر فيه عن كاتب الممالك
يوسف بن أبى الفتح وباسمه مباشرة في ديوان الممالك ، ولا بأس به شارك أخاه
في السماع على وفي جميع ما ذكر هناك .

٦٨ (محمد) بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخى صاحب
العلم يحيى بن أبى كم والد يحيى الآتى ويعرف بأبن أبى كم ، ممن بأشر في الدواوين
(١) هو نور الدين على بن إبراهيم ، تقدم في ترجمته انه الكلبشى أو الكلبشاوى ،
وسأأتى بضبطه بفتح أوله وثالثته بينهما لام ومعجمة نسبة لـ كلبشاوى أو مليج من الغريبة .

ومات تقريبا سنة ستين عفا الله عنه .

٦٩ (مجد) بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب الجلال القاهري المرجوشي الشافعي المقرئ نزيل البيبرسية وهو بلقبه أشهر . حفظ القرآن وكتباً عنده فقها بالشهاب ابن أسد وعرضها على جماعة واشتغل في فنون وترافق مع الشرف موسى البرمكي في الأخذ عن الأمين الأقصري والتقيين الشافعي والحصني وغيرهم ، وتلا بالسمع على الزين رضوان والشهاب السكندري ومن قبلهما على الزين جعفر المنهوري وهو الذي دربه ، وكتب المنسوب وتصدى للأقراء فانتفع به جماعة ، ومن أخذ عنه الشمس المقسى الحنفى الشريف وكان ، مميزاً في الفضائل عاقلاً ذا تؤدة وحسن سمعت مات في يوم الجمعة من العشر الثاني من ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وقد زاد على الثلاثين طناً رحمه الله وإيانا .

٧٠ (مجد) بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ناصر الدين بن الوزير تاج الدين أخو الفخر عبد الغنى صاحب الفخرية وعم الزين عبد القادر ووالد أحمد الماضين كلهم . ولد بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن وتنقل في الخدم إلى أن عمل في أيام ابن أخيه الزين في الأيام الأشرفية ملك الأمراء بالوجه البحرى سنين ثم عزل واستقر به الظاهر جقمق في نقابة الجيش في أوائل مملكته عقب موت أمير طبر فدام بدميراً ثم استقر به في الاستادارية في يوم السبت سابع ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين بحيث أوجه بعضهم في أول سنة ثلاث عوضاً عن جانبك الزينى عبد الباسط بعد القبض عليهما بعد أن كان دوا داراً نيابة بإشارة سيده فان صاحب الترجمة كان مدعياً خدمته فباشرها إلى أن انفصل عنها في ثامن المحرم سنة أربع وأربعين بقيز طوفان العلاني وامتنح وصور وأخذ منه جملة ، ثم أخرج إلى ولاية قطيا فدام بها قليلاً وصار له بها نخل ونحو ذلك ، ثم شفع فيه إما الجبال ناظر الخاص أو الزين بن الكويز في عوده فدام بها يسيراً مقتصراً على التكلم في أوقاف الفخرية مدرسة أخيه ، ثم أعيد لنقابة الجيش فباشرها بشدة وعسف وتردد الناس له في حوائجهم مع كراهة أكثرهم فيه وغضهم منه سيما الزين الاستادار مع كونه معروفاً بقريب ابن أبي الفرج فانه جاهره بالمعاداة وتع هذا من معاكسته الى أن جمع المنصور في أول أيامه أعيان مملكته وشكاهم عدم وجود ما ينفق منه على الممالك فانتهر هذا القرصة وأشار بامساك الزين على خمسمائة ألف دينار وباستقرار جانبك شاد جدة عرضه وضمن كل منهما ففعل ذلك بحيث كان مبدأً بالمخطاط الزين وتولى هذا مصادرتة ، ثم ولي بعد ذلك الاستادارية أيضاً فلم يسعد

فيها ونهب بيته وأخش في حريمه بل رجه العامة قيل في أيام المنصور وأفحشوا في أمره ورضى في بعض الاوقات بولاية قطيا للخوف من فتك الزين به انتقاما فلم يلبث إلا قليلا وأعيد لنقابة الجيش واستمر فيها حتى مات في بيته بقرب قنطرة سنقر ليلة الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة إحدى وثمانين عن نحو ثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمني ، وكان من سيئات الدهر جرأة وأقداما وظلما وجبرية مع قول ابن تغري بردى عن نقابة الجيش انها وظيفة جليلة ومتوليها أجل ، وقد حج صحبة الزين عبد الباسط وغيره عفا الله عنه .

٧١ (محمد) بن عبد الرزاق شمس الدين أخو الذي قبله والفقير بن أبي الفرج مات في حياة أخويه بعد أن باشر نظر قطيا فجا قتل . (محمد) بن عبد الرزاق . في أبي البركات .

٧٢ (محمد) بن عبد الرزاق القاضي بدر الدين القرشي الباسلي المصري الشافعي والد التاج محمد الآتي ويعرف بابن مسلم أحد النواب ، ممن سمع على الواسطي وشيخنا أبو سمع منه بعض الطلبة ، وكان أكثرا . مات في رجب سنة تسع وثمانين .

٧٣ (محمد) بن عبد السلام بن اسحق بن احمد العز الأموي - بضم الهزة - المحلى ثم القاهري المالكي ابن عم الولوي السنباطي الآتي . قرأ ابن الحاجب القرعي بحثا في تسعين يوما على الجلال الاقنيسي ولازم العز في جماعة في فنون وكذا أخذ عن البلقيني والعماري وجمع غريب ألفاظ ابن الحاجب وانتهى منه في سنة سبع وتسعين وسبع مائة ، وتفق به قريبه المشار اليه بالقاهرة في أوائل هذا القرن .

٧٤ (محمد) بن عبد السلام ويسمى أيضا عمر بن أبي بكر بن محمد الجلال أبو عبد الله بن العز أو التقي بن الفقيه الزيري النجاشي الناشر الشافعي أحد قضاة زيد . أرسل الى في سنة ست وثمانين وأنا بمكة كتابا يستدعي مني الاجازة له ولولديه الموفق على السباعي وعبد السلام المولود في سنته فكتب له كراسة بل كتب إلى في سنة سبع وتسعين يسأل عن أشياء وكتبته له جوابها .

٧٥ (محمد) بن عبد السلام بن حسن الشمس بن الخواجا الجرجاني الاصل البحري الشافعي زيل مكة وأخوه على شاه الماضي . شاب سمع على أربعي النووي وكثيرا من المصاييح وغير ذلك كالكثير من البخاري والبعض من مسند الشافعي بل قرأ على المشارق للصغاني وكتب له كراسة ، ودخل مصر للتجارة في أول سنة ثمان وتسعين مع الركب ثم رجع بحرا في سنته .

٧٦ (محمد) بن عبد السلام بن راجح القرشي القندهاري - نسبة لبعض قري الهند . زيل مكة ونائب إمام مقام الخنسية بها . مات بمكة شهيدا تحت هدم في

ربيع الثاني سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٧ (محمد) بن عبد السلام بن عبد العزيز العززي المديني أحد شهود الحرم ومن سمع مني بها .
٧٨ (محمد) بن عبد السلام بن أبي الفتح محمد أبو الفضل الكازروني المديني ويعرف بابن تقى ، ممن سمع مني بالمدينة أيضاً .

٧٩ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن دروزبة التقي والشرف بن العز الكازروني الاصل المديني والد المحدثين فتح الدين وأبي حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز . ولد في ثلاث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلية وألفية ابن مالك ، وعرض على أحمد بن محمد السلاوي الشافعي بالمدينة وأحضر على الشمس الششتري ، وسمع على البدر بن الخشاب والعراقي والهينعي والزين المرغني بل قرأ على ابن صديق ، وأخذ العربية عن الحب بن هشام والفقهاء عن جماعة ، وناب في القضاء والامامة والخطابة عن ابن عمه الجلال الكازروني قليلا لسكون الجلال كان بالقاهرة ، ووصفه أبو الفتح المرغني بالفقهاء العالم أفضى القضاء . وقال شيخنا في إنباهه إنه كان نبياً في الفقه . مات في صفر سنة خمس عشرة .
٨٠ (محمد) بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المديني سبط على البواب . ممن سمع مني بالمدينة .

٨١ (محمد) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولي الدين أبو زرعة البهوتي الاصل الديلمي الشافعي أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن . ولد بدمياط في سنة سبع وستين ومائة ثمانمائة تقريباً ونشأ بها لحفظ القرآن والبهجة ومختصر أبي شجاع وجانباً من الالفية وغير ذلك ، ولزم الشهاب البيجوري في الفقه والعربية والاصول وتميزوا جاداً ، وقدم القاهرة فقرأ على يسيراً وكذا على الديلمي ، وناب في القضاء عن الولوي البارنباري والاشموني مدة ولايتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة ، وقد حج في سنة ثمان وتسعين واجتمع في ثم رجع .
٨٢ (محمد) بن عبد السلام الشمس السعودي . ممن سمع مني .

(محمد) بن عبد السلام المنوفي . كذا في معجم النجم بن فهد مجرداً وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجده وسياق .

٨٣ (محمد) بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الجلال السكسكي البرهسي - بضم الموحدة مصغر - الدماوي الحنفي المكي الشافعي ويعرف بابن عبد الصمد . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة واشتغل في الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد الحنن من النفيس العلوي وأخيه الجلال محمد والمجد اللغوي

وابن الجزرى : وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التي تليها فسمع بها من الشمس البرماوى والجمال المرشدى والتقى بن فهد ولازم أولهم كثيراً فى الفقه وأصوله وبحث عليه شرحه للاتية فى الأصول وغيره، وعاد الى بلاده بعد حجه فيها أيضاً واشتهر بالقضية ببلاذ الين، ثم حج فى سنة ثلاث وخمسين وجاور التي تليها فقدردت وفاته بها فجأة فى ظهر يوم الثلاثاء ناسم عشرى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له .

٨٤ (محمد) بن عبد الصمد المغربى المالكي ويعرف بالتنازى زليل مكة . جاور بها قريب عشرين سنة او يزيد واشتغل بالفقه قليلا وكان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ امامه رواية يحيى بن يحيى ويفهم أنه يحفظه ، وسمع بمكة من النشاورى وابن صديق وغيرها ولم يكن بالمرضى فى دينه . مات فى آخر ذى الحجة سنة خمس أو أول التي بعدها برباط السدرة محل سكنه ودفن بالمعلاة ، ذكره القامى فى مكة .

٨٥ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمى المغربى الاصل المدينى المالكي الطيب النعمة ويعرف بابن قاسم . ولد سنة سبع وخمسين وثمانائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسمود المغربى ولازمى فى مجاورتى بالمدينة فى أشياء وممعتنا من أناسيده الطيبة هناك ، وتكرر دخوله القاهرة .

٨٦ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العز أبو المفاخر ابن الشرف أبى القسم بن الحب النورى المكي الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى سابع شعبان سنة تسع وستين وثمانائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج وقرأه على تمامه بل سمع منى أشياء ، ثم قرأ على فى سنة أربع وتمعين جسيم البخارى ومؤلفى فى ختمه ، وقد اشتغل بالفقه والعربية وغيرها وحضر عند الخطيب الوزيرى ونحوه بل لازم القاضى فى سنة تسع وتسعين ، وهو ذكى فهم يقظ كان ممن زار المدينة وقرأ على بالروضة الشريفة أشياء .

٨٧ (محمد) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر أبو عبد الله بن صاحب المغرب أبى فارس والد المنتصر محمد الآتى . مات فى حياة أبيه سنة خمس وثلاثين وثمانائة بزاويتيه التي أنشأها بطرابلس المغرب وكان ولى عهده فأسف عليه جدا وكذا كثر أسف غيره عليه فانه كان موصوفاً بالشهامة ومكارم الاخلاق لا تعرف له صبوة إلا فى الصيد بل كان مغرماً بالجوارى ويعلم أبوه بذلك فينهاه لأنه حدث له ودم فى ركبته فكان يخشى عليه من كثرة الجماع بحيث يقول له إياك والنساء

ويكرر ذلك في المجلس حتى يحججه ومع ذلك فلا يرتدع وقد رآن وفاته كانت فيما قبل بسببه ، وقد تخلى له أبوه غير مرة عن الملك فكان يتمتع ويبالغ في الامتناع ، ذكره شيخنا في إنبائه ولم يكن عند أبي فارس أخص منه وجرت على يديه سفارته مبرات كثيرة بل بنى هو عدة زوايا ، ورأيت من أرخه سنة اثنتين وثلاثين .

٨٨ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد أخوه المعتمد . مات سنة خمسين .

٨٩ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد القيومي الاصل المكي ثم القاهرة الشافعي أخو عمر الماضي وأبوه . ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوقافي الحنفي طمعا في أن يكون شاهداً عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه في القضاء وجلس بمجلس النووي السراج فلم يحتمل ذلك فحوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض الحب الاسيوطي مع مجلس بقناطر السباع وعد كل هذا من القبايح وأنكروا لايته السلطان فن دونه . مات بالطاعون في سنة - جمع وتسعين وخلفه في مجلسه أبو الفوزين زين الدين وقيل ردونا الى الاول .

٩٠ (محمد) بن عبد العزيز بن أحمد ناصر الدين المدني الحنفي الخواص . سمع مني بالمدينة .

٩١ (محمد) بن عبد العزيز بن اسمعيل بن الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد الشمس ابن العز البصري الاصل المكي المولود والدار الشافعي ويعرف بالقرق وجده اسماعيل الماضي هو أخو ابراهيم المسمى باسم أبيهما الذي هو الآن في الاحياء . ولد سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والارشاد وبخه عند الشيخ احمد الخولاني ، ولزم الشيخ عبد الله البصري وبه عرف فقرأ عليه فرائض المنهاج ثم الاشنية والحساب والفقه وغيرها به انتفع ، وقرأ على الشمس النشيلي زيل مكة الفصول لابن الهائم وعلى السيد أصيل الدين عبد الله عقيدة التقي وعلى احمد بن المغربي زيل مكة ألفية ابن ملك وعلى السراج معمر بعض الألفية ونحو ثلث المنهاج الاصل ، ولازمي في سنة ثلاث وتسعين وبعدها حتى قرأ على جميع الصححين وشرحى لتقريب النووي بحثاً وسمع مجالس من جامع الاصول وغير ذلك ، وزار وأنا هناك المدينة ثم رجع وتزوج وكذا قرأ على في سنة سبع وتسعين جميع ألفية العراقي بحثاً وسمع على في المرتين أشياء أثبتت له في كراسة ، وهو ممن يلازم درس الجاني القاضي وكذا قرأ على السيد كمال الدين ابن صاحبنا السيد حمزة حين محاورته فيها قطعة من الارشاد وسمع أخرى ولازم في المطالعة على ذلك وغيره الزين عبد الغفار النطوبسي الازهري وقرأ في أصول الدين على

عبد النبي المغربي وكذا قرأ على عبد المعطى ، وهو فقير خير يقط فاضل متقن
راغب فى التحصيل حسن القهم كثير الادب ممن ينظم الشعر ، ومما كتبه له فى
المرّة الثانية : اجتمع فى المشار اليه وقد ارتفع من سائر ما أنشيت به عليه بحيث
صار بين فضلاء وقته كالشامة وصار فى أقوم طرق الاستقامة من حرصه على لقاء
الخير وتربصه لتأمل ما ينفعه فى الاقامة والسير وعدم خوضه فيما لا يعنيه والندم
على الوقت الذى فى غير العلم يمضيه فسررت بوجود مثله وقررت ماعامته منه من
عشيرته وأهله فآله تعالى يفتح عليه بما يعينه على القيام بما هو بصدده ويرجع
ميزانه من فضله ومدهد ، وقد أقرأ فى بيت بنى الخطيب الفخرى أبى بكر النورى
ويصحح عليه فى الارشاد ابن أبى المسكارم ويقرىء فى القرائض وغيرها .

٩٢ (مجد) بن عبد العزيز بن اسمعيل الغزى الحنبلى . ممن سمع منى بمكة .

٩٣ (مجد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن مجد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم
ابن احمد الشمس وربها لقب المحب ويكنى أباً عبد الله وأباً الفتح بن الزين
العز السكازرونى المسندى الشافعى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين
وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والحاوى والمنهاج
الاصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على الزين خلف المالكي والمرافى بل وسمع
عليه وحضر مجلسه فى الفقه وانتفع به وكذا عرض على أبى حامد المطرى وسمع
عليهما صحيح البخارى وعرض أيضاً على أبى عبد الله الوائلى وبحث عليه فى
الألفية والجل للزجاجى والتقريب فى النحو أيضاً وفى التنقيح فى الاصول للقرافى
وحضر دروسه أيضاً فى التفسير وأخذ أيضاً عن ابن عم أبيه الجلال مجد بن الصق
السكازرونى الفقيه وأصوله وقرأ عليه من كتب الحديث أشياء ووصفه بالفقيه العلامة
العالم صدر المدرسين وقرأ النحو والصرف والمعانى والبيان وعراب القرآن على
النور على بن مجد الزرندى وحضر فى الفقه والحديث بمكة فى سنة أربع عشرة عند
الجلال بن ظهيرة وبالمدينة عند الزين عبد الرحمن القطان وبمكة الحواوى والمنهاج
الاصلى مع شرحه وألفية ابن ملك والتلخيص على النجم السكاكى وأذن له فى
الاقراء والتدريس والاقتناء ووصفه بالسلامة ، وتلا على الزين بن عياش
لأبى عمرو ثم لعاصم ثم لورث وأكل الثالثة عند وجهه النبي ﷺ ثم لابن كثير
ولقائون عن نافع ثم لابن عامر والكسائى ولحزة وأكلها عند وجهه النبي ﷺ
فكفل له بهاست ختمات ثم جمع للسمع من أول القرآن الى (والوالدات) وأذن له وسمع
عليه قصيدته غاية المطلوب وسمع بالمدينة على النور المحلى سبط الزبير والشمس مجد

ابن محمد بن أحمد بن الحب سمع عليه الصحب حين جاور عندهم بالمدينة والشرف
 الشيرازي والجرجسي^(١) والولي العراقي حين قدم للحج في سنة اثنين وعشرين
 وابن الجوزي ، ودخل الشام فأخذ عن التاج عبد الوهاب بن أحمد بن صالح الزمري
 والشهاب أحمد بن عبد الله بن بدر الغزي والجمال بن نشوان والشمس الكفيري^(٢)
 والبرهان خطيب عذراء والنجم بن حجي وابو بكر اللوياني^(٣) والشمس مجد
 ابن أحمد بن اسمعيل الحسباني الشافعي وعرض عليهم ، وبالقُدس عن الشمس
 الحروري وقرأ عليه بعض مسلم وساق له إسناداه فكان بينه وبين مسلم سبعة كلهم
 حسبا كشته في ترجمة الحروري نيسابوريون والزين القباي وسمع عليه بعض
 صحيح مسلم ، وجار له في سنة إحدى وثلاثمائة البلقيني والعراقي والهيثي وابن
 الملقن والحلاوي والسويداوي والمجد اسمعيل الحنفي والنجم الباسي وغيرهم ؛
 وحدث وأجاز للثقي بن فهد وابنيه وغيرهم . ومات في الحرم سنة تسع وأربعين
 بالمدينة وصلى عليه بالرضوخة ودفن بالبقيع وقد ترجمته في الوفيات والدينين رحمه الله .
 ٩٤ (مجد) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن أبي بكر الجمال بن العز
 الشيرازي الأصل المسكني الزمزمي الشافعي نزىل القاهرة والماضي أبوه والآتي
 عنه موسى . ولد في شعبان سنة ست أو سبع وأربعين وثلاثمائة بمكة ونشأ بها
 فاشتغل يسيراً بعد أن حفظ القرآن وصلى به هو وأخوه أبو بكر الآتي التراويح
 بالمسجد الحرام ليلة بليلة ، وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بها في الفلك عن نور الدين
 الزمزمي ؛ وقدم القاهرة في سنة خمس وستين فأقام بها مدة واشتغل بالقرائن
 والحساب والميقات والهندسة وغيرها حتى برع وتميز في بعضها وحضر في الفقه
 عند المناوي وغيره وتردد للشعني وأئمة الوقت وكتب عنى عدة أمالي بل سمع
 على غير ذلك ومدحني عما كتبه الجماعة عنه بحضرتي ، وطلب الحديث يسيراً ودار
 على شيوخ الرواية ورغب في ذلك ؛ وارتحل إلى الشام وأخذ بها عن الخيضر
 وغيره وولع بالنظم واستمع بالشهاب الحجازي فيه ، وكان ذكياً ظريفاً عسيراً ذا نعمة
 حسنة وطلاقة . مات بالقاهرة غريباً مطعوناً في ليلة الثلاثاء ، بلغ شعبان سنة
 ثلاث وسبعين ودفن من القدي مشهداً صالح رحمه الله شباباً وعوضه خيراً . ومن عنوان
 نظمته : كن راحماً للخلق كي تسلموا لحق للراحم أن يرحمها

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما نقله المؤلف عن خط عبد الرحيم بن عبد الكريم
 ابن نصر الله وحفيده نعمة الله بن مجد . (٢) بالتصغير قرية في الشام . (٣) يضم ثم واو
 صا كنه ثم مو حدة مكسورة بعدها محتثانية وآخره نون نسبة للويامن صفد ، كما سياتي .

إرحم عبید الله فی أرضه ترحم من الرحمن رب السما
 ٩٥ (محمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عیاذ - بتحتانية - الامام الاوحد کمال
 الدين الانصارى المدنى المالکى والد حسين الماضى ، سمع على صهره النور على
 الحلى فى سنة عشرين وكتب عنه فى إجازة سنة سبع وثلاثين بل عرض عليه
 بعضهم فى سنة خمس وأربعين . ومات بعد ذلك وكان

٩٦ (محمد) عبد العزيز بن على بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى النورى البغوى
 المسکى وأمه قرا الهندية فتاة أبيه . ولد سنة ست عشرة وثمانائة بعز أو زبيد
 من البصرة وسافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن الى القاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين
 ثم إلى المغرب ثم التسكرور ومات .

٩٧ (محمد) بن عبد العزيز بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان
 السعيد أبو محمد بن أبى فارس بن أبى الحسن المربى صاحب مدينة فاس وبلاد
 المغرب . طول المقرئى ترجمته وأنه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير
 ابى بكر بن غازى بعد موت أبيه فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبعمائة واستبد
 الوزير بالنسكلم فلم يلبث الا يسيراً وتحركوا عليه فانتزع ابو حموموسى بن يوسف
 تلمسان ومجادوة بنى مرين من اعلمه وابو عبد الله بن الأحمر جبل الفتح ومجادوة
 بنى مرين مما وراء البحر إلى وأبو العباس أحمد بن أبى سالم ابراهيم على فاس فى
 أول المحرم سنة ست وسبعين فكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر الايام ثم
 بعد ثمان وثلاثين سنة وسبعة أشهر أعيد وذلك فى أول شعبان سنة ثلاث عشرة
 بعد محاربات وقتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى أن تقنطر به فرسه فى بعضها
 بخندق وهو سكران فأدرك به فجز رأسه فى محرم سنة ست عشرة وحى به
 الى أبى سعيد . (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان خير الدين أبو
 الخير بن البساطى . يأتى فى السكتى .

٩٨ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صلح البهاء أبو البقاء
 ابن العز البلقينى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبو هو ولده عبد العزيز ويعرف بابن
 عز الدين ويلقب شفترا . ولد فى رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ
 بها فحفظ القرآن والمنهاج القرعى والأصلى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة
 منهم العز بن جماعة والجلال البلقينى والطبقة وأحضر على ابن أبى المجد معظم
 البخارى والختم منه على التنوخى والعراقى واليهشمى واشتغل يسيراً على أبيه فى
 الفقه وأصوله والحديث والنحو والقراءات وكان علامة فيها وزعم أنه أذن له فى

الافتاء والتدريس ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الظاهرين العلاني وآخرون ، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما ، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصاً في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ، ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل أبيه وغيره مع التقدير الزائد والازراء في ملبسه وأفراطه في البأو والتعاطف للموجب حتى أن الدعي سأله في الحجىء للكمالية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولمحضر خاطبه بشيخ الاسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الاول ثم أنف من اشراك غيره معه في الاسماع واقطع عن الحضور الا ان كان بمفرده ولولم يتمتع كان أجمل في حقه وأجل ، وقد حدث باليسير جداً قرأت عليه جزءاً وقرأ عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين ، وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك إلى إهانته وضربه واشهاره على حمار وفي عنقه باشة وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف شيخنا في أمره لسكان الامر أشد . وآل أمره الى عزله من نيابة الحكم ، ولم يئته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وغفا عنه .

٩٩ (محمد) بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحراني الاصل القاهري القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحب بن بلسكا القادري لأمه . ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرية حيث سمع فيه ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط . ومات قبل أن يتسكّل سنة ستين تقريباً رحمه الله .

١٠٠ (محمد) بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستقاني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه . مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فاته توجه إليها صاحبة المنصور لكونه كان امامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفادة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون ، وقد كتب السكندر بخطه رحمه الله وإيانا . (محمد) بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد

ابن أبي بكر . (محمد) بن عبد العزيز الجلال المكي الشهير ببسوق القرائش . مضى
في ابن أحمد بن عبد العزيز .

١٠١ (محمد) بن عبد العزيز الشمس بن العباد الابهري . ممن أخذ عن شيخنا .
(محمد) بن عبد العزيز زعيم تونس . مات سنة ثمان وثلاثين . كذا كتبه ابن
عزم وأظنه الماضي فيمن جده أحمد بن محمد بن أبي بكر وان لم تكن وفاته كذلك .
١٠٢ (محمد) بن عبد العزيز الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي ابن أخت
الجلال عبد الله بن البحشور . قرأ القرآن وشيئاً من التنبيه وكتب شرحه لئلا ينكروا في
وتعاني الشهادة وجلس مع خاله في حانوت المرحلين وكذا كان شاهد العمار في
وقف البيارستان . ولم يذكر عنه في ذلك إلا الخير مع كثرة تلاوته ورغبته في
الجماعات وإقباله على شأنه وسكونه وعدم تبسطه . مات في ربيع الاول سنة سبع
وثمانين وقد زاحم السبعين رحمه الله .

(محمد) بن عبد العزيز . أظنه محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسب لجده وسياق .
١٠٣ (محمد) بن عبد العظيم بن يحيى بن أحمد بن عبد العظيم الخانكي . ولد
سمع على بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري في ربيع الثاني سنة ست وتسعين وأجزت له .
١٠٤ (محمد) بن عبد الغفار بن محمد بدر الدين السعديسي^(١) الاصل الازهري
المالكي وهو أكبر من موسى الآتي والذي يليه .

١٠٥ (محمد) جلال الدين أخوه . ولد سنة ثلاث وخمسين بالصغراء أيضاً
وحفظ القرآن وبعض المختصر وجود على أبيه وقرأ على المنهوي مقدمة شيخنا
الحناوي في النحو وسمع عليه بحث المختصر وابن الجلاب وبعض ابن الحاجب وقرأ على ابن
يونس المغربي حين قدم القاهرة الجرومية بعد حفظه لها في ليلة ومعظم الرسالة ؛
وعلى الزين السنتاوي غالب الف . وعلى التقي الحصني تصريف العزى ، وصاهر
الشرف الانصاري على ابنة أخته ، وحج مراراً أولها في سنة ست وتسعين و

غير مرة وكذا زار طيبة مراراً أقام في بعضها شهراً ، ومال الى التجارة وسافر فيها الى
الحين وهرموز ثم الى كالكوت من الهند في سنة ثمان وتسعين بمكة ، ولا بأس به .

١٠٦ (محمد) بن عبد الغنى بن عبد الرزاق ناصر الدين بن الفخر بن أبي الفرج أخو
أحمد الماضي وهو قومه . ولي نيابة دمياط فدام بها سنة ؛ وتنسب له ولأخيه معصرة ،
وحج وجاور . ومات بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين تقريباً .

١٠٧ (محمد) بن عبد الغنى بن محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بدر الدين
(١) يفتحتين ثم مهمله مكسورة بعدها تحتانية ثم مهمله ، على ماسبق وماسياق .

البساطي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده ويلقب ديس . ولد في ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره وحفظ بعض الكتب وتكسب بالشهادة وليس محمود الميرة . مات في ليلة الاحد ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

١٠٨ (محمد) بن عبد الغنى بن محمد بن محمد الشمس التاجر ويعرف بابن كرسون . مات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وقد ناهز الثمانين وخلف دنيا طائلة ، وكان يسكن بحارة الديلم ويوصف بخير في الجملة وهو والد أبي القنح محمد الآتي ، وفي طبقة بخط الشهاب بن الضياء بسامع الشفا على المشايخ الثلاثة أبي العباس ابن عبد المعطى والنشاورى والفخر القاياني مؤرخة بسنة خمس وثمانين وسبعمائة ذكر فيها من سامعى جميع الكتاب الصدر الأجل شمس الدين محمد ابن ناصر الدين محمد البرزنجي بمكة ويعرف بكرسون وابنه عبد الرزاق فينظر إن كان هو جد المذكور أو غيره رحمه الله .

١٠٩ (محمد) بن عبد الغنى ناصر الدين القاهري نقيب السقاة ووالد وفا وأمير حاج قارى السعاني ويوسف ويعرف بابن أخى شفتى . استقر نقيب السقاة عقب عمه أخى أبيه لآمه الشمس محمد بن ابراهيم بن بركة الماضي . مات في سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده ابنه وفا .

١١٠ (محمد) بن الخواجا الزين عبد القادر بن البرهان ابراهيم بن حسن المناوى ألقاهرى الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عليبة . ممن حفظ القرآن وغيره وسمع منى المسلسل وغيره وكذا سمع من الشاوى وامتنح بعد أبيه ورق أجاب أبيه له .

١١١ (محمد) بن عبد القادر - أو اسمعيل والاول أشبه - بن ابراهيم محبى الدين بن محمد الدين المسكراني ^(١) الاصل المسكى . مديم للاشتغال عند عبد المحسن وغيره مع فهم وعقل ؛ وقد لازمى كثيراً في سنة ست وثمانين وبعدها .

(محمد) الصدر أخوه . مضى في الاحدين وذاك أفضل . (محمد) بن عبد القادر ابن أبى البركات بن على بن احمد بن عبد العزيز . يأتى فيمن جده محمد .

١١٢ (محمد) بن عبد القادر بن أبى بكر بن على بن أبى بكر سعد الدين بن الزين البكرى البليسى الاصل القاهري الحنبلى الماضي أبوه ويعرف بكتاب العليق . ولد في عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن والخرق وكتب على الزين بن الصائغ ومهر في الكتابة وتدرّب

(١) يضم الميم نسبة لمسكران من الهند ؛ على ماسيأتى .

بأبيه في المباشرة ثم استقر بعده في كتابة العليق ثم أضيف إليه كتابة الممالك حين استقر متوليها صهره فرج في الوزر واستتاب أخاه لأمه الشمس محمد بن علي البويطي في العليق ثم استقل به وبأثر سعد الدين كتابة الممالك خاصة حتى صرف عنها بالتاج المقسى ، ثم استقر في نظر الاسطبل والاوقاف بعد العلاء بن العاصوني ثم صرف عنهما واستقر في استيفاء الخالص أيام صهره الزين بن السكوير الى أن صرف بصرفه ، ثم لما مات عبدالكريم بن جلود واستقر ابن أبي الفتح المذوني عوضه في كتابة الممالك صار هذا ثاني قلم فيها بل صرح له السلطان غير مرة بأن المعول في الديوان عليه وأثره يديوان المفرد ، وتقدم في المباشرة جدا مع عقل وسكون وأدب وشكالة وصاهر عددة من الاعيان ، وهو بأخرة في ديانتته وتصونه أحسن منه قبل ، وعلى كل حال فهو ناقص الحظ عن كثيرين ممن لم يبلغ مرتبته ولا كاد ، وقد حج سنة الزين عبد الباسط رجبيا .

١١٣ (محمد) بن عبد القادر بن أبي بكر البدر أبو السعادات القابسي الأصل الحلبي الشافعي من ذرية موفق الدين عمر بن عبد الوهاب القابسي ، ممن عرض على وأبوه ينوب عن قاضي المحلة بل هو نفسه . وقد تقدم عنه أبو الطيب محمد ابن أبي بكر بن محمد . (محمد) بن عبد القادر بن حمين بن علي الغمري أخو أحمد الماضي هو وجده ويعرف بمجال .

١١٤ (محمد) بن عبد القادر بن أبي الخير وأمه عبدالحق بن عبد القادر الحليم غياث الدين أبو الفضل بن أبي الفتوح الطاوسي الابرقوهي الأصل الشيرازي الشافعي عم أحمد بن عبد الله الماضي . سمع الكثير من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والشهاب أحمد بن عبد الكريم البعلبي والزيتاوي والتقي ابن رافع والعز بن جماعة والياقبي وخلق روى عنه ابن أخيه . ومات في ثاني عشر رجب سنة اثنتي عشرة بشيراز .

١١٥ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد البدر أبو الحسين بن الحويص البكري المصري المالكي والد زين العابدين محمد الآتي والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن عبد الوارث . ولد في وحفظ القرآن ومختصر إفتقيه خليل وتفتيح القرافي وألفية ابن ملك ، وعرض في سنة إحدى وستين فإبعدها على العلم البلقيني والبوتيجي والعز الحنبلي وأبي الجود المالكي وأجازوا له ، واشتغل قليلا عند أبيه وسافر معه الى الشام حين توجه على قضائها ثم قدم بعد موته فإزم النيابة عن قضائها وأكثر من حضور دروس السنهوري ، ويذكر

بحمسة وعقل وربما نوه باسمه في القضاء الأكبر .

١١٦ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بدر الدين السخاوي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو ابن أخي . ولد في ذي الحجة سنة أربع وستين ومائمائة بسكننا الشهير ونشأ فحفظ القرآن وبعض المنهاج وسمع على الكثير خصوصاً حين كان معي بمكة في مجاورتين وجاور مع أبيه حين كنا جميعاً بمكة في سنة إحدى وسبعين ، ثم حج بانفراده في سنة ست ومائتين فكانت حجة الاسلام وجاور التي تلبها ورجع معي في موسمها فوصلنا القاهرة في أول سنة ثمان وجلس كأبيه للتكسب فتميز في البيع والشراء بسوق الغزل مع عقل وسكون وأدب وذوق وفهم ومحبة في الفضلاء ورغبة في سماع مذاكرتهم وإقبال على شأنه ثم أقبل على الاشتغال وقرأ على في الفقه وفي كتابي المقاصد الحسنة ومسند الشافعي وكذا قرأ العربية مع بعض الفضلاء وفهمها ، ومن قرأ عليه فيها الذراج معمر وأتقن مع غيره شرحه للقطار والسيد عبد الله الألباني قرأ عليهما في شرح عمه للقواعد وأكلام مع شرح الألفية وغيرهما من كتب التفسير وغيره على الشهاب المنزلي وسمع عليه في الفقه كثير من الارشاد لابن المقرئ ولوترغ لذلك لما سبقه غيره ، وقد أنكل أمه في مجاورة تلي المشار إليها ثم والده بعد رجوعه منها وتخرج ألم فقدهما عوضه الله وإياهما خيراً .

١١٧ (محمد) كمال الدين شقيق الذي قبله . مات صغيراً سنة وستين .

١١٨ (محمد) بن عبد القادر بن عبد الرحمن أبو الغيث بن محي الدين الشيباني المكي الحنفي أخو عمر الماضي ويعرف كملقه بابن زبرق ، ممن سمع مني بمكة وقد حفظ القرآن وبعض المختصرات ولازم زوج أخته باللبث بن الضياء في الفقه وحضر دروس قاضيه .

١١٩ (محمد) بن عبد القادر بن علي إمام الدين أبو المعالي الجزيري القاهري الشافعي ، ممن قرأ المنهاج عند الامين بن النجار إمام العمري ثم عرضه على الجماعة مبتدئاً في يوم السبت ثاني عشر جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين وسمع مني المسلسل بشرطه وأجزت له وكذا حفظ غيره واشتغل في الفقه والعربية وفهم .

١٢٠ (محمد) بن القادر بن عمر بن حسين بن علي الحب أبو البركات الزرقاوي الأصل المقصي الماضي أبوه وجده أسمعه أبوه الكثير على جماعة وكذا سمع على وأنكل أباه .

١٢١ (محمد) بن عبد القادر بن عمر النجم السنجاري الشيرازي الأصل الواسطي المولد الشافعي المقرئ عزيل الحرمين وربما كتب له المدني ويعرف بالسكاكيني وسمى شيخنا والده عبد الله بن عبد القادر . ولد فيما بين سنة سبع وخمسين إلى ستين

بواسطه واشتغل في بغداد على جماعة منهم فريد الدين عبد الخالق بن الصدر محمد بن محمد
 ابن زكي الاسفرايني الشعبي قرأ عليه الحرز للرافعي والحاوي الصغير والغاية القصوى
 للبيضاوي وينابيع الاحكام في المذاهب الاربعه والوده وكذا قرأ في بغداد البردة على قاضي
 قضاة العراق على الاطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن اسماعيل بن عبد الملك المسعودي
 التونسى المالكي وتلا للسمع والعشر بما تضمنه الارشاد لأبي العز القلانسي على
 خضر العجمي عند قدومه من القاهرة إلى العراق وعرض عليه من حفظه الشاطبية
 وتلا على العلاء مجد بن التقي عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي بما تضمنه الكنز من
 القراءات إلى آخر آل عمران وروى عنه الشاطبية أيضاً وأجاز له ، ثم ارتحل في الطلب
 وتبحر في القراءات فقرأ الشاطبية على أبي العباس أحمد التروحي^(١) مدرس البرجانية
 ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القراءات ، ولما غارت أصحاب تمر على
 العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته ومسوغاته وإجازاته ولم يبق له شيء
 من الكتب ، وحج في سنة تسع ومائمائة وجاور بمكة التي تلبها وتلا فيها للسمع
 إلى آخر آل عمران على النور بن سلامة بما تضمنه التيسير والشاطبية ، وعرض
 عليه الشاطبية حفظاً وأذن له في الاقراء والتصدير وأخذ عن المجد اللغوي بعض
 شرحه للبخاري وبعض القاموس وغير ذلك ؛ وعاد إلى العراق وتصدى بها لاقراء
 القرآن . ثم دخل دمشق قاصداً زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به إلى
 آخر آل عمران أيضاً على الزين أبي المعالي بن اللبان بما تضمنه الكنز في القراءات العشر
 والكفاية نظم الكنز كلاهما للامام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطي والارشاد لأبي
 العز القلانسي والتيسير وأذن له في الاقراء والتصدير ، ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمدة
 يسيرة وانقطع بها للاقراء وصار يتردد في بعض السنين إلى المدينة النبوية ثم انقطع
 بها وصار يتردد إلى مكة في أيام الموسم للحج خاصة ثم قطنها بعد الحج في سنة
 سبع وثلاثين إلى أن مات بها في ليلة الاحد خامس عشرين ربيع الآخر سنة ثمان
 وثلاثين ودفن بالمعلاة ، وكان اماماً عالمك صالحاً متواضعاً حريصاً على تقع الطلبة
 مشهوراً بخبرة كتاب الحاوي وحسن تقريره ؛ درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع
 به كثير من الطلبة فيهما وفي غيرها ، ومن أخذ عنه أبو الفرج المراغي والمحج
 الطبري امام المقام بمكة والسكنير من نظمه الشمس بن الشيخ على بواب سعيد
 السعداء ، وعرض عليه ابن أبي الجين وغيره وقرأ عليه التقي بن فهد وجماعة . وله
 مؤلفات منها شرح المنهاج الاصيلي وتخمين البردة وبأنت سعاد ومجاه تنقيس

(١) بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثة ثم جيم .

الشدة وبلوغ المراد في تخميس بانت سعاد وله قصيدة دون أربعين بيتاً فيما وقع من النهب بالمدينة النبوية وغير ذلك ونظم التتمة في القراءات العشر وجعلها في وزن الشاطبية وقافيتها وجعلها بين بيوتها أدخل كل شيء مع ما يناسبه وشرحها باختصار . وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال يقال انه قرأ على العاقولي ومهر في القراءات والنظم والفقه بحيث قيل انه أقرأ الحارثي ثلاثين مرة وله شرح على المنهاج الأصلي ونظم لبقية القراءات العشر تكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على الظن أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد . مات بمكة في سادس عشر ربيع الآخر رحمه الله .

١٢٢ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن جبريل خير الدين ابو الخير بن المحيوى العزى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن جبريل ، ممن اشتغل قليلا وقرأ على قطعة من أول شرح التبية العرافى للنظام ولازمى فى غير ذلك وهو فهم تحول عن مذهبه لغيره وولى القضاء بغزة فيه .

١٢٣ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر البدر أبو عبد الله بن الشرف بن الشمس أبى عبد الله بن الشرف بن الفخر بن الامام الجلال أبى الفرج الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى والد الكمال محمد الآفى ويعرف بابن عبد القادر . من بيت كبير بينت من فى صمود نسبه من الأعيان فى ترجمته من معجمى . ولد فى سنة احدى وتسعين وسبعائة بنابلس ونشأ بها لحفظ القرآن وأخذ عن بلديه التتى المفتى أبى بكر بن على بن أبى بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القبانى والتدمرى وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أقدم منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أنى رأيت من قال أنه سمع من جده وأبى الخير بن العلالى ولكن قاله لأعتمده . وقدم القاهرة مراراً فأخذ فى سنة احدى وأربعين عن المحب بن نصر الله فى الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادى بها ، ثم ولاء النظام بن مفلح فى سنة ثلاث واربعين قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاء الشام مع كون قضاء الحنابلة بها مما تجدد فى أوائل هذا القرن أو أواخر الذى قبله ، واستمر على قضاء بلده دهرأ وانفصل فى أثنائه قليلا ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً وقضاء الرملة . وأجاز لى بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه ، ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده وأقبل على ما يهيمه . وحج أربع مرار ولقيته بنابلس فى سنة تسع وخمسين فسمع بقراءته على بعض الرواة . ومات فى يوم

الحفيس سادس عشر رمضان سنة احدى وثمانين رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الملك البدر الدميرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه . شاب لا بأس به كأييه . اشتغل أيضاً وتبحر قليلا وجلس مع الشهود . ١٢٥ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو البركات ابن الحيوى بن السكال أبى البركات النويرى المسكى الحنفى الماضى أبوه . ممن سمع منى بمكة والمدينة .

١٢٦ (محمد) بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن على كمال الدين بن الحيوى الطوخى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه على . ولد فى الحرم سنة خمسين وثمانائة بالقاهرة وحضر القبايى عقيقته فسكر آخر مجتمع حضر فيه ، ونشأ . فحفظ القرآن والعمدة والتنقيح للولى العراقى ؛ وعرض على فى جملة الجماعة بالعلم البلقينى والمناوى وحضر عند العبادى والجوجرى والمقسى وغيرهم ، وحج مع أييه وخطب بالأزهر وياشرى الحسينية ، وتاب فى التقضاء عن العلم بطوخ وغيرها ثم عن المناوى فن بعده وجلس بمجامع الصالح مدة ثم ترك وأقبل على معيشته ؛ وسافر لمكة بحراً ومعه زوجته ابنة الجمال يوسف بن نصر الله الحبلى فوصلها فى رجب فحج وجاور حتى السنة التى بعدها سنة تسع وتسعين .

١٢٧ (محمد) بن عبد القادر بن مدين الاشموى القاهرى المالكى ، حفظ القرآن وغيره واشتغل فى الفقه على النور الوراق والعلمى وفى العربية على التتقى الحصنى قرأ عليه فى الرضى وتردد للبقاعى وكذا قرأ على فى أشياء وتميز فى الفضائل ، وحج وقطن أشمون مع حسن العقيدة وصفاء الفطرة ، ولو لم الاشتغال لارتقى .

١٢٨ (محمد) بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد أبو البقاء الهاشمى . مات فى المهدي قبل استكمال شهر فى رمضان سنة خمس وستين .

١٢٩ (محمد) بن عبد القادر أحد مشايخ نابلس وأظن عبد القادر جدله أعلى . عزله الظاهر جعق عنها بأبن عمه وحبيهه باسكندرية فاستمر الى سنة ثمان وخمسين فاحتال بلبس زى النساء حتى خرج من محبسه ولازال يستعمل الخليل حتى وصل لنابلس فانضم إليه جماعة من عشيره وخواصه وطرق ابن عمه المنشار إليه فاصطدما فقتل هذا هو وجماعة ممن معه وأرسل برأسه فكان وصولها بالقاهرة فى يوم الحفيس رابع عشرى شوال منها فمر السلطان بذلك وأمر فطيف بها فى شوارعها على رمح ثم علقت أياماً .

١٣٠ (محمد) بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن
 معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الجال أو القطب أبو الخير بن
 الشيخ أبي محمد البجائي المغربي الأصل المكي المالكي أخو أحمد الماضي وأبوها
 ويعرف بأبن عبد القوي وهو بكنيته وبقطب الدين أشهر . ولد في ليلة الأحد
 ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ولكن سبأني في نظمته أنه في
 التي بعدها بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية ابن مالك ، وعرض
 على الجال بن ظهيرة وتفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن بن أبي الخير القاسمي وسمع
 عليه صحيح ابن حبان والقاضي على النوري وكذا بالبساطي أيام مجاورته وبلغني
 أنه أذن له في الفتيا ؛ وسمع من ابن صديق صحيح البخاري وكذا مسند عبد
 في سنة اثنتين وثمانين بقراءة أبي القتيح الراغي وسمع أيضاً من ابن سلامة والولي
 العراقي وابن الجزري وآخرين منهم فيما ذكر القاضي أبو الفضل النوري بل كان
 يقول أنه حضر مجلس ابن عرفة حين ورد عليهم حاجاً سنة تسعين وابن خلدون
 وغيرهما أنه زار المدينة وقبر النبي ﷺ وسمع على الزين الراغي كثيراً وكذا
 سمع على الشهاب بن الناصح وأنه أخذ النحو عن خليل بن هرون الجزائري
 والشمس الوائلي وابن القسيم العقباني (١) وأنه سمع من القاموس على مؤلفه
 المجد واستفاد منه كثيراً من اللغة ؛ وأجاز له جماعة منهم الشهاب أحمد بن أقرص
 وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد
 الهادي وعبد الله بن خليل الحرساني ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد
 ابن محمد بن محمد بن منيع و فاطمة ابنة ابن المنجا و فاطمة وعائشة ابنتا ابن عبد الهادي
 والعراقي والهيشم والفرسي وسليمان السقاء وعبد القادر الحجازي . وتعماني
 الشعر فتميز فيه وأكثر من مطالعة التاريخ بحيث صار يحفظ منه كثيراً لاسيما
 تواريخ الحجاز وما يتعلق بعربها ومحالها ، وتميز في الانساب الجاهلية وغيرها ؛
 وناب عن السكال بن الزين وأبي عبد الله النوري في العقود ، وكان ذا نظم
 جيد وحافظة قوية في التاريخ وذلك يتملط به على الخوض في كثير من فنون
 بحيث يقضي له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته الا فيما أشير اليه بل لا يكاد يراه أحد
 ناظراً في كتاب باقة في الهجاء ممن يخشى لسانه ويتق ؛ وقد كذبه البقاعي لبعض
 الاغراض . وذكره المقرئ في عقوده وقال إنه برع في الادب وقال الشعر
 الجيد وشارك في عدة فنون وقدم على بمكة لما حججت في سنة خمس وعشرين

(١) نسبة لبني عقبة كما سلف في ترجمته (ج ٦ رقم ٦١٨) .

ولازمني مدة مجاورتي بها في سنة أربع وثلاثين فبولت منه فضلاً وفضائل واستعدت منه أخباراً ونعم الرجل هو ، وذكر غيره في محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع في فنون من العلم وغلب عليه الادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمرائها وكان حلواً للحاضرة راوية للأخبار كثير الاطلاع يذكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضي الحجاز وخططه هجاء بذى اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه وهو فيه أطبع وكثر بين المسكين تناشدته له . قلت : بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلداً ، أجاز لي وبلغني أنه كان يكتبه التقي بن قاضي شعبة بأخبار الحجاز بعد التقي القاسي ، وكان ابن قاضي شعبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج في سنة سبع وثلاثين جاءه غنى بعد انقطاع الحج ليله الرحيل ولأمه في عدم إرساله اليه أول قدمه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع مجهولة إل غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير ومات بمكة بعد أن كف سنين وتحرض بإسهال مفرط في ليله الاحد منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد الصبح عند باب السكبة ودفن عند أبيه في المعلاة سامحه الله وإيانا . ورثاه البدر بن العليفاً بما كتبت بعضه مع كثير من نظمه في ترجمته من معجمي . ومن نظمه :

وما يس شبيه عسالة في روضة الحسن كغصن وريق
 رشفت من ملمضة قهوة قد مزجت منه بمسك وريق
 وقوله : فيا نفس عن كم زفرة تننفسى ومن طيبة الجرعاء كم تنجرعى
 أراك إذا ما الورق بالجزع غردت بتذكارها عهد الحبة تجزعى
 وإن نوح مصدوع الفؤاد من الهوى ظللت له مما شكا تصدعى
 ويشجيك إن غنى أخوال الشوق منشداً حماسة جروا حومة الجندل اسمعى
 وإن حن إلف أو تألق بارق بكيت على سنان سجد بأدمع
 وقوله : صب تناءت داره لما جفته نواره
 كالربع يبعد أهله إن لم ترش أشجاره
 ولقد يكون ممتعاً ومصونة أسراره
 أيام تقمن عقله بالمنجنى أقماره

في أبيات . وأورد له المقرئى مما بعث به اليه من مكة افتتاح رسالة :

يا أحمد بن علي دمت في نعم
هذا الذي كنت أرجو أن أفوز به
وقوله : يا غافلا عن نفسه
السهل أهون مسلكا
واعلم بأنك ما تفل
وقوله : أجزت لهم ما قد رويت بشرطه
بثانية بعد الثمانين مولدي
ومالي من نظم بديع ومن شر
بككة من شواله ثلثة العشر

١٣١ (محمد) بن عبد الكافي بن عبد الله بن أبي العباس أحمد بن علي بن محمد
حب الدين ورجعا لقب شمس الدين أبو الطيب بن الصدر بن الجلال الأنصاري
العبادي البسماسي - بكسر الموحدة والنون وسكون الميم ثم مهملة نسبة لقرية
تعرف قديما بينمسمية واشتهرت ببني سويف حتى صار يقال في النسبة إليها السويفي -
القاهري تزيل القطبية الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالموفي . ولد تقريبا
سنة سبعين وسبعائة أو بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند المؤدب
الشمس القاياني والشمس بن البدر الحنفي وحفظ العمدة والتنبيه والصلاح البليبي
والشمس بن ياسين الجزولي والمطرز والامدي وابن حاتم وآخرين ، ودخل اسكندرية
والصعيد وغيرها وأضر من سنة خمس وأربعين وأعلت به الجماعة ؛ وحدث بالكثير
سمع منه الأئمة وسمعت منه أشياء وارتفق لفقره بذلك ، وكان عالي الهمة صبورا
على الاسجاع . مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن عبد الكافي بن محمد بن اسمعيل بن عمر بن مدين المديني السلمي
المنائي - نسبة لمنية القائد من الجزيرة - القاهري الشافعي . مولده تقريبا سنة
سبعين بميدان الغلة من القاهرة ونشأ

١٣٣ (محمد) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجلال القرشي المكي
ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة وهو بأبي سمنطح ، وأمه حبشية فتاة أبيه . ولد في
آخر حياة أبيه أو بعد وفاة أبيه بمكة ونشأ بها وأجاز له في سنة إحدى وسبعين
وسبعائة فما بعدها الأذري وابن كثير والكمال بن حبيب وخلق ، وتردد الى
اليمن بعد بيع كثير مما ورثه من أبيه ؛ وتزوج في زبيد وغيرها وانقطع عن الحج
في غالب المنين . مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين بمكة بعد أن عمل ، ودفن
بالمعلاة وقد جاز الحسين بسنين ، ذكره الفاسي بمكة ثم ابن فهد ، ورأيت من
أرخه سنة سبع وعشرين وسمي جده محمد بن أحمد .

١٣٤ (محمد) بن عبد الكريم بن داود المحب أبو الجود ابن شيخ انقرآت بالقدس
وامام الاقصى كريم الدين البدرى بن ابى الوفاء المقدسى الشافعى الماضى ابوه .
سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة المسلسل وعرض على محافظه .

(محمد) بن عبد الكريم بن عبد الله الاردبيلى . يأتى فيمن جده محمد قريباً .
١٣٥ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجبال القرشى
المسكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بالطويل ، وأمه أم كلثوم ابنة
حسن بن عبد المعطى . سمع من الجبال بن عبد المعطى ، وأجازله فى سنة سبعين
فما بعدها الشهاب الاذرى وآخرون ، وتنزل فى طلبة البنجالية الجديدة بمكة
وتعانى بأخرة الشهادة ، ودخل مصر مراراً للارتزاق ، وحدث فى مكة باليسير
سمع منه النجم بن فهد وغيره . ومات بها فى جمادى الاولى سنة سبع وعشرين .
ذكره ابن فهد ومن قبله القاسى .

١٣٦ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح
ابن شهاب بن محمد البدر بن كريم الدين بن الشمس الهيمى الأصل القاهرى الشافعى
الماضى أبوه والآتى جده ويعرف بالهيمى . ولد سنة اربع عشرة ومائة تقريباً
وحفظ القرآن والتنقيح فى الفقه الولى العراقى وعرضه واشتغل يسيراً على الشهاب
الحنائى والبدر النسابة وتزوج ابنته ، وتميز فى الوراثة وكتابة الشروط وخطب
أحياناً ببعض الجوامع ، واستقر فى كتابة الغيبة بالبيبرسية بعد الشمس العباسى
وراجع فيها ، وحج وسافر مراراً وكان يحمل معه بالسكراء فى كل سنة جماعة من
المعتبرين وغيرهم فيشتط عليهم فى السكراء ويكلفونه بحيث يوسع الباسكة لذلك
ومع هذا فلم يظفر بطائل ، وأكل أمره الى أن توعك وهو راجع أياماً ثم مات
بعقبة ليلة فى حادى عشر المحرم سنة سبعين ودفن فيها بجوار جده عفا الله عنه .
١٣٧ (محمد) بن عبد الله الهيمى اخو الذى قبله وهو الأصغر . جلس مع الشهود
ولكنه غير مرضى مع فخته واتلافه لما ورثه من ابيه وأظنه انتسب حنبلياً .

١٣٨ (محمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد
ابن عطية بن ظهيرة الجبال أبو المسكارم - ورأيت ابن فهد قال جلال الدين أبو
السرور والاول هو الذى انتقر - ابن الشرف أبى القسم الرافعى بن الجلال أبى
السعادات بن السكجال أبى البركات بن أبى السعود القرشى المسكى الشافعى الماضى
أبوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بكنيته اشهر ، وأمه ابنة أبى الفضل بن
ظهيرة . ولد فى ليلة الأربعاء ثالث رمضان سنة ثلاث وستين ومائة بمكة ونشأ

بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وأربع النوى والمنهاج القرعى والمختصر الأصلى
والفتى الحديث والنحو ومن التلخيص إلى الانشاء ومن الشاطبية إلى فرش الحروف ،
وعرض على جماعة ؛ وأجاز له الشمس التنكزى وأمها تى الهورينية ولازم المنهلى وعد
الحق السببى فى مجاورتهما بل لما قدم القاهرة داوم الاخذ عن أولها وكذا
عرض على الزينى ذكرى والبكرى والجو جري ولازمى حتى قرأ على ألقية العراقى بحدأ
والقول البديع وترجمة النوى وغير ذلك من تصانيف بل قرأ على الخطيب
الوزيرى لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضرى وأظنه كتب بعض تصانيفه
وأخذ بمكة فى النحو عن أبى العزم الحلوى وموسى الحاجبى القاسى وفى الفقه
عن عمه الحب بل أخذ فى الاصول وغيره عن العلمى والمغانى والبيان عن الشريف
القاضى الجبوى الحنبلى ورافقه فى التوجه للزيارة النبوية وقرأ على فى الحرمين
الكثير وكذا سمع منى وعلى جملة ومن ذلك شرحى لألقية العراقى وكتبه بخطه
مع غيره من تأليفى وكذا كتب أشياء ؛ وبصرى وشارك مع ذكاه وأدب وكتبت
له اجازة هائلة أودعت حاصلها فى التاريخ الكبير ورأيت كتب الخيضرى من نظمته
وكذا كتب لى منه ما كتبتة فى موضع آخر ولماولى قريبه الجلال أبو السعود بعد
والده لازم فى الفقه والأصلى والمغانى وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جارى
عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء .

١٣٩ (محمد) بن عبد الكريم بن عبد الشمس الاردبلى ثم القاهرى الشافعى
ورأيت فى موضع آخر اسم جده عبدا لله . ممن اختص بأمر آخر جانبك
الفقيه ؛ وحج مراراً وجاور فى سنة ست وثمانين وقرأ على الحج بتمامه من البخارى
مع قطعة أخرى بعده ولازمى فى غير ذلك وكذا قرأ على الديعى ولا بأس به .

١٤٠ (محمد) بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقي الافصرى - بالضم -
ثم القاهرى الحنفى والد البدر أبى الفضل محمد الآتى ويعرف بالمحلى لكون جده
كان يتردد إليها للتجارة فى البطائن ونحوها . ولد بالافصر من الصعيد ونحول
منها وهو صغير إلى القاهرة لحفظ القرآن واشتغل شافعيًا وأخذ عن الشمس
البوصيرى وتزوج سبطه له هى ابنة للشهاب الحسينى وسمع على الشهاب الكلوتانى
وغيره ثم أنه أقرأ الماليك فى الطباق ونحول حيث شذ حنفيا وحفظ التمدورى
وغيره واشتغل فى الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن الجدى وكذا
أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط
عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبى الجود والعربية عن الشمس بن الجندى

ولازمه وكذا ابن الهيثم والشعبي وابن عبيد الله والامين الاقصراني في الفقه وغيره واشتدت عنايته بملازمة الامين جداً وحل عنه من القنون شيئاً كثيراً وقرأ عليه الترغيب للمندري وانتهى في رمضان سنة خمس وأربعين ، وكذا سمع على شيخنا والزين الزركشي وعائشة الخنبلية والشمس البسامي والقطب القلقشندي والجبال بن الملقن وأم هاني الهورينية في آخرين ، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وغيره ؛ وحج مراراً وأخذ في سنة ثلاث وخمسين منها عن أبي البقاء ابن الضياء وأكثر من التردد للمذكورين من شيوخ الدراية وغيرهم ويرعى في الميقات والفرائض والحساب والعربية وشارك في غيرها واختصر سيرة ابن سيد الناس وحياة الحيوان وكتب على الكثر حاشية في جزء مات عنه مسودة وأورافقي الصبر وسكن الشراشبة بالقرب من جامع الاقر وكان باسمه مشيختها وأقرأ الطلبة يسيراً ، ومن أخذ عنه الميقات المظفر الامشاطي وعبد العزيز المبقاتي وكذا أخذ عنه ناصر الدين الاخميمي وكان صديق والده وهو الذي حنفه ، وكان خيراً ساكناً متواضعاً منجماً عن الناس مقتصد على طريق السلف . مات عن بضع وستين في المحرم سنة اثنتين وسبعين ودفن عند ضريح الجعبري بباب النصر وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا .

١٤١ (محمد) بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن امجاءيل بن يوسف ابن عثمان بن حماد السكالي بن المعين بن الشرف الحلبي الاصل القاهري الموقم الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن العجمي ثم بابن معين الدين . ولد في ونشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره ؛ وتدرّب في التوقيع وبأشره دهره ولكنه مع تقدمه فيه متأخر عن من هو دونه سيما مع كثرة ديونه وتوقف أحواله ولكنه فيه بقية حشمة وأدب ؛ ورام الزين بن مظهر تقديمه لنيايته فإمكان وحصل له رمد عذمت إحدى عينيه .

١٤٢ (محمد) بن عبد اللطيف بن أبي السرور واسمه محمد بن العلامة شيخ الحرم التقى عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد القطب أبو الخير بن السراج الحسني القامسي الاصل المكي المالكي الماضي أبوه وجده ، أمه أم الخير ابنة عبد القادر بن أبي الفتح القامسي . ولد في ليلة من ليالي العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها ، وأجاز له في سنة مولده أبوه وقريبه السراج عبد اللطيف القامسي وأخته أم الهدى والاهل وزينب ابنة اليافعي والسيد صفى الدين الايجي وأخوه عفيف الدين وأبو الفتح

المرافى والمحب المطرى وآخرون منهم أبو جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبى ، ودخل القاهرة مع أبيه في أول سنة ست وخمسين وتوجها منها إلى بيت المقدس ثم لدمشق ثم رجعا إلى القاهرة وسافرا منها البلاد المغرب فدخلا تونس وبجاية والجزائر وزهران وتلسان وفاس ومكناس ؛ ثم عاد إلى مكة في موسم سنة ثمان وخمسين ثم سافر وحده إلى بلاد المغرب في موسم سنة ثلاث وستين فدخل تونس فقط وعاد إلى مكة سنة ثمان وستين وتكرر دخوله للقاهرة ثم دخل المغرب أيضا وزادت أقامته فيها على سنتين ، ولأزم بالقاهرة في بعض مراته السنهورى في الفقه وغيره وكذا لأزمنى حتى قرأ على الائمة وشرحها وقرأ على الشاوى والركى المناوى وعبد الصمد الراسافى وآخرين ، وناب في قضاء المالكية بمكة بموسم من السلطان وتوهم استقلاله به بعد موت القاضي فاتفق وخاصم الرافعى لكونه ابن عمته فما أنجح ، وسافر بعد ذلك إلى المغرب أيضا ثم عاد والنجم بمنزله ويده الامامة بمسجد الخليف وغير ذلك وسافر بعد ذلك أيضا إلى الهند وهو في سنة تسع وتسعين بها .

١٤٣ (محمد) أبو عبدالله الحسنى القاسى المكي شقيق الذى قبله . ولد في غروب الشمس ثالث عشر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن وأجاز له في سنة أربع وخمسين أبوه وإبراهيم الزمزمى والعليف وأبو البقاء بن الضياء وأبو الفتح المرافى والزين الأميوطى والمحب المطرى والبدر بن فرحون وأبو جعفر بن النصيبى والضياء بن النصيبى وآخرون ؛ وقدم القاهرة مراراً منها في سنة خمس وتسعين ، وكتب من القول البديع نسخاً وكذا كتب الاحاديث المشتهرة وسمع منى في مكة قليلا ، وهو تقيل السمع طبع وحده .

١٤٤ (محمد) الرضى ابو حامد الحسنى القاسى المكي شقيق الذى قبله . ممن حفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة مع أول أخويه فعرض على وسمع منى .

١٤٥ (محمد) بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض الشمس بن الزين العقبي الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الكريم الماضى لأبيه وابن أخت الزين رضوان ويعرف بابن النقيب . ولد قبل سنة تسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا لأبى عمرو على خاله واشتغل في الفقه على الزين قاسم وسمع بإفادة خاله على ابن أبى الحجد والتتوخى والابناسى وابن الشيخة والمطرز والعراقى والقمارى والتقى الدجوى والجالين ابن الشراعى ويوسف البساطى والجلال البلقينى والشرف ابن الكويك والجال الحنبلى والولى العراقى والقوى وآخرين ؛ وأجازله عائشة

ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الامروى وابن طولوبغا ، وحج مرتين وسافر إلى الزملة ودخل دمياط واسكندرية وناب في خدمة الأشرفية برسباى عن ابن خاله ، وحدث بالسير قرأت عليه قليلا . ومات في يوم الاثنين منتصف رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بقرية الست أم أنوك من الصحراء رحمه الله وعفا عنه .

١٤٦ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن علي الحب أبو عبد الله بن الحجازي المسكي الماضى أبوه ، قدم مع أبيه القاهرة فسمع على في الأذكار وغيره وكذا سمع على القمصى والديعى وآخرين وحضر عند الفخر المسمى بعض الدروس ، وكان عاقلا . مات بالطاعون في ليلة الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وجزع أبوه عليه عوضها الله الجنة .

١٤٧ (محمد) بن عبد اللطيف بن الكمال أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الشمس بن السراج الانصارى الزرندي المدنى الشافعى . ولد في ذى الحجة سنة خمسين وثمانائة وسمع منى بالمدينة بل قرأ على أماكن من الستة . مات في سنة احدى وتسعين .

١٤٨ (محمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدنى ، أظنه جد الذى قبله ، سمع على الجلال الكازرونى سنة أربع وثلثين وثمانائة .

١٤٩ (محمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى الجلال القرشى الحزومى اليناوى المائى . ولد في ذى الحجة سنة احدى ومات في ذى الحجة سنة بضع وثلثين بمكة رحمه الله . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن عبد اللطيف الكمال أبو البركات الششبنى الحلى ثم القاهرى الشافعى . وهو بسكنته أشهر . يأتى هناك .

١٥٠ (محمد) بن عبد اللطيف البرلسى السكندرى أخو على الماضى . أحد التجار مات في شوال سنة احدى وثمانين بالمرمل ظاهر اسكندرية لحمل إلى الجزيرة خارج باب البحر فدفن عند الشيخ على الموازنى ، وكان كثير الملاءة جداً مع خير وقوة نفس وسجاجة بالبذل في بلوغ مقاصده وحسن شكاله ، وسافر في التجارة لمسكة وغيرها وله أوقاف في جهات قرب من جملتها بيت المنصور بن الظاهر جقمق الذى صار اليه بعد خليل بن الناصر اشتراه منه حين تحول لدمياط ثم وقفه رحمه الله .

١٥١ (محمد) بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشمس الشافعى ثم المسكى المؤدب بها . مات بمكة في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد . وكان قدم مكة وقطنها وأدب بها الاطفال وتزوج بزينب ابنة أحمد الشوبكى واستولدها

أولاداً منهم أحمد وأبو الفتح ، وكان فقيراً مبكراً ، ولما قدم مكة السراج عمر بن المزلق اشترى داراً بقعيقعان ووقفها عليه وعلى أولاده .

١٥٢ (محمد) بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن سنان بن ربيع محب الدين أبو نافع بن الجمال بن البرهان السعدي القاهري الشافعي ويعرف بالأزهرى وبابن الرقي . ولد في أحد الربيعين سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبتيه وألفية النحوي ، وعرض في سنة ثمانمائة فيها بعدها على جماعة كلابن أبي الملقن والبلقيني والعراقي وأولاد كل من الثلاثة النور والجلال والولي وناصر الدين الصالحى والدميرى وأجازوه والصدر المناوى وغيره ممن لم تر في خطه الاجازة ، واشتغل بالعلم يسيراً وتكسب بالشهادة وكتب التوقيع وتنزل في الجهات وباشر المؤيدية والبسطية وكان خطيبها ، وحج مراراً منها في سنة ستين وجاور التي تليها وقيد فوائد ومسائل بخطه وكتب عن البدر الدماميني شيئاً من شعره بل اغتنى بالسماع فسمع على القريسي معظم سيرة ابن سيد الناس وهو أول سماع وقفت له عليه كان في سنة ست وتسعين وعلى الشرف بن السكويك والجمالين الحبلى والكاكرونى والشموس الشامى وابن البيطار والزرائقى وابن المصرى والبوصيرى وابن علي البيجورى والبرماوى والولى العراقى والنور القوى والشهاب البطائحي والسراج قارىء الهداية ، وكان يضبط الاسماء ويكتب الطباق بدون براعة فيها ، وأجاز له في استدعاء بخط البدر بن الدماميني في شعبان سنة إحدى وثمانمائة أبو الخير بن العلائى ، وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء ، وكان معدلاً فاضلاً ضابطاً لقوائد ونوادى طلق الكلام خطيباً جهورى الصوت . وقال البقاعى إنه كان غير عدل مجازفاً في شهاداته متساهلاً . مات في ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبعين بمثزله من السيوفية قريب الاشرفية سامحه الله .

١٥٣ (محمد) أخو الذى قبله . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ومعه في الخامسة على القريسي مع أخيه مسموعه من السيرة وما علمته .

١٥٤ (محمد) بن عبد الله بن إبراهيم البدر القاهري الأزهرى ويعرف بالمصرى . كتب عنه العز بن فهد قصيدة من نظمه يمدح بها الفخرى بن غلبك أولها :

« خليلي قد هام القواد بأسره * وعدة مقاطيع وكان قد

١٥٥ (محمد) بن عبد الله بن إبراهيم الشمس المسوق ثم المدني المادح بحرمها والآتى ولده محمد . ولد في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقدم مع أبيه المدينة وهو

ابن سنتين أو ثلاث فقرأ القرآن وصار مباح الحرم مع سكون وخير . ولما كنت هناك سمع منى وكتب لى من نظم ولده قصيدة .

١٥٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبو السعادات الأبر القسطلاني المسكي . أجاز له أو لأخيه الآتى فى سنة اثنتين وثمانمائة ركن الدين محمد بن اسمعيل بن محمد الخواص .

١٥٧ (محمد) أبو السعادات الأصغر . أخو الذى قبله .

١٥٨ (محمد) أبو البقاء أخوها . سمع الزين المرافى وعلى بن مسعود بن عبد المعطى وأبا حامد المطرى وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وغيرهم . وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشرف بن السكويك وآخرون . مات بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة ودفن بتربة سعيد السعداء ، وسيأتى فى الكنى .

١٥٩ (محمد) الجمال أبو الخير الحنبلى أخوان ثلاثة قبله . سمع من ابن الجزرى وابن سلامة وجماعة ؛ وأجاز له الشمس الشاوى والزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن ردرس وعبد الرحمن بن الأدرعى وابنة ابن الشرايى وخلقى وودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة ، وتردد الى القاهرة مراراً حتى أدركه أجله فى الحرم مطعوناً سنة ثمان وأربعين ودفن بتربة سعيد السعداء أيضاً .

١٦٠ (محمد) أبو المسكارم الحنبلى أخو الأربعة قبله وشقيق المدين قبله ، أمهم خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدى . سمع ابن الجزرى والشمس الشامى وجماعة وأجاز له فى سنة أربع عشرة الزين المرافى ، ودخل القاهرة ودمشق وأقام بهامدة وصاحب الزين عبد الرحمن أباشعر ولازمه وتفق عليه وكذا صاحب غيره من الأبر . ومات بطرابلس من الشام سنة ثلاث وثلاثين ، وسيأتى فى الكنى .

١٦١ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم الشمس بن الجمال بن الحافظ الشهاب القاهرى القزازى أخو إبراهيم الماضى ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد تقريباً سنة ثمان وثمانمائة ، كان من بيت حديث ورواية ولكن ما علمت له مدعاً ولا إجازة نعم سمع وهو كبير معنا على بعض الشيوخ يسيراً ، واشتغل بالتكسب فى الزجاج بمحانوت بالوراقين وكان صوفياً فى سعيد السعداء . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلمه بالفالج مدة . عفا الله عنه .

١٦٢ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن كمال بن على الفاضل شمس الدين بن الجمال المسكى الأصل المصرى الشافعى المقرئ ويعرف بالحجازى . ولد فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً بمصر ونشأ لحفظ القرآن والشاطبيتين والتبريزى والمنهاج والملاح

ألفية ابن ملك ، وعرض على العلم نابلقيني والمناوى والعبادى والبكرى والعز الحنبلى والقطب الجوجرى والفخر الميوطى وآخرين منهم الشهابان الشارمعاحى وابن الدقاق المصرى الشريف ، وتلا بالسبع على كل من عمر بن قاسم الانصارى النشار وعبد الغنى الهيشى وابن أسد وأذنوا له ، وبحث فى المنهاج والألفية وتصريف العزى على الآخر وكذا أخذ عن غيره فى الفقه وأصوله والعربية بل بحث المنهاج بتمامه على البامى وأذن له فى الاقراء والافتاء ، وقرأ بعض البخارى على وعلى الشاوى بل قرأ علينا معاً الشاطبية فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وسمع على أنى الحسن على حفيد يوسف العجمى أشياء ، وتميز فى الفضائل ولزم حفظ المنهاج فكان يقرأ كل يوم ربه ويكثر التلاوة والصيام ويحرص على الجماعة مع التحرى فى الطهارة والشهادة انكسبه منها رقيقاً للشهاب القسطلانى ومزید الاستقامة وربما نظم الشعر وكتب بخطه الكثير ، وقد كثر تردده الى وكنت ممن يحيل اليه . مات فى يوم الخميس ثامن ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا . ١٦٣ (محمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى حامد ابن عشار البدر بن التاج بن الشهاب بن الشرف بن الزين السامى الحلبي الشافعى قريب الحفاظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن هاشم ويعرف كلفه بأبن عشار . ولد فى الحرم سنة ستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً ولم يتميز لكنه كتب الخط الحسن ، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم بن المعجمى سنن ابن ماجه وعلى جده والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم بن المعجمى والشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحوائى وناصر الدين بن الطباخ والاستاذ أبى جعفر الرعنى وابن صديق وآخرين ، وأجاز له فى سنة سبع وستين فابعدها ابن الهبل وابن أمية والصلاح بن أبى عمر والشهاب بن النجم وأحمد بن محمد زغللى ومحمد بن ابراهيم النقي ومحمد بن أبى بكر السوقى ومحمود الميضى وأحمد بن عبد الكريم البعلى وأحمد بن يوسف الخلاملى ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسى والشمس بن نباتة والبهاء بن خليل والموفق الحنبلى وخلق . وحدث سمع منه الفضلاء وكان من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة منجماً عن الناس لقلة علمه . مات قبل سنة خمسين .

١٦٤ (محمد) بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن العباب الزفتاوى القاهرى الشافعى والد ناصر الدين محمد الآتى ويلقب فتفت . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً زفتاوا وتحول منها وهو صغير الى القاهرة فنشأ بمدرسة (٦ - ثامن الغزوة)

محمود الترجاني بالقارب من دوس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوي بركة العيد فأقام
بهمادة ثم انتقل إلى الجالية العتيقة بركة الأيدمرى فمكث بها مدة طويلة ، وحفظ القرآن
والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصل والقبلة ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوى
والبلقيني وابنه الجلال وابن العماد والعز الميوطي وأخذ القرآن عن الفخر البليسي إمام
الازهر والشمس محمد النشوي ، وسمع على ابن حاتم والصدر بن منصور الحنفي
والمطرز وابن الشيخة والغاري والجمال الرشيدى في آخرين اشترك معه ابنة في
بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ، ومهر في الفرائض جداً وكان يقرأ في كل يوم
الربع من التنبيه ويقلو ختمه وأما في رمضان فتجتمعت مع التمسك بالشهادة ، ثم
عمل التوقيع وأقدم فيه بل نائب في القضاء عن الجلال البلقيني وجلس القبة الصالحية
النجمية وبالأوجه ببولاق وأضيف إليه أيضاً القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلي
وبدمهور والبحيرة وغير ذلك ، وكان يجلس في البيبرسية لكونه من صوفيتها عن
يمين شيخنا لكونه يعظمه جداً ، وقد ترجمه في انبائه باختصار وأنه كان كثير
التلاوة خيراً سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطى قاضي الحنفية والصدر
المنأوى قاضي الشافعية ، وانقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة
الى أن مات بالقاهرة في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بظاهر
باب النصر بقرية الاوجاق قريبا من بركة حسين الجاكي وقد زاد على الثمانين .
أفادني حفيده باختصار عن هذا رحمه الله .

١٦٥ (محمد) بن عبد الله بن أحمد التونسي الأصل المكي ويعرف بابن المرجاني .
سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبه في ذلك مع نظم وخط
جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون . مات في ليلة السبت ثاني ذى الحجة
سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة ، ذكره القاسي .
١٦٦ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الحضرمي . ممن سمع مني بمكة .

١٦٧ (محمد) بن عبد الله بن أحمد الخائكي البليسي الأصل ويعرف بابن التاجر .
ممن سمع مني بالقاهرة .

١٦٨ (محمد) بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهري ثم الطولوني المرق أخو
أبي بكر والده أحمد المذكورين ويعرف بالاستحل وبالرئيس . قرأ القرآن واعتنى
بالمقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحي وعبد الرحمن المهلي ، وياشر
الرياسة بجامع طولون وبالقلمة ولذا عرف بالرئيس وتزل في الجهات وتكلم على
أوقاف وكان يصحب الامراء وغيرهم من القضاة كسمر باي وحج معه وقتاً والجلال

البلقينى وشيخنا وكان المرقى بين يديه فى القلعة وله به مزيد اختصاص للعطف عشرته وظرفه وفكاهته بحيث أنه لما تنزل فى الحنفية بالشيخونية وقبله كيف هذا وأنت شافعى فقال تحمى الحاشية التى كتبناها على المنهاج أو كما قال ، سيما مع وضاعته وكثرة تلاوته . مات فى يوم السبت سابع ذى القعدة سنة اثنتين وستين ويقال انه زاد على المائة أوقار بهار حجه الله وليانا . وله ذكر فى ترجمة أخيه من أبناء شيخنا قال وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذى يقال له المستحل .

١٦٩ (مجد) بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن جمال الدين ويعرف بابن الحاجب . تقدم فى ولاية صهره بالدوايرية وكان من أمراء العشرات بالديار المصرية . مات فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين . أرخه العيني وقال انه خلف موجودا كثيرا . وأرخه شيخنا فى انبائه فى ربيع الأول والأول هو الصواب .

١٧٠ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكي ، أمه زبيدة وهى نقيصة ابنة ابراهيم بن أبى بكر بن عبد المعطى العصاصى . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فابعدها جماعة أجازوا الآبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل بن أحمد بن ظهيرة الماضى . ومات فى شوال سنة ست وستين بمجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

١٧١ (محمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن محمود الشمس بن الجمال الأعمى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بالأعمى . نشأ حفظ القرآن وغيره ، وتنزل فى الجهات ولازم درومها ولم يعمر ، وتسكسب بالشهادة بل ناب فى القسوخ والعقود عن المحب ابن نصر الله فن بعده وسمع بأخرة على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بمحضرة البدر البغدادى وقبل ذلك سمع على صهره الشمس الشافعى والجمال عبد الله السنائى ذيل مشيخة القلانسى للعراقى وغير ذلك وكذا سمع على الولى العراقى وغيره . مات فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وقد أسن رحمه الله .

١٧٢ (مجد) بن عبد الله بن أبى بكر الشمس الأنصارى القليوبى ثم القاهرى الحانكى الشافعى والد محبى الدين محمد الآبى ويعرف جده بابن أبى موسى . ولد فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولى المالوى والبهاء بن عقيل والجمال الأسناوى وقريبه العماد الأسناوى والعلاء الاقنمى والبهاء السبكى والشهاب بن النقيب والابناسى والفضلاء العقبى بحث عليه الحاوى والأصول عن التساج السبكى وبحث عليه بعض مؤلفه جمع الجوامع والفرائض عن السكائى والقنون عن أكسل الدين الحنفى وأرشد

الدين العجمي والقراآت السبع عن السيف بن الجندی والمجد السكفي وناصر الدين الترياق ، وتقدم في العلوم وتبرز في القرائن وأذنوا له وكذا أذن له ابن الملقن في التدريس والافتاء والجلوس على السجادة والضيافة في التدريس والتأج السبكي وغيرهم ، وسمع على الزين العراقي والبلقيني وابن أبي المجد بل سماع على العفيف اليافعي الصحيحين وعدة من تصانيفه وعلى أبي عبد الله بن خطيب يبرود والتقي على بن محمد بن علي الايوبي والجمال بن نباتة والمحب الخلالطي ، ومما سمع عليه السنن للدارقطني وعلى الذي قبله سيرة ابن هشام والرضي ومظفر الدين بن العطار ، وحدث ودرس وأفتى ، وعمن أخذ عنه الفقه وغيره القاياني والوفائي وآخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندي وكذا قال الشهاب الزفناوي أنه قرأ عليه في خانقاه المواصلة بين الرافقين بمصر وكان شيخها . قال شيخنا في إنباهه : واشتهر بالدين والخير وكان متواضعاً ليناً متقللاً جداً إلى أن قرر في مشيخة الخلقائه الناصرية بسرياقوس فباشرها حتى مات في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة ، وفي ترجمته من التاريخ الكبير زيادات رحمه الله .

١٧٣ (محمد) بن عبد الله بن بلال القراش بالمسجد الحرام وأخوه أحمد واسحق .

١٧٤ (محمد) بن عبد الله بن جبار الله بن زائد السنبسي المكي . مات بمكة في الحرم سنة إحدى وسبعين ، ذكره ابن فهد .

١٧٥ (محمد) بن عبد الله بن حجاج بدر الدين البرماوي الاصل القاهري الماضي أبوه . رجل سيء الطباع بغض متماهل في الديانة والامانة ، باشر الجالية والسابقة وأوقف درس الشافعي وغيرها وكتب مع موقعي الدرج مع عدم دربه وأكله بدون حساب ، وتناول جداً وصاهر ابن الامانة على ابنته فآراوا منه سوى الرقاعة والحق وكل وصف مناف ونسب اليه أنه اختلس من تركة الشيخ ابن الجوهري لآله وجواهر تقيسة أبدلها بدونها وبادر هو للرافعة في بعض الاوصياء لحاق المسكر المرمي به ورسم عليه حتى أخذ منه ما ينيف على ألى دينار ومارمى له أحد بل هو تحت المهددة إلى الآن ، وقبل ذلك أهانته الامير يشبك الجمالي بسبب افتياته ببناء عمله بالجالية ، وهدم بناءه وكذا ضرب بسبب وقف السابقة وهو لا يزدد إلا فحشاً وقبحاً ، وآل أمره في سنة خمس وتضمن إلى قيام مستحق السابقة عليه حتى أخرج منها بعد مزيد أهانتة وذهل وضبطت عنه كلمات منكرة لا تستكثر على جهله ، واستمر على تكلفه ومقته لسوء معاملته وتصرفه ، وكذا كانت له كائنة قبيحة بسبب وسع يده على تركه على القليوبي بالوصاية وزعم بعد اعترافه

بالوصية عدمها وكان ما يطول شرحه مما أشير إليه مع كائنة ابن الققيه موسى في الحوادث ولا يظلم ربك أحداً . وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية (١) .

١٧٦ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن عطية بن محمد بن المؤيد بن أحمد بن المؤيد الحارثي من بني الحارث بن عبد المذان النجراتي الأصل الغلباني - نسبة إلى خبان بضم المعجمة وتخفيف الموحدة واد قريب تمز - الحنفي . ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بقرية مصنعة - بفتح الميم واسكان الصاد وفتح النون من وادي خبان - وقرأها القرآن وأخذ فيها الفرائض والنحو عن عبد الله الغلباني وبحث المقامات وشرحها للمسعودي ومقصورة ابن دريد في دمت على محمد المعلم . وحج غير مرة أولها في سنة ثمان وثلاثين . وقدم القاهرة قبيل الحسين صعبة الحاج فبحث المطول وكذا في المنطق على التقي الحصني وأخذ فقه الحنيفة عن البرهان الهندوي والأصول عن الشمس الكريمي السمرقندي . ولازم المشايخ والاشتغال في فنون العلم ، وكان بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين . ونظم الشعر الحسن ومدح السكال بن البارزى بقصيدة رائية منها :

هو المر في صدر الزمان فلذبه فما أحسن الصدر الذي يكتم السرا
ثم سافرائي بيت المقدس والشام ودام بها . مات تقريباً نحو الستين ؛ ذكره البقاعي ورماء بأنه زبدي والله أعلم .

١٧٧ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن البدر بن جمال الأذري الأصل الدمشقي القاهري الماضي أبوه وجده وعمه الامام الشهاب أحمد . ولد في ربيع الاول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن ، وقدم القاهرة مراراً وسمع بها رفيقاً للخضرى على الحب بن نصر الله الحنبلي في النسائي وعلى البدر بن روق العلم للمرهبي وعلى شيخنا في آخرين ، وقطنها وقتاً وتكسب بسوق الهرامزة ؛ وحج غير مرة . وكانت وفاته بمكة في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين بعد أن حدث بالقاهرة بعض المبتدئين .

١٧٨ (محمد) بن عبد الله بن الحسن بن فرحون - وبخط ابن عزم مروان - ابن عبد الحميد بن رجة بن زيد بن تمام بن جعفر البدر بن القطب القرشي البهنسي المهلبى الشافعي والد الولوى أحمد وعبد الله . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة وسمع من الزبير الاسواني الشافعي لعياض ومن والده وخليل المالكي ومهر بن محمد النويري والعز بن جماعة وأحمد بن الرضى الطبري وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء

دروى عنه التتقى بن فهد ، وله ذكر في ولده أحمد من معجمى . مات سنة خمس .

١٧٩ (محمد) بن عبد الله بن حسن بن المواز . مات نجاة في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن نحو الستين ، ذكره المقرئى في عقوده وقال : كان ديناً صاحب نيك وتجرد وتقلل من الدنيا مع عصبية ومروءة ومحبة في الحديث وأهله واتباع السنة وأنه رأى له بعد موته مناماً فيه أنه سلم من عذاب القبر .

١٨٠ (محمد) بن عبد الله بن حسين الجمال أبو عبد الله بن العفيف الحسنى البغدادى حفيد البدر الاهدل وابن عم حسين بن صديق ، سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين أشياء . وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمان وثمانين وسافر منها إلى الصعيد لحصل رزقاً ثم عاد ، ونعم الرجل خيراً وسكوناً وتنعماً ثم لقينى بمكة أيضاً في سنة أربع وتسعين .

١٨١ (محمد) بن عبد الله بن حسين الشمس النورى ثم القاهرى الشافعى جد البدر النورى لأمه . ذكرلى سبطه أنه حفظ الشاطبية والتنبيه وغيرها وأنه تلا بالسبع ، وكان متميزاً يقرئ القرآن والفقهاء . ومات في سنة ستين عن نحو المائة فله أعلم .

١٨٢ (محمد) بن عبد الله بن حود الشمس الطنبدى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وسبعين وسبع مائة بطنيد بلد كبير من أعمال البهنا من القاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والبيضاوى واللفية ابن مالك وأخذ الفقه والعقليات عن قريبه البدر الطنبدى ولازمه حتى مات وكذا أخذ عن الشهاب بن العماد وقبر العجمى والدميرى والجلال البلقينى وآخرين وسمع العراقى والهيشمى ، وكان خيراً متقشفاً مفيداً متواضعاً لا يأنف الاستفادة ممن دونه . مات على ما تحرر قريب الستين .

١٨٣ (محمد) بن عبد الله بن خليل بن أحمد بن على بن حسن الشمس البلاطيسى ثم الدمشقى الشافعى . ولد في سنة ثمان وتسعين وسبع مائة ببلاطس ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمر بن القحط المعربى ، ونزح عنها في طلب العلم فأخذ الفقه بطرابلس عن الشمس بن زهرة وب حماة عن النور بن خطيب الدهشة وب دمشق عن التتقى بن قاضى شهوة عنه أخذ الأصول أيضاً وعن الأخير بن أخذ العربية وكذا أخذها بحجة عن الشهاب أحمد المعربى وبطرابلس عن الشهاب أحمد المعربى وبطرابلس عن الشهاب بن يهودا وب دمشق عن العلاء القابونى ، ولازم العلاء البخارى في المطول وغيره وأخذ عنه رسالته الفاضحة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه علماً وعملاً ، وأقبل على كتب الغزالي حتى كاد يحفظ غالب الاحياء ، والمنهاج وقرأ على الشهاب بن البدر المحجيجين بطرابلس وعلى ابن ناصر الدين غالب الترمذى

وكذا سمع اليسير جداً على شيخنا لآعن قصد كما صرح به الحرمانه وعلى الزين
 عمر الحلبي ولكنّه لم يكثر من ذلك بل ولا من غيره من القنن الا أن شيخه العلّاء
 كان يميل اليه ويقدمه على غيره من طلبته فراج أمره خصوصاً وقد اقتدى
 به في أكثر أفعاله وأقواله حتى في تقبيح ابن عربي ومن نحو نحوه بل وفي الخط
 على التقي بن تيمية واتباعه وأكثر الحنابلة محض تقليد ، مع ملازمته للعبادة
 وحسنه على التقنع والزهادة وحرصه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث
 لا تأخذه في القلومة لأثم ولا يهاب أحد أبداً بل يقول الحق ويصدع به الملوك والنواب
 والامراء ويقنع الجسابة ونحوهم ، فصار بذلك الى محل رفيع وتقدت أوامره
 وقبلت شفاعاته فازدحم لذلك عنده أبواب الحوائج ولم يتخلف عن إفاتة
 الملوك وبن وكرام كثير من الغرباء والوافدين سبأ أهل الحرمين فانه كان يجي
 من زكوات ذوى اليسار ما يفرقه عليهم وكذا صنع مع البقاعي حيث ساعده
 في عمارة خان القندق بالزبداني ومع ذلك فلم يسلم من أذاه وراسله بالمكره كما
 هو دأبه ولو تأخر يسيراً لآداد الامر بينهما على الوصف ، وتصدى مع ذلك للتدريس
 والافتاء فأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل دمشق والقادمين اليها قصداً للتجوه
 بالانتساب اليه ، وعن أخذ عنه النجم بن قاضي عجلون بل حفظ مختصره لمهاج
 العابدین وهو في كراسين ، وناب عن البهاء بن حجي في تدريس الشامية البرانية
 بعد العلّاء بن الصيرفي ثم عن ولده النجم وحضر عنده فيه شيخه التقي بن قاضي
 شعبة وولده البدر والتقي الاذرعى ومن شاء الله ممن لا يتوقف أن فيهم من هو
 أفضل منه . وقال التقي إنه وإن كان ديناً عالماً فقد استنكر الناس هذا الكبر المنصب
 بالنسبة اليه ولكن قد آل الزمان الى فساد عظيم وعدم التفات لمراعاة ما كان
 الناس عليه انتهى . وكذا ناب في تدريس الباصرة عن السكّال بن البارزى
 بعد ابن قاضي شعبة ، وحج غير مرة وجاور وقرأ عليه هناك البرهان بن ظهيرة
 وابن أبي المين وآخرون ، وكان قدومه لدمشق في سنة سبع وعشرين
 بعد أن أفنى في بلاده وخرج منها في قضية أمر فيها بالمعروف . وله من التصانيف
 سوى ما تقدم شرح مختصره الماضي ذكره وهو في مجلد لطيف دون عشرة كرايس
 والباعث على ما تجد من الحوادث في كراسين قرضه له جماعة منهم العلم البلقيني
 والجلال الحلبي والعلّاء القلقشندي والشرف المناوي حين قدومه القاهرة وجرّد
 حاشية الشهاب بن هشام على التوضيح في مجلد انتفع به الفضلاء وله فتاوى طنانه
 فيها ما يستحسن ووقائع يطول شرحها ، وهو القائم على أبي القتح الطيحي حين

ولى كتابة بيت المال بدمشق وقدم بسببه القاهرة خوفاً من معاينة مخدومه أبى
الظهير النحاس وصعد إلى الظاهر فأكرمه وصادف ذلك ابتداء انخفاض النحاس
فاقتضى ذلك ظهور عمرة بحيثه ؛ بل عرض عليه الظاهر مشيخة الصلاحية ببيت
المقدس فأبى كما أنه أبى قضاء دمشق حين عرض عليه ، ولم يزل أمره في الزيادة
وحرمة وشهرته مستقبضة بين العباد إلى أن حج في سنة إحدى وستين ورام
المجاورة بالمدينة النبوية فنعه ما كان يعتريه من وجع في بطنه ولم يزل به ذلك
الوجع حتى مات بعد رجوعه بيسير في ليلة الثلاثاء سادس عشرى صفر سنة
ثلاث وستين ودفن من الغد وكانت جنازته حافلة بحيث قيل أنه لم ير في هذا
القرن بدمشق نظيرها وحمل نعشه على الأصابع وكان ذلك زمن الشتاء فلما حمل
نعشه أمطرت فلما وضع سكن المطر ، وعظم تأسف العامة وكثير من الخياط عليه
رحمه الله وسامحه وإيانا ؛ وقد لقيته بمشهد الامام على في الجمع الاموى محل
إقامته وكذا بمكة ولست أعلم فيه ما يعاب إلا المناهضة للحنابلة والمحدثين وشدة
تعصبه في أمور كثيرة ربما تخرجه عن الطور المتخلق به ؛ ولما اجتمعت به بدمشق
وسمعت منه تصريحه برجوعه عن الرواية عن ابن ناصر الدين سألته عن سببه فلم
أر منه إلا مجرد عناد وتعصب ؛ وكذا رأيت منه نفرة عن شيخنا سببها فيما يظهر
تقرضه مصنف أولهما في الانتصار لابن تيمية وقد كتب لناظر الخناس مطالعة
فيها حظ زائد على الخيضى ومبالغة تامة ؛ بل حكى لي صاحبنا السنباطى أنه
سمع منه بمكة قوله : قد مات ابن حجر وما بقى إلا الترحم عليه فالحمدون يقطعون
ويحذفون أو كما قال نسأل الله السلامة والتوفيق وقد ترجمته في معجمي وغيره
بأطول من هذا ، وبالجملة فكان للشام به جمال .

١٨٤ (مجد) بن عبد الله بن زكريا النجنى البغداني - بموحدة ثم مهملتين وآخره دون
بلدة من مخلاف جعفر باليمن - الشافعي نزيل الحرمين . قال القاسي : كان خيراً صالحاً
مؤثراً منور الوجه كثير العبادة له إلمام بالفقه والتصوف ، جاور بالحرمين نحو
ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحديث والاشتغال بالعلم وتمشيخ
على الفقراء برباط ذكالة بالمدينة وعمره بمال سعى فيه عند بعض بني الدنيا .
وبها توفي في العشر الأخير من ذي الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع وهو
في عشر السنتين ، وكان من وجوه أهل بعدان أصحاب الشوكة بها ؛ وذكره
المقريزي في عقودهم رحمه الله وإيانا .

١٨٥ (مجد) بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد

القاضي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحنفي تزيل القاهرة ووالد سعد وإخوته
ويعرف بابن الديري نسبة لمكان مجردا من جبل نابلس . ولد بعد الأربعين
وسبعمائة وعينه في دفعات بسنة اثنتين وثلاث وأربع وخمس وثمان وكان
يقول إِبْن سببه اختلاف قول أبيه عليه فيه . قال شيخنا : وحقق لي أنه
يذكر أشياء وقعت في الطاعون العام سنة تسع وأربعين وحزم بعضهم
بأنه سنة أربع . وقال ابن مومي الحافظ أنه في يوم السبت عاشر المحرم سنة ثمان
ونحوه للمقرئ ، وكان أبوه تاجراً فحبب إليه هو العلم وحفظ القرآن وعدة
متون في فنون وأقبل على الفقه وعمل في غيره من الفنون وأخذ عن جماعة ، ثم رحل
إلى الشام وأخذ عن علمائها وكان دخوله لها وهي ممتلئة من المسنين أصحاب الفخر
ابن البخاري وغيره فما تهيأ له السماع من أحد منهم ، وكذا قدم القاهرة غير مرة
وأشهرت فضائله سيما في مذهبه ، وتقدم في بلده حتى صار مفتياً والمرجوع إليه
فيها وعقد محالس الوعظ وناظر العلماء ، ومهر في الفنون وكتب الخط الحسن
وكانت له أحوال مع الأمراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم بحيث
اشتهر ذكره . فلما مات ناصر الدين بن العديم في سنة تسع عشرة استدعى به
المؤيد وقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة فباشره بشهامه وصرامة وقوة نفس وحرمة
وافرة وغنة زائدة غير ملتفت لرسالة كبير فضلاء عن صغير بل كان مع الحق حيث
كان . ويحكى أن امرأة رفعت له قصة فيها أن السلطان تزوجها قديماً ولها عليه
حق فكتب عليها عاجلاً يحضر أو وكيله ثم أرسلها مع بعض رسله فأعلمه بذلك بغير
احتشام فسر وأرسل ملوأشييه وخازن داره مرجان الهندي بعد أن وكاله إلى القاضي
يصلح المرأة بمبلغ له وقع ، وأعلى من هذا أنه بلغه أن المروى قاضي الشافعية تصرف
فيما كان تحت يده بغير طريق فبعث إلى نوابه بمنعهم من الحكم بمقتضى ثبوت
فمق مستنيبهم وهددهم أن خالفوه فكفوا بأجمعهم بل لما اجتمعوا عند السلطان
حكم بمنعه من الفتوى وعزله في مجلسه فلم يسعه إلا امضاءه في أشياء من منعهها
ثم أنه اتزوج مع المصريين ويأمر الناس سيما كاتب السر ناصر الدين بن البارزي
فكان منقاداً له فيما يرومه ولذا لما كملت عمارة المؤيدية أشار على السلطان بتقريره
في مدينتها تدريجاً وتصرفاً ففعل بعد أن كان عين لها البدرين الأقصرائي وظن
ابن الديري استمراره في القضاء فلما قرره في المشيخة قال له بحضرة الجماعة :
الآن استرحنا واسترحت ، يشير بذلك إلى كثرة الشكاوى من الأمراء ونحوهم .
فيه وقرر عوضه في القضاء الزين التتفي وذلك في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين .

ولم يسهل به ذلك بل ظهر عليه الاسف وكان بعد لقائه دروساً فيها بحضرة السلطان
يجلس كل ليلة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بهجراهما ويعلم الناس ويدكرهم
ويقنعهم فلما كان في سنة سبع وعشرين خيل إليه ان السلطان يلزمه بحضور الحديث
بالقعة ويجلسه تحت المروى فسافر في رجوها إلى بلده لزيارة أهله ثم أراد العود
في شوالها فعاقه التوعل ثم أفضى به إلى الاسهل فمات به يوم عرفة منها وكان
يأسف على فراقه ويقول سكنته أكثر من خمسين سنة ثم أموت في غير فقدرت
وفاته فيه . وقد قارب التسعين كما قرأته بخط العيني مع نقل شيخنا أنه زاد على
التسعين ؛ قال وليس كما قال ؛ قال ؛ قال في الانباء : وكان كثير الازدراء بأهل عصره
لا يظن ان أحداً منهم يعرف شيئاً معدعوى عريضة وشدة إعجاب يكاد يقضى المجالس
بالثناء على نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والخط على مذهب غيره . وقال في رفع الاصر :
ومهر في مذهبه واشتهر بقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق وكان حسن القامة
مهاب الخلق . وقال في معجمه أنه كان حسن التذكير كثير المحفوظ ولكنه لم يطلب
الحديث بل قال لي غير مرة اشتغل في كل فن الا في الحديث ولازم التاج أبابكر بن أحمد بن
محمد الاموى المقدسى القاضى الشافعى وسمع عليه ثلاثيات البخارى بسامعه على الملك
لاوحد أناه ابن الزبيدى . ولما قدم القاهرة حدث بالصحيح كله عنه سماعاً ثم حدث عنه
بصحيح مسلم ؛ وذكر لى أنه سمع من الميدوى ولم يجد ما يدل على ذلك . وقد
أجاز في استدعاء ابني محمد وحضرت دروسه وسمعت من فوائده الكثير . قلت :
وقد أخذ عنه الأئمة منهم ولده سعد وابن موسى الحافظ وقال انه ذكر له أن
الميدوى أجاز لهم وأنهم كانوا يأخذونه مع الاطفال من المسكايتب بالقدس فيسمع
معهم عليه ؛ ومن سمع منه الا في وفي الاحياء من سمع منه . وقال العيني : كان
عالماً فاضلاً راساً في مذهبه متخلقاً بأخلاق أهل التصوف أدرك علماء كثيرة في
مصر والشام وبيت المقدس وعاشر صلحاء كثيرين لأن بيت المقدس كان محط
العلماء والصلحاء . وقال المقرئ في عقوده : صحبتته سنين وقرأت عليه قطعة من
البخارى وكان مفوهاً مثاراً جم المحفوظ شديد التعصب لمذهبه منحرفاً عن من
خالقه يجلس كل ليلة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء بالمحارب يعلم الناس ويدكرهم
ويتمتعهم انتهى . وكان شيخاً أبيض اللحية نيرها جهورى الصوت فصيح العبارة
ملجح الشكر رحمه الله وإنا .

١٨٦ (محمد) بن عبد الله بن سعيد الشمس الكلبشاوى الخطيب ممن سمع منى بالقاهرة .

١٨٧ (محمد) بن عبد الله بن سلام الدمشقى أخو علاء الدين وهو الاصفه .

مات في رجب سنة ثلاث بعد انفصال الحرية ؛ قاله شيخنا في إنباهه .

١٨٨ (محمد) بن عبد الله بن سليمان العز الحلي ثم القاهري الشافعي أحد النواب ؛ ممن اشتغل ولازم العلم البلقيني وعمل التوقيع ببابه فتبعه البدر البغدادي الحنبل وأثبت شيخنا في تركه ابن حجي ، وكاد أن يك الظاهري الايقاع به فأخفى وكان ذلك سبباً طعير يحيى بن حجي مجلس مستنبيه وإقباله على المناوى .

١٨٩ (محمد) بن عبد الله بن شاه خاں الشمس أبو عبد الله بن الجلال الحلي المنشأ الدمشقي الاستيطن الشافعي نزيل مكة ويعرف بالعدول - بفتح المهلة وضم المعجمة وآخره لام . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة . وانتقل منها وهو طفل مع أبيه إلى حلب ثم لدمشق وأخذ فيها السلوك عن ناصر الدين البيطار ، ودخل القاهرة فالتقى فيها شيخنا والعلم البلقيني وغيرهما وفي مصر المحب القويى المصرى قارى الحديث بجامعها العمرى والبيهاء بن القطان والجلال البكرى وأقام بها نحو أربع سنين وأخذ عن بعضهم في آخرين ؛ ودخل دمياط وغيرها ثم رجع إلى دمشق وصحب السيد المحب ابن أخى الثقفى الحصنى وغيره من السادات ، وحج غير مرة ثم قطن مكة وكان يحضر دروس اتقضى وأخيه بها والجالى ويعقد مجلس الذكر وقتاً وربما أفاد بعض المريدين لأنسه بأبواب العبادات ومحوها ومرامجه في كثير مما يروم التفقه فيه ولما كانت بمكة لازمني في كثير مما أخذ عنى ومنى رواية ودراية وزاد اغتباطه بذلك وربما اشتغل في أصول الدين وغيره ، وقد كتبت له اجازة حسنة في التاريخ الكبير بعضها واكثريين فيه اعتقاد بل كان كل من البرهان وحسين ابني قاروان يعيل اليه مع غيرها من ذوى اليسار ، ثم تضعض حاله ولسكنه نعم الرجل متجمل كثير الطواف والعبادة والرغبة في الخير .

١٩٠ (محمد) بن عبد الله بن شوعان الزبيدي الحنفي . اشتهر إليه الرئاسة في مذهبه ببلده ، ودرس وأفاد . مات سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا في إنباهه .

١٩١ (محمد) بن عبد الله بن صالح ذو النون النزي الصالحى ، ذكره شيخنا في فوائد الرحلة الآسدية ، وقال انه لقيه بالحيم بظاهر غرة ، وذكره انه ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعائة وأنه سمع الصحيح من القاضى نور الدين على ابن خلف بن كامل الغزى قاضيا المتوفى في سنة ثمان وسبعين ومن السلاوى . قال شيخنا : وأجاز لى ولأولادى وأحفادى . قلت : ومات فجأة في سنة أربعين وكان حسن الذهن جيد التريجة مشهوراً بكثرة الأكل والافراط فيه وله نوادر في لطف العباد وحسن المعشرة مع تحمل المشاق في قضاء حوائج إخوانه ومحافظة

على الدين قولاً وفعلًا ومبالغته في النصيحة خلق الله، وتكسب وقتاً بيم السكان .
في بعض الحوائث فكان عجباً في النصيح رحمه الله وإيانا .

١٩٢ (محمد) بن عبد الله بن صدقة الشمس السفطى البحرى ثم القاهرى الأزهرى المالكي ويعرف بأبى سعد - إضم المهلة . مات في ليلة السبت منتصف ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تملله مدة بالبطن وغيره . وتفرل بالبيارستان ثم تحول منه لبيت أخ له ببولا ق فكانت به منيته فنقل الى البردكية برحبة الايدمرى محل سكنه ففعل بها ثم صلى عليه ودهن في حوش الشيخ عبد الله المنوفى ، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعى وألفية النحو والحديث وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه والعربية على العلمى وأبى الجود فى آخرين وجمع للسمع وقرأ على الدينى ثم تردد الى قليلا وأخذ عنى طرفاً من الاصطلاح بل سمع كثيراً مما قرأه للولد على بقايا الشيوخ ، وكان يضبط الامام بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت ؛ وحج وجاور بمكة أشهر أو كذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن أبى ممر ولازم قراءة البخارى على العامة بالأزهر فى الأشهر الثلاثة مع المتداومة على سبع عرف به ؛ وحصل كتباً نفيسة كان سمحاً بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمه ، وأظنه قارب الاربعين رحمه الله وإيانا .

١٩٣ (محمد) بن عبد الله بن طغاي ناصر الدين دمشقى الكمالى للملازمة خدمة الكمال بن البارزى فى حياة أبيه وانقطاعه له بحيث حظى عنده وحصل بحاجه أموالا جمة وجهات عدة ؛ وحج غير مرة وبعده لزم بيته منعزلاً عن الناس إلا نادراً فلما تملك الظاهر خشدتم لزمه واختص به وتكلم معه فى حوائج الناس فازدهوا على بابه وزادت وجاعته وأمراله مع سلوكه التواضع ووقوفه مع قدره الى أن قبض عليه فى سنة سبعين وصادره على مال جم وصرح بالخط عليه وتعداد مساوئ له وأنه لوسم من لاخرب المملكة أو نحو ذلك واقتدى به فى مصادره بعده الاشرف قايتباى بعد تقريبه له أيضا واختفى منه ثم ظهر ؛ ولزم بيته حتى مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين لحاثة وصلى عليه من الغد ودفن وأظنه جاز السبعين وخلف صغاراً وكان عاقلاً متديناً فيه ير واحسان لبعض الفقراء وتواضع سياً فى حال انقطاعه وأدب عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(محمد) بن عبد الله بن طليان سنة خمس عشرة وأظنه .

١٩٤ (محمد) بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن

محمد بن سليمان الجبال أبو حامد بن العفيف القرشي الحزوي المكي الشافعي ويعرف
كأبيه بابن ظهيرة وأمه مريم ابنة السلمي . ولد ليلة عيد الفطر سنة إحدى وخمسين
وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع بها الموطأ على الشيخ خليل الماسكي وهو أقدم
من سمع عليه ومن التقي الحارثي ومحمد بن سالم الحضرمي والعزبن جماعة والموفق
الحنبل ومما سمعه عليهما جزء ابن نجيد ، والياضي ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي
وأحمد بن سالم المؤذن والكمال بن حبيب ومما سمعه منه سفيان ابن ماجه ومعجم
ابن قانع في آخرين من أهلها والقادمني إلباء ورحل فسمع بمصر من أبي الفرج
ابن القادري والحراوي واليهاء بن خليل ودمشق من ابن أمية والصالح بن
أبي عمر والبدري قواسم والبرهان بن فلاح السكندري وابن النجم ويعلمك
من أحمد بن عبد الكريم البعلبي وخلق بها وبغيرها كحمص وحماة وحلب وبيت
المقدس واسكندرية وأجاز له الجهم الغفيري كالمعالي وسالم بن ياقوت يجمع الجميع
معجمه تخرج الصلاح الاقفهسي وكذا جمع له فهرستا التقي بن فهد وحصل الاجزاء
والنسخ والامول ؛ ولم يقتصر على الرواية بل اجتهد في غشون ذلك في العلوم
فتلا بالمصنف على التقي البغدادي وغيره وتفق ببلده على عمه الشاب بن ظهيرة
والقاضي أبي الفضل النوري والجمال الاميوطي والبرهان الابنابي والزين العراقي
وبالقاهرة على أبي البقاء السبكي والبلقيني وابن الملقن ودمشق على العماد الحسباني
وحلب على الاذري في آخرين بها ولازم منهم عمه وأبا الفضل ملازمة تامة بحيث
كان جل انتفاعهم وصحب أبا البقاء لدمشق وأخذ عنه غير الفقه من فنون العلم وأخذ
العربية ببلده عن أبي العباس بن عبد المعطي وبالقاهرة عن البلقيني ودمشق عن
أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان وأذن له جلهم وكذا الجبال محمد بن عبد الله الرمي
شيخ الشافعية باليمن في الافتاء والتدريس والعنابي وابن عبد المعطي في العربية
بل أذن له البلقيني أيضاً فيها وفي أصول الفقه والحديث والعراقي في الحديث ؛
ورأيت بخطه على نسخة من شرحه لللافية أنه أخذ عنه ما بين قراءة وسماع
مالسه الشيخ الامام العلامة المحدث المفيد الواحد جمال الدين نعم الله بنوائه
قال وأذنت له أحسن الله اليه أن يقرئ ذلك ويفيده واهله من الكتب المصنفة
في ذلك لوثوقي بحسن تصرفه وجودة فهمه نعم الله به وكثر أمثاله ، ولم يؤرخ
ذلك ، وصار كثير الاستحضار للفقه مع التميز في الحديث متناً واسناداً وأولغة وفقها
ومعرفة حمئة بالعربية ومشاركة جيدة في غيرها من فنون العلم ومذاكرة
جأشياه معتمنة من التاريخ والشعر بحيث انتهت اليه رئاسة الغافعية ببلده ولقب عالم

الحجاز ، وتصدى لنشر العلم بعد السبعين ودرس وأفنى كثيراً وقصد بالفتاوى من بلاد اليمن وزهران والعائف ولديه وأقام في نشر العلم نحو أربعين سنة وازدهر الطلبة من أهل بلده والقادمين لها ورحلوا إليه وانتفعوا به وكذا حدث بالكثير من مروياته بالمسجد الحرام وغيره أخذ عنه الأئمة ، وروى لنا عنه جماعة بل في الأحياء من سمع منه ، وكتب بخطه الدقيق الحسن الكثير وشرح قطعاً متفرقة من الخاوي الصغير حرر منها من البيع إلى الوصايا وله أجوبة مفيدة عن مسائل وردت عليه من زهران في كرايس وأخرى عن مسائل جـ من عدد مع تعاليق وفوائد وشعر حسن وروابط نظاوتراً وأسئلته للباقيين دالة على باع متسع في العلم وخرج لنفسه جزءاً أوله المسلسل وآخرها يتعلق بزمزم وولى مباشرة في الحرم وتدرّس درس بشير الجدار وكذا تصديرين فيه وتدرّس المجاهدية والبنجالية وفي ذي الحجة سنة ست وثمانمائة قضاء مكة وخطاباتها ونظر الحرم والوقوف والربط والخمسة والاثنام عوضاً عن العز النوري وانفصل عن ذلك غير مرة ؛ كما بين ذلك كله التقى الناس وقال : كان ذا حظ عظيم من الخير والعبادة والمغاف والصيانة وما يدخل تحت يده من الصدقات بصرفه في غالب الناس وإن قل . وقال أنه سمع وقرأ عليه الكثير وأذن له في التدريس في علم الحديث وأنه كان يتفضل بكثير من الثناء بما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد سمعنا منه ببلاد القرع ونحن متوجهون في خدمته لزيارة الحضرة النبوية وما أطيب تلك الأوقات وشهد القائل وتلك الليالي الماضية خلاعة فما غيرها بالله في العمر بحسب

وقال شيخنا في معجزة : وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحثت عليه في علم الحديث وذلك في مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثني عشرة سنة ، كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام ثم كان أول من سمعت بقرائه الحديث في السنة التي تليها بمصر ، ثم سمعت من لفظه وأجاز في استدعاء ابني محمد وعلقت عنه فؤاد وناولني معجزة وأذن لي في روايته وكان شديد الإغتراب بي ، ونحوه في أنبائه ، وذكره ابن قاضي شهاب وابن خطيب الناصرية وساق عن البرهان الحلبي عن الشرف أبي بكر خطيب مرعش عنه من نظمه قصيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله في ضبط المسائل التي يزوج فيها الحاكم :

عدم الولي وفقدته ونكاحه وكذلك غيبته مسافة قاصر
وكذلك إغياه وحبس مانع أمة لهجور توائي القادر

إحرامه وتعزز مع عضله اسلام أم القرع وهي لكافر قال البرهان وأعجب قوله « اسلام أم القرع وهي لكافر » شيخنا البلقيني اعجاباً عظيماً وبالغ في استحسانه . وقال غيره : فإن اماماً علامة حافظاً متقناً مفتحاً فضيحاً صالحاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً ساكناً منجمعاً عن الناس طارحاً للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الاخلاق جميل الصورة مسدداً في فتاويه كثير التحقيق في دروسه موافقاً على الاشتغال والاشغال حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة منيراً على أوهام الخير والعبادة والعفاف والصيانة والاوراد حريصاً على تفرقة ما يدخل تحت يده من الصدقات في غالب الناس ولو قل مع السمات الحسن والوفاء وسلامة الصدر . مات وهو على القضاء بعد أن تملل مدة طويلة بالاسهال في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرىء الحرم المسكى العفيف الدلاصى ولم يخلف بمكة في مجموعه مثله، وهو في عقود المقرزى وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوفاء والسكون وسلامة الباطن . قلت وقد أنشد مضمناً إما لنفسه أو لغيره :

أهديت لى بصرأ حقيقته نوى عار وليس لجسمه جلاب
وأنا وان تباعدت الجسوم فودنا^(١) باقى ونحن على النوى أحباب

١٩٥ (محمد) بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أوى السيادة بن السكّال أوى الفضل بن الجمال أوى المكارم ابن السكّال أوى البركات بن ظهيرة القرشى المسكى الماضى أبوه وجده . ذكى فطن . ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين بمكة ؛ جمع مئى في سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكسبت له ثبناً أوردت في التاريخ الكبير شيئاً منه ، وكان ممن يحضر عند الجمال أوى السعود ثم تركه ؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند مجلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة ان ماتت بعد أن خلقت له ولداً وميراثاً .

١٩٦ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل السكّال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكنائى المدنى الشافعى . ممن أخذ عن الشهاب البيجورى في الفقه والفرائض وسمع على أبى القتح المرافى وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم . وهو حى .

(١) في هامش الاصل : البيتان في طبقات المسكى الكبرى عن تقدم هذا إلا أن أول الثانى « ولئن تباعدت » الى آخره .

١٩٧ (محمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله نجم الدين بن الولي أبي محمد بن الزين بن الشمس الزرعى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه وجدوه وأخوه عبد الرحمن والآخى أخوهما أبو بكر ويعرف كسلفه بابن قاضى عجalon لسكون جد أبيه كان نائباً فى قضائها وهى من أممال دمشق . وله فى يوم السبت ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن وزيادة على اثنين وعشرين كتاباً فى علوم شتى ؛ وعرض منها على العللاء البخارى وابن زهرة الطرابلسى وابن خطيب الناصرية فى آخرين وسمع على العللاء بن بردس وابن ناصر الدين وغيرهما ولكنه لم يكثر ؛ وثلا للعشر أفراداً ثم جمعاً على الزين خطاب وكذا جمع على الشهاب السكندرى ، وتفقه بأبيه والتقى ابن قاضى شعبة والبلاطنسى وخطاب وحضر الوثائى وغيره ولازم الشروانى حين نزوله البادرائية عندهم فى الاصلين والمعانى والبيان والنحو والصرف والمنطق وغيرها من العلوم حتى كان جل انتفاعه به ؛ وكذا أخذ قطعاً من تفسير البيضاوى وغيره على العللاء الكرماتى وقرأ تلخيص ابن البناء فى الحساب وشرح الخرزجية فى العروض على أبى الفضل المغربى ، وقدم القاهرة مع أبيه فى سنة خمسين فعرض على علمائها بل وعلى سلطانها وتردد لشيخنا فى الرواية والدراية ولكنه لم يكثر ؛ وأخذ شرح ألفية العراقي أوغالبه وغير ذلك عن العللاء القلقشندى وشرح المنهاج مع الكثير من شرح جمع الجوامع عن مؤلفها المحلى وبعض شرح الشواهد عن مؤلفه العيني والفرائض والحساب وغيرها عن البوتيجى والتحرير أوغالبه عن مؤلفه ابن الهمام وحاشية المغنى وغيرها عن مؤلفها الشمنى وكذا أخذ فلاناً عن العز عبد السلام البغدادى وحضر دروس العلم البلقينى والمنائوى بل والسفطى فى الكشاف والمحجب بن الشحنة فى مقابلة المقرء من القاموس ؛ وتكرر قدومه القاهرة غير مرة ؛ وحج وزار بيت المقدس وأكثر من مخالطة العلماء والفضلاء مع ملازمة المطالعة والعمل والنظر فى مطولات العلوم ومختصرها قديمها وحديثها بحيث كان فى ازدياد من التفنى والفضائل ، بل أقبل على الاقراء والافتاء والتأليف وصار أحد الاعيان ، وولى بالقاهرة افتاء دار العدل وتدرىس الفقه فى جامع طولون والحجازية مع الخطابة بها وخزن الكتب بالاسطية كل ذلك برغبة الولوى البلقينى له عنها ، وناوب ببلده فى تدريس الشامية الجوانية والعزيرية والاتبائية عن متولياتها وفى الناصرية الجوانية والظاهرية البرانية وولى نظر الركنية تلقاء عن عمه الشهاب بن قاضى عجalon والد العللاء والتدريس

بمدرسة ان أئى عمر بالصالحية . وغبة شيخه خطاب له عنه واشترك مع إخوته فى تدريس الفلسكية والدولعية والبادرائية ومشيخة التصوف بالخاتونية وغيرها بعد والدهم وتصدر بجامع بنى أمية مع قراءة الحديث فيه أيضاً إلى غير ذلك من الوظائف والجهات وترفع عن النيابة فى القضاء الا فى قضية واحدة مسئولاً ثم ترك ، ومن تصانيفه تصحيح المنهاج فى مطول عمل عليه توضيحاً ومتوسطاً ومختصر والتاج فى زوائد الروضة على المنهاج والتحرير جعله معوله فى المراجعة ماشياً فيه على مسائل المنهاج فى نحو أربعمائة كراسة لم يبيض بل عمل على جميع محافظه إماماً شرحاً أو حاشية وأفرد فى ذبائح أهل الكتاب ومنا كحتمهم جزءاً . وكذا فى السنجاب جنج فيه لتأييد عدم الظهارة مع نظم ونثر وتقاييد مهمة . وكان اماماً علامة متقناً حجة ضابطاً جيد الفهم لكن حافظته أجود ديناً غفياً وافر العقل كثير التردد والخبرة بمخالطة الكبار فمن دونهم حسن الشكالة والمحاضرة جيد الخط راغباً فى الفائدة والمذاكرة عديم الخلوص فيما لا يعنيه ومحاسنه جمّة ولم يكن بالشام من يماثله بل ولا الديار المصرية بالنسبة لاستحضار محفوظاته لفظاً ومعنى لكونه لم يكن يغفل عن تعاهدها مع المداومة على التلاوة وان كان يوجد من هو فى التحقيق أمان منه ، وقد كتب عنى بعض الاجوبة كما كتبت عنه من نظمه ما أورده فى المعجم والوفيات وكثيراً ما كان يقول لى أغيب عن بلدكم ثم أجيء فلا أجد علماءها وفضلاءها انتقلوا ذرة بل هم فى محلهم الذى فارقتهم فيه أودونه ، ولم يكن المناوى بالمنصف له . مات فى يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة ست وسبعين بعد أن ضعف بالقاهرة حتى نقه وركب فى محفة راجعاً الى بلده على كره من أصحابه وخاصته فما انتهى الى بلبس الاوقد قضى فرجعوا به فى المحفة الى تربة الزين بن مزهر بالقرب من تربة الشيخ عبدالله المنوفى قبيل الغروب من يومه فغسل وكفن وصلى عليه فى مشهد ليس بالطائىل ثم دفن وحصل التأسف على فقدده . وبلغنا انه كان اذا أفاق من غمراته يقول ثلاثاً بالطيف ومرة سبحان الفعال لما يريد حتى مات رحمه الله وإيانا .

١٩٨ (عبد) بن عبد الله بن التقي عبد الرحمن الشمس الصالحى ويعرف بابن الملح . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العباد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحيد المقدسى النصف الاول من السفينة الاصبهانية ؛ وحدث سمع منه الابى مع رفيقه الحافظ ابن مومنى فى سنة خمس عشر وذكره التقي بن فهد وغيره . مات .

١٩٩ (محمد) بن عبد الله بلسكان بن عبد الرحمن المحب أبو الحسن القاهرى

القادرى الشافعى والده أبى الطاهر محمد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو ابن سنة فزوج بأمه العز القادرى شيخ زاوية القادرية بباب الزهومة فرباه أحسن تربية وحفظ القرآن والعمدة وغالب المنهاج وعرض ثم اعتنى بسماع الحديث وسمع معن على شيخنا وغيره بل قبلنا على الزركشى والشرائشى والقافورى وصحب الشرف يونس القادرى وتسلك وتهذب وحصل بعض الاجزاء والقوائد بخطه ، وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بذى الحجة سنة تسعم وثلاثين خلق ، واستقر فى مشيخة زاوية زوج أمه المشار إليها ، وكان خيراً نيراً أكسبيرة الهمة كثير التواضع حسن العشرة والفتوة ، مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل جدا ودفن بزاويتهم وأثنوا عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٠٠ (محمد) بن عبد الله بن عبد السلام بن محمود بن عبد السلام بن محمود بن عبادة صلاح الدين بن جمال الدين العبدوى الدمشقى الشافعى ابن عم الشمس بن محمد بن محمود بن عبد السلام الماضى . ولد فيما بين الثلاثين والاربعين وثمانائة بدمشق ونشأ بها فأخذ عن البلاطى وخطاب وارضى الغزى فى آخره ، وكان فى خدمة ابن عمه ثم استقر فى وكالة السلطان بدمشق بعد النابلسى ثم نظر جيشها ثم ولى قضاء دمشق بعد الخضرى فدام أياما ثم صرف قبل انفصاله عن القاهرة بالشهاب بن القرفور . وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة احدى وتسعين ، وصودر مرة بأخذ عشرة آلاف دينار للسلطان وألف للقاصد بذلك فوزنها وهو فى الترسيم ثم بعد قليل أحسن بالتوجه لمصادرتها أيضاً فهرب فى سنة ثلاث وتسعين مع ملائمه وكثرة ما فى حوزته على ما قيل ثم ظهر .

(محمد) بن عبد الله بن عبد القادر السكاكى . فى ابن عبد القادر بن عمر .

٢٠١ (محمد) بن عبد الله بن عبد الكريم البهاء الشهير بـشن . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ستين ، أرخه ابن فهد .

٢٠٢ (محمد) بن عبد الله بن عبد الله الشمس أبو عبد الله ثم الدمشقى الحنبلى الفقيه المقرئ . ترجمه البرهان الحلبى فقال : انسان حسن حنبلى أصلاً وفرعاً من محبى التقي بن تيمية ، قدم حلب فى عام الحرم سنة تسع وثلاثين فقرأ على سنن ابن ماجه ومشيخة الفخر ، ثم عاد الى جهة دمشق فى خامس عشرية كتب الله سلامته .

٢٠٣ (محمد) بن عبد الله بن عبيد الله بن حسن السنباطى الاصل الصحرأوى

امام تربة يلعبها العمرى . ولد بها سنة أربع وأربعين وحفظ القرآن وجوده على البرهان الشافعى الأزهرى بل على امامه النور اليلبىسى والعمدة وجل التنبيه وحضر دروس العبادى وابن أخيه وموسى البرمكىنى وكتب على يس الجلالى وشمس الدين بن سعد الدين فأجاد وأم بالتربة المذكورة فى حياة أبيه وبعده واختص بالمحب بن المسدى الامام ، وقدم مكة فى أوائل سنة سبع وتسعين هجرأ فجاور حتى وأقرأ ابن محتسبها قليلا ثم انفصل عنه وتردد الى وسمع بل سمعت أنه سمع على حفيد يوسف العجمى وغيره بملاحظة ابن الشيخ يوسف الصفى وكان يصحبه وسافر جدة .

(محمد) بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى . فى عهد بن أحمد الجروانى .

٢٠٤ (محمد) بن عبد الله بن عثمان بن عثمان الشمس الحسبى بلداً المقسى ثم الموسكى الشافعى أخو الفقيه عثمان الماضى وأبوها ووالد عهد الآتى . ولد فى ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمعية فضالة بنحوول مع أبويه وأخيه الى القاهرة فسكنوا المقس وقرأ القرآن وجوده على الزين الهينى بل تلاه لأبى عمرو على عبد الغنى الفارقانى وقرأ من الاهتمام تلخيص الامام الى الحج وكذا بعض مختصر التبريزى وجمع ألفية النحو ويحث فى التبريزى على المناوى بل حضر عنده عدة تقاسيم ، وكذا قرأ فى النحو على الحناوى وسمع على شيخنا وغيره وجلس لافراء الاطفال كآبيه وأخيه بزاية بقنطرة الموسكى فنبغ من عنده جماعة وأقرأ فى بيت أربك الظاهرى وقطن تلك الناحية وتكسب مع ذلك بالخطابة على طريقة جملة من النصيح والوفاء وحج وتزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها بل خطب بأماكن كجامع عمرو نياة ، ولما مات أخوه تكلم فى تركته ثم لم يلبث أن مات ولده فورثه وتلقى عنه وظائف منها الامامة بضريرع الشافعى ، وهو خير متودد سليم القنطرة منجم على شأنه . (محمد) بن عبد الله بن عشار . هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد . مضى .

٢٠٥ (محمد) بن عبد الله بن على بن أحمد الشمس القرافى الشافعى الواعظ ويعرف بالحفار وهى حرفة أبيه . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها لحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة ، وعرض على الابنامى وابن الملقن والغمارى وعبد القليل الاسنأى وأجاز له فى آخرين ممن لم يحجز كالصدر المناوى والتقى الزبيرى ، واشتغل يسيراً وتزل فى الجهات وتعالى الوعظ واشتهر شأنه فيه وصار بأخرة شيخ الجماعة مع الدين والتواضع والسكون وحسن السمعت

وانفراده بالاتبان في المحافل بالأشياء المناسبة سمعت إنشاده كثيراً وكنت ممن أتوسم فيه الخير وأجاز في استدعاء بعض الأبناء بل حدث بالعمدة سمعها عليه الطلبة . مات بعد أن تعلل مدة في يوم الخميس ثامن شعبان سنة ست وسبعين ودفن من الغد ورأيت بعد موته في حالة حسنة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عبد الله بن علي البعلبي بن المغربي . في صدقة .

٢٠٦ (محمد) بن عبد الله بن علي الخواجا الشمس البزوري . مات بمكة في رجب سنة ثلاث وثلاثين ؛ أرخه ابن فهد .

٢٠٧ (محمد) بن عبد الله بن علي ناصر الدين النطوبسي الازهرى المادح ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٠٨ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله بل أبو النجباء الناشري اليماني الشافعي . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، وتفقه بأخيه اسمعيل ثم بالقاضي أبي بكر بن علي الناشري وآخرين منهم الشرف أبو القسم بن موسى الدوالي وكان يدرس كل يوم جزءاً من كتابه التنبية ؛ وولى قضاء القعدة ثم قضاء الكدراء ثم زبيد فلم تطل مدته فيها ، وكان معتقداً قائماً بالمعروف ودفع المنكر لاتخاذها في الله لومة لأثم غير مصرف لأوقاته في غير الطاعات مواظباً على القيام والصيام له كرامات ككونه فرغ سليط مرآجه فبصق فيه فأضاء كنحو ما اتفق للرافعي وكنية النبي ﷺ له في منام بأبي النجباء فكان كذلك مع حسن شكاة وخلق ونظام عقل وهيبة ومروءة ، وله تصانيف كالتاريخ والنصائح الإيمانية لذوى الولايات السلطانية ومختصر في الحساب وفي مساحة المثلثة وضبطه بقوله :

إذا رمت تكسير المثلث يافتي فجمعك للاضلاع أصل لنا أتى

ونصف لمجموع الضلوع فابتده وخذ كل ضلع فاعرضه مقاوتا

على النصف ثم الضرب للبعض جميع ونفذ ببعض ونصف فاعلمن مثبثا (كذا)

ورسالة تعقبها إنكار عياض على الشافعي في قوله : أنه خالف في وجوب الصلاة على النبي ﷺ وأخذ عنه الأئمة كالبدري حسين الأهدل ومجدين نور الدين . مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ، طول الناشري ترجمته .

٢٠٩ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القائد العمري المسكي . كان من أعيان القواد العمرة ومن جسر السيد رميثة بن محمد بن مجلان على هجم مكة في آخر جمادى الآخرة سنة ست عشرة . وتوفي في آخر سنة أربع

وعشرين أو أول سنة خمس وعشرين وقد بلغ التحسين وقادها فلنا ذكره الفاسي في مكة .

٢١٠ (محمد) بن عبد الله بن عمر بن يوسف الشمس المقدسي الصالحى الخليل ويعرف بابن المسكى . قال شيخنا في انبائه : ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وتفقّه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس الشمس بن التقي وولى رئاسة المؤذنين بالجامع الاموى وكان جهورى الصوت من خيار العدول حسن الشكل طلق الوجه منور الشبهة . مات في جمادى الاولى سنة ست وعشرين بعد أن أصيب بعدة أولاد له كانوا أعيان عدول البلد مع النجابة والوسامة فأتوا بالطاعون عوضهم الله الجنة .

٢١١ (محمد) بن عبد الله بن عمر الشيخ شمس الدين الشريفي .

(محمد) بن عبد الله بن أبي الفتح . ثلاثة مجد الدين ونجم الدين وشمس الدين . يأتون فيمن جدهم محمد بن عبد الوهاب . (محمد) بن المجد عبد الله بن فتح الدين أبو النجا بن البقرى أحد الكتبة . يأتى في السكى ^(١) .

٢١٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشمس بن الجلال بن الشمس ابن البرهان الرشيدي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتى ولده يحيى ويعرف بالرشيدي . ولد في رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على التقي بن حاتم والبدر بن أبي البقاء وابن الملقن والبلقيني في آخرين وأخذ الفقه عن الانباري وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد ولحقة في شرح القول في الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما ، واستفقى البلقيني وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية ، والنحو عن البرهان الدجوى وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزیز المليجي وأبي الخمين بن السكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبي المجد والتنوخي وابن القصبغ وابن الشبغة والحسلاوى والسويداوى والجوهري والانباري والسعراق والهيبي والشمس الزفا والشرف القدسي والمجد اسمعيل الحنفي والعلاء بن السبع والقرسيى وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادى ونصر الله العمقلاني والتاج أحمد بن عبد الرحمن البلبيسى في آخرين منهم أبوه وعمه ، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباقي وأجاز له خلق كآبى الخير بن العلأى وأبى هريرة بن الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وحج في أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لنفسه جملة مختصر الكفاية والترغيب للمندري وولي مشيخة التربة العلانية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحسكر وكذا خطابته تبعاً لأسلافه . وكان غاية في جودة أداء الخطبة قادراً على انشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندي سكنه كان يرجح قراءته في المحراب على تأديته لها وكانه اتفق حين سماعه له ماقتضى له ذلك والافوه كان نادرة فيهما . وقد قصد من الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطباً ثم أفردا بتصنيف ولواعثي هو بذلك لجاء في عشرة أسفار ، وكذا كانت بيده وظيفة الاسماع بجامع الازهر والشهاب بن نحرية هو القاريء بين يديه فيه غالباً وقراءة الحديث بالإنبيكية من واقفها وبالقصر الاول السلطاني من القلعة عقب الشهاب الكلواتي ، وكان على قراءته انس مع الاتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعي به وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات فاني أكثرت عنه جداً ، وخرجت له مشيخة في مجلد قرنها شيخنا والعيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الاكابر ومنهم بذلك وحدث بنصفها الاول وحضني على أن أريها للبدري بن التتسي قاضي المالكية فانه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له : إذا كان هذا فعملك معي فكيف يكون مع ولدي اذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائي في قضائك فلم يلبث أن مات القاضي وتخلّف الشيخ بعده ، وكان شيخاً ثقة ثبتاً صالحاً خيراً محدثاً متأثراً متحريراً في روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماماً فاضلاً بارعاً مشاركاً ظريفاً فكهياً حسن النادرة والعبارة محباً في النكتة بهي الهيئة نير الشبية ذا سكينه وقار كريماً جاداً متواضعاً طارحاً للتكلف سليم الباطن ذا كراماً لكثير من مشكلات الحديث ضابطاً لمعانها حسن الاصغاء للحديث صبوراً على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفي الخطبة طرى النعمة ، ومحاسنه غزيرة ، وكان مجيداً للشرائح يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه ، ومن كان يقصده الزيادة وغيرها الزين طاهر المالكي وهو من بيت علم . مات في عشاء ليلة الجمعة سادى عشر ربيع الاول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاماً وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلانية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا .

٣١٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر

التقى أبو الفضل بن العفيف بن التقي القرشي العدوي العمري الحراري المالكي قال الفاسي حضر على عمه فيما أحسب ومعه من ابن صديق وغيره وعنى بالعلم فتنبه ؛ ودخل اليمن والهند طلباً للرزق فأدركها كلها بكل برجة ببلاد الهند في سنة عشر عن نيف وثلاثين سنة ووصل نعيه لمسكة في سنة أربع عشرة .

٢١٤ (محمد) الجمال بن العفيف أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة خمس وتسعين وسبعائة بمكة وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخاري بغوث ؛ وأجاز له جماعة كابن أبي البقاء وابن الناصح والسكال الدميري والعراقي والمبشعي ، ودخل في التجارة ليمن وجزيرة سواكن . ومات بها في العشر الأول من صفر سنة إحدى وأربعين ، ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وذيله .

٢١٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي الشمس أو عبد الله بن أبي بكر القيسي الحوي الأصل الدمشقي الشافعي ويعرف بابن ناصر الدين . ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات واشتغل قليلاً وحصل وفضل وتفقه واعتنى بهذا الشأن وتخرج فيه بابن الشرائحي ولازمه مدة وكذا انتفع في الطلب بمرافقة الصلاح الأقفهسي وحمل عن شيوخ بلده والقادمين إليها بقراءته وقراءة غيره الكثير وكتب الطباقي وارتحل لبعليك وغيرها ، وسافر بأخرة صحبة تلميذه النجم بن فهد المسكي إلى حلب وقرأ على حافظها البرهان بعض الأجزاء وكذا سمع من ابن خطيب الناصرية ؛ وحج قبل ذلك وسمع بمكة من الجمال بن ظهيرة وغيره بها وكذا بالمدينة النبوية وما تبسرت له الرحلة إلى الديار المصرية ؛ وأتقن هذا الفن حتى صار للمشار إليه فيه ببلده ومارحولها وخرج وأفاد ودرس وأفاد وأفنى واتقى وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس ، وحدث بالكثير في بلده وحلب وغيرها من البلاد بل حدث هو وشيخنا معاً في دمشق بقراءته بجزء أبي الجهم وامتنع شيخنا من ذلك إلا إن أخبر الجماعة بسنده فما أمكنته مخالفة ولكنه اقتصر على الأخبار ببعض شيوخه فيه دون استيفائهم أدباً وأخذ عنه الامثال وروى ما تدرب به في الطلب وشارف في العلوم وأمل . ومن شيوخه أبو هريرة بن الذهبي ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وروسلان الذهبي وأبو الفرج بن ناظر الصاحبة وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي ومحبي الدين الرحبي والشهاب أحمد بن علي الحسيني والبدر بن قوام وابن أبي الهجد وابن صديق وعمر البالسي وأبو اليسر بن الصائغ وابن منيع ومن يطول إرادته فالبقي

والصدر المناوى وغيرها ممن قدم دمشق لابن الملقن بل كان يذكر أنه سمع وهو بالمكتب من المحب الصامت ، وأجاز له التنوخى وابو الخير بن العلاف ومريم ابنة الأذعى ومعين المصرى . ومن تصانيفه طبقات شيوخه وجعلهم ثمان طبقات وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة أسفار ومورد الصادى فى مولد الهادى فى كراسة واللفظ الرائق فى مولد خير الخلائق أخصر من الذى قبله ومنهاج الأصول فى معراج الرسول واطفاء حرقه الحوبة بالبأس خرقه التوبة واللفظ المحرم بفضل عاشوراء المحرم ومجلس فى فضل يوم عرفة وافتتاح القارى لصحيح البخارى ومجلس فى ختمه وآخر فى ختم مسلم وآخر فى ختم الشفا وبرد الأكباد عن فقد الأولاد وقال فيه :

ياها كيا ميته فى الحى يندبه قدحه وجده من فقد الأولاد

ان كنت ذا كبد حرى اصطبر برضى فالصبر خير وفيه برد الأكباد

وتطوير الفكرة فى حديث بهز بن حكيم فى حسن العشرة ومسند تميم الدارى وترجمة حجر بن عدى الكندى والاملاء الاقس فى ترجمة عيسى وانحاف السالك براوة الموطأ عن ملك وتوضيح المشتبه فى أسماء الرجال وغيرها فى ثلاثة أسفار كبار والاعلام بما وقع فى مشته التمهى من الاوهام وأرجوزة سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها فى مطول ومختصر وأخرى فى الحفاظ وشرحها أيضاً وبديعة البيان عن موت الاعيان نظم أيضاً فى ألف بيت وشرحها وبماه التبيان لبديعة البيان وعرف العنبر فى وصف المنبر وبواعث الفكرة فى حوادث الهجرة نظم أيضاً ومنهاج السلامة فى ميزات يوم القيامة وربع الفرع فى شرح حديث أم زرع فى كراريس وزوال البوسى عن أشكل عليه حديث نحاج آدم وموسى والصلبة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السلام والتلخيص لحديث ربو القميص ونفحات الاخيار من مسلمات الاخبار فى مجلد وأحاديث سنة فى معان سنة من طريق رواية ستة عن حفاظ ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها وورواها ساسة ، والاتصاف لسماح الحجار ورفع الدسياسة بوضع حديث انهرية وكتاب الاربعين المتباينات المتون والاستناد ومعجم شيوخه وخطب فى مجلد وغير ذلك كالرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر قرضه له الأئمة كشيخنا وهو أحسنهم والعلم بالبقينى والتقنى والعينى والبساطى والمحب بن نصر الله وخلق وحدث به غير مرة ، وقام عليه العلماء البخارى ليكون التصنيف فى الحقيقة رده عليه فانه لما

سكن دمشق كان يسأل عن مقالات ابن تيمية التي اشرد بها فيجيب بما يظهر من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنه وصرح بتبديعه ثم بتكفيره ثم صار يصرح في مجلته بأن من أطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام يكفر بهذا الاطلاق واشتهر ذلك فجمع صاحب الترجمة في كتابه المشار اليه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة بحيث اجتمع له شيء كثير وحيد ككتب العلاء الى السلطان كتابا بالغ فيه في الخط ولكنه لم يصل بمحمد الله الى تمام غرضه وساس القضية الشهاب ابن المحمرة قاضي الشام حينئذ مع كونه ممن أنكر عليه في فتياه تصنيفه المذكور وتبعه التقي بن قاضي شعبة حتى أن البلاطنسى رجع عن الأخذ عنه بل والرواية عنه بعد أن كان ممن تتلمذه كل ذلك عناداً ومكابرة وكانت حادثة شنيعة في سنة خمس وثلاثين وهلم جرأ ، ولكن لما كان شيخنا بدمشق حدث بتقريره للمصنف المشار اليه ولم يلتفت الى المتعصبين . وقد ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ؛ وبالجملة فكان اماماً علامة حافظاً كثير الحياء سليم الصدر حسن الاخلاق دائم الفكر متواضعا محبباً الى الناس حسن البشر والود لطيف المحاضرة والمحادثة بحيث لا تمهل مجالسته كثير المدارة شديد الاحتمال قل ان يواجه أحداً بمكره ولو آذاه ، جود الخطأ على طريقة الذهبي حتى صار يحاكي سطره غالباً بحيث بيع بعض الكتب التي بخطه ورغب المشتري فيه لظنه أنه خط الذهبي ثم بان الامر ، وكتب به الكثير راغباً في إفادة الطلبة شيوخ بلده بل ويمشى هو معهم الى السجاع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشأن وربما فرأ لهم هو . وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فيحوش وأثنى عليه في غير موضع وقرأت بخطه : كتب الى الشيخ الامام العالم الحافظ مفيد الشام قد ذكر شيئاً ، وفي موضع آخر : الشيخ الامام المحدث حافظ الشام بل كتب له بالثناء على مصنفه شرح عقود الدرر كما أثبتته في الجواهر واعتذر عن الحواشي التي أفادها حسبا جردتها بطريقة زائدة في الأدب . وذكره في معجمه فقال : وسمع من شيوخننا ومن مات قبل أن أدخل من الدمشقيين وأكثر ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد أجاز لنا غير مرة ، قال وشارك في العلوم ونظر في الادب حتى نظم الشعر الوسط ، ولكنه أغفل إرادته في أنباه . وكذا أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله : الشيخ الامام المحدث الفاضل الحافظ خرج الاربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ورد على مشتبته

الذهبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كيساً متواضعاً من أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين؛ وابن خطيب الناصرية فقال: رأيتُه إنساناً حسنًا محدثاً فاضلاً وهو محدث دمشق وحافظها والمقرئ فقال: طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله. والمحجب بن نصر الله فقال فيما قرأته بخطه: ولم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه؛ ومن أخذ عنه التقي بن قندس وتلميذه العلماء المرادوى. وقال الامام الحافظ الناقد الجليل المتقن المفتي حافظ عصره ورواية زمانه وعلامته له التصانيف الحسنة والنظم المتوسط. وكذا ذكره التقي بن فهد في ذيل طبقات الحفاظ له وآخرون وانفقوا على توثيقه وديانته، وشذ البقاعي جرياً على عادته فقال: وكان محدثاً مشهوراً بالحديث. ووصفه شيخنا بالحفظ وهو عند كثير من الناس مشهور بدين، واطلعت أنا له على تزوير وكسب وتغيير في حق مالى كبير في غير مامسكتوب انتهى. والله حسيبه وقد أوردت في معجمي من نقله أشياء ومنه:

وعشرة خير صحب بالجنان آتى وعدا النبي لهم سرداً بلاخل
عتيق عثمان عامر طلحة عمر الزبير سعد سعيد وابن عوف على
وهو في عقود المقرئى باختصار وأنه كتب الخط الجيد وصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ولم يخلف هناك مثله. مات في ربيع الثانى على المعتمد سنة اثنين وأربعين بدمشق مسموماً فانه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمهم أهلها وحصلت له الشهادة؛ ودفن بمقابر العقيبة عند والده ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله بل سد الباب هناك رحمه الله وإيانا.

٢١٦ (مجد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر بن نصير بن صلح بن شهاب ابن عبد الحق الصدر بن الجمال بن الشمس البلقيني الحلبي الشافعي ويعرف بابن شهاب. ولد كما قال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمانين وسبعمائة بالحلّة وأنه قرأ بها القرآن على الفقيه حسين المغربي وصلى به والمعدة والرواق لآبى حامد الاسفرايينى والتبريزى كلاهما في الفقه والمحلة وعرضها. وتردد الى القاهرة كثيراً وأقام بها زماناً وأخذ الفقه والنحو عن فقيهه حمين وكذا بحث في الفقه بالحلّة على الشمس بن أحمد وبالقاهرة على الانامى وفى النحو بالقاهرة على الشهاب بن سيف المتجند والشمس ابن الجندى وبالمحلة على الشمس النشأى وقرأ على المحب الصائغ والسراج الاسوانى شرح بديعية الحلبي بالحلّة وولى عقد الانكحة بها وشهد في الحمايات وتكلموا في

صدقه ، ولقيه ابن فهد والبقاعي فكتباعنه ومن ذلك قوله :

لعبت بالشرطي مع شادن رمى بقلبي من سناه سهام

وجدت شامات على خده فت من وجدى به والسلام

وزعم أنه عمل أرجوزة في النحو تنيف عن ثمانين بيتاً وشيئاً في علم الرمل وتسيير الفلك فأنه أعلم . مات بالمحلة في ربيع الثاني سنة تسع وثلثين غمها الله عنه .

٢١٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس بن الجلال بن الرومي القاهري الحسيني الحنفي الماضي أبوه وأخوه أحمد . صاهر البدر بن فيشا على ابنته واستولدها وناب عن ابن الشحنة وامتنع الامشاطي من استنابته ، وهو مبغض في خطه مستفيض أمره في طريقته وجرى له كائنة في تركة ابن السمخرطي أمهاته فيها المالكي وغيره وعدة كوائن غيرها ولا يتفك عن عادته .

٢١٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خضر الشمس بن الجلال الكوراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه . ممن اشتغل وقرأ على وعلى غيري كابن قاسم ولم يتميز ونزل في بعض الجهات ثم أقبل على تماطلي مالا يرضى بحيث كثر هذيانه وتعب أبوه بسببه وتزايد خضه جداً بعد موته .

٢١٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام القلشاني ^(١) والد فاضل الجماعة وأخويه ، ممن أخذ عن ابن عرفة وغيره وولي قضاء الانكحة بتونس والتدريس بمدرسة العنق . وكان عالماً صالحاً مذكوراً بالكرامات . مات في أوائل أيام السلطان عثمان حفيد أبي فارس . استغفرت من بعض المغاربة .

٢٢٠ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن يريم بن نكتوت الشمس الكاردى الاصل العلمى القاهري الحسيني الحنبلي سبط الشمس الغزولى الحنبلي نزىل البيبرسية الماضي ويعرف بابن يريم ، قدم بعض سلفه مع السلطان صلاح الدين بل كان يريم ممن عمل ملك الامراء بالبحيرة وأما أبوه عبد الله فحفظ القرآن وشيئاً من القدورى ولكن عمل ابنه هذا حنبلياً لجده . ومولده في حادى عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمحررفيما قال وقرأ فيه على ابن الرزاز ثم على العز الكنتاني وناب عنه ، وكتب الخط الحسن ونسخ به أشياء كتفسير ابن كثير وسمع الحديث على وعلى جماعة بقراءة ، وصاحب ابن الشيخ يوسف الصفي بل تردد للمتبولى وغيره من الصالحين ، ولازم الاجتماع في ولا بأس (١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون من نواحي تونس ، كما سبق وكما سيأتى .

علاء الملك بن المعين جاهنشاه وقرأ بعضها بحضرتي وكذا سمعته ينشد قوله :
تركنا كل شيء غير ليلى وأطلب وصلها يوماً وليلاً
وهو من رؤساء ناحيته .

٢٢٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الناصر بن عبدالعزيز بن رشيد بن محمد ناصر الدين بن السكّال الشمس المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين بن العزيز الرشيد التوريزي الاصل ثم المنصوري القاهري السعودي الشافعي . ولد في يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وثمانمائة بالقاهرة بقنطرة أمير حسين وقرأ بها القرآن وصلى به والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضهما على الجلال البلقيني وناصر الدين بن البارزي وبحث في المنهاج عند اشرف السبكي وفي النحو عند الشمس بن الجندي وكتب في ديوان الانشاء بالقاهرة ، وولى في سنة ثلاث وثلاثين حمايات الذخيرة والمفرد بالوجه البحري ، ولقيه ابن فهد والبقاعي بالمنصورة في سنة ثمان وثلاثين فكتبها عنه أشياء من نظمها منها :

رجوتك عونا في المضيق فعندما رجوتك جادت لي يدك بكل ما
واني لأنني الخير في كل موطن عليك وأبدي ذكر جودك حينما
وأنشأ قصة طريفة نظماً وشرأ على لسان المنصورة في قاضيا الشمس بن كميل .
مات قريب الأربعين ظناً .

٢٢٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجدد بن الجلال بن فتح الدين الانصاري الزرندى المدني الحنفي الماضي أبوه وهو أكبر إخوته ، ابن عم قاضي الحنفية بها علي بن سعيد . ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وألفية النحو وبعض المنسار ، وعرض على عمه سعيد وبه تفقه وعلى الشهاب الابشيطي ^(١) وحضر عنده في العربية وكذا أخذ في الفقه أيضاً ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسي وفي النحو أيضاً والمنطق عن أحمد بن يونس وفي القراءات عن عمر النجار وعبد الرحمن الششتري ^(٢) ، وارتحل الى القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ في الفقه وغيره عن الأمين الاقصراني بل قرأ عليه سنن ابن ماجه وسمع عليه غير ذلك وكذا قرأ على الحب بن الشحنة وغيره ، وسافر منها الى الشام في التي بعدها فقرأ على الزين خطاب والحضيضي في البخاري وغيره ، ودخل حلب وزار بيت المقدس مرتين ؛ ولما كنت مجاوراً بالمدينة سمع مني وعلى أشياء ، وقدم بعد ذلك القاهرة

(١) بكسر الهمزة . (٢) بمجتمتين الاولى مضمومة ثم مثناة مفتوحة .

أيضاً في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين فقرأ على بعض البخاري وسمع على غير ذلك وأخذ حينئذ عن النظام الحنفي في الفقه وأصوله وكذا عن الصلاح الطرابلسي وأبي الخير بن الرومي وتميز في الفقه وشارك في غيره ؛ وله نظم ، ودرس بالمسجد النبوي بعد الاذن له في ذلك مع عقل وسكون واتجماع ، وصاحره يحيى بن شيخه القنبر الطرابلسي على ابنته ووجهه للاشتغال .

٢٢٩ (محمد) نجم الدين أخو الذي قبله . حفظ القدوري .

٢٣٠ (محمد) شمس الدين أخو الاولين . ممن سمع مني بالمدينة أيضاً .

٢٣١ (محمد) بن عبد الله بن عبد بن علي بن عثمان أبو النصر العجمي الاصل المكي . ولد سنة أربع عشرة أو التي بعدها فلناً بمكة وأمه ثم الحسن نسيم ابنة الامام أبي العباس محمد بن أحمد بن الرضا ابراهيم الطبري ، ممن سمع في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين على خالتيه أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء المسلسل وتساعات الرضا الطبري وعلى الأولى فقط خماسيات ابن النور ، وتسكرت زيارته لطيفة ودخل بلاد الحجاز . وكان فقيراً طيب النفس يسكن كثيراً وسطاً من هذة بنى جابر على طريقة سلفه مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وستين ودفن بقرية أهل امدمن للمعلاة .

٢٣٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى المولوي بن التاج البلقيني ثم القاهري الشافعي ويقال أن والده ابن أخت للسراج البلقيني . ولد في خامس عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وقيل ثلاث وستين بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتدريب وغيره ، وعرض التدريب على مصنفه خال والده ؛ وجود القرآن عند الزكي عبد العظيم البلقيني ؛ وأخذ الفقه عن السراج وولده الجلال وقرينه البهاء أبي الفتح وغيرهم ، والنحو عن الشمس البوصيري ، والاصول عن السراج ؛ وكان يذكرك أنه لازم في سماع البخاري وغيره ؛ وليس بيميد ؛ وكذا سمع الزين العراقي وأثبتته في أماليه والهيئتي والشرف بن السكويك في آخرين منهم الشهاب البطائحي ^(١) والجلال السكازوني والشمس البرماوي وقاري الهداية بل رأيت فيمن سمع على الشهاب الجوهري في ابن ماجه سنة ثمان وتسعين مانصه : القاضي ولي الدين محمد بن الجلال عبدالله البلقيني ، وهو محتمل أن يكون هذا واسكن الظاهر أنه غيره ، وحج قديمًا رجلاً وجاور بقية السنة ودخل دمشق مع الجلال البلقيني وكان نائبه وحكم عنه في بلاد الشام وغيرها ؛ وكذا دخل اسكندرية وغيرها واشتغل كثيراً وكتب بخطه جملة ولزام الجلال في التقسيم

(١) بفتح أوله نسبة الى البطائح بين واسط والبصرة .

وغيره وكذا ناب عن من بعده وجلس بالجوزة خارج باب الفتوح وهو من المجالس
المعتبرة للشافعي حتى إن السراج الملقب بـ جلس فيه لما رآى صهره البهاء بن عقيل وكذا
بلغنى عن القياتى أن التقي السبكي جلس فيه فآله أعلم ، بل ناب بالحقبة الكبرى .
وكان شيخنا مع محبته له يعتب عليه في السعى على قريبه الشهاب بن العجيجي
في قضائها وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ؛ قرأت عليه المسلسل بسماحه له من
لقطاذن الذويك ؛ وكان انسانا حنينا حاد الخلق كثير الاستحضار للتدريب
في أول أمره جامداً بأخرة لاسيما حين لقيناه حسن المباشرة للقضاء عفيفاً كتبته
في ترجمته من معجمي ما بعد في حسناته . وقد تزوج القاضي علم الدين ابننته
فأولدها فاطمة وأباً البقاء وغيرها . ومات في شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله وإنا .
٢٣٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد الشمس بن الجلال العوفي
القاهري الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوهما والاك في ابنه أبو النجاء محمد ويعرف
كسلفه بابن الزيتوني . خطب بمجامع الطواشي وتكسب شاهداً ، وكان ساكناً .
مات سنة سبعين رحمه الله .

٢٣٤ (محمد) بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر بن
خليل القرشي الاموي النعماني المسكي الماضي حفيده قريباً . أجاز له في سنة
خمس العراق والهيثمي وابن صديق والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي .
ومات بمكة في آخر ليلة مستهل المحرم سنة احدى وثلاثين أو اثني قبلها . وقال ابن
فهد مرة : سنة بضع وثلاثين .

٢٣٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جبريل بن فضل بن
خير بن النعمان الفخر بن الكمال الانصاري السكندري المالكي ابن أخى الجلال عبد
الرحمن قاضي مصر والماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن خير . ولد في ذي الحجة سنة ثمان
وستين وسبعمائة ومات في يوم الجمعة حادى عشرى رجب سنة أربعين ذكره البقاعي مجرداً .
٢٣٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حماد بن خلف
القيسي التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن المحجوب . ولد سنة ثمان عشرة
وثمانمائة بتونس ، ذكره البقاعي مجرداً وهو ممن لقيته ظناً .

٢٣٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المسكارم
أبو الخير الحموي الاصل المسكي الشافعي ويعرف بابن الضياء . سمع على الزين
المراغي الكثير وقرأ في التنبيه حفظاً وبحث منه جانباً على قاضي مكة المحب بن الجلال
ابن ظهيرة وكان كثير الملازمة له ويكتب عنه بعض الاسجلات وتبصر به في

الفقه مع حياء وخير ودين . توفي في ضحى يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة .

٢٣٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الشمس بن الجلال السكناى المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ابن أخى على بن محمد بن محمد الماضى وقريب الشيخ ابراهيم المتبولى ، ويعرف بابن الرزاز . ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب بالشهادة وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع ابن أبى المجد واللتوخى والعراقى واليهشمى ، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه يسيراً ، وكان خيراً مديماً للتلاوة ، وتعلل مدة وأضر ولزم بيته حتى مات في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغدرجه الله .

٢٣٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن فائز ناصر الدين بن الجلال بن ناصر الدين الفاضلى - نسبة لفائز المقدسى الشهير - المقدسى الشافعى ابن شيخ الحرم . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمئة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والتبنيه وعرضه على العز المقدسى وغيره وقرأ في الفقه على العماد بن شرف والزين ماهر وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها أيضاً عن السيد النسابة وامام السكلمية وغيرهما ، وكذا ارتحل لدمشق وأخذ بها عن البلاطى^(١) والبدر بن قاضى شعبة والزين خطاب وآخرين وسمع معانق بيت المقدس على الجلال بن جماعة والتقى القلقشندى وجماعة وأجازله باستدعاء الكمال بن أبى شريف غير واحد وحج غير مرة وياشر مشيخة الحرم بالمقدس نيابة عن ابنه واستقلالا وكذا استقر في مشيخة الصوفية بالصلاحية شريكاً لجلال الدين حفيد ابن جماعة مع غيرها من الجهات ، وهو انسان عاقل متودد .

٢٤٠ (محمد) بدر الدين شقيق الذى قبله ، ممن سمع معنا هناك . ومات في جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وقد قارب الاربعين .

٢٤١ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن مفلح^١ كمل الدين بن الشرف بن الشمس الدمشقى الصالحى الحنبلى والد ابراهيم المساضى ويعرف كسلفه بابن مفلح . مات في شوال سنة ست وخمسين ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . وهجاه البقاعى بقوله :

قالوا ابن مفلح أكل قلنا نعم في نقصه في كل أمر يصلح
كذباً وبهتاناً وجهلاً قد حوى فهو الذى لا يرتضيه مصلح

٢٤٢ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن موسى الافيشى ثم العبادى ثم القاهرى

(١) نسبة لبلاطس بفتححتين ثم ضمتين من عمل طرابلس .

الازهرى الشافعى ويعرف بالمعبادى . ولد بافنيش فى نواحى منية عبادمن الغربية ونحوه الى القاهرة قبل بلوغه فقطن الازهر وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس بلديه المراجع بل قرأ على أبى القسم النويرى فى النحو ، وجود الكتابة وكتب الكثير يقال من ذلك ما يزيد على مائة مصحف ؛ وتزل فى جهات كثيرة وأقرأ فى طبقة الزمام وياشر ديوان نوروز الظاهرى جقمق الدوادار الكبير للاتبابك أربابك وأحد العشرات أظنه بعناية بلديه سالم ، واستقنابه سالم فى خزن الكتب بالمحمودية ولم يحسن مباشرتها ؛ وتولع بالشعر فكان ينظمه مالا يذكر مع توهجه الاجادة وأظنه كان يقرأ الجوق ، وكان كثير الاقدام وله حررات آخرها مع ابن حجاج وانتزع منه نصف العمالة بالسابقية لكونه كان مقرراً فيها ثم رغب عنها ، ولم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين بعد تملل مدة وقد راحم الثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٢٤٣ (محمد) بن عبد الله بن محمد بن وهاس الشريف الحسنى الخرضى البجائى الشافعى . ممن لقينى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين فسمع منى بحرمها المسلسل وهو من الخير .

(محمد) بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن يحيى بن قاسم بن خلف الازرقى .
٢٤٤ (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن الجمال السنودى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . خلفه فى تدريس القطبية المجاورة للصاحبية ثم انتزعها منه زين العابدين بن المناوى فى أيام أبيه وكذا كان باسمه الاعادة بمدرسة أم السلطان وخزن كتبها وكتاب السبيل بها وإمامتها شركة لعبيد الهبتي فى الامامة خاصة . مات بعد الستين ظناً . (محمد) بن عبد الله بن محمد البدر بن العصبائى . صوابه ابن ابراهيم بن أيوب وقد مضى .

٢٤٥ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس بن العمري أحد أعيان موقعى الدست ووالد ناصر الدين محمد الآتى ويعرف بابن كاتب السمسة ، كان شيخاً فاضلاً ماهراً فى صناعته حشماً وجيها عنده دعاية وخفة روح ؛ ولقد يمأنيابة كتابة السر ثم عاد الى التوقيع حتى مات فى يوم الاربعاء عشرين شعبان سنة تسع وعشرين عن نحو سبعين سنة ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض ، وهو فى عقود المقرزى وأنشد عنه أن الكمال الدميرى كتب اليه وهو بدمشق :

الصالحية جنة والصالحون بها أقاموا .

فعلى الديار وأهلها معنى التحية والسلام

(٨ - ثامن الضوء)

وحكى عنه أنه وجد على حائط مكتوباً : من كانت به حى الريح وهى يوم بعد يوم فليكتب على فخذه الايمن قوله تعالى (واسألهم عن القرية) (لاتأتيتهم) ولتكن الكتابة فى يوم السبت الذى تحيى فيه التوبة قبل مجيئها فانها لا تنجيه . رحمه الله .

٢٤٦ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس المنصورى القاهرى الشافعى قريب الشهاب المنصورى الشاعر وزيل قنطرة أمير حسين . كان فى خدمة شيخنا الرشيدى ولداً سمع عليه الكثير بل سمع على شيخنا ابن حجر ، وتولع بالادب ونظم قليلاً وكذا تميز فى لعب الشطرنج وفى التوقيع وخدم نائب صفد وغيره ، وحدث قرأ عليه العز بن فهد ثلاثيات الصحيح عن الرشيدى وأظن أننى سمعت من نظمه ؛ وكان حسن العشرة لطيفاً . مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وألفه قارب السبعين رحمه الله .

٢٤٧ (محمد) بن عبد الله بن محمد الشمس الهوسائى الازهرى ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٤٨ (محمد) بن عبد الله بن محمد العز المالكى . أخذ عن الشهاب المغراوى وغيره . وفصل وكتب بخطه الكثير كالعبر للذهبي ؛ وأم بكشيبغا الجمالى صاحب الربع بالقرب من الاشرفية برسباى وسكنه هو وأخوه فى الله الكمال بن الهمام وقتاً وكان كل منهما حسن العقيدة فى الآخر وسافر معه قديماً إلى الشام ، وكان نيراً ساكناً غاية فى الزهد والعبادة والورع والتحرى والانجراح عن الناس والتفنع ؛ زرتوه ودعا لى وسمع بقراءته على الكمال . ومات بعده بخمسة وأربعين يوماً فى أوائل ذى القعدة سنة احدى وستين ودفن بحوش الاشرف اينال لكونه كان غضب لعدم دفن الكمال به وقد جاز السبعين بكثير فيما ظن ؛ ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٤٩ (محمد) بن عبد الله بن محمد مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين السكازرونى . زيل مكة . برع فى فنون وتصدى للأقراء بمكة فقرأ عليه القطب وحاشيته للسيد الفخر أبو بكر بن ظهيرة وكذا قرأ على قاضى الحنابلة بمكة والشهاب بن خبطة وأقرأ غير ذلك كالأطرب ، وقدم القاهرة فى سنة سبعين ونوزع فى دعاويه وتكلم معه الكفياحى وغيره وعقد له مجلس وما أنصف ولم يلبث أن رجع ومات ، وبالع ابن الاسيوطى فى تقييده ووصفه بالمبتدع الرافضى الفيلسوف وأنه قد غلبت عليه العلوم الفلسفية حتى أخرجه عن سنن السنة المرضية وأدته الى الرفض وبعض الصحابة رضوان الله عليهم ثم إلى اللعب بالقرآن والقول فيه بالرأى وتزليه على قواعد الفلسفة وشرح كائناته كما كتبتها فى مظهر من الكبير . وقال النجم بن فهد : كانت له يد فى الطب والمنطق والفلسفة طار من الشرعيات بالكلية لا يحسن من الفقه شيئاً وله نظم كالاعاجم ويمكث الايام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أو نحوها

ولا يأتي بشيء ، كل ذلك مما كونه ضيقاً بنفسه متحسراً على عدم تعظيم الأطباء
ببلاد العرب لكونهم في بلاده كالأعمى يحكمون على قضاة القضاة سيما وكاتب السر
غالباً لا يكون إلا منهم . ودخل الهند ودام بها حتى مات مسموماً فيما قيل .

(محمد) بن عبدالله بن محمد العلمي بن بريم . مضى فيمن جده محمد بن خليل .
٢٥٠ (محمد) بن عبدالله بن محمد الغمري الخائكي مؤدب الأطفال بها وغاسل
الأموات ، ممن يحمي حفظ القرآن ويعرف بالأنواص . أقام بمكة مدة وتزوج ابنة
الصدقدي الحاشر بها ممن سمع مني بها في سنة ست وثمانين . ومات قبيل التسعين .

٢٥١ (محمد) بن عبدالله بن موسى بن رسلان بن زين الدين موسى بن إدريس بن
موسى بن موهوب البدر أبو عبد الله بن الجلال أبي محمد بن الشرف أبي البركات
السلمي - بضم المهملة - الدمشقي الشافعي . ولد في ذي الحجة ليلة عرفة سنة ثلاث
وخمسين وسبع مائة وأحضر وهو في الخامسة في عاشر رمضان سنة ثمان وخمسين
على العباد بن كثير الحافظ مننتي من رابع حديث سعدان بسماعه على الحجار وسمع
على محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجي جزء الانصاري مع التوائد وعلى الشمس
محمد بن موسى بن سند الحافظ بعض المائة انتقاء العلاني من مشيخة القفرو ومن
الشمس محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلی قصيدة من نظمها أولها
«جوانحي لسواكم قطماجنحت» ومن الشمس الخفاف أيضاً قصيدة من نظمها أولها
«زارت فتاها وعقد الشعر محلول»^{٢٥} وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع ابن ناصر الدين
طلبته عليه بعض جزء الانصاري ووصفه بالمعلم والفضل . مات في ذي الحجة
سنة سبع وثلاثين . أرخه شيخنا في إنبائه ولكنه لم يزد على محمد بن عبد الله
الشيخ بدر الدين السلمي .

٢٥٢ (محمد) بن عبد الله بن نجم الصفي أبو عبد الله الدمشقي الصالح الحنبلي
ويعرف بابن الصفي بالتخفيف . ولد سنة سبع وتسعين وسبع مائة ببیت لهيا من
دمشق ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم الزين عبد الرحمن بن بوري
وقرأ الخرقى وتفقه بأبي شعر وغيره وسمع جزء الجمعة على عائشة ابنة ابن عبد
الهادي وكذا سمع على الطوباسي وغيرهما ؛ وحج ؛ وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً
قدوة لقبته بالصالحية فقرأت عليه بمدرسة أبي عمر منها جزء الجمعة . ومات في
سادس عشر رمضان سنة تسع وستين ودفن من يومه بالروضة في سفح قاسيون
بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن عبد الله بن نشابة الأشعري الحرزي - بفتح المهملة وميمجة -

ثم العريشى - بمحلة مفتوحة ثم مكسورة وشين معجمة نسبة لقربة يقال لها عريش من عمل حرص وحرص آخر بلاد اليمن من جهة الحجازيينها وبين حلى مفازة - الفقيه الشافعى والد عبد الرحمن الماضى ، ذكره الأهدل في ذيله لتاريخ الجندى وقيد وفاته في سنة اثنتين أو التى بعدها . قاله شيخنا في انبائه .

٢٥٤ (عبد) بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة أبو عبد الله الحسانى الاربسى - بفتح الهمزة ثم راء سا كنة وموحدة مضمومة بعدها مهملة نسبة لبلد من تونس - التونسى المغربى المالكي قاضى الركب . ولد تقريباً سنة سبع وعشرين وثمانمائة بأربس ونشأ لحفظ القرآن وأشياء كليات سعاد والبردة وتردد لتونس للاشتغال عند ابراهيم الأختصرى ومحمد الرصاع وأحمد النخلى وأحمد السلاوى في آخرين في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وتميز في القضاة ، وحج مراراً وهو قاضى ركب المغاربة سنين ، وقصدنى في الحرم سنة تسعين فأخذ عني بقرائه اليسير من الصحيحين والموطأ والشاغل وغيرها مع بانه سعاد والبردة من حفظه وسمع منى غير ذلك وشاركه في جله ولده عبد الأكبر ، وكتبت لهما ذلك في إجازة حافلة ، وكذا استكتبني في بعض الاستدعاآت وترددالى غير مرة مغتبطاً ، وسمع بالقاهرة أيضاً على أبى الحسن على حفيد يوسف العجمى وبمكة على عبد بن أبى الفرج المرانى المدنى وحسين الفتحي ، وهو إنسان نير عاقل فاضل متحرف نقله وكلامه استفدت منه جماعة من المغاربة وكتبت عنه من نظمها ما كتب به على شرح « بانه سعاد » لصاحبه عمر بن عبد الرحمن الماضى وهو قوله :

لك الفضل يا شيخ الحديث مع العلى لدى ناظر بالحق لا بعناد
بشرحك بانه بان ماقد ذكرته وإيضاحك المعنى بوجه سداد
وجمعك فى الارشاد علماً منوعاً لغات واعراباً ورمز مراد
لاحياثك المنظوم فى مدح أحمد ولازلت مأجوراً ليوم معاد
تقبل منك الله ذاك بمجوده وجازاك ما جازاه خير عباد

٢٥٥ (عبد) بن عبد الله بن يحيى الشمس الطيبي الشافعى وله عندى قصيدة أضفتها لمصنف الشهاب الشيبينى الحنبلى الذى قامت عليه الثائرة بسببه ، وبلغنى أنه ممن أخذ عن شيخنا والقبائلى .

٢٥٦ (عبد) بن عبد الله بن يوسف بن حجاج بن قریش الشمس الخزومى فلقاهرى الشافعى خدام شيخنا ويعرف بابن قریش . شيخ يقرأ القرآن رغبى ملازمة شيخنا فى كتابة الاملاء عنه وغيرها من تصانيفه فالمقدمة وبذل الماعون

وقابلها مع الجماعة عليه ولم ينفك عن المجيء لمجلسه في رمضان بل ولا في كل ليلة
لفرض السجادة ونحوها وإصلاح الشمعة ، وكان ذا خبرة ببلاد اليمن ونحوها
فكأنه دخلها وحج وضوف . وأظنه مات بعد الستين وقارب السبعين .

٢٥٧ (محمد) بن عبد الله بن يوسف بن عبد الحق التفاضل أبو عبد الله التونسي
الأصل المغربي المالكي . قدم القاهرة فترأس الأئمة عند طلبة الشهاب بن الأقطاع ،
وحفظ القرآن والرسالة والمختصر وألفية النحو والتلخيص ولم يكمله والمصباح
للبيضاوي ولازمه في الفقه والأصول والقراءات والحساب والغبار والعربية
والمداني والبيان وغيرها ، ثم قدم القاهرة فقرأ على السنهوري في الفقه وسمع
في أصوله وفي العربية وكذا أخذ العربية وغيره عن ابن قاسم وتردد للجو جري
والأنباري وغيرهما من فضلاء الوقت للاستفادة وقرأ على الكثيرين ألفية العراقي
بجنا وغيره وكذا سمع مني وعلى أشياء وأكثر من حضور الأمامي ، وبلغني أنه
كتب على مختصر ابن عرفة في الفرائض قطعة وأنه حج وأسر مع الحباسة فأقام
عندهم أشهر وأزار بيت المقدس ، وكان عاقلاً سالكاً ديناً قانعاً غنيماً رضاء مشاركاً
في الفضائل وربما أقرأ بعض الطلبة ، أقام بأسكندرية يسيراً وتزوج من تروجة
وصار يتردد بينهما مع تكسب بالخطابة قبل ذلك وبعده في خلوته أو بيته حتى
مات بالنزف في أواخر شعبان أو أوائل رمضان سنة ثمان وثمانين عن أزيد من
أربعين سنة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢٥٨ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الجبلاوي الحنبلي وأخطأ من قال الحنفي ،
ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال أنه ذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي صمر
والحب الصامت ، وذكره شيخنا في معجمه فقال : أجاز لأولادى سنة مسموع
وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٢٥٩ (محمد) بن عبد الله بن يوسف الصدر بن التاج بن النور الباسكندري
الهرموزي الشافعي قاضياً ابن عم يوسف بن محمد بن يوسف الآتي . ممن أخذ
عنه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وكان بعد الحسين .

٢٦٠ (محمد) بن عبد الله بن الرافعي . شهد على ابن عياش في سنة ست
وثلاثين بأجازه عبد الأول .

٢٦١ (محمد) بن عبد الله أمين الدين الصفدي ، ذكره شيخنا في أنبائه وقال كان
من مسلمة المامرة وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى ، وكان عالماً بالطلب مستحضراً
ولكنه لم يكن ماهراً بالمعالجة بل إذا شخص له غيره المرض نقل أقوال أهل الفن

فيه وكذا كان بارع الخط فرتب موقعاء واعتزته في آخر عمره غفلة بحيث صار يسأل عن الشيء في حال كونه يفعلها فينكره لشدة ذهوله . مات في صفر سنة خمس عشرة .
(محمد) بن عبد الله البدر السلمي . فيمن جده موسى بن رسلان .

٢٦٢ (محمد) بن عبد الله التاج بن الجمال القليوبي الخائكي الشافعي إمام الخلقاء الناصرية بسرياقوس وسبط الشمس القليوبي . مات سنة ابيض وثمانين وخلفه في الامامة أخوه أحمد شريك الغيرة ، وكان لسانا كوالده وأخوته وأحد الشهود بها ممن يدارى (محمد) بن عبد الله الجمال السكازروني . كذا وقع في انباء شيخنا . وصوابه محمد ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمود وقد مضى .

٢٦٣ (محمد) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله البغداني الاصل المدني ويعرف بالمسكين ويقال له العوفي أيضا . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة بالمدينة ونشأ بها وسمع على ابن صديق في سنة سبع وتسعين الصحيح بفوات يسيرة . أجاز لي . ومات سنة ثمان وخمسين .

٢٦٤ (محمد) بن عبد الله الشمس القاهري ويعرف بابن ممنة قارى الحديث . مات في المحرم سنة سبع وخمسين ؛ أرخه ابن المنير . (محمد) بن عبد الله الشمس بن الغمري . فيمن جده محمد . (محمد) بن عبد الله الشمس الرفتاوي . فيمن جده احمد . ٢٦٥ (محمد) بن عبد الله الشمس الصعيدي الشافعي زيل الحرميين ومؤدب الاطفال بمكة بباب خرورة وأحد مؤذنيها نيابة ويعرف بالمدني ممن أقرأ الابناء طبقة بعد أخرى وجود الخط وكتب به جملة ورأيت منها الشفا نسخة هائلة وربما كتب للناس ؛ وكان فاضلا صالحا استفيض الثناء عليه . مات في صفر سنة إحدى وتسعين وأقلته قارب السبعين وهو أفضل من فقيه مكة الاخرمكي .

(محمد) بن عبد الله الشمس القليوبي . فيمن جده أبو بكر .

٢٦٦ (محمد) بن عبد الله الصدر بن الجمال الرومي الحنفي . هكذا ذكره شيخنا في انبائه . وصوابه ابن محمد بن احمد بن اسمعيل .

٢٦٧ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين التروحي ثم القاهري المالكي أحد نواب المالكية . مات سنة ثلاث وكان مشكورا . قاله شيخنا في انبائه ولم يسم المقرئ في عقود اباه . مات في صفر وان السكال الدميري رآه بعد موته وسأله : ما فعل الله بك فقال : إن استطعت ان لا تترك بعدك مالا فافعل .

٢٦٨ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين الدمشقي العقبي . قال شيخنا في انبائه كان جنديا يباشر في الاستادارية ثم ترك ذلك ولبس بزي الصوفية وصحب أبا بكر

الموصلى ثم بنى زاوية بالعقبة الصغرى وعمل شيخها وأزل بها فقراء فكان يطعمهم فكثر أتباعه وصار يتكسب من المستأجرات وكان حسن الشكل والهيئة بهي المنظر . مات في جمادى الاولى سنة خمس عشرة عن ثلاث وستين .

٢٦٩ (محمد) بن عبد الله ناصر الدين المحلى الشافعى زليل مكة . ذكره القاسمى وقال أظنه حفظ المنهاج القرعى فقد كان يذاكر بمسائل منه وعانى الشهادة والوثاقى ووثاب في بعض أعمال المحلة الكبرى عن قاضيه صهره العز بن سليم ، وكذا عانى التجارة وتردد لأجلها مرات الى عدن ، وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة أشهراً ، وتوجه من مكة قاصداً وادى الطائف فمقطع من البعير الذى كان عليه راكباً حمل الى مكة فأت قبل وصوله اليها وغسل بالابطح ودفن بالمعلاة وذلك في أحد الربيعين سنة عشرين وأظنه بلغ السبعين ، وفيه دين وخير .

٢٧٠ (محمد) بن عبد الله ولى الدين السنباطى القاهرى المالكي ويلقب حصيرم . كان شيخاً مسناً متساهلاً مزرى الهيئة ينوب عن قضاة مذهبه ويزعم أنه أخذ عن بهرام وغيره وليس بثقة . مات في أول ربيع الاول أو آخر الذى قبله سنة حدى وثمانين ويقال ان أباه كان مسلماً فتحكسب بالتجارة في الشرب ثم افقر وعمل دلالاً فله أعلم .

٢٧١ (محمد) بن عبد الله أبو الخير الريمونى ثم القاهرى المالكي المذكور بالشرف وهو يكنيته أشهر ، وأرميون بالغربية ؛ حفظ القرآن واشتغل في الفقه والنحو والاصلين ويرعى في النحو وشارك في غيرها ؛ ومن شيوخه السهورى والشمى والخصنى ولازمه والعلاء الخصنى ومجد الطنبدانى الضرير . مات سنة إحدى وسبعين ولم يبلغ الثلاثين . وكان خيراً ، وبلغنى عنه أنه كان يقول : لا ينشرح صدرى للبس شظفة الشرف ، لتوقفه في ذلك رحمه الله .

(محمد) بن عبد الله أبو القيص الحلبي . صوابه محمد بن على بن عبد الله .

(محمد) بن عبد الله البخارى ثم الخوارزمى ويعرف بكال ريزة . يأتى في كمال من الالقاب وينظر إن كان من شرطنا .

٢٧٢ (محمد) بن عبد الله البرموى الاصل الدميرى المالكي زليل زاوية الحنفى ؛ ممن تخرج بأبى العباس الحنفى في العربية والاصلين والتصوف وبابن كتيلة في الفقه والتصوف ، وسمع على شيخنا وعرض عليه الرسالة وأجازه ، وحج وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة ، ومن قرأ عليه في الفقه والعربية ابراهيم الدميرى ؛ وشكره لى غير واحد وانه صاحب كرامات ممد لم يتعلم الابناء .

٢٧٣ (محمد) بن عبد الله التركماني القبيباتي الدمشقي ويعرف بالقواس . شيخ صالح زاهد عابده زاوية غربى المصلى ظاهر دمشق مقيم بها وله أصحاب ومريدون وحلقه ذكر بالجامع الاموى عظيمة مقصود بالزيارة ، وكان ممن صاحب ابا بكر الموصلى دهرأ وغيره من الاكار . قال التت بن قاضى شعبة : وكان يحيد تعبير الرؤيا عن صلاح لاعلم . مات بزاويته عن ازيد من مائة فيما قيل ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ست وأربعين ولم يظهر عليه الهرم رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن عبد الله التتسى - نسبة لتتس من أعمال تلمسان - المغربى المالكى . بلغنى فى سنة ثلاث وتسعين بأنه حي مقيم بتلمسان جاز الستين مشار إليه بالعلم ، وله تصانيف . بل قيل انه صنف فى اسلام أبى طالب جزءاً كما هو مذهب بعض الرافضة .

٢٧٥ (محمد) بن الله الجببى الحنفى ويلقب القطعة ؛ ذكره شيخنا فى انبائه وقال : كان من أكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جود ذهنه وكونه ردى الخط الى الغاية رث الهيئة خاملاً . مات فى رمضان سنة ست عشرة (١) .

٢٧٦ (محمد) بن عبد الله الحسنى الهادوى الصنعائى والد ابراهيم الماضى . من فضلاء صنعاء وأدبائها الموجودين بها فى سنة احدى وسبعين . أنشدنى نور الدين الصنعائى عنه من نظمته :

بقراط مسموماً مضى لسبيله ومبرماً قد مات أفلاطون

ومضى أرسطاطاليس مسلولا وجا لينوس مات وانه مبطون

ما إن دواء الداء إلا عند من إن قال للمعدوم كن فيكون

٢٧٧ (محمد) بن عبد الله الحماي ؛ ممن سمع منى قريب التمعين .

٢٧٨ (محمد) بن عبد الله الخردقوشى أحد المعتقدين . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة . أروحه شيخنا فى انبائه .

٢٧٩ (محمد) بن عبد الله الخواص أحد المعتقدين أيضاً بمصر . مات بالوراريق فى جمادى الآخرة سنة خمس . ذكره شيخنا أيضاً .

٢٨٠ (محمد) بن عبد الله الزهورى العجمى . ممن يعتقده للظاهر برقوق فن بعده . ويسمى مجذوباً . كانت غالب إقامته بقلعة الجبل فى دور حرم السلطان ويقال انه قال له يا برقوق أنا آكل فراريج وأنت تأكل دجاجاً وأنه أشار بموته ثم يموت برقوق من بعده بمقدار ما يبر الفروج فكان كذلك ، وربما نسبت هذه المقالة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

لحمد بن سلامة النويري المغربي المعروف بالسكندري أحد أخصاء الظاهر أضافات في أول صفر سنة إحدى . وقيل إن الظاهر لما مات داخله الوهم فلم يلبث أزمات في شوالها . ٢٨١ (محمد) بن عبد الله المعجمي السقاء بالمسجد الحرام كآبيه . مات بمكة في الحرم سنة اثنتين وثمانين . أروحه ابن فهد . (محمد) بن عبد الله العمري . قرص سيرة المؤيد لابن ناهض ، واسم جده محمد مضى .

٢٨٢ (محمد) بن عبد الله السكاهلي . مات بمدينة إب سنة سبع وثلاثين .

٢٨٣ (محمد) بن عبد الله المازوني زليل تلمسان . مات سنة ست وستين .

٢٨٤ (محمد) بن عبد الله المصري ثم المكي الطبيب ويعرف بالخضري - بمجمعتين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال : كان يعانى انطب والكيمياء والتاريخيات والنجوم وأقام بمكة مدة مجاوراً ، ولقيته بها سنة ست ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فيقال إن طبيب الناصر دس عليه من صمغ فهلك في سنة ثمان وكان هواهم بأنه دس على الرئيس الشهاب المحلى التاجر صمغاً فقتله في آخر سنة ست .

٢٨٥ (محمد) بن عبد الله المغربي زليل بيت المقدس ويعرف بفولاد ، قدم بيت المقدس في حدود التسعين وسبعائة فأنقطع فيه للعبادة خاصة وداوم الجماعات وأكثر في كل سنة الحج والزيارة حتى قيل إنه حج ما ينيف على ستين مرة غالبها ماشياً واشتهر بالصلاح بين الخاص والعام وذكرت له كرامات جمّة وأحوال مهمة . وقد ترجمه ابن غاضى شعبة فقال : كان رجلاً صالحاً مشهوراً له حاجات كثيرة تزيد على الستين أكثرها على أقدامه وله اجتماع بالأولياء وكشف ، وأما النقي الحصني فإنه لم يكن إذا قدم بيت المقدس ينزل عند أحد سواه ولا يأكل لغيره فيه طعاماً بوصفه في بعض تعاليقه بالسيد الجليل ونأهيك بهذا من مثله . مات بعد رجوعه من الحج في صفر سنة أربع وأربعين وقد جاز الثمانين .

٢٨٦ (محمد) بن عبد الله المقرئ أحد المفتين بتغز وكان عارفاً بالقراءات والحساب ممن تفقه فيه بالجلال محمد بن أبي القسم الضراسي . مات سنة تسع وثلاثين ، ذكره العفيف .

٢٨٧ (محمد) بن عبد الله النفاي^(١) ثم القاهري أحد أصحاب العمري وأخو أحمد وعلى ممن هدام الله للإسلام وأعطاهم الظاهر جقمق رزقة ، وقرأ القرآن وسمع الكثير على شيخنا وغيره حتى سمع على وبقراءتي أشياء ، وتنزل في سعيد السعداء وغيره . مات في ليلة الجمعة ثمانى عشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه من القيد

(١) بالكسر نسبة لنفايا من الغريبة .

وأفاته جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن أبي عبد الله المنتصر حفيد أبي فارس والمستقر بعده . هو محمد بن محمد بن عبد العزيز يأتي .

٢٨٨ (محمد) بن عبد الأحد بن علي الشمس القاهري النحوي سبط ابن هشام ويعرف بالعجمي وسمى العيني والده عبد الأحد ، ذكره شيخنا في إنباهه وقال : أخذ عن غاله المحب بن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربية ولازم العللاء البخاري لما قدم القاهرة وكذا لازم البدر الدماميني ، وكان كثير الادب فائقاً في معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكناً . مات في عشرين شعبان سنة اثنين وعشرين ودفن بالصوفية وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٢٨٩ (محمد) بن عبد المجيد بن القاضي أبي الحسن علي بن أبي بكر الجلال الناصري النجاني . ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وحفظ الشاطبية والمنهاج القرعي وألفية ابن مالك وتفههما بحمد واجتهاد حتى تميز وتعين وكانت أوقاته موزعة على التكرير على محفوظاته والمطالعة عليها والكتابة وأنواع الطاعات مع ذكاء وفهم ونسك وعلم . مات في ربيع الثاني سنة إحدى وسبعين . أفاده لي بعض الفضلاء الأخذ بن عني .

٢٩٠ (محمد) بن عبد المحسن بن أحمد بن حسين الأهدل الجلال بن الشيخ شهاب الدين حفيد الأهدل . ولد سنة إحدى وسبعين بمكة ومات أبوه وهو ابن سبع فكفله زوج أخته وابن عمه الجلال محمد وأقرأه القرآن والارشاد وغير ذلك ودخل بعد بلوغه اليمن مع ابن عمه الآخر حسين فأقام بها نحو خمس سنين ثم عاد لمكة وتزوج بها ولقيني لخدمته بالمسلسل في أواخر ذي الحجة سنة .

(محمد) بن عبد المحسن بن عبد اللطيف . يأتي في محمد بن محمد بن عبد المحسن .

٢٩١ (محمد) بن عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن الطواب . وسط في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وحزن عليه كثيرون من أجل من تركه من أم وولد سجا وليس له ذنب ظاهر وإن كان من فساق المباشرين فإنه ممن باشر في المفرد بالوجه القرعي عفا الله عنه وإيانا .

٢٩٢ (محمد) بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين بن المحيوي ابن التقي بن يحيى الدين بن الزكي أسن إخوته ، ذكره شيخنا في إنباهه وقال : ولد بعد الحسين ومعم من العرضي وابن الجوخى وغيرهما من أصحاب الفخر ، وكان يرجع لدين وغفل ، خرج مع العللاء بن أبي البقاء لقسم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فقتل هذا وجرح الآخر وسقط فظنوا موته فسلم وذلك في الحرم سنة ست .

(محمد) بن عبد الملك بن عبد اللطيف بن الجيعان . يأتي في أبي البقاء بن

الجميعان فهو بكنيته أشهر .

٢٩٣ (محمد) بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد المرجاني .
مات بمكة سنة ثمان وعشرين . أرخه ابن فهد .

٢٩٤ (محمد) بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو عبد الله بن الشرف
أبي المسكارم البغدادي الاصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه والآق ولده البدر
محمد . خلف والده في تدريس الحسنية وأم السلطان والصالح وغيرها وفي إفتاء دار
العدل وقضاء العسكر فلم تطل مدته . ومات .

٢٩٥ (محمد) بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي الطاهر اسمعيل
الشمس بن نبيه الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي ويعرف بين أهل بلده بابن
نبيه الدين وفي غيرها بالجوجري . ولد في إحدى الجمادين والظن انه الثانية سنة
أحدى وعشرين وثلاثمائة أو التي بعدها بجوجر وتحول منها الى القاهرة صحة
جده لأبيه بعد موت والده وهو ابن سبع فأكمل بها القرآن وحفظ المنهاج
الفرعي - مع أن جده كان مالكيًا - وكذا الاصل وأتية ابن ملك وعرض بعضها
واشتغل بالقنن فأخذ النحو بقرائه عن الحناوي والشهاب السخاوي وابن القمم
النوري وعظمت ملازمته له فيه وفي غيره من القنن سيما في ابتداء أمره وترعرعه
وبقراءة المحيوى الدماطي في شرح التسهيل عن ابن الهمام وبقراءة الزين طاهر
غالب المغني عن القاياني في آخرين كالشمسي والمحلّي والكافياحي بل قرأ العربية في
ابتدائه على البدر بن الشربدار كما قرأ في ابتدائه على فقيه النورأخي حذيفة والفقه
عن الشرف السبكي والونائي والقاياني وابن المجدي والعلم البلقيني والمحلّي والمنأوي
واشتدت عنايته بملازمته بحيث أخذ عنه التنبيه والحاموي والبهجة والمنهاج تقسيما
غير مرة كان أحد القراء فيه وغير ذلك وعن الاول الحاموي وعن الثاني ماعدا البهجة
مع ما أقرأه من الروضة وعن السادس بقرائه شرحه للمنهاج ومن الاستسقاء في الروضة
الى بيع الاصول والثمار ولازمه في أخذ جل تصانيفه كشرح البردة وغيرها وأصوله
عن المحلّي قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع والشمس البدرشي قرأ عليه الجارودي
والمناوي أخذ عنه البيضاوي وجمع الجوامع تقسيما كان أحد القراء فيه في آخرين
كالشرواني والشمسي والنوري والكافياحي وأبي الفضل المغربي وأصول الدين عن هؤلاء
الحسنة وكذا المعاني والبيان عنهم مع القاياني والزين جعفر العجمي نزيل المؤيدة
ومما قرأ عليه المختصر والمنطق عن الحسنة والعروض والقوافي عن الشهاب الايشطي
والقرايئ والحساب عن ابن المجدي والبوتيجي والتفسير عن الشمسي والكافياحي

وشيخنا ووقع له معه فيه ماوردته في الجواهر ، والحديث عن شيخنا أخذ عنه شرحه لئخبة إما قراءة أو سماعاً لما عدا المجلس الاخير منه ظناً والسير من شرح أئقية العراق بقراءته بل سماع غالبه وسمع عليه في الحلية وفي الكتب الستة وغيرها وكذا سمع على الزين الزركشى في صحيح مسلم بل قرأ الشفا والصحيح على القاضي سعدالدين بن الديرى ؛ وكتب الخط المنسوب وعرف بمزيد الذكاء وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وتصدى لذلك قديماً في حياة كثير من مشايخه حتى كان المحلى يرسل له الفضلاء للقراءة عليه في تصانيفه وغيرها ونوه هو والمنأوى به جداً بل كان المنأوى يناوله الفتوى ليكتب عليها واستنابه في القضاء في ولايته الاولى فباشر قليلاً بحيث ذكر أنه لا يعرف من قضائه مما يضبط بالحكم سوى أربعة قضايا ثم تعفف عن ذلك ، هذا مع اشتغاله معظم عمره بالتكسب في بعض الحوائث بسوق الشرب وكذا بالسكر ونحوه بل وقبل ذلك جلس عند العزيز بن عبد السلام شاهداً حين كان يتناوب مع غيره القضاء في جامع الصالح وحمد العقلاء صنيعه في ترك القضاء ، وأخذ عنه الفضلاء طبقه بعد أخرى وصار بأخرة شيخ القاهرة وقسموا عليه الكتب فكان ممن قرأ عليه في التقسيم سنة ثلاث ومئانين الحلبي وابن قريية وسعد الدين الذهبي والكمال الغزى وفي التي تليها إلا الرابع فبدله المحيوى عبد القادر العنبري وفي التي تليها هو والحليبي وابن قريية والغزى وفي التي تليها الذهبي بدل الغزى، وآتست حلقتة جداً سيما حين تحول للعزى يديّة ثم جامع الأزهر وقصد بالفتاوى ، وكتب على عمدة السالك لابن النقيب شرحاً في جزء سماه تسهيل المسالك في شرح عمدة السالك ، وكذا على الارشاد مختصر الحاوى لابن المقرئ في أربعة فائز يد وعلى شذور الذهب مطول ومختصر سبكه وقصيدة البوصيرى الحمزية التي أولها « كيف ترق رقيق الأنبياء » في مطول ومختصر أيضاً سعى أحدهما خير القرى في شرح أم القرا والمفرجة وغير ذلك من نظم ونثر ، وسارع بقوة ذكائه في الكتابة على الفتاوى فكثرت مخالفته التي أدى اليها عدم تأنيه وربما ينيه على ذلك فيها وفي تصانيفه فلا يكاد يرجع ويرهن على ما تورط فيه ، وكذا كثر تسارعه الى الاذن بالفتوى والتدريس بل والتقرير على التصانيف الصادرة من غير المتأهلين حتى انه كتب لشخص كان يسمى تاج الدين الشامى وفي نظر الاسطبل مرة على مصنف زعم أنه اختصر فيه المذهب مانصه كما نقلته من خطه : وقتت على هذا المؤلف ورأيت في أبوابه وفصوله ، وتأملت ماسطره مؤلفه آدم الله شفعه وكثر جمعه وتأملت بعض تفاريعه وأصوله

فوجدته قد أحسن في انتخابه كل الاحسان وأجاد فيما لحظه مقرونا بالتوضيح والبيان فلا يقدر على الخوض في مثل ذلك إلا من تفضل من العلوم وأحاط بسررها المكتوم وحرر مادل عليه المنطوق وما أفاده المفهوم آدم الله النفع بقوائده وعلومه للمسلمين وجعله فرة عين الى يوم الدين ، وكتب فلان معترفاً بفضلها معترفاً من فواضله ، الى غير هذا مما يحمره اليه مرعة الحركة ، وقد سمعت العز الحنبلي غير مرة يقول انه يعرف كل شيء في الدنيا ، هذا مع سكونه في مواطن ذيلية كانت مرعة حركته ومبادرته الى الاحتجاج فيها والتأييد لجهتها كالواجب ولكنه كان حسن العشرة كثير التودد والتواضع والامتهان لنفسه غير متأنق في سائر أموره بحيث لا يتجاشى عن المشى فيما كان الاولى الركوب فيه ولا يأنف مراجعة الباعة فيما لعله يحمده من يتعاطاه عنه ولا يمتنع من الجلوس في مطبخ السكر بمحضرة اليهود وغيرهم الى غير ذلك مما تأخر به عند من لم يتدبر وأرجو قصده الجليل بذلك كله سيما عنده نوع فتوة وإحسان لكثير من الغرباء وبذلك في مساعدتهم ، وحج غير مرة وسمع على التقي بن فهد وغيره ، وجاور في سنة تسع وستين وأقرأ الطلبة هناك وبالغ في ملازمة قاضيا وعالمها ووالى عليه يره وفضله ثم كان ممن قام مع نور الدين الفكاكي في الكائنة الشهيرة وكذا كان بيننا من الود ما قاله به عليم بحيث انه لم يزل يخبرني عن شيخه المحلى بالثناء البالغ بل طالع هو عقب موت ولد له كتابي ارتياح الاكباد فترائد اغتباطه به وأبلغ في تحسينه ماشاء وأحضر الى بعض تصانيف السيد السموودي لأقرضها له الى غير ذلك من الجانين ثم كان ممن مال على مع من صرح بعد حين فجر عليه بعدم وجاهته وديانته ولذا قبيل موته ييسر تحجراً عليه بعض الطلبة انتصاراً لنفسه وعمل جزءاً سماه اللفظ الجوهرى في بيان غلط الجوحى وما أمكنه التكلم فانتدب له بعض الطلبة بالرد وكان من التريقين مالاخيري شرحه ويغلب على ظني ان ذلك انتقام لكونه كتب مع البقاعى في مسألة الغزالي وان كان له مخلص في الجملة فترك الكلام كان أليق بمقام حجة الاسلام ، وكان في صوفية المؤيدية قديماً ثم بعد تقدمه رغب أن يكون في طلبة الحشاية والشرفية ما كان اللائق به الترفع عنه بل تهالك في السعى فيهما ، وكذا درس الفقه بالظاهرية القديمة لكونه تلقى نصف تدريسه عن أبي اليسر بن النقاش وبالمدرسة الجائكية بالقربين بعد نور الدين التلواني صهر ابن المجدى وبأم السلطان بعد البدر بن القطان وبالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابراهيم النابلسى وبالقجاسية من واقفها والمؤيدية عقب موت الشمس بن المرخم

سوى ما كان باسمه من انقلاب وإعادات وأنظار ونحوها جل ذلك سبب القهجسية بعناية أبى الطيب الاسيوطى ولم يلتفت لمسبق تقرير الواقف للزين إيس البليسى مع مزيج حاجته واستغنائه كما أنه لم يمتنع من النياية في تدريس الحديث بالكاملية عن من علم غصبه له من مستحقته ، وبالجملة فجاسنه حجة والكمال لله ، ولم يزل على طريقته حتى مات شبه القعدة في يوم الاربعاء ثاني عشر رجب سنة تسع وثمانين بالظاهرة القديية وصلى عليه بعد صلاة العصر بالجامع الازهر في مشهد حافل جداً ثم دفن بزاوية الشاب النائب محل سكنه أيضاً وتأسف الناس على فقده ولم يخلف في مجرعه مثله وان كان لعل فيهم من هو أمتن تحقيقاً وأمن تدبراً وتديقارحه الله وإيانا وعوضه الجنة . وما كتبته من نفاذه يمدح شرحه للارشاد :

ودونك للارشاد شرحاً منقحاً خليقاً بأوصاف المحاسن والمدح

تسكفل بالتحرير والبحث فارتقى وفي الكشف والايضاح فائق على الصبح

بعين الرضا فانظره ان جاء محمداً فقابله بالحسنى وإلا فبالصفح

وكذا كتبت له مرثية لشيخه المناوى ومقطوعاً على النجم بن فهد وقوله أيضاً ما سمعته منه :

قل للذى يدعى حفظاً ومعرفة هون عليك فلا أشياء تقدير

دع الامور الى تدبير مالكيها فان تركك للتدبير تدبير

وترجمته تحتل أكثر مما ذكر .

٢٩٦ (مجد) بن عبد المهدى بن على بن جعفر المسكى . كان من مشارف ديوان

حسن بن عجلان في بعض ولايته على مكة . مات في سنة اثنتى عشرة ببعض

بلاد اليمن . ذكره القاسى . (مجد) بن عبد المؤمن البرنومى .

٢٩٧ (مجد) بن عبد الهادى بن أبى اليمن مجد بن احمد بن الرضى ابراهيم بن مجد

ابن ابراهيم أبو اليمن الطبرى المسكى ، وأمه زينب ابنة أبى عبد الله مجد بن أبى

العباس بن عبد المعطى . يبيض له ابن فهد .

٢٩٨ (مجد) أبو حامد أخو الذى قبله . سمع من ابن الجزرى في سنة ثلاث

وعشرين . ذكره ويبيض له أيضاً .

٢٩٩ (مجد) بن الجلال أبى المحامد عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر

ابن عبد الوهاب الجلال المرشدى المسكى الحنفى . ولد في صفر سنة ثمان واشتغل

على أبيه ولم يتزوج ولا سافر ، وكان مباركاً ساكناً . مات في ربيع الآخر سنة

ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣٠٠ (مجد) بن عبد الواحد بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الشرف المنقارى

نزىل هو . ولد في الحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة وكان أبوه مؤمراً فسات .
بعد الثمانين ونشأ هوى بعتانى التجارة والزراعة ويتردد الى القاهرة ، وتقلبته به
الامور ونفقته قليلا وأخذ عن المشايخ ، وكان فاضلا مشاركا متدينا بحيث كان .
يقول ماعشقت قط ولا طربت قط . مات في الطاعون في جمادى الآخرة سنة
ثلاث وثلاثين وكان يحكى عن ناصر الدين مجد بن مجد بن عطاه الله قاضى هو أنه
كانت بجانب داره نخلة جربها بضعاً وثلاثين سنة أن قل حملها توقف الليل وأن .
كثر زاد وانها سقطت في سنة ست وثمانمئة فقهر الليل في تلك السنة ووقم
الغلاء المفرط . ذكره شيخنا في إنبائه والمقرىزى في عقوده وطوله .

٣٠١ (محمد) بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام الدين
ابن حميد الدين بن سعد الدين السيواسى الاصل ثم القاهرة الحنفى الماخى أبوه
وولى جده كجد أبيه قاضى سيواس ويعرف بابن الهمام . ولد سنة تسعين وسبعمئة -
ظنا كما قرأته بخطه وقال المقرىزى في عقوده سنة ثمان وتسع وثمانين - باسكندرية
ومات أبوه وكان قاضى اسكندرية وهو ابن عشر أو نحوها فنشأ في كفالة جدته
لامه وكانت مغربية خيرة محفظ كثيراً من القرآن وقدم صحبتها القاهرة فأكمل
بها القرآن عند الشهاب الهيمى وكان فقيهه يصغه بالدكاه المفرط والعقل التام
والسكون وتلاه تجويداً على الزرأتينى وباسكندرية على الزين عبد الرحمن الفكيرى
وحفظ القدورى والمزار والمفصل للزحشرى وألفية النحو ثم عاد صحبتها أيضا
الى اسكندرية فأخذ بها النحو عن قاضيا الجمال يوسف الحميدى الحنفى وقرأ فى
الهداية على الزين السكندرى وعاد الى القاهرة أيضا وقرأ على يحيى العجيسى بلدى
جدهم وكان الكمال يقول انه لم يكن عنده كبير فائدة بل أنكر أن يكون قرأواंना
حضر عنده مع رفيق له وربما قال العجيسى له بعد أن كبر (ألم تر بك فينا وليداً)
وفى المنطق على العز عبد السلام البغدادى والبساطى وعنه أخذ أصول الدين
وقرأ عليه شرح هداية الحكمة لملازدة وكذا أخذ عن همام الدين شيخ الجالية
والكمال الشمعى والشمس البوصيرى واجتمع بكل من خفيد ابن مرزوق وابن
القنرى حين رجوعها من الحج وبحث مع كل منها بما أهر به من حضر وربما
كان يحضر عند البدر الاقصرانى فى التفسير ويدقق المباحث معه بحيث لا يجد
البدر له مغلصاً ؛ وأخذ شرح المطالع عن الجلال الهندى وشرح المواقف عن
القطب الابرقهى وقال أنه لم يكن فى شيوخه أدكى منه وأقليدس عن ابن المجدى
والدواوين السبع أشعار العرب عن العيى وثان أحد المقررين عنده فى محدثى

المؤيدية وغالب شرح آلفية العراقي عن ولد مؤلفه الولي ورام أولاً التدقيق في البحث بحيث يشكك في الاصطلاح فلم يوافق الولي على الخوض في ذلك وتردد للذين جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه وكان لوفور ذكائه إذا استشعر الشيخ بمحبته قطع القراءة ولذا كان السكال يرجح البساطي عليه ويقول أنه عرف بشرح المطالع والعصود والخاصية منه ، وأخذ الفقه عن السراج قارى الهداية قرأها بتمامها عليه في سنتي ثمان عشرة والتي تليها بوجه انتفع وكان يحاqqه وبضايقه بحيث كان يخرج منه موصفا السكال له بالتحقيق في كل فن قال ولكنه أقبل بأخرة على الفقه والحديث والتفسير وترك ما عداها وكتب له السراج أنه أفاد أكثر مما استفاد بقراءة السراج لها حسبا كتنه من خط صاحب الترجمة على مشايخ عظام من مجلته الملاء السيرامي عن السيد الامام جلال الدين شارحها عن الملاء عبدالعزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق عن حافظ الدين الكبير عن الكردي عنه والزين التفهني وزله طالبا عنده بالصبر غمشية بغير سؤال ، وسافر صحبته الى القدس فكان يقرأ عليه هناك في الكشف ويسمع في الهداية بل رام استنابته في القضاء فامتنع السكال بعد أن أجيب لما اشترطه أولاً من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين والاعفاء من حضور عقود المجالس واستمر التفهني في الالتحاق عليه الى أن قال له : لست أحب أحداً من الشيوخ وغيرهم يتقدم على لكوني لست قاصر البنان واللسان عن أحد منهم فن لم يماود التفهني الكلام معه في ذلك . هذا مع شدة تواضعه مع الفقراء حتى أنه جاء مرة لمجلس الملاء البخاري وهو غاص بهم مجلس في جانب الحلقة فقام اليه الملاء وقال له : تعال الى جانبي فليس هذا بتواضع فانك تعلم أن كلا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك إنما التواضع أن تجلس تحت ابن عبيد الله في مجلس الاشرف ، ولما قدم الحب أبو الوليد بن الشحنة القاهرة قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير شرح منار حافظ الدين النسفي للكاكي ولازمه واستصحبه معه في سنة أربع عشرة الى حلب فأقام عنده بها يسيراً . ومات الحب عن قرب بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها في رجوعه وكان يقنى على علم الحب والتمس منه بعض أصحابه وهو بالشام حين اجتيازه بها قاصداً القاهرة الانشاد ببعض الختموط لطراوة نفمته ففعل وحصل له بسبب ذلك دراهم وتسلك في طريق النقوم بالادكاوى والخوافى وسافر معه الى القدس ودعاه أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين . وصحب نصر الله وقتاً وأقام معه بالمصرية وسكن الجمالية مدة ولذا كثرت مخالطته للسكال

الشمى وكان يتوجه منها غالباً فيشهد الجماعة بالبروقية قصداً للاسترواح بالمشى ونحوه ، وجمع على الجمال عبدالله الخنبلى والشمسين الشامى والبوصيرى وتفرى برمش التركمانى والشهاب الواسطى وشيخنا ووصفه بالعالم العلامة الفاضل حفظه الله ورفع درجته ، ولم يكثر من الرواية ، وأجاز له الزين المراكى والجمال بن ظهيرة ورقية المدنية وطائفة ، خرجت له من مروياته بالجماع والاجازة أربعين وابتهج بذلك ، وحدث بها سمعها منه الفضلاء وتزايد تعظيمه لى وتناؤه على كما بينته فى مكان آخر ، وكذا أجاز له شيخه التفهينى والكلوتانى والزين الزركشى وحسين البوصيرى والجمال عبدالله بن البدر البهنسى والتاج محمد بن موسى الحنفى والقابانى التدمرى والشمس بن المصرى وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وعائشة السكتانية وعائشة ابنة ابن الشرايحى فى آخرين باستدعاء الزين رضوان المستلى وغيره . ولم يرح عن الاشتغال بالمعقول والمنقول حتى فاق فى زمن يسير وأشير اليه بالفضل التام والقطرة المستقيمة بحيث قال البرهان الانامى أحد رفقاته حين رام بعضهم المشى فى الاستبحاش بينها : لو طلبت حجج الدين ما كان فى بلدنا من يقوم بها غيره . قال وشيخنا البساطى وإن كان أعلم بالسكالك أحفظ منه وأطلق لساناً ؛ هذا مع وجود الاكابر اذ ذاك ، بل أعلى من هذا أن البساطى لما رام المناظرة مع العلماء البخارى بسبب ابن الفارض ونحوه قيل له من يحكم بينكما اذا تناظرتما فقال ابن الهمام لأنه يصلح أن يكون حكم العلماء بل حضر اليه البساطى بنسخة من تأيية ابن الفارض ذات هوامش عريضة وتباعد بين سطورها والخمس منه الكتابة عليها بما يخلق له من غير نظر فى كلام أحد . وسئل مرة عن من قرأ عليه فعد القاياتى والونائى ومن شاء الله من جماعته ثم قال وابن الهمام وهو يصلح أن يكون شيخاً لهؤلاء . وقال يحيى بن العطار : لم يزل يضرب به المثل فى الجمال المفرد مع العيانة وفى حسن النعمة مع الديانة وفى الفصاحة واستقامة البحث مع الأدب . قلت وفى التثقل فى أوليته مع الشهامة وفى الرياضة والكرم مع كونه جدته مغربية واستمر يترقى فى درج السكالك حتى صار عالماً مفنناً علامة متقناً درس وافق وأفاد وعكف الناس عليه واشتهر أمره وعظم ذكره ؛ وأول ما لوى من الوظائف السكار تدريس الفقه بقبة المنصورية وقف الصالح عند رغبة الصدر بن العجمى له عنه فى كائنته وعمل حينئذ أجلساً بحضور شيوخه وشيخنا والبساطى وقارىء الهداية والبدر الاقصرائى وخلق من غيرهم وامتنع من الجلوس صدر المجلس أدياً بعد إلحاح الحاضرين عليه فى ذلك بل جلس مكان القارىء تكلم فيه على قوله (٩ - ثامن الضوء)

تعالى (يؤتى الحكمة من يشاء) وقال الكلام على هذه الآية كما يجب ، لا كما يجب
أبان فيه عن يد طولى وتمكن زائد فى العلوم بحيث أقر الناس بسعة علمه وأذعنوا
له وببحث مع صاحب الهداية وشرح شيخنا يصف علم المدرس وتفننه على العادة .
فى الإشارة بذلك الى الانتهاء فقال البساطى دعوه يتكلم ويتلذذ بقاله فانه يقول
مالا نظيره ، وقرره الاشرف برسبأى شيخاً فى مدرسته بعد صرف العللاء على بن
موسى الرومى عنها واستدعائه به فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة
تسع وعشرين ولا شعور عنده بذلك وسؤاله له عن سنة لكون بعضهم قال له انه
شاب وقوله له بعد تكرير السؤال إنه دون الاربعين فألبسه الخلعة ورجع وقد
تزايدت بذلك رفعتة فباشرها بشهامة وصرامة إلى أن كان فى ثالث عشر شعبان
سنة ثلاث وثلاثين فأعرض عنها لكونه عين تلميذه الشمس الامشاطى لتصوف
فيها وعارضه جوهر الخازندار بغيره فغضب وقال بعد أن حضر التصوف وقت
العصر على العادة وخلع طيلسانه ورمى به : اشدوا على أنى عزلت نفسى من هذه
المشيخة وخلعتها كما خلعت طيلسانى هذا ، وبحول فى الحال لبيت فى باب القرافة
وبلغ ذلك السلطان فشق عليه وراسله يستعطف خاطره مع امير آخور جقمق
الذى صار سلطاناً وغيره من الاعيان فلم يجب ، وانتقل لطرا بالعدوية فسكنها
وانجم عن الناس ، وخشى جوهر غضب السلطان عليه بسببه فبادر للاجتماع به
لتلافى الامر فما أمكنه مجلس يزاوله هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها حتى
جاء فقام اليه حاسر الرأس ذليلاً فقبل قدمه مصرحاً بالاعتذار والاستغفار فأجابه
بأنى لم أتركها بسببك بل لله تعالى ، وحيث قرر الامينى الاقصرأتى فيها بعد
تصميمه على عدم القبول حتى تحقق رضى الكمال به ولم يحصل الانكسار عن
من عينه ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المنصورية أيضاً كتلميذه السيفى واستمر
تارداً فى طرا وتارة فى مصر إثاراً للعزلة وجباً للافراد مع المداومة على الامر
بالمعروف واغائة الملوطين والاغلاق على الملوك فن دونهم ولكن كاد أمره أن
يقف حتى استعان بالولوى السقطى وابن البارزى فى تقريره فى مشيخة الشيخونية
بعد موت باكير فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين فباشرها بحرمه وافر
وصمر أوقافها وزار معاليها ولم يحاب أحداً ولو عظم ولا وقف فيما لا يحسن فى
الشرع لرسالة ولا غيرها كما بسطته مع بيان تصانيفه التى منها شرح الهداية ولم
يسكل بل انتهى فيه الى الوكالة ، والتحرير فى أصول الفقه والمسامرة فى أصول
الدين فى جزء مفرد ، ومن تصانيفه جزء فى الجواب عما سئل عنه فى حديث

«كلمات خفيفتان» افتتحه بقوله : دخلت على امرأة بورقة ذكرت أن رجلاً دفعها إليها يسأل الجواب عما فيها فنظرت فإذا فيها سؤال عن إعراب قوله سلى الله عليه وسلم «كلمات خفيفتان» هل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر أو قبله ، وهل قول من عين سبحان الله للابتداء لتعريفه صحيح أم لا وهل قول من رده للزوم سبحان الله التنبص صحيح أم لا وهل الحديث مما تعدد فيه الخبر أم لا . فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول التردد وعجالة الكتابة في الوقت مانعه ؛ وذكر الجواب ، وكان اماماً علامة طارفاً بأصول الديانات والتفسير والفقهاء وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع والمنطق والجمل والأدب والموسيقى وجل علم النقل والعقل متفاوت المرتبة في ذلك مع قلة علمه في الحديث عالم أهل الأرض ومحقق أولى العصر حجة معجوبة ذاهج باهرة واختبارات كثيرة وترجيحات قوية بل كان يصرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمها في طول المدد لبلغ رتبة الاجتهاد فسكن استخرج من مجمع البحرين درأ وكم ضم اليها ما استخرجه من السكز شذرة الى أخرى وكم وصل طالباً للهداية بياضها وتبيينها وكم أثار لمنعرج في ظلمات الجبل بمنار الأصول وبراهينها فلا تدرك دقة نظره وليست فكره قويمه لانسان كسفره ؛ وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته ، فن الحنفية التي الشيعي والزين قاسم وسيف الدين ، ومن الشافعية ابن خضرو المناوي والوردوري . ومن المالكية عبادة ومظاهر والقرافي . ومن الحنابلة الجمال بن هشام وهو أنظر من رأيانه من أهل الفنون ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاماً في الاشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك مع الغاية في الاتقان والرجوع الى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة ؛ كل ذلك مع ملاحاة الترسل وحسن اللقاء والسمت والبشر والبزة ونور الشبهة وكثرة الفكاهة والتودد والانصاف وتعظيم العلماء والاجلال للفقهاء بن تيمية وعدم الخوض فيما يخالف ذلك وعلو الهمة وطيب الحديث ورقة الصوت وطراوة النعمة جداً بحيث يطرب اذا أنشد أو قرأ وله في ذلك أعمال واجادة للتسكلم بالفارسي والتركي الا أنه بأولها أمهر وسلامة الصدر وسرعة الانفعال والتغير والمحبة في الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتعهد لهم والانجذاب عن التردد لبني الدنيا حتى الظاهر جقمق مع مزيد اختصاصه به ولكنه كان يرأسه هو ومن دونه فيما يسأل فيه بل طلع إليه بعد إحسانه إليه عند توجهه للحج فوادعه ؛ ومحاسنه كثيرة ، وقد حج غير مرة وجاور بالحرمين مدة وشرب

ماه زمزم كما قاله في شرحه للهداية للاستقامة والوفاء على حقيقة الاسلام معها انتهى . ونشر فيها أيضا علما جادا وعادا في رمضان سنة ستين وهو متوكل فسر المسلمون بقدمه وعكف عليه من شاء الله من طلبته وغيرهم أياما من الاسبوع الى أن مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدى وستين وصلى عليه عصره بسبيل المؤمنين في مشهد حافل شهده السلطان فن دونه وقدم للصلاة عليه قاضي مذهبه ابن الديري وكان الشيخ يحمله كما أنه كان يحمل شيخنا وينقل عنه في تصانيفه كشرح الهداية ويروي عنه في حياته ويفتخر باتسابه اليه ، ودفن بالقرافة في تربة ابن عطاء الله ولم يخلف بعده في مجموعته مثله رحمه الله وإيانا . ومن كلماته اذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف وكذا من نظمه أول قصيدة كتبها عنه :

اذا ما كنت تهوى خفض عيش وأن ترق مدارج السكالك
فدع ذكر الحبا والحبا وآثار التواصل والمطال
وأن تهدي زهر وسط روض وأخبار المهابة أو الغزال
وكن حبا على مدح المفدى رسول الله عين ذوى المعالي
فإن لديه ما يرجى ويهوى جميل الله كرمع جزل النوال

وقال المقرئ في عقوده أنه برع في الفقه والاصول والعربية وشارك في فنون وتجود وسلك ثم ولى تدريس الاشرفية مدة وتركها تفرها عنها ، وشرح الهداية والبدیع وغير ذلك انتهى .

(محمد) بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد المناوى . فى عبد العزيز .

٣٠٢ (محمد) بن عبد الواحد بن العماد محمد بن العلم أحمد بن أبى بكر تقي الدين ابن زكى الدين الاخنائى القاهرى المالكي نائب الحكم . كان من خيار القضاة . مات فى سادس ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة وكان جاور بها عن ثلاث وستين وهو من بيت فضل وعلم ورياسة ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار .

٣٠٣ (محمد) بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن الحب أحمد ابن عبد الله أبو حامد الطبرى المكي ، أمه عائشة المدعوة سعادة ابنة محمد بن خنق الطائفى . ولد فى سنة سبع وثمانائة وسمع على جده الزين وفتح الدين الحزومى وابن الجزرى والشمس الشامى وابن سلامة وأجاز له المراغى وآخرون . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين .

٣٠٤ (محمد) بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد بن صدر الدين أبو عبد الوارث بن عبد الوارث . ممن عمل قاضى المحمل فى سنة اثنتين وتسعين .

٣٠٥ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن صلح بن أحمد الجلال أبو الفتح بن الامام القاضي التاج أبي نصر بن الامام القاضي الشهاب أبي العباس الزهرى الدمشقي الصالحى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى سنة ثمانمائة وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح وغيره وعلى غيرها ، وحدث باليسير ؛ وناب فى القضاء بدمشق . مات بها فى رجب سنة سبع وستين ، ودفن عند أسلافه بمقبرة الصوفية ظاهر دمشق رحمه الله .

٣٠٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن التاج الهوارى الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى أخو قاسم الماضى ويعرف بأبن زباله ^(١) ، ولى قضاء الينبوع بعد وفاة ابن عمه الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد فى سنة ست وستين وصاهر فتح الدين بن صلح قاضى المدينة النبوية على أخته واستولدها . وقد رت وفاته بها فى سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الستين .

(محمد) بن عبد الوهاب بن خليل بن غازى المقدسى أبو مساعد . يأتى فى السكتى . ٣٠٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن سعد بن ناصر الدين بن التاج بن الديرى المقدسى الحنفى الماضى أبوه وجده . يقال أنه غير مرضى ؛ كتب عنه البدر فى مجموعه قوله :

ظلي من الترك فاق حسناً وفاق سعداً وفاق لبناً
سألته قبله فأخبنى فقلت ما الجنس قال لبناً

٣٠٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن سليمان بن ابراهيم الشمس البلييسى الاصل الخانكي الشافعى الزيات . كان كأبيه ويعرف بأبن عبد الوهاب . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً بالخانقاه ، ونشأ بها لحفظ القرآن والمطالعة وغالب منهاج واشتغل على الونائى قاضى بلده فى الققه وعلى أبى الخير التاجر فى العربية وخلف الحنفى ؛ وفهم وشارك وربما نظم بحيث مدحى مع كثرة مسكونه وتركه لصناعة أبيه بعد موته من مدة ونعم الرجل وهو أحد صوفية الخانقاه ، وحج وجاور سنة أربع وتسعين ولقينى هناك وسمع منى وعلى أشياء كثيرة جداً منها المولد النبوى للعراق فى محل المولد الشريف وكتبت له إجازة أودعتها التارخ الكبير وكنت لقيته قديماً ببلده وترجمته وسميت جده العلم شاكر وقلت الزيات هو ووالده وأن مولده سنة ست وثلاثين بالخانقاه وأنه تعالى النظم والميقات وكتبت عنه من نظمه قوله من أبيات :

(١) بضم هم موحدة خفيفة ، كما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع حيث ترجم لثلاثة من هذا البيت .

بمطت إليكم أكف الزجا ونا في حماكم غريب غريب
فبالله ارحموني ولا تهجروا وجودوا خالي عجيب عجيب
(محمد) بن عبد الوهاب بن شاكر . في الذي قبله .

٣٠٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصوني ^(١) الطيبان
الطيب الماضى أبوه وابن أخت الجلال بن عبد الحق . ولد سنة أربع وثلاثين
وثمانمائة ومات أبوه في التي تليها فنشأ لحفظ القرآن وغيره ، وتدرّب في الصناعة
وتعزّز فيها ودار على المرضى ؛ وتزلّ في الجهات ثم ترقى إلى الرياسة وحمد الناس
سكونه وأدبه وعقله وحسن علاجه وعن نوه به المظفر الامشاطي ، وأنشأ داراً
بالقرب من جامع الخطيرى ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة
زويلة بالقرب من الخرتش . (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد اللطيف بن
على أبو الفضل السنباطي الكاتب . في السكني .

٣١٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن عثمان بن سليمان بن
فلاح الجلال أبو الخير بن التاج أبي محمد بن العفيف أبي محمد البافعي البغدادى المكي
الشافعي الماضى أبوه ويعرف كسلفه بالبافعي . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع
وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها لحفظ القرآن وأربعى النووي وعرضها في سنة تسع
والمنهاج القرعي وعرضه في سنة ثلاث عشرة ، واشتغل يسيراً وممع على الزينين
المراني ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحب الطبري والجلال بن ظهيرة وابن الجزري
 وغيرهم ، وأجاز له العراقي والهيتمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي
 وخلق ؛ ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس صحبة النبي القاسمي في سنة
 تسع وعشرين وكذا دخل اليمن مراراً للاستزاق وكان يذكر أنه سمع بدمشق
 والخليل ولكنه لم يعين المسمع ولا المسموع ؛ وقد حدث باليسير . ولقيته بمكة
 فكتبت عنه وكان خيراً محسناً متودداً لطيف العشرة . مات في شعبان سنة ثمان
 وخمسين رحمه الله . ومما كتبه عنه قوله :

دعي الله أياماً تقضت بمكة مع الأهل والأوطان والشمل جامع
وحيا ليللات تقضت برفقة وراء مقام المالكي هوامج
تري تجمع الأيام بيني وبينهم وأصبح مسترضى من الله قانع

٣١١ (محمد) بن عبد الوهاب بن عبد الله الزبيرى البناهاوى الشافعي . ولد
كما قرأته بخطه سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وذكره شيخنا في معجمه فقال أنه
(١) نسبة لجامع قوصون ، كما سيأتى .

سمع من الديلمي وابن القاري وغيرهما ؛ ومما سمعه على أولها جزء حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي . واشتغل في الفقه ؛ وناب في الحكم ، وكان ساكناً خيراً فيه غفلة ، أجاز في استدعاء ابنه عبد وما علمته حدث . مات في ربيع الأول سنة عشرين ؛ وتبعه المقرئ في عقوده .

٣١٢ (محمد) بن التاج عبد الوهاب بن علي بن حسن النطويسي ^(١) الأصل القاهري المكي نزيل الطاهرية القديمة والمأضي أبوه . نشأ حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وتلا بالقرآن على الزين جعفر السهوري ؛ وحضر عنده حين نيابتي عنه في تدريس الحديث بمحل سكنه دروساً ثم باشرها مع تصدير القرائات بها بل وتحدث عن الناطر في أوقافها وكذا باشر الخطابة بقرية الظاهر خشدقم . وهو حادق فطن ولو اشتغل لجاء منه ولكن ضيع نفسه .

٣١٣ (محمد) بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود فتح الدين أبو الفتح بن التاج الأنصاري الزرندى المدني الحنفي والد أحمد وسعد وسعيد وعبد الله ومحمد المذكورين في محالهم . حضر في سنة خمس ومائتين وسبعمائة على سليمان السقاء نسخة أبي مسهر وسمع على الاميوطي والبرهان بن فرحون ؛ وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيتمي والدميري والحلاوي والسويدي وغيرهم . ذكره التقي بن فهد في معجمه ، وولى قضاء المدينة وحسبها بعد التجم يوسف بن محمد الزرندى بعد أن كان هو القائم بأعباء المنصب عنه . مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع واستقر بعده ابنه سعد .

٣١٤ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب ابن الامين بن الشمس القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن الطرابلسي . ولد في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها تحت كنف والده حفظ القرآن وصلى به وقرأ فيما قال على الزين العراقي أحاديث جمعت له في خطبة وكذا على السراج البلقيني وحفظ أيضاً المختار والمزار والمغني في الاصول والحاجية ، وعرض على جماعة وسمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن القوي ثم من شيخنا وآخرين من أهل هاتين الطبقتين بل حضر قبل ذلك وهو مريض على الشباب الجوهري بعض ابن ماجه وبعد ذلك يسيّر الختم من البخاري على ابن أبي المجدوالتنوخي والعراقي الهيمشي وأجازوا له ؛ ودخل دمياط غير مرة وأدرك بها الحيويني من النحاس الدمشقي الشهيد وسمع منه

(١) ويقال « البطويبي » بالوحدة بدل التون ، كما سيأتي .

واشتغل يميناً عند السراج قارى الهداية والشمس بن الديري في الفقه والزين
التفهمي فيه وفي الاصول والشمس البوصيري وسميد الدين الخادم في النحو؛
ولم يمر لكنه ولي خطابة القانبيية وكذا استقر في تدريس جامع طولون
والازكوجية وغيرها وفي إفتاء دار العدل كلها بعد أبيه وعن كان يحضر عنده
في جامع طولون شيخه السراج لكونه كان مرتب الدرس له وربما كتب على
القتوى ؛ وناب عن قضاة مذهبه بل وعن شيخنا ولم يكثر من تعامله الاحكام
بل أعرض عنها أصلاً بأخرة مع أنه لم يذكر عنه فيها الا الخير ، بل كان مسرعاً
على نفسه وله أحباب يجتمعون عنده ممن هم على مذهبه وربما ينتابه غيرهم من الغرباء
لما كان متصفاً بمن الحشمة والكرم والهمة بحيث عد في أعيان الناس لاسيما مع بيتوته
بل رأيت شيخنا يكرمه لمزيد اختصاصه بولده ، وحدث سمع منه القضاء سمعت
عليه بل قرأ عليه الزين قاسم الحنفي مسند أبي حنيفة للحارثي ، وبالجملة فكان
في آخر عمره أحسن حالاً منه قبله . وقد حج مراراً أولها في سنة تسع عشرة
وزارهم حج بأخرة وجاور يميناً ولم تيسر له الزيارة لكونه اعترته هناك أمراض
قبادر الى الحمى في البحر ثم دامت به مدة طويلة بحيث قيل أنه اختلط وعسى أن
يكون كفر عنه . ومات في يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة ستين ودفن من
الغد بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه وإيانا .

٣١٥ (محمد) الرضى أبو المعالي بن الطرابلسي الحنفي أخو الذي قبله وسيط ابن
البورى الدمياطي . حفظ القرآن وغيره وسمع على ابن السكويك وغيره وولى
جامع التركاني وكذا خطابة القانبيية بعد أخيه مع طلب في التفسير بالمؤيدة
وغيرها من الجهات ؛ وكان على الهمة أميناً تام العقل خفيف الروح حسن العشرة
محباً في الصالحين كريماً تقيل السمع جداً ، يرتفق في معيشته بقصب السكر ونحوه
ذا دربة بعمل الفاخر من أنواع الحلوى والاطعمة بل وغيرها من الاشربة التي
كان يزعم أن أحداً لا يجسر يقى بتحريمها مع الاكتفاء بها عن الحرمة ، متقناً في
غالب ما يتولاها مقصوداً من الاكابر في مباشرة كثير من أصناف الحلوى وغيره
حسن الخط فانه جوده عند ابن الصائغ وكتب به أشياء منها أربعة كانت في
دمياط ؛ كل ذلك مع التعفف عن القاذورات وشرف النفس وكثرة التلاوة والحرص
الزائد على تربية ولده حتى أنه أول ما تعرض زوجه بآبنة المفاوى وتكلف على
النهم ومقدماته وتوابعه ما يفوق الوصف ورام بذلك قطع أطباع ابن عمه عن تزويجه
بآبنته ويأبى الله إلا ما أراد ، وقد حج مراراً وجاور وسافر لدمياط واسكندرية

وغيرها وكتب ببعض الاستدعاءات . مات في صفر سنة ثمان وستين باسكندرية
ودفن بالجيزة ظاهر باب البحر رحمة الله وإيانا .

٣١٦ (محمد) بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري
الزرندي المدني سبط الجمال السكازوني . سمع على جده لأمه .

٣١٧ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم
أبو المعالي بن التاج أبي نصر بن الجمال بن الشرف المغربي الاصل المدني المالكي
الماضي أبوه ويعرف كهو بآبن يعقوب . ولد في ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع
الاول أو الثاني سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية : وأمّه سارة ابنة
غياث بن طاهر بن الجلال الخجندى توفيت قبل استكمال سنة ، ونشأ حفظ
القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعى والثنتين من الاصل وغالب الرسالة وألقي
الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقاديين إليها ولازم أبا الفرج المرافى
في قراءة الحديث وغيره وقرأ في الفقه على يحيى العلوى حين مجاورته عندهم وابن
يونس وجماعة منهم بالقاهرة السهوى بل قرأ على الامين الاقصراتى في بعض
العلوم وكذا قرأ على الديلمي وكان به مأخذه عن تصنيفه القول بالبدع قراءة ومناولة
وألقى العراق وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالاولية وبالحمد بن
وحدث زهير العشارى وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشدها لها لفظا
وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له في الاعادة وكتب له اجازة
حسنة . ومن شيوخه أيضاً في الفقه موسى الحاجبى وفى الفنون السيد السهوى
وأظنه أخذ عن الجوجرى . ولم يزل يجتهد حتى ولى قضاء المدينة النبوية ثم بعناية
الخوارج ابن فاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالى بن نجيم الدين بن ظهيرة
ورسخت قدمه بها وحسنت حاله في دنياه وابتنى دار أحسنه ، وولى مشيخة الزمامية
بعد يحيى الرسول ، وتقدم في فروع المذهب وفى الفرائض والحساب وتصدر
بالمسجد الحرام وأقر بالفضلاء وأفتى ، وكتابته جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير
ونظمه شير ، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومدارة وعدم
تماراة وباطن متسع ، وقد رافع فيه بعض من كان فى خدمته وأكثر الكلام
ولم ينظر بغير الملام . ومن نظمه :

ان كنت ترجو من الرحمن رحمة	فأرحم ضعاف الورى يا صاح محترما
واقصد بذلك وجه الله خالقنا	سبحانه من إله قد برى النسا
واطلب جزاذاك من مولاك رحمة	فانما يرحم الرحمن من رحما

٣١٨ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي الاصل القاهري الشافعي المتطبب . ولد قريبا من سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وحدثه مرة بمحمد بن سبعة وسبعين وحفظ القرآن والمعدة والتنبية وألفية النحو وغيرها ، وعرض في سنة ثمان وثمانين ومافارها على الجلال بن أحمد بن يوسف التتائي والشمس الطرابلسي وابن عبد الرحمن الصائغ وأبي بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر والجمال محمد بن محمد ابن علي العجمي الحنفيين والبدر الطنيدى وعبد اللطيف ابن أخت الجلال الاسناني والشمس القليوبي والصدر الابشيطي الشافعيين والشمس الزكري المالكى والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي في آخرين وأجازة الكثير منهم واشتغل يسيراً ، وتكسب بالشهادة أولاً ثم باشر النقابة عند الجلال البساطي المالكى مدة وكذا عند البساطي يسيراً مع نقصه في الصناعة وسوء خطه ، ثم تعافى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب الستارة وغيرها مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضاً ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيراً لمعرفة الطب وحين يكون مع الأطباء يقول كنتاني كتاب النووي مشيراً إلى الفقه . مات في جمادى الاولى سنة ست وستين وقد شاع وضعف بصره بل أشرف على العمى سماحه الله .

٣١٩ (محمد) بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله البازنباري القاهري الشافعي . ولد قبيل السبعين بيسير ببارنبار قرية بالمزاحيتين ، وقد قدم القاهرة فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها ودرس وأفتى بالجمالية العتيقة محل سكنه بالقرب من رحبة الايدمرى ، وكذا بالازهر احتساباً ، وكان فيما بلغنى يقيم بغر دمياط نصف السنة فيقرئ العلوم بها أيضاً في الجامع الزكي ويخطب بجامعها العتيق ، وانتفع به الفضلاء في البلدين وكذا في جملة وغيرها ، وأخذ عنه غير واحد ممن لقيناه وتقى الدين بن وكيل السلطان منهم . وعمل لغزاً في دمياط أجاب عنه البدر الدماميني ، وكان من خيار الناس له مدد وجلد ، وناب عن حفيد الولي العراقي في مشيخة الجمالية الجديدة تصونها وتدرسا ثم وثب عليه الشمس البرماوى فانتزعها منه في جملة وظائف الحفيد ولبس للتبابة تشريفاً في أثناء سنة سبع وعشرون ولم يبرح حتى صاحب الترجمة مع ظهور استحقاقه ولم يلبث أن أصيب بفالج فأبطل نصفه واستمر به موعوكاً أكثر من أربع سنين إلى أن مات في ليلة الاحد حادى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وقد أناف على الستين . ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وتبعه المقرئ في عقود درجته الله وإيانا .

٣٢٠ (محمد) بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن بن مجد الشرف أبو الطيب

ابن التاج الفوى ثم القاهرى الماضى أبوه وعمه حسن ، ويعرف بابن نصر الله .
ولد فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعائة ونشأ فى حجر السعادة وأعلم
الكتابة واشتغل بالعلم وكتب الانشاء وعظم فى أيام الظاهر مطر بحيث ولاه
نظر الكسوة وديوان الضرب وديوان الاشراف وغيرها ، ومات فى ربيع
الآخر سنة ثلاث وثلاثين بمرض السل ، ذكره شيخنا فى انبائه . وقال غيره انه
كان شاباً جليلاً ممدحاً ربعة يسكن بالبندقائين له أصحاب وندماء وعنده فضل
وأفضال ومكارم كثيرة وهمة ومروءة مع عدم ثروة بحيث انه لما مات وجدت
عليه ديون حجة . وهو فى عقود المقرضى باختصار عفا الله عنه .

٣٢١ (محمد) بن عبيدان البدر الدمشقى الشافعى . ولد قبل الحسين ، وتفقّه
وشهد عند الحكام وتميز ، وأجازته البلقينى بالافتاء ، وولى قضاء بعلبك عن
البرهان بن جماعة ثم قضاء حمص . ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى انبائه .
٣٢٢ (محمد) بن عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى
الماضى أبوه وأخوه عبدالرحمن والآتى أخوها البدر محمود ويعرف بابن عبيد الله .
حفظ الجميع والبدیع ، وولى تدريس الايتمشية والابوبكرية وأم السلطان بعد
أول أخويه ، ومات سنة تسع عشرة .

٣٢٣ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الصفى أبو بكر
ابن النور بن العلاء بن العفيف الحسينى الايمجى الشافعى شقيق العفيف عبدالرحمن
وحبيب الله الماضين وهذا أكبر الثلاثة ، أمهم بديمة ابنة النور أحمد بن الصفى
ولد فى ثامن عشر ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه
فاشتغل عنده وعند عبد المحسن الشروانى فى النحو والصرف وغيرها ، وأقام مع أبويه
بمكة ولازمى فى سنة ست وثمانين قراءة ومما ماو كتبت له إجازة فى التاريخ الكبير بمضاء ،
ثم سافر مع أبيه إلى بلادهم وزوجه ابنة ابن عمه ورجع لمكة فى موسم سنة أربع وتسعين .
٣٢٤ (محمد) بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله قطب الدين بن محب الدين بن
نور الدين الحسينى الايمجى ابن أخى الصفى والعفيف المذكورين فى محليهما
ووالد جلال الدين عبد الله أبى عابدة .

٣٢٥ (محمد) بن عبيد بن عبد الله الحب وقيل الزين بن القاضى الزين البشكالسى
ثم القاهرى المالسى ومما العينى عبيداً فغلط . نشأ ذكياً فاشتهر ذكره بالفضل
وكان يتعاشر مع جماعة من الفضلاء منهم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفا
فاتفق انهم توجهوا لشاطىء النيل فركبوا سخيئوراً فأنقلب بهم فغرقوا وذلك فى

سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا في انبائه . وقال أيضاً أن أباه كان من أعيان أهل مذهبه ، وناب في الحكم وأفتى ؛ وحدث عن القاضي عز الدين بن جماعة وغيره . قلت وكان صاحب الترجمة حياً في سنة خمس عشرة قرأ فيها الشفا على الشرف بن الكويك فيحمر مع ما تقدم ؛ وسمع في سنة اثنتي عشرة على القوي سنن الدارقطني بقراءة السكال الشمني وشيخه ولقبه بحب الدين .

٣٢٦ (محمد) بن عبيد بن عمر الشمس الحسيني سكن الخياط على باب جامع كال من الحسينية . ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٢٧ (محمد) بن عبيد بن محمد بن سليمان بن أحمد الشمس البشيشي - بكسر الموحدين ومعجمتين قرية بالقرب من المحلة - ثم الحلي ثم القاهري الشافعي نزل مسكة ويعرف بالبشيشي . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ببشيش ونشأ بها فقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالمحلة وحفظ كتاب أبي شجاع والملمعة عند ابن كتيبة والشاطبية وجود بعض القرآن عند الشهاب بن جليلة ونور الدين ابن الكريوني وغيرهما وتحول لمصر فنزل الأزهر وتلا به القرآن لأبي عمرو على إمامه وحضر دروس الشنشي والعبادي وقرأ على زكريا وموسى البرمكي والبدر حسن الضرير وغيرهم بل أخذ عن العلم البلقيني ولازمه في دروسه ومواعيده وغيرها وعن قاسم وابن تقي الدين وابن السعادات وغيرهم من البلاقنة وغيرهم كالمناوي وتلميذه الفخر المقيس ، وسمع على الشاوي والسكال بن أبي شريف والخضر في آخرين كمعبد الرحمن الخليلي وابن حامد ؛ وتلا على عبد الله بن عيسى الكردي الضرير لمحة ولغالب السبع أفراداً وعلى الزين جعفر والجلال المرجوشي ، وارتحل لمسكة لجاور في سنة ثمان وخمسين ، وتلا القرآن غير مرة على مهر الخوي النجار وبعضه على علي الديروطي والشريف الطباطبي وشهاب الدين القباقي وكان حج في تلك السنة وآخرين كالشيخ عمر المرشدي ؛ وحضر دروس الشوائطي وسمع على النجم عمر بن فهد ثم قطن مسكة من سنة إحدى وستين ، وسافر منها بعد السبعين إلى اليمن ثم بعد الثمانين إلى الحبشة وقرأ هناك الحديث وكذا سافر لبحيلة والطائف ونحوها كعدن وجملة كل ذلك بسبب الاستزاق بالقراءة ، وهو إنسان خير متودد مفيد محب في الفائدة راغب في كتابتها مع تقنع وتمتع واتقان لقراءة البخاري وكثير من أوجهه ، وهو ممن لازمني بالقاهرة ثم بمكة وقرأ على غالب البخاري وغيره من تصانيفي وسمع على ومني الكثير وعلق عني فوائد ، وتكرر دخوله ليمن وهو على طريقته ونمطه في التقنع وكثرة التودد .

٣٢٨ (محمد) بن القتيبة عبيد الشمس المحلى - نسبة لمحلة منوف ولذا ندب منوفيا بل لم يشتهر يدونها - المالكي أحد قدماء أصحاب الشيخ مدين ممن اختلى عنده عدة خلوات وتهذب حتى أذن له في التلقين وتصدى لذلك بعده بالبلاد بل وبالقاهرة لكن قليلا ، وكان على قدم في العبادة والذكر والمراقبة إلا أنه من الدعاء لابن عربى المتظاهرين له . ومن شيوخه في العلم . مات في سنة سبع ومائتين أو التي بعدها عفا الله عنه .

٣٢٩ (محمد) بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحى أبو عبد الله بن أبى سعيد المرينى المصافى أبوه وصاحب فاس . استقر فيها بعد قتل أخيه في سنة ثلاث وعشرين كما تقدم .

٣٣٠ (محمد) بن عثمان بن أحمد الشمس الحوى ثم القاهري وكيل ابن الزمن والمتردد بمكة معه وبمفرده بل له دار بها ويكثر الطواف ويدهم بيل الملك الجاور لمدرسته .

٣٣١ (محمد) بن عثمان بن إسرائيل الشمس أبو الجود - ويقولونها بالجود بفتح الموحدة كلمة واحدة - الخرباني البقاعي الشافعى مؤدب الأطفال بقرية خربة روحاء من البقاع . ولد قبل سنة سبعين وسبعمئة بالخرية وحفظ القرآن واشتغل بالفقه والقرآت وتصدى لتعليم الانشاء فانتفع به في حفظ القرآن وغيره ، وذكر البقاعى أنه ممن قرأ عنده وأنه مات بالخرية في ذى الحجة سنة خمسين .

٣٣٢ (محمد) بن عثمان بن أيوب بن داود الشمس أبو عبد الله بن القضر المؤلوى دمشقى الشافعى الكتفى . ولد سنة أربع ومائتين وسبعمئة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة في الفقه للشهاب الزهرى والد تاج الدين وشذور الذهب والجرجانية وأصريف العزى واشتغل على الشمس البرماوى والحصنى وناصر الدين التنكزى في آخرين وسمع على الجلال البلقينى وابن الشرائحى والشهاب بن حمى وجماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وهى أعلى شيوخه والفخر عثمان بن الصلف ، ولأبى ناصر الدين فقرأ عليه كثيراً وكتب عنه الاسماء وتخرج به يسيراً ووصفه بالحدث الفاضل ؛ وارتحل معه إلى بعلبك فأخذ بها عن التاج بن بردس وأخيه العلاء ، وحج في سنة أربع وعشرين ولقى هناك شيخنا وكذا أخذ عن ابن الجزرى والتقى القامى و خليل بن هرون الجزائرى بل كتب عن شيخنا ما أملاه في جامع بنى أمية من دمشق ، وتلقن الذكر من الخوافى ، وزار بيت المقدس والخليل ؛ وكان خيراً فاضلاً واعظاً حسن السمعة كثير البر والإيتار والتواضع والمحبة في الطلبة والاحسان إليهم خصوصاً أهل الحديث لكثرة اختلاطه

بهم حتى صارت فيه راحة ألف خيراً بالسكتب متكسباً بالتجارة فيها بمحاثوت
 في باب البريد أحد أبواب الجامع الأموى ، واعتنى بالجمع فعمل حادى القلوب
 الطاهرة إلى الدار الآخرة في ثلاث مجلدات كبار وتذكرة الايقاظ في اختصار
 تبصرة الوعاظ والدر المنظم في مولد النبي المعظم كل منها في مجلدين والدر المنضيد
 في فضل الذكر وكلمة التوحيد والتجويد المازهرة في اختصار التبصرة كل منها
 في مجلد كبير والمفط الجليل بمولد النبي الجليل وزهر الربيع في معراج النبي الشفيع
 وتحفة الابرار بوفاة المختار والدر المنثور في أحوال القبور ولوامع البروق في
 فضل البر وذم العقوق ونور الفجر في فضل الصبر وتحف الوظائف في اختصار
 اللطائف كل منها في مجلد وغيرها ، وتكلم على العامة على طريق الوعظ ولذا جمع
 التأليف المشار إليها ؛ لقيته بدمشق فقرأت عليه جزءاً من الجهم . ومات في جمادى
 الآخرة سنة سبع وستين ودفن من القند بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته
 حافلة ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان بن أيوب أصيل الدين الأشليبي . رآني فيمن جده عبدالله .

٣٣٣ (محمد) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن
 ظهيرة أبو الفتح القرشي المسكن بن ظهيرة ، وأمه شريفة زبيدية اسمها سلامة ابنة
 محمد . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وأجاز له في سنة ست وثلاثين من أجاز
 قريبه الحب محمد بن أبي حامد بن ظهيرة . ومات بمكة في رمضان سنة ثمان وسبعين .
 ٣٣٤ (محمد) بن عثمان بن حسين الشمس الجزيري - بفتح الجيم ثم زاي مذكورة -
 ثم القاهري الحنبلي الماضى أبوه . ولد تقريباً سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ
 لحفظ القرآن والخرق واليسير من المقنع ولازم قاضى مذهب البدر السعدى ومن
 قبله حضر عند العز يسيراً وأخذ في الابتداء عن الحب بن جناح وقرأ في الأصول
 وغيره على الزين الاناسى وكذا تردد الى في كثير من الدروس وتزوج سبطة
 خالتي وجلس مع الشهود بل أذن له في العقود برع في الفقه والصناعة وكان جيد
 الفهم حسن الادراك متين العقل محباً للناس لكثرة تواضعه وتودده ، وكتب
 جزءاً في الحيف أجاده وأرسله الى انعلاء المرادوى بدمشق فقرضه وأذن له وكذا
 شرع في ترتيب فروع قواعد ابن رجب . مات في يوم السبت عاشر شعبان سنة
 ثمان وثمانين في الجسر وحول منه الى بيته بالدرب الاصفر ففصل وكفن وصلى
 عليه في مشهد حسن ثم دفن بمحوش البيرونية عند ابيه وتأسف الناس على فقدته
 وكان متروكياً في الفضل رحمه الله وعوضه وأمه الجنة . وخلف ولدان يزيد لحظه بمحيث

ضبع ما استقر فيه من جهات أبيه وصار تقطعا ، وابنة يلفظ الله بأمرها فيها ^(١)
 ٣٣٥ (عبد) بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح الحب بن
 الشرف السكراوى الاصل - نسبة لسكراذ بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركان
 ووم المعنى فنسبه تركمانيا - القرى القاهرى الحنفى والد أحمد وإبراهيم وأخو
 حسين الماضيين ويعرف بابن الاشقر لقب لوالده المترجم فى المائة قبلها - ولد
 فى سنة ثمانين وسبعائة - وقيل قبلها - بالقاهرة بزاوية أدرغون الافرم بالصوة ،
 ويقال أن أمه كانت بكرية ونشأ بها فى كنف أبويه وانتفع فيها قيل بالجمال إسحق
 الاشقر نزيل القدس وولمه سنين فى عدة علوم وذكر أنه كان يخدمه ويحمل ولده
 واتبع ليشبك الناصرى الكبير لوصيته به من أبيه لحفظ القرآن وغيره واشتغل
 يميزاً وسمع على الزين العراقى كما - جمعته من شيخنا كثيراً كالصحيحين وكان هو
 يحكى فيما بلغنى أن سماعه لها كان بمجلس يشبك المذكور وأن الشيخ لم يكن
 يجلس إلا على طهارة فكان إذا حدث قطع القارىء القراءة حتى يتوضأ ولا يسمح
 بالمشى على سباط الامير بدون حائل لكن قرأت بخطه على بعض الاستدعاءات سمعت
 البخارى على الزين العراقى بقراءة الشهاب الاشمونى فى سنة ثلاث وثمانمائة لله
 أعلم ، وأجاز له بأخرة ابن الجزرى فى استدعاء لابن شيخنا مؤرخ بسنة ثلاث
 وعشرين وخلق كثيرون فى استدعاء النجم بن فهد ولا أشك أن له أشياء ممن
 فوق هذه الطبقة لكن ماوقفت على ذلك ، وكان شيخنا رام منى التخريج له فما
 تيسر فى حياته ، وأول ما تأهل استقر به يشبك المذكور عنده فيما قبل اماما ورفع
 من جانبه بحيث لم يكن رد له كلاماً ولذا قصد فى القضاء فاشتهر ذكره ثم جهزه
 لمكة واليمن عقب موت الخوارج البرهان المحلى عن الناصر فرج فى سنة ست
 وثمانمائة فضبط موجوده وأحضر بولده معه فأقبلت عليه السعادة وتزوج
 أخته فتزايدت وجاهته ، وناب فى القضاء عن ابن الصديق فى سنة بعده ؛
 واستقر فى مشيخة الخاقاه الناصرية بسرياقوس فى ربيع الأول سنة خمس عشرة
 برغبة شمس الدين محمد بن أوحى حين مرافعة صوفيتها فيه لمعرفته كما قال
 شيخنا بحجة الناصر المنزول له لحسن سياسته فأضى له بلبغا الناصرى
 نائب غيبة الناصر المنزول فرسخت قدمه فى سرياقوس وبأثرها برياسة
 وحشمة وتودد وعقل ، وبرز بعد استقراره بيمير من السنة للقاء المستعين
 بالله لكونه زوجاً لأخت زوجته المشار إليها فتلقى بالاكرام والتعظيم فتزايدت

وجاهته وعلت مكاتته، وأضيف إليه في الأيام الناصرية نظر جامع عمرو واستمر معه إلى أن سافر للحج فأخرج عنه حين أنهى إلى السلطان أنه أخذ مال الجامع فحج به فلما جاء بأدر للاجتماع بالمستقر عوضه والتبس منه إرسال قاصدمعه إلى خلوته بالشيخونية ليتسلم مال الجامع ففعل وظهرت براءته مما نسب إليه عند السلطان فمن دونه ، ثم استقر في الأيام المؤيدية في نظر دار الضرب بدون خلمة فقدم نحو سنة وابتهج السلطان بما ضرب في أيامه ؛ وحج في أيامه أيضاً وزار بيت المقدس ودخل الشام ، وافق أن المؤيد وهو نظام قال له : ما فعل صهرك يعني الخليفة ثم كرر ذلك مرة بعد أخرى فقال له : أخت زوجته طالق ثلاثاً فعد ذلك من وفور عقله ليزيل تخيله . وصاهر شيخنا على ابنته واحدة بعد أخرى وحج بالاولى منهما وبرز مع والدها بعد انفصال الركب بعشرة أيام فأدركا الركب بالقرب من الحوراء . ولم يزل يترق حتى استقر في كتابة السر بالديار المصرية في رجب سنة تسع وثلاثين بعد صرف ابن البارزى ورغب حينئذ كبر أولاده أحمد عن مشيخة الخانقاة السرياقوسية ثم استعنى عن كتابة السرفى التي تليها وأعطاه السلطان نظر الخانقاه مع نظر جامعها هناك ولبس لها كاملية ، ثم في ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين استقر في نظر البيارستان بعد وفاة النور بن مفلح وكان ينوب عن الحب فيه أخوه البدر حسين ، ثم في أول أيام الظاهر جتمع استقر في نظر الجيش عوضاً عن الزينى عبد الباسط ثم انفصل عنه وهو غائب في الحج في سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ثم أعيد إليه في شوال التي بعدها ثم صرف عن البيارستان في ربيع الآخر سنة خمسين ثم عن الخانقاه نظراً ومشيخة ثم عن نظر الجيش ، وأعيد لكتابة السر مرة بعد أخرى وكذا إلى الخانقاه نظراً ومشيخة وآل أمره إلى أن لزم بيته على نظر الخانقاه فقط حتى مات في يوم الثلاثاء ثانى عشر رجب سنة ثلاث وستين ودفن بقرية تجاه الناصرية فرج برفوق بعد أن أنشك ابنه كان أعز عنده من سائر أولاده عوضهما الله الجنة ورحمه وإيانا . وكان رئيساً ديناً معظمًا في الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار والاحتمال والمداواة موصوفاً بالامساك مع الثروة وبقلة البضاعة في العلم مع اشتغاله حتى بعد رياسته على الأئمة ممن كان يمتدعى بهم عنده كالبساطى قبل دخوله في القضاء والشروانى بل أسكنه عنده بقرائه وقراءة غيره في الفقه وأصوله والعريية والعقائد وغير ذلك . أثنى عليه شيخنا في ترجمة أبيه من درره بقوله : كان حسن المعرفة بالامور خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأى مسعود

الحركات بل استخلفه في قضاء الديار المصرية سنة أمد فنظر في الأمور بسياسة وحسن تدبير وكذا أسند إليه المصارفة فيما أوصى بتفرقة من الثلث بعد موته ؛ ووصفه بأخي في الله تعالى القاضي محب الدين ناظر الجيوش المنصورة رزقه الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، والثناء عليه مستفيض ، وفي ترجمته من تصنيي ذيل القضاة والمعجم والفوائد زوائد ؛ وقد اجتمعت به غير مرة وصمعت عليه ختم البخاري وكذا سمع عليه غير واحد وأكرم في موطنين شريفين القاريه عالم يتفق لغيره ممن حضرها مع كونه أكرم وأسمح وحده له هذا وذكر في سعة عقله وتأمله ، وقرأ عليه البقاعي الصحيح أو غالبه بمنزله قصداً لتأثله وبره وصار يروم منه المني في خصوماته ويلج على عادته بحيث أنه تسكلم معه في بعضها وهاها في جنازة فاحتمل الحب هذا وقال له يا أخي وكما أنفرتو ترجع إن هذا لعجيب .

٣٣٦ (محمد) بن عثمان بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن مجد الشمس الخليلي - نسبة لبلد بالعراق خرج منها جده عبدالله الشارماسي - العطائي المولد - نسبة لقرية صغيرة بها ضريح لصالح مجاهد اسمه عطية - الدمياطي المنشأ الشافعي الماضي أبوه وجده نزيل القاهرة ويعرف بالدمياطي . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بقرية عطية وتحول منها وهو صغير لدمياط لحفظ بها القرآن والمنهاج وحضر كثيراً من دروس الشباب الجديدي في المعينة وغيرها وقليلاً عند التقييه علم الدين ، ثم تحول إلى القاهرة فنزل زاوية ابن بكتمر المجاورة لزاوية الشيخ مدين من المقس . وحفظ الوردية ونصف ألفية ابن ملك ولازم ابن قاسم في أشياء منها المتوسط بقراءته والفخر عثمان المقسي في قراءة جمع الجوامع بل أخذ عنه الفقه في تقاسيمه وكذا أخذ في التقسيم عن العبادي والبدر بن القطان بل قرأ عليه في دروس الشيخونية وعن الجوجري حين تقسيمه سنة خمس بالأزهر وقرأ على البكري حاشيته على المنهاج وعلى السكال بن أبي شريف شرح العقائد وحاشيته عليه وسمع عليه في حاشيته على شرح جمع الجوامع وفي تفسير البيضاوي بل أخذ عن الكفاجي من تفسير سورة النور إلى قوله تعالى في الفرقان (وأحسن تفسيراً) بقراءة ابن يوسف وقرأ على أبي حامد التلواني مقدمته في العربية المسماة كاشفة الكرب عن لفظ العرب غير مرة وبعض مؤلفه في التعبير ، وأخذ في الأصول وغيره عن إمام الكاملية وقرأ المنهاج على البدر حسن الأعرج مع سماع أشياء في الفرائض والحساب وغيرها وقرأ على في شرح النخبة وفي البخاري وغير ذلك ولازم في الاملاء وغيره وسمع بحضرتي

(١٠ - ثامن الضوء)

على الجلال القمصى والشهابين الحجازى والشاوى فى آخرين وكتب عدة من تصانيفه وأجاز له على حفيد الجلال يوسف العجمى ؛ وتزايد اختصاصه بعبد الهادى السكندرى وتدرج به وتميز قليلا ؛ وأجاز له ابن القبطان والقمصى وأبو حامد فى الافراء وبعضهم فى الافتاء ، وتسبب بالشهادة مع عقل وسكون وتعفف .

٣٣٧ (محمد) بن عثمان بن ظافر بن على بن عبد الرحمن أبو عبد الله المغربى البجائى ^(١) للمالسى نزيل اسكندرية . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببجاية وقرأ بها القرآن وتلاه لنافع على محمد بن زين الدين وعنه أخذ العربية والعروض وغيرها وحضر فى الفقه عند المشدلى والد أبى الفضل وغيره ، وحج ودخل دمشق والقاهرة وطوف واستطاب اسكندرية ففقطها مدة وأقرأ المنصور حين إقامته بها فى شرح الخرزجية ولقيته بها فسكنت عنه من نظمه ، وكان إنسانا حسنا لديه فضل وأدب وتواضع مع تخيل وانحياز وأظهار لحب الخول وعدم الشهرة ، وبلغنى أنه تزوج امرأة فاتهم بقتلها وأودع السجن لذلك ثم أطلق بعد سعى شديد فمات من يومه وتوهم كثيرون أنه قتل نفسه وذلك بعد الستين ؛ وفى معجمه من نظمه أشياء عفا الله عنه وإيانا .

٣٣٨ (محمد) بن عثمان بن الملك الافضل عباس بن على بن داود أسد الدين الايوبى . استقر فى زبىد حين خالف المماليك بها على المظفر وأقاموه ولقبوه المنفضل أسد الدين ولكن لم يلبث حتى جهز اليه المظفر من قبض عليه وأدخل بعض الحصون فكان آخر العهد به ؛ كل ذلك فى سنة ست وأربعين .

٣٣٩ (محمد) بن عثمان بن عبد الله بن سكر بن محمد بن على بن اسمعيل الشمس النبحانى . بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - البعلبلى ثم الدمشق الحنبلى . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة وسمع الكثير ، وحدث وأفاد ، وسمعه المائة الف رواية ومعجم ابن جميع سمعهما على ابن الخباز وثانيهما على العرضى ، وأجاز له المبدومى وغيره ، وكان فاضلا صالحا دينيا خيرا متواضعا لقيه شيخنا ومات بسره الاخذ عنه وذكره فى معجمه ، وقال فى انبائه أنه جمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد وكان خطه حسنا ومباشرته محمودة . قال ابن حنى : جمع وألف عبارته فى تصانيفه جيدة . مات فى رمضان سنة ثلاث بغزة وكان سافر اليها ، وهو فى عقود المقرئى رحمه الله .

٣٤٠ (محمد) بن عثمان بن عبد الله - ويقال أيوب بدل عبد الله وهو أصح - أصيل (١) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

الدين أبو عبد الله بن الفخر أبي عمرو بن النجم العمري - فجا قيل - الاشليبي ثم
القاهري الشافعي والد الشهاب أحمد بن أصيل الماضي . ولد بعد سنة أربعين بأشليم .
ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا فى الفقه والعربية وتلا للسمع ، ومن
شيوخه فى الفقه ابن الملقن والبلقينى ، ورأيت إذن أولهما له بالتدريس والافتاء
ووصفه بالعالم العلامة ذى الفنون أفضى القضاء مفتى المسامير جمال المدرسين ،
وأثنى على صحيح ذهنه وأطال الاجازة وأرخها فى سنة ثمانين وشهد عليه التقي الزيرى
والشمس الغمارى ؛ وتسكب بالشهادة ولازم الصدر بن رزين خليفة الحكم
فرقاه لنيابة الحكم ؛ ثم حسن له الصدر المناوى السعى فى القضاء الاكبر حين كان
متوليه التقي الزيرى بحيث كان ذلك وسيلة لعود الصدر بعد صرف الزيرى
ولرغبتهم فى دراهم صاحب الترجمة التى استدانها لذلك عوضوه بقضاء دمشق
فوليه فى شعبان سنة إحدى وثمانمائة فى أواخر دولة الظاهر فباشره قليلا نحو
مائة يوم فلم يحمد سيرته ولم يثبت أن مات الظاهر وسعى الاثنان حتى عاد
وصرف هذا ورجع إلى القاهرة ونالته محنة بسبب الديون التى تحملها وسجن
بالصالحية مدة ثم أطلق ، وكان له استحضار ليسير من السيرة النبوية ومن شرح
معلم فسكان يلقى درسه غالباً من ذلك لسكونه لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ،
ولذا لما دخل على البلقينى بعد ولايته قال له :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل
مات فى أواخر ذى الحجة سنة أربع عن ستين سنة فأكثر ؛ ذكره شيخنا فى
انبأه باختصار عن هذا وكذا المقرئى فى عقود .

٣٤١ (محمد) بن عثمان بن عبد الله ناصر الدين أبو الحسن وأبو عبد الله بن
نفر الدين المصرى الشاذلى الشافعى صهر الزين العراقى ويعرف بابن النيسى .
هكذا سمي والده فيما كتبه بخطه عثمان ، والذى فى عرضه غير الدين فخر ،
وكذا اقتصر عليه شيخنا فى انبأه فقال : مجد بن الفخر فكأنه غيره حتى لا يعرف أن
أصله من القبط . ولد فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعائة
وكان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً فى العلم وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والأصلى
وألقيه ابن ملك ، وعرض على الابن أبى وابن الملقن والبلقينى والشمسين ابن القبطان
وابن المسكين البكرى وأجازوا له ؛ وسمع على عزيز الدين المليجى صحيح البخارى
وعلى الزين بن الشيخة مسند الشافعى وعليه قرأ البداية للغزالي والاربعين لامام
الدين وعلى التنوخى مسندى عبد والدارمى بقوت فى ثانيهما وعلى العراقى والهيئى

أشياء منها التاسع عشر وغيره من أمالي ابن الحصين وجمع على الفخر القباياتي الجزء العشرين من التعليقات بقراءة شيخنا وكذا جمع على الولي العراقي والقوى والطبقة بل ذكر أنه جمع على ابن رزين أيضاً صحيح البخاري وعلى البليسي صحيح مسلم بل كتب عن الزين العراقي من أماليه ، وحج وجاور وكان موصوفاً بالعلم والتفنن والمهارة في العربية وحدث جمع منه الفضلاء ، واستجازه الزين رضوان لابنه عبد الرحمن ، وصاهر الزين العراقي على ابنته ثم ماتت فتزوج بركة ابنة أخيها الولي ومات وهي في عصمته وذلك في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه وعلى حميه ناصر الدين محمد بن تيمية معاً وكانا صديقين ، تقدم الناس شيخنا ، ودفن بالصحرار رحمهما الله . وخلف ولدين ، وكان معروفاً بكثرة المال فلم يظهر له شيء ؛ ذكره شيخنا في انباه باختصار .

٣٤٢ (محمد) بن عثمان بن علي بن عثمان بن سعد بن أبي المعالي الشمس بن الفخر الدمشقي ثم المزي^(١) القاهري الشافعي ابن عم ابراهيم بن أحمد الماضي ويعرف بالرقى . ولد في سنة اثنتين وستين وسبعائة بالمرقة ونشأ بها فقرأ القرآن وبعض التنبية عند الشهاب العاملي من كفر عامل ، وقدم القاهرة وتنزل في صوفية البيرونية ، وكان يذكر أنه جمع الصحيح على الحافظ ابن الحب ومحمي الدين الزحبي والشمس محمد بن السراج بدمشق وليس ببعيد سيما وقد كان خيراً أنير أحسن الشبية مع السكون والانزال ولذا أخبرته حين شهد ختم الصحيح بقراءة بناء على غلبة الظن وأجاز وكتب بخطه ، وتعماني التجارة في الأشياء الظريفة كالملايح والملاعب ونحوها لشدة درسته في ذلك وحوزه لكثير من آلات الصنائع التي لا توجد عند غيره وكذا كان يتكلم على أوقاف جامع المارداني نياية وحدث سيرته . مات قريب الحسين غنا .

٣٤٣ (محمد) بن عثمان بن علي الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الحريري . أخذ التقرآت عن ابن النجاد والقباقبي وغيرها وقال أنه أخذ عن العللاء البخاري وشيخنا وابن المهرمة وابن ناصر الدين والشمس الصفدي الحنفي وأبي العباس القدسي ، ولقيه النووي في سنة ست وستين بدمشق فقرأ عليه وكذا ابن القصي اليسير بالمدينة .

٣٤٤ (محمد) بن الفخر عثمان بن علي الشمس المارديني ثم الحلبي الشافعي الأبار وهي حرفته والد عبد القادر الماضي . ذكرني أن أباه حفظ الحاوي بعد التنبية وغيرها وتفقه وأخذ في العربية وغيرها عن البدر بن سلامة وأخيه شهاب الدين (١) بكمر أوله نسبة لقرية المزة من دمشق الشام .

وسمع على البرهان الحلبي ؛ وكتب على المنهاج شرحاً في أربعة عشر مجلداً بقي منه نحو مجلد وعلى الورقات في الأصول بل عمل على البخاري حاشية في ثلاث مجلدات ، وكان صالحاً خيراً أسلم الصدر . مات في رجوعه من الحج بيد رحل إلى القارة فدفن بها في سنة إحدى وسبعين وقدر جاز الحسين رحمه الله .

٣٤٥ (محمد) بن عثمان بن علي السيلوي - نسبة للميلة - بلد بنابلس الحبلى ثم القاهري ؛ ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٤٦ (محمد) بن عثمان بن علي الصالحى العلاف ويعرف بابن الضرير . سمع في سنة أربع وتسعين وسبعمائة على عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد والعماد أبي بكر بن أحمد ابن عبد الهادي وفي التي تليها على أحمد بن محمد بن راشد بن خطيشا وعبد الله ابن خليل الحرستاني وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وغيره ، وكان يشكسب بحانوت قريب الشكرسية من الصالحية . مات قبل الحسين غناً .

٣٤٧ (محمد) بن عثمان بن عيسى بن سليمان الشمس البرمي العجلوني الأصل الصالحى لمولده الدمشقي الحبلى الكتيبي ؛ سمع مني .

٣٤٨ (محمد) بن عثمان بن محمد بن اسحق بن إبراهيم البدر بن القفر بن التاج السلمي المناوى ثم القاهري الشافعى أخو البهاء أحمد الماضى ، استقر شريكا له بعد موت أبيهما في تداريسه ورأيت بخطه أنه يروى عن ابن عم والده الصدر المناوى . والقاهرة أنه من أهل هذا القرن ثم رأيت من عرض عليه سنة ثلاث وثمانمائة .

٣٤٩ (محمد) بن عثمان بن محمد بن عثمان صلاح الدين بن القفر الديلمي الأصل القاهري الشافعى سبط أحمد بن عبد الواحد البهوتى الماضى وأبوه . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وثمانمائة ؛ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والالفيتين والشاطبيتين ، وعرض على في جملة الجماعة ؛ وتولع بطريقة والده ولازمه فيها ، وخالقه في سكونه وعدم تعرضه للفضلاء مع فطنة وذكاء ؛ ولازمى في أشياء منها شرعى للالتقية بحيث قرأ على نحو النصف منه وكذا كات يقرأ على أشياء مما يتوجه لجمعه كتطبيق على التذكرة لابن الملقن ؛ وأجل شيوخه في الفقه الشمس الباهى وكذا قرأ على السكالي بن أبي شريف وأخيه قليلا وابن قاسم وحسن الأعرج والمتاوى وفي القرائض والحساب على البدر المارداني ، وتميز قليلا مع نوع وسواس وخفة ؛ وحج مع أمه في سنة خمس وتسعين .

٣٥٠ (محمد) بن عثمان بن محمد بن أبي فارس المسعود بالله بن صاحب تونس المتوكل على الله الماضى أبوه . ولد في سلطنة أبيه أو بعدها بيسير وكان ولي عهده من بعده

وأجل اولاده ، أثنى عليه بعض من لقيه وأنه من أعيان الملوك ورؤسائهم اشتغل على بر وخير ومحبة للادباء وأهل الفضل مع ميل للهو بل قيل أنه رجع عنه .

٣٥١ (محمد) بن عثمان بن محمد السلمي السويدي ثم الدمشقي . مقيم من ابن الشيرجى جزء الانصارى ومن على بن موسى الصفدى والتقى بن رافع وجماعة ووقع فى الحكم فى ولاية البلقينى لقضاء دمشق وفاق أقرابه فى ذلك . قال ابن حجبى : كان صحيح العدالة محرراً عارفاً بالشروط انفراداً بذلك فى وقته مع حسن خطه وجوده ضابطه . وقد حدث قليلاً مات فى ربيع الاول سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى انبائه .

٣٥٢ (محمد) بن عثمان بن موسى بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الاسحاقى الاصل - نسبة لهجة اسحق بالقرية - القاهرى المالكي جد الرضى محمد بن محمد صهر الحنبلى ويعرف بالاسحاقى . ممن اشتغل عند الشيخ خليل وغيره ، وكتب بخطه الكثير بل جمع كتاباً فى الاصول ، وحجج وناب فى القضاء بل يقال ان الشمس المدنى استخلفه فى بعض غيابه . مات تقريباً سنة عشر وقد زاد على التسعين . أفاده حفيده .

٣٥٣ (محمد) بن عثمان بن يوسف الشمس العاصى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شيخ رواق الريافة من الازهر ويعرف بالعاصى . تلقن الله كرم من ابراهيم الادكاوى وألبمه الطاقية وأذن له كما قرأه بخطه بل مقيم الشفاعة على السكال بن خير وكذا سمع على ناصر الدين القافوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ، واشتغل وكان أحد صوفية سعيد السعداء مباركا خيراً ، لقيته كثيراً وتلقنت منه . مات وقد جاز السبعين ظناً فى شعبان سنة اربع وسبعين بعد تعلمه مدة وإعراضه عن المشيخة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن عثمان أصيل الدين الاشليمى . فيمن جده عبد الله (محمد) بن عثمان الشمس الدمشقى الشافعى ويعرف بالأخاى كذا فى معجم التتقى بن فهد وصوابه محمد بن محمد بن عثمان وسياقى ٣٥٤ (محمد) بن عثمان الشمس القاهرى الواعظ ويعرف بأبن خلد . مات فى

يوم السبت ثاثة المحرم سنة اثنى وتسعين .

(محمد) بن عثمان الشافعى . هو ابن عثمان بن محمد بن إسحق مضى .

٣٥٥ (محمد) بن عجلان بن رمية بن أبى نعيم الحسنى المسكى ، ذكره شيخنا فى انبائه مؤرخاً له فى سنة اثنى وثمانائة وقال ناب فى إمرة مكة ثم كحل بعد موت أخيه أحمد واستمر خاملاً ، وقد دخل اليمن مستقفاً صاحبها وجيز معه الحمل فى سنة ثمانمائة فرافقته وسلمنا من العطش الذى أصاب أكثر الحاج تلك السنة بمرافقة صاحب الترجمة لسكونه سارينا من جهة وخالقه أمير الزكفصار من الجهة المعتادة فلم يجهدوا ماء فهلك الكثير منهم . وطول القاسى ترجمته ؛ وذكره المقرئى فى

عقوده وأنه مات في ثمانى عشر ربيع الاول .

٣٥٦ (محمد) بن عجلان شيخ العرب . هو المعين للظاهر تمر بفا في خروجه من ديباط ولم يتم لها أمر بل أمسكوا ودع هذا البرج مدة ثم أفرج عنه . ومات ظناً في أول سنة ثمان وثمانين أو أواخر التي قبلها بعد معاقبة تغرى بردى الاستادار له .

٣٥٧ (محمد) بن عرام الشمس الميعونى الاصل البرلسى المالكى . أخذ الفقه وأصوله عن محمد الرباحى والفقه والفرائض والعربية عن يحيى المغربى الفرضى والعربية والصرف والادب عن الزين خلف والد ألى النجافى آخرين منهم بالقاهرة الزين عبادة ، وحج وتميز فى القضية وأقرأ الطلبة فانتفع به جماعة كالهدى رحمن الشورى^(١) وأفادنى ترجمته وأنه كان ينسج على النول على طريقة جميلة من الديانة والورع . مات سنة ثلاث وخمسين بالبرلس رحمه الله .

٣٥٨ (محمد) بن عرفة الحلبى الأصل المدنى الشافعى ، ممن سمع منى بالمدينة . ومات سنة إحدى وتسعين .

٣٥٩ (محمد) بن عطاء الله بن محمد واختلف فيمن بعده فقبيل أحمد بن محمود بن الامام فخر الدين محمد بن عمر وقيل محمود بن أحمد بن فضل الله بن محمد الشمس أبو عبد الله بن أبى الجود وأبى البركات الرازى الاصل الهروى . هكذا كان يزعم أنه من بنى الفخر الرازى ، قال شيخنا : ولم تقف على صحة ذلك ولا بائناً من كلام أحد من المؤرخين انه كان للامام ولد ذكر فاقه أعلم . ولد بهرة سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل فى بلاده حنفياً ثم تحول شافعياً وأخذ عن التفتازانى وغيره واتصل بتمر لىك على هيئة المباشرين ، ثم حصل له منهجفاء فتحول لبلاد الروم مملكة ابن عثمان فقام عليه ابن القنرى حتى انفصل عنها بعد سير ، وقدم القدس سنة أربع عشرة فحج رحاد إليه فى التى بعدها فاتفق قدوم نوروز صاحب مملكة الشام القدس فيها وقد اشتهر أمره بها وأشاع أتباعه أنه يحفظ الصبيحين وأنه إمام الناس فى المذهب الشافعى والحنفى وفى غيره من العلوم على جارى عادة العجم فى التفخيم والتهويل بحيث كان حاملاً لنوروز على الاجتماع به فراج عليه . لما حدثه عن ملوك الشرق فولاه تدريس الصلاحية به بعد الشباب ابن الهائم فباشرها ولم يلبث أن دخل المؤيد القدس بعد قتله نوروز فراج أمره عليه أيضاً وعظم فى عينيه فأقره على الصلاحية . ولما رجع لمصر هاداه الهروى وكاتبه وسأله فى القدوم عليه فأذن له فقدم القاهرة فى صفر سنة ثمانى عشرة بعد

(١) بضم وآخره راء نسبة لقرية فى البرلس من سواحل مصر .

أن خرج الطنبغا العثماني لتلقيه وصعد به إلى القلعة وبالق السلطان في اكرامه وأجلسه
عن يمينه ثم أنزله بدار أعدت له وأنعم عليه بفرج بصرج ذهب وقاش ورتب له
في كل يوم ثلاثين رطل لحم ومائتي درهم وتبعه كثير من الامراء والمباشرين والاعيان
في اكرامه بالهدايا الوافرة فترابدا اشتها الدعاوى العريضة منه وانه يحفظ عن ظهر
قلب صحيح مسلم بأسانيده وصحيح البخاري متتابلا اسنادا بل تارة يقول انه يحفظ
إثني عشر ألف حديث بأسانيدها فعقد له المؤيد مجلسا بين يديه بالعلماء وألزم
بأملاء اثني عشر حديثا متباينة فلم يقطن لذلك ولا عرف المراد به ولا أملى ولا حدثنا
واحدا بل لم يورد حديثا الا وظهر خطأ فيه بحيث ظهر لمن يعتمد مجازفته وان كل
ما ادعاه لاصحة له وما أمكنه الا التبري مما نسب اليه وكان معاوفا انه سئل عن
سنده بصحيح البخاري فقال حدثني به شيخنا الشمس علي بن يوسف عن شيخ
يقال له أبو الفتح عمر مائة وعشرين سنة عن البوشنجي شيخ طس مائة وثلاثين
سنة عن أبي الوقت ثم ناقض ذلك لما ولي القضاء بالقاهرة في سنة احدى وعشرين
حيث رواه عن أبيه عن أبي البركات عطاء الله ليحاكي في ذلك رواية القاضي
جلال الدين عن أبيه وان والده ابا البركات سمعه من شيخ يقال له عبد الكريم
الهروي بسجله من أبي الفتح البوشنجي عن أبي الوقت ، وناقضها في سنة موته
فانه كتب للثقي القامى انه قرأه على العلامة الزين عبد السلام بن محمد بن عبد
العزيز الارقوهي قال حدثنا الامام المعمر شارح السنة أبو المعالي أحمد بن عبد
الوهاب بن يحيى البخاري ثنا الامام الثقي أبو بكر بن علي بن خلد البكري وكتب
له أيضاً انه حدثه به الامام الزين أبو القسم اسمعيل بن أحمد الشكري في أنا الامام
العلاء أبو البركات علي بن يوسف بن إسحق الكازروني أنا الشيخ جلال الدين
محمود بن عبد السلام الحصني وكتب له أيضاً انه حدثه به ابو الفتح القسم بن
أحمد المرغيناني ثنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الانصاري أنا الشيخ
بدر الدين حسن بن عبد القوي المندفي الثلاثة عن أبي الوقت . وكتب بخطه
ايضاً في سنة خمس عشرة للهجمال بن موسى المراكشي انه سمعه على الشمس على
ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الكازروني بسجعه له على ناصر الدين
محمد بن اسمعيل بن أبي القسم الفارقي عن ابن أبي الذر عن الزبيدي ، وحدث في بيت
المقدس بصحيح مسلم عن نور الدين أبي زكريا يحيى بن حسن بن أحمد النيسابوري
قراءة وسماعاً عن شمس الدين أبي القسم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الاسحاقبادي
النيسابوري مجاعاً ثنا أبو الفتح منصور القراوي بسنده ، وقال انه في غاية العلو

فأن بيننا وبين معلم سبعة وكلهم نياما بوريون . وبعد عقد المجلس بقليل ولّى نظرو
القدس والخليل مع تدريس الصلاحية وتوجه لمباشرة ذلك ثم قدم في سبيل ربيع
الاول سنة احدى وعشرين واجتمع بالسلطان فأكرمه وأجرى عليه راتبه وأنته
الهدايا من الامراء ونحوهم ؛ ولم يلبث ان غضب السلطان على الجلال البلقينى
فاستقر بالهروى في يوم الثلاثاء التاسع عشرى جمادى الاولى منها وعرضه ونزل معه
جقمق الدوادار وقطلوبغا التتمى رأس نوبة في آخرين من الامراء وغيرهم من
القضاة والاعيان حتى حكم بالصلاحية على العادة وتوجه لداره فصار سيرة غير مرضية
وظهرت منه في القضاء أمور كثيرة واقتضت النقرة منه من الطمع والمجازفة ثم اجتمع
جميع من أهل بيت المقدس فرفعوا عليه أشياء عاملهم بها لما كان ناظراً عليهم فثبت عليه
مال كثير وألزم به . قال ابن قاضي شعبة وتعصب عليه جماعة البلقينى فصرف قبل
استكمال سنة في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين مع إقامته وجمعهم من الخاصة بحيث
لزم بيته لا يجتمع بأحد إلى أن رسم له بالعود إلى القدس على تدريس الصلاحية فصار
في عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ولم ينفك عن دعواه ولكن لكسر شوكته
داهن الناس وداهنوه ؛ ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد ولم تطل إقامته ورجع إلى القدس
ثم سعى حتى قدم القاهرة أيضاً في صفر سنة سبع وعشرين فولى في تاسع ربيع الآخر
منها كتابة السر عوضاً عن الجلال يوسف السكركى ولم يلبث أن انفصل في حادى
عشر جمادى الآخرة عنها وأعيد بعد أشهر في ثامن ذى القعدة لقضاء الشافعية
فلم ينفك عن سيرته الاولى^١ فصرف في ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وفرهارياً
ممن له علامة فما علم خبره الا في بيت المقدس فاستمر به على تدريس الصلاحية ؛
وحج فيها ثم عاد إلى بيت المقدس وأشاع أنه تزهد ولبس ثياب الفقراء وتبرأ من
زى الفقهاء ثم في أثناء السنة التى تليها ظهر بطلان ذلك فانه ورد منه كتاب إلى
السلطان يستدعى منه الاذن فى الحضور الى القاهرة ليبدى له نصيحة فلم يؤذن له
فى الحضور وأجيب بأن يكتب بالنصيحة فان كان لها حقيقة أذن له فى الحضور
فلم يجد جوابه الى أن ورد الخبر بموته فى يوم الاثنين تسامع عشر ذى الحجة
سنة تسع وعشرين وقد جاز الصتين بقليل . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال
عقب إيراد الاسانيد التى كتبها للقامى : والذى أحلف به أنه لا وجود لأحدهم
هو لاء التسعة فى الخارج والسلام ؛ وأقول فى سند مسلم أيضاً أنه من أبطال الباطل
ثم قال وقد صحت من فوائده كثيراً لكنه كان كثير المجازفة جداً اتفق كل من
عرفه انهم لم يروا مرسع ارجح لالامنه للحكايات المختلفة وذكر لى عنه الزين القلقشندى

واليدري الاقصرائي وسهل بن أبي اليسر وغيرهم من ذلك العجائب وشاهدت منه الكثير من ذلك . وذكره في انبأه محيلاً على الحوادث ووصفه في فتح الباري بالعالم . وقال ابن قاضي شبة : كان اماماً عالماً فاضلاً على المعاني يحفظ متوناً كثيرة يسرد جملة من تواريخ العجم مع الوضاعة والمهابة وحسن الشكالة والفضامة ولين الجانب على ما فيه من طبع الاعاجم ولقد سمعت الشهاب بن حجي يثنى عليه ويتعجب من سرده لتواريخ العجم . وقال الجلال الطياني أنه يحل السكتب المشكلة ويخلص فيها وصنف شرح مسلم وغيره وبنى بالقدس مدرسة ولم تم . وقال العيني : كان عالماً فاضلاً متفناً له تصانيف كشرح مشارق الانوار وشرح صحيح مسلم يعنى المسمى فضل المنعم وشرح الجامع الكبير من اوائله ولم يكمله وكان قد أدرك الكبار مثل التتائزاني والسيد وصارت له حرمة وافرقة ببلاد سمرقند وهرات وغيرها حتى كان الملك يعظمه ويحترمه ويميزه على غيره بحيث يدخل عنده في حرمة ويستشيره وربما كان يرسله في مهماته ولذا قيل إنه وزيره وليس كذلك ؛ وقدم في زمن الناصر فرج وتوطن القدس . إلى أن قال : ولم يخلف سوى زوجته وهي امته الشيخ هام الدين العجمي . بل يقال أن له ابن في هرات ، وكان صاحب حرمة وسطوة في وظائفه غير أنه لم يكن مشكوراً من غير علة ظاهرة فيه . وقال المقرئى أنه ولي القضاء وكتابة السر فلم ينجب وكان يقرئ في المذهبين ويعرف العربية وعلمى المعاني والبيانات ويذكر الأدب والتاريخ ويستحضر كثيراً من الاحاديث والناس فيه بين عال ومقصر وأرجو أن يكون الصواب . ما ذكرته . وقال غيره : كان شيخاً ضحاً طوالاً أبيض اللحية مليح الشكل إلا أن في لسانه مسكة اماماً بارعاً في فنون من العلوم له تصانيف تدل على غزير علمه واتساع نظره وتبحره في العلوم منصفاً للحنفية إلى الغاية صادقا بالحق تاركاً للتعصب ؛ وكان يركب بعدولايته البغلة بهيئة الاعاجم بفرجية وعذبة مرخية على يساره فأقام مدة ثم لبس زى قضاة مصر ، وساق الابيات التي وجدها المؤيد وأولها :

يا أيها الملك المؤيد دعوة من مخلص في حبه لك يتصيح

وأن غالب الفقهاء تعصبوا عليه وبالعوا في التشنيع ورموه بعظام ، الظن برأته عن أكثرها وادعى عليه بما لم يوافق وتوجهوا به ماشياً ومنعوه من الركوب إلى غير ذلك مما بسط في الحوادث ؛ وكان معدوداً من أعيان الائمة العلماء لكنه لم يرزق السعادة في مناصبه لأنه كان غلبنا بنفسه معجباً بها إلى الغاية فعجزه الله . قلت وقد قرئ عليه شرحه لمسلم وكذا صنف شرحاً على المصابيح وثنا

عن غير واحد منهم الابن وسامع منه ابن موسى وغيره وحسبنا لنا الزين البونيجي من مبسطاته ؛ وهو في عقود المقرزي مبسوطاً رحمه الله وإيانا .

٣٦٠ (محمد) بن عطية بن أحمد بن جابر الله بن زائد السنبسى المسكى . مات بها في ربيع الأول سنة ثمان وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦١ (محمد) بن عطية بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد أبو الخير الهاشمى المسكى . مات بها قبل استكمال سنة في المحرم سنة اثنتين وأربعين .

٣٦٢ (محمد) أبو سعد أخوه ويلقب فهداً ؛ بضامات قبل السنة أيضاً في رجب سنة ست وثلاثين .

٣٦٣ (محمد) بن عطية . كان يخدم بردداراً عند جانيه الاشرافى بحلب ثم بالشام وبعده استقر فيها أيضاً عندتم المؤيدى وساءت سيرته فأمسكوه بعده وادعى عليه بما وجب التكفر وخرج لتقام البيعة فهجم العامة وسحبوه من رسله ثم ضربه بعضهم بسكين فقتله ثم أحرق وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين غير مأسوف عليه فقد كان من مساوىء الدهر وقبائح الزمان .

٣٦٤ (محمد) بن عقاب - بضم المهملة وتحقيف القاف وآخره موحدة - المقرنى التونسى المالسكى . أخذ عن ابن عرفة وغيره ، وولى قضاء الجماعة بعد عمر القلجبانى المساضى . ومات في سنة إحدى وخمسين . أفاده بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى .

٣٦٥ (محمد) بن عقيل بن خرس الشريف . مات بمسكة في مغرب ليلة الاربعاء رابع عشر دى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن عقيل - ظافر الجبائى . ممن سمع من شيخنا .

٣٦٧ (محمد) بن علوان الجمال الموزعى ثم الجبائى النجاشى الشافعى فيما أظن . تفقه بحجة الى أن تميز ثم لزم الشمس يوسف الجبائى المقرنى سقراً وحضراً واختص به وناب عنه في القضاء بقرية جبان من أعمال حصن صبر مدة بل كان يتعاضد بالتدريس في الفقه وله وظائف بمدينة زيد مع ذكاه وفهم وحرص على العلم ، ولكن شغله القضاء عن الترقى بل وقف ولم يزل متردداً بين زيد لوطاؤه فيها وبين تمز الى أن مات فيها في سنة سبع وثمانين . أفاده لى بعض الآخذين عنى .

٣٦٨ (محمد) بن عليان الغزى الحوليا ، ممن سمع منى بمسكة .

٣٦٩ (محمد) بن على بن ابراهيم بن أحمد ناصر الدين الصالحى البزاعى - بضم الموحدة بعدها زاي حفيفة ثم عين مهملة - الحياط قيم الناصرية من الصالحية . ولد بعد الأربعين وجماعته ييسر وسمم على زينب ابنة اسمعيل بن الحياض ولقيه شيخنا فقرأ عليه وذكره في معجمه وقال : مات في سادس عشر شوال سنة ثلاث .

وتبعه المقرئ في عقوده .

٣٧٠ (محمد) بن علي بن إبراهيم بن اسمعيل بن محمد الشمس المناوي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد وإبراهيم المسابين وهذا الأكبر ويعرف بالشوهد - بضم المعجمة وآخره مهملة مصغر . حفظ القرآن وجلس مع الشهود وتنزل في بعض الجهات كسميد السعداء والسابقية . ومات بعد أن شاخ وصار يرغب عما بيده شيئاً فشيئاً قبل السبعين فيما أظن .

٣٧١ (محمد) بن علي بن إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان بن جعفر ناصر الدين ابن كاتب السر الحسيني الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في أنبائه : كان فاضلاً ماهراً في الانساب كثير الاشتغال إلا أنه جامد الذهن ولم يكن ممن يتعاني الملابس والمراكب بل كان كثير النقشف منها بالتشيع مع تبره منه محجوبة في زمانه في السعي كثير الدهاء ، سمع معنا كثيراً وكانت بيننا مودة ، ودخل القاهرة مراراً بسبب السعي لآبيه في كتابة السر فكان غالباً هو الغالب ، وفي غضون ذلك حصل لنفسه كثيراً من الوظائف والتدريس والانتظار . قال ابن حجي : كان ديناصياً لا تعرف له صبوة وقد عين لكتابة السر فلم يتفق . وقال شيخنا في معجمه : كان يتقشف ويقتصد في ملبوسه ومركوبه مع الدين المتين والبشاشة ، وهو في عقود المقرئ . مات في صفر سنة اربع عشرة بالمطعون عن سبع وثلاثين سنة .

٣٧٢ (محمد) بن علي بن إبراهيم بن موسى بن طاهر الشمس أبو بكر القليوبي ثم القاهري الزيات علي باب سميد السعداء وهي حرفة أبيه أيضاً والد أبي الخير محمد الحنظلي الآتي . مات في رمضان سنة احدى وسبعين . وكان خير أعمد بما لجأهات مستورا رحمه الله .

٣٧٣ (محمد) بن علي بن أحمد بن إبراهيم السلسلي المناوي الشافعي ويعرف بابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة لقب لجدّه . ولد سنة اثنى عشرة وثمانمائة تقريباً بمنية بني سلسيل وحفظ القرآن وصلّى به والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول ، كتب عنه ابن فهد والباقى في المنية سنة ثمان وثلاثين قوله :

أيها المذنبون مثلي أجيئوا داعي الله أسرعوا وأنبيوا

وتنحوا عن كل فعل قبيح وافعلوا الخير فهو فعل حبيب

والى الله فارجعوا من قريب فنهار الحساب منكم قريب (في أبيات)

٣٧٤ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن محمد بن مهدي بن علي بن أبي الطيب بن النور السكتاني الدلي^(١) القوي الأصل المدني الشافعي المذكور

(١) بفتح اوله نوبة لبلد من الصعيد .

أبومفي الثامنة . ولدبداية ونشأ نشأة جميلة وأسمعه أبوه الكثير بالحجاز والشام على غير واحد من أصحاب ابن البخاري وابن شيبان وطبقتهم كسكن العرب حفيد الفخر وزغلش ومحمود بن خليفة ، وحفظ كتابا وكانت فيه نباهة مع فطنة وذكاء ولكنه لم يعتن بالعلم ودخل فيما لا يعنيه ، وتردد الى القاهرة مراراً وذكر بالمروءة والهمة والعصية لمن يعرفه بحيث كان يقوم دائماً في السعي لحجاز امير المدينة على ابن عمه نائب فاتفق أنه قدم المدينة على عاداته واقام بهامدة ثم توجه منها يريد القاهرة فبعث إليه نائب بجحافة فاعترضوه وقتلوه في أوائل سنة خمس . ذكره المقرئ في عقوده وحكى عنه . ومضى له ذكر في عهد بن أحمد بن محمد المغيري .

٣٧٥ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل أبو الفتح القاهري الأزهرى الشافعى زيل طيبة ويعرف بأبي الفتح بن اسمعيل وهو بكنيته أشهر وربما قيل له ابن الرئيس لكون والده كاتب رئيس القاديين بمجامع الأزهر . ولد بعيد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجلال المشاطي^(١) ظناً والعربية عن بعض المغاربة والشهاب الابدى ولازم ابن الهمام فالتفتع به في فنون وسمع معى عليه محكة وغيرها وكذا قرأ على شيخنا في الفقه وداوم الاشتغال حتى برع مع سكن وعقل ودأبته ؛ ودام شيخه استقراره في مشيخة الطيرسية بعد موت زين الصالحين المنوفى ، وكان مما كتبه معه لناظرها : وقد أرسلت رجلاً من أهل العلم والدين والفقر ليس له في هذه الدنيا وظيفة في مدرسة ولا طالب ولا تدريس ولا تصوف واجتمعت فيه إن شاء الله تعالى جهات الاستحقاق ، الى أن قال : ولولا علمي بتعام أهليته وفقره وعلمه ما تعرضت لذلك فقد رأيت أن كان سبق وآل أمره إلى أن توجه للمدينة النبوية بعد أن حج فقطئها وتصدى لنفع الطلبة بها مع المحافظة على التلاوة والتهجد وأسباب الخير ؛ ومن قرأ عليه البخاري بها أحمد بن يسس المدنى المؤذن في سنة ثمان وخمسين . ولما أرسلت بمصنعي القول البديع^(٢) عقب تصنيفه الى المدينة وقع منه موقعاً عظيماً وبالغ في تقريره وأرسل يعلمنى بأنه عزم على قراءته في رمضان ثم لم يلبث أن ورد القاهرة فاجتمعت به فأعلمنى بقراءته في الروضة الشريفة ، وتوجه منها لزيارة بيت المقدس ثم عاد إليها وسافر في البحر طائداً الى طيبة ففرق مع جمع كثيرين في سنة اثنتين وستين ، ونعم الرجل كان عوضه الله الجنة وإيانا .

(١) ففتح الهمزة نسبة لشيخ الامشاط أو عملها ، كما سيأتى .

(٢) في الصلاة على الحبيب الشفيق ﷺ .

٣٧٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن اسمعيل الشمس الرحمانى - نسبة لهجة عبد الرحمن بالبحيرة - ثم القاهرى الشافعى . قدم القاهرة لحفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية والقراءات وغيرها ، ومن شيوخه الوثنائى ولازمه فى تقسيم الروضة وغيرها والفايضى والعلم البلقيني بل وأكثر من تقاسيم أبى العتدلى قاسم البلقيني وكان أحد القراء فيها وكذا سمع على شيخنا وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وتسكب بالشهادة فى حانوت الحنابلة عند القصر وقتاً بل ناب فى القضاء بدمهور من البحيرة وكذا بدير وطوغيرها ، وكان يستحضر كثير من فروع الفقه مع مشاركة فى أصله والعربية وجمع بين شرحى المنهاج لأبن الملحق والاسنائى مع التسكك للزركشى غير مقتصر عليها لكن بدون استيفاء ولم يكن بذلك المتقن . مات فى سنة اثنين أوالتى بعدها وقد قارب الحسين تقريباً رحمه الله .

٣٧٧ (محمد) بن علي بن أحمد بن الامين التتقى بن النور المصرى . ذكره شيخنا فى إنبائه . ولد سنة ستين وتفق قليلاً وتسكب بالشهادة مدة طويلة وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الآداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والزوائد المصرية وتلب الأعراض خصوصاً الأكابر فكان بعض الأكابر يقربه لذلك ولم يكن متصوناً فى نفسه ولا فى دينه . مات فى شوال سنة أربع وثلاثين والله يسامحه . قلت : وقد حكى لى البدر الدميرى الكثير من ماجرياته ومنها أن شخصاً من أصحابه حضر إليه وشكاه شدة املاقه وإن زوجته وضعت فقال له اكتب قعة للقاضى الشافعى وهو إذ ذاك ناصر الدين بن الملبق فقال قد فعلت وكتب لى بقدر حقير لا وقع له فأخذه وتوجه به لبطرك النصارى وأعلمه بذلك فأمره بالانصراف وما وصل حتى جهز له شيئاً كثيراً من الدقيق والعسل والشمع ونحوها مع عشرة دنائير فدفعها إليه بكاملها . وفى الظن أن هذه الحكاية تقدمت فإن كان كذلك فالصواب أنها لصاحب الترجمة .

٣٧٨ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبى البركات الشمس الغزوى ثم الحلبي ويعرف بأبن أبى البركات . ولد سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بغزة وتعالى الاشتغال بالقراءات فهر واشتغل بدمشق فى الفقه مدة وقطن حلب وأقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به الحلبيون وأقرأ غالب الأكابرهم وأقرأ الفقراء بغير أجره ، ومن قرأ عليه ابن عطية الناصرية وقال انه رجل دين خير صالح من أهل القرآن مديماً لأقرانه بالجامع الكبير بحلب احتساباً بحيث قرأه عليه غالب أولادها وانتفعوا به وله اشتغال مع ذلك فى الفقه بدمشق وحلب ومداومة على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

ولا تأخذه في القيام مع الحق لومة لائم وكذا كان مدار ما على التلاوة مع الشيخوخة والناس فيه اعتقاد . مات في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وعشرين وصلى عليه في يومه تقدم الناس البرهان الحلبي ، ذكره شيخنا في إنباهه باختصار وقال المعروف بالرقاب بذل ابن أبي البركات ، وما علمت الصواب .

٣٧٩ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشمس أبو الخير بن النور الأدمي الأصل القاهري الشافعي والدعي والمحمدين والماضي أبوه . ولد في عاشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ المنهاج وغيره ، وعرض في سنة سبع عشرة على العز بن جماعة والبيجوري والولي العراقي وشيخنا والشمس البرماوي والشهاب بن المحمرة والنور التلواني وأجازوه في آخرين ممن لم يحجز ، وأخذ عن أبيه وغيره كالولي العراقي والشرف السبكي ولازم السماع عند شيخنا في رمضان وكان خير أفاضل ما كنا أقرأ الاطفال وقتنا جلس شاهداً بالقرب من دار التفاضل خارج باب زويلة وربما درس في داخل المقصورة من الازهر . بوقت نجم الدين التلواني الواقف له على أبيه . مات في جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وصلى عليه بالمداراني ودفن عند أبيه بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة ونعم الرجل رحمه الله .

٣٨٠ (محمد) الشمس أبو الفتح أخو الذي قبله وهو أكر . حفظ المنهاج أيضاً وهرضه في سنة سبع وتسعين على بدر القويميني^(١) والزين العراقي والبلقيني وولدهما والهيثمي وأبي الفرج بن الشيخة والبرشنسي^(٢) وعبد اللطيف الاسناني وأحمد الحنفي المعودي وأجازوه في آخرين واشتمل وتميز . ومات في حياة أبيه غنا .

٣٨١ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن سيف الدين بن جمال الدين عبد الله ابن الشيخ فضل الله النراوي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالسعودي وابن السعود ، ورأيت في مكان آخر بخطي اسم جده أحمد بن فضل بن أبي بكر بن عبد الله . نشأ بدون تعون وخالف المعناه بدون تدبر واختص بيى هلبية ثم بابن هواض ، وتكسب في سوق أمير الجيوش وغيره وتطور وفجر مع مزيد هاميته ولم يحصل لأحد منهم راحة ، ولا زمني قليلا في سماع البخاري وغيره ، وتولع بالظلم فلم يجد وكان يسمعون فيه عن هو قريب منه من العوام ونحوهم ورأيت فيمن قرض مجموع البدرى في سنة أربع وسبعين فكان من قوله فيه :

أشبه أهل الشعر في العصر كلهم نحوماً بفلك الاق في ليها تسمى

(١) بضم ثم فتح ثم تحتانية ساكنة . (٢) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المذوقية .

فما عن قليل لاح بدر به خفوا وذلك عجز عن مقابلة البدر
 ٣٨٢ (محمد) بن علي بن أحمد بن أبي بكر الشمس بن أبي الحسن المصري
 البندقداري الشافعي الشاذلي الماضي أبو يعرف بابن أبي الحسن . ولد في سبع عشرى
 ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة بالبندقدارية من نواحي الصليبة ، ونشأ
 بها فقرأ القرآن على أبيه وحفظ العمدة والخواص والتوضيح لابن هشام ، وعرض
 على شيوخ وقته وتلاميذ جمعاً بمكة على عبد الكريم التيماني وتفقه بأبيه والشمس
 البيجورى وعن أبيه والشطرنجى أخذ العربية وبرع فيهما فى الأصول مع مشاركة
 فى غيرها وكذا أخذ عن الشمس بن القطان بل سمع فى سنة خمس وثمان مئة معه
 على شيخنا ترجمة البخارى من تأليفه ووصفه بالأمام وسمع على ابن أبي الحديد
 الصحيح ومسنند الشافعى وغيرها ؛ وحديث سمع منه الفضلاء قرأت عليه المسند
 وغيره ؛ وكان خيراً ذا فضيلة ومحبة فى العلم ورغبة فى الحديث وأهله وحرص على
 التحديث بهمة عالية وعزم جيد ، وحج رجاور بالحرمين وأم بالبندقدارية محل سكنه
 وولى مشيخة فيها . واستمر متابراً على الخير حتى مات فى ليلة السبت سبع
 عشرى جمادى الأولى سنة تسع وستين ودفن من الغد بالقرب من التاج
 ابن عطاه الله رحمه الله وإيانا .

٣٨٣ (محمد) بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب بن علي الحب أبو الطيب بن
 الدور المحلى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن حميد بالتصغير وبابن ودن - فتج
 الوار والمهمل وأخوه نون - وسمى بعضهم جد أبيه محمداً والصواب خلف . ولد
 كما أخبرنى به فى ثلاث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمان مئة وقبل بعد ذلك
 بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والنهاية له فى الفقه والخواص
 الصغير والرحبية فى الفرائض والملحة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع ، وعرض
 على شيخنا والبساطى وغيرها وبحث فى الخاوى عند الشرف السبكى والبرهان
 الانامى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله وآخرين وقرأ فى الأصول والمعانى
 والبيان وغيرها من القنون على العز عبد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان
 الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن الحميدى قرأ عليه فى الفرائض والحساب
 وغيرها ، وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن الشرايحى
 ثم سمع بالقاهرة معى على الرشيدى وغيره ، وحج وسمع بمكة على أبى الفتح المرافى
 والتقى بن فهد وذلك فى سنة خمس وخمسين وزار بيت المقدس وأذن له بعض
 شيوخه فى الاقتاء والتدريس ، وتعالى الأدب فتميز وكتب عدة تصانيف منها

النخبة الزاهرة والزهرة الفاخرة في نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضاً بالجواهر المعقودة في اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث أن النحلة لا بد لها من أمير تقيمه وتحتم على رأيه في ذلك إشارة الى أنه لا بد من الملك ومن حيث أن دود القز لا يقتصر على طعام واحد ولا يتسبب وأنه يقطع نفسه بعد الأربعين عن الأكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففيه اشارات الى من سلك طريق الآخرة ، وفرة عين الراوى في كرامات محمد بن صالح الدمراوى . ومحاسن النظام من جواهر الكلام في ذم الملك الغلام وكتاب في الحدود الفحوية وآخر سماه البرق اللامع في ضبط ألقاظ جمع الجوامع في نحو أربعة كرايس ، وكان قاضياً لطيفاً حسن العشرة متواضعاً كتب عنه غير واحد من الفضلاء ، كتبت عنه قوله :

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت منازلهم تنمو بمجدٍ مؤثّل
رجال لهم حال مع الله صادق فإن لم تكن منهم بهم فتوصل
وما أودعته في محل آخر . مات بمكة في عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول
أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

٣٨٤ (محمد) بن علي بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناحي - بحيمين الأولى مفتوحة بينها نون خفيفة نسبة لجناح قرية بين النحرارية وسنهور من الغربية ثم القاهري الأزهرى المالكي وربما يعرف هناك بابن وحشى . ولد في سنة ستين أو بعدها تقريباً وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلنأوى في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهورى النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ على الديلمي البخارى وسمع على السكّال بن أبي شريف في مسلم وعلى الشاربي البخارى بحضرة الخيضرى ؛ وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقى ولازمى في غير ذلك سماعاً وتفهماً واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبي الفتح بن كرسون وسافر معه الى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر في سنة تسع وتسعين واستمر مقبلاً بمكة يقرئ ولد المشار إليه بعد رجوع الأب الى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به .

٣٨٥ (محمد) بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبي الحسن بن الشهاب أبي العباس بن السكّال أبي محمد المدعو بالخضر الهاشمي العقيلي النويرى ثم المكي الشافعى والد أبي الين محمد الآتى ، وأمه زينب (١١ - ثامن الضوء)

ابنة القاضي الشهاب الطبري . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحراري والعز بن جماعة والسكّال بن جبب والعفيف النشاوري وابن عبد المعطي والاميوطي وآخرين ، وأجاز له اليافعي والاسناني والصلاح بن أبي عمر وابن أميسلة وغيرهم ، وحدث سمع منه النجاشي ابن فهد وغيره ، وكان قد حفظ التلخيص وغيره وعرض على جماعة وتفقه بالابناني وأذن له في الافتاء والتدريس ، وناب في الخطابة والقضاء بمكة ثم ولي قضاء المدينة النبوية ولكنه لم يباشر لكونه كان حين مجيء الولاية بمكة فتاب عنه القاضي أبو حامد المطري ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ودخل الحين مراراً للاستزاق ، وانقطع بمكة مدة لتقل بذهن وعجزه عن الحركة حتى مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة . وكان شهماً مقدماً جريئاً ضحماً جذاً وانصلح بأخرة . ذكره شيخنا في أبنائه باحتصار وأرخ مولده في ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته . وكذا هو في عقود المقرري .

٣٨٦ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله المالكي أخو الذي قبله وأمه أم الهدي ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي . ولد في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر في الرابعة على النشاوري وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الأرموي وباسكندرية من التاج بن التماسي ، وأجاز له التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون ، وحدث روى عنه النجاشي ابن فهد ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً والروم واليمن لطلب الرزق وولي إمامة المالكية بمكة وكذا قضاها عوضاً عن السكّال بن الزين مرتين وناب في حسيبها . وكان غفياً في قضاؤه حشماً فخوراً جميل الهيئة ذا مروءة وافضال ، وممن أنقضى عليه المقرزي . مات في قضاائها في شوال سنة اثنتين وأربعين بمكة ودفن عند أهله أيضاً بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٧ (محمد) السكّال أبو البركات الحنفي أخو الذي قبله وشقيق ثانيها . ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وأحضر على الجلال الاميوطي وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوغا وابن عمه الحب أبي البركات أحمد بن السكّال النويري ، ودخل القاهرة ودمشق مراراً وسمع بدمشق من عبد القادر الأرموي موافقات زينب ابنة السكّال وكذا دخل الروم واليمن للاستزاق وأجاز له العفيف النشاوري والصدر الياصوفي وأبو الهول الجزري وعمر بن أحمد الجرهمي وابن حاتم والسردي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة ، وحدث باليسير روى عنه النجاشي

ابن فهد واستجازه لى غير مرة ، وناب فى حاسبة مكة وكذا فى القضاء بمجدة عن ابن أخيه القاضى أبى الهيثم . وكان خيراً ما كنا منجماً عن الناس مدياً للتلاوة وللإقامة بمنزله . مات فى الحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله .

٣٨٨ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد الله ناصر الدين الحلبي الأصل القاهري الحنفي ويعرف بلقبه . مات وقد جاز الأربعين فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بحمام الروضة خارج باب النصر ، وكان فاضلاً بارعاً مفنناً متقناً مديماً للاشتغال والاشغال مع الديانة التامة والسكون وعدم التكسر بفضايله والاقبال على شأنه والازدياد من المحاسن بحيث قل أن يكون فى أقرانه نظيره . ومن شيوخه الامين الاقصرانى والشمنى والحصى والسكافياحى والعز عبد السلام البغدادي والشرى والكرجى بل وسمع الحديث على الشريف النسابة والنور الباربارى وأم هانىء الهورنية وحضر عنده بعض مجالس الاملاء رحمه الله وعوضه الجنة .

٣٨٩ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المجيب الماضى أبوه . خلفه فى المقام الاحمدى بطنتدا وهو صغير جداً حتى مات فى سنة اثنتين وأربعين .

٣٩٠ (محمد) بن على بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن يحيى بن الحسن ابن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر المحب بن النور أبى الحسن البكرى المصرى الشافعى ويعرف بابن أبى الحسن . ولد كساقال فى سنة احدى أو اثنتين وسبعين وسبعائة بهروط ونقله أبوه الى مصر فقرأ بها القرآن ثم حفظ العمدة والتبريزى والحاوى والملحة ، وعرض على جماعة وبحث الحاوى على الشمس بن القطان والى الحضانة محمد على البدر الطنبدى وبعضه على السراج الملقبى والتبريزى أو بعضه على النور البكرى وسمع بعض دروس النحو على ابن القطان وسمع على ابن رزين والرفثاوى أما كن من الصحيح وعلى النجم البالى الترفيع للاصنفاى وعلى ناصر الدين بن القرات الشعا ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وحج سنة عشرين ثم سنة سبع وثلاثين ثم فى سنة اثنتين وأربعين ، وسافر الى دمياط واسكندرية وقوص ، وناب فى القضاء من ذى القعدة سنة ست عن الشمس الاخنائى فن بعده وحصلت له بمحة قوية بعد سنة خمس وثلاثين لم يكده يسمع معاصوته . مات فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين بالنيبوع وهو راجع من الحج وصلى عليه هناك ثم دفن فيه وقد جاز السبعين بسنتين ، أرخه شيخنا فى حوادث انبائه وقال : كان عارفاً بالاحكام مثبته فى القضايا وقوراً عاقلاً

كثير الاحتمال مشاركا في الفقه لم يشتغل في غيره درس باليدرية الخروية بشاطيء النيل نحواً من عشر سنين وتوجه الى الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع، وذكر لي من اتفق به أنه كان كثير الطواف بواظب على خمسين أسبوعاً^(١) في كل يوم؛ قال وهو من قدماء معارفنا وأهل الاختصاص بنا فآله يعظم أجراً فيه ويبدلنا به خيراً منه، قال: وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتبار والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة النبوية والموت عقب ذلك في الغربة رحمه الله وإيانا. قلت: وقول البقاعي انه من قضاة السوء على ما نقلوا قاله لغرض على جاري عوائده والا فقد علمت بطلانه.

٣٩١ (محمد) بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المغيث الشمس اليبارية ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المغيرة - بغير مضمومة ثم معجمة صغر نسبة لجده فانه كان كاسلافه مغربياً ثم تحول منها وانتقل أبوه عن مذهبهم، وسمى بعضهم جد أبيه عبد المؤمن بن عبد البر بن محمد بن القاسم بن ربيعة بن عبد القدوس. ومن املائه هو كتب ما أسلفته وقال لي أنه ولد في سنة سيم وسبعين وسبعائة بأبيار ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج القرعي؛ ثم قدم القاهرة فأكله وأتمية النحو والملحة والشذرة الذهبية والمقصورة الدريدية وبث بأبيار ألفية ابن معطى على التاج مجد القروى وأقام بالقاهرة عند الانامى الكبير وبث عليه المنهاج وهكذا لازم البلقينى في بحثه والقارى والبدر الطنبى في العربية وغيرها وآخرين بل بحث العضد والتلخيص على قبر وصحب عمداً العطار خاتمة مريدى يوسف المعجمى وناب عن الصدر المناوى بالقاهرة وفي ابيار وعملها عن الجلال البلقينى ثم أعرض عنه مع حلفه بالطلاق على عدم قبوله وكذا عرض عليه الزين عبد الباسط ضبط الشؤون السلطانية فأبى تعقفاً وتورعا مع كثرة المنحصل من هذه الجهة وكان قبل ذلك تكسب بالشهادة وقتاً بعد ثبوت عدالته على العز البلقينى والله البهاء، وباشتر الشهاده بالاسطبل وصحب الظاهر جقمق قبل تملكه، فلما استقر اختص به ومال اليه فصار من ذوى الوجاهات وأثرى وكذا اختص بولده الناصرى محمد مع مزيد رغبته في التقلل من التردد اليه، وحج مراراً وجاور اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه ما طارح به شيخنا مما أودعته الجواهر والمعجم وغير ذلك. وكان خيراً ديناً ساكناً منعزلاً عن أكثر الناس سيما بأخرة حسن المحاضرة متقدماً في حل المترجم وله

فى تعلمه حكاية أوردتها فى المعجم مع حكاية غريبة اتفقت له مع ابن زقاعة وكونه تطارح مع المجد بن مكائس وغيره . مات وقد أسن فى ليلة الاربعاء عاشرا لمهرم سنة تسع وستين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش جوشن رحمه الله وإيماناً .

٣٩٢ (مجد) بن على بن أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المحب بن النور البليسي^(١) الاصل القاهرى الأزهرى - إمامه وابن أخته - الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وتلاه على أبيه للسبع أفراداً وجمعا ، ولازم مجلس شيخنا للسماع فى رمضان خاصة ، وأم بعد أبيه بالجامع وكان يدفع عن مباحثها بنفسه لعدم تصونه . وآل أمره إلى أن كف وانقطع مدة ، ثم مات فى ثامن عشرى رمضان سنة تسع وثمانين بعد توعك طويل واستقر ابنه يحيى فى الإمامة وكان قد ناب عنه فى حياته وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

٣٩٣ (محمد) بن على بن أحمد بن صمر بن على بن مجاهد بن ربيعة بن فتوح البدر الدجوى الاصل القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة لحفظ القرآن والمهاج وألقية النحو وغيرها واشتغل يسيراً وقرأ على المناوى فى شرح البهجة وعلى البكرى فى الروضة وفى المبادئ على الشمس بن العباد والابن سى وكذا أخذ عن الطواص فى العربية والعروض وغيرها وحضر عند العلم البلقينى وكتب قليلا على ابن حجاج وتسكب بالشهادة وتخرج فيها وفى التوقيع بمخالفة غرس الدين الاميبى وبأشر التوقيع بباب أبى الخير النحاس بل ناب فى القضاء عن العلم فن بعده مسئولاً بذلك وعمل النقاية لابن حرير وتحول من ذلك كله وحج ، وكان شهماً على الأمة بهى الهيئة ، عمل لغزاً فى سعادات كتبه عنه بلديه الزين الدجوى وهو المنفيد لاكثر ترجمته . مات فى رابع ذى القعدة سنة سبعين بعد تعلمه مدة رحمه الله .

(مجد) بن على بن أحمد بن فضل الله بن أبى بكر بن عبد الله . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر . ٣٩٤ (محمد) بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر البدر ولقب قديماً بالمحب بن النور أبى الحسن المنوفى الاصل القاهرى البهائى الشافعى شقيق أحمد الماضى وأبوهما وجد هما وأمهما ابنة ابن حلقا الضرير . ولد تقريبا سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وقرأ القرآن والعمدة وعرضها على جماعة كالنناوى والعلم البلقينى وكتابه ، وأجاز له ولأخيه باستدعائى شيخنا وابن القرات وآخرين وقرأ على قليلا فى البخارى وربما حضر دروس الزين الابنابى وجلس مع أبيه شاهداً وتولع بالنظم وله فيه نوع فهم ، وكان أحسن خالا من أخيه . مات فى ذى

(١) بضم أوله نسبة لبليس من الشرقية .

الحجة سنة تسع وثمانين بعد آية بأشهر ودفن بترية تجاه أرغون بأسفل الكوم عفا الله عنه .
 ٣٩٥ (عبد) بن علي بن أحمد بن محمد أبو عبد الله اللواتي المغربي التونسي
 المالكي . ولد في ثالث عشر جمادى الثانية سنة تسع واربعين وثمانائة بتونس
 ونشأ بها فجود القرآن على محمد بن العربي وتلا به عليه لنافع وأخذ في الفقه عن
 المحمدين الزليدي والقلشاني قاضي الجماعة والواصل وابن عقبة وابن قاسم الرصاع
 وإبراهيم الأخدرى وفي العربية عن إبراهيم الباجي أحد عدول تونس ومنصور
 سوسو راوى الحديث بإجماع الزيتونة والشريقة أمه وغيرهما وفي أصول الفقه
 عن أحمد حلولو وفي أصول الدين عن محمد اللباد في آخرين . وقرره السلطان في
 شهادة ديوان البحر وفي شهادة الشمع ومعناها تحكيم بيعه وفي كتابة السر عند
 خليفته بتونس لتوالي مدحه له ، وحج في سنة سبع وسبعين مع القلشاني شيخه
 ودخل مصر فيها ثم وصل مكة من البحر في أوائل جمادى الثانية سنة اربع وتسعين
 ولقيته بها وقد تبرم من كل ماسلف ومقبل على التصوف والسلوك مديماً للتلاوة
 والعبادة تاركاً للرعونات وسمع على أشياء ثم أنشدني لنفسه بديهة :

حير المعاني صادق الانبياء نقلته آباء عن الابناء
 قد صححوه عن الثقافات وصححوها ان السخاوى أوحد العلماء
 وقوله : يارب عبدك قد وافى المقام وفي والحجر والحجر المعلوم والحراما
 وطاف بالبيت في حال الصفا وسمى ودون موقفه حال الزمان بما
 فجد عليه بيمين الامر ينح به من كل معضلة يأمالى كرمها
 وقوله أول قصيدة نبوية :

طريق الهدى بانث أهيل مودنى بمولد خير الخلق كنزى وعدنى
 واشترى داراً بمسكة وعمرها وامتنح بها في أوائل ذى القعدة بزعم زوج ابنته
 المعترف بما يقتضى اختلاقه أنه سكن بيت ابن علية في اسكندرية وأنه وجد
 في جداره أربعة آلاف دينار فرسم عليه الباش وسجنه وتكلف له ولأتباعه
 نحو ثلاثين ديناراً وأطلق بضمان الشهاب بن حاتم له حتى يحى أمير الحاج ثم بدا
 لهم فأمسكوه وأعيد للسجن أيضاً واستمر به هو والمرافع حتى خلاص بموافاقته
 هناك ثم لقيته بها بالمدينة ومعه والدته وولده وبعض العيال وعظم اغتباطه بى ولازمى
 رواية ودراية وامتدحنى بقصيدة طويلة كتبها بخطه وأسمع ولده على ، وهو
 على خير كثير تلاوة وعبادة وانحها وألاطف أحبائه ونحوهم بالطلب ، ورجع
 في سنة تسع وتسعين لمسكة بسبب ابنة له توفيت كانت تحت بعض بنى العز بن

المراحل ثم عاد الى المدينة .

٣٩٦ (محمد) بن علي بن أحمد بن محمد المحب أبو البركات بن النور القاهري الحنفي الماضي أبوه ، ويعرف بأبن الصوفي . ولد في رمضان سنة ست وستين ومائتين في الحنفية . ونشأ حفظ كتابيه القرآن والعمدة والكنز والمنار وألفية ابن مالك وعرض على في الجامعة . وحج مع أبيه سنة اثنتين وثمانين وجاور التي تليها واشتغل قليلا وجلس عند أبيه وزوجه ابنة الشمس محمد بن الاهنامي ثم فارقه .

٣٩٧ (محمد) بن علي بن أحمد بن محمد الدواخلي الصغير نزيل جامع النعمري . من سمع علي في سنة خمس وتسعين .

٣٩٨ (محمد) بن علي بن أحمد بن موسى فتح الدين أبو القتيح الابشيهي الحلبي والد الشهاب أحمد والبدرد محمد . نشأ حفظ القرآن وغيره وتقه بالولي بن قطب وأخذ القرائض عن ناصر الدين البارني وأرى وتميز فيها ؛ وناب في قضاء المحلة وصاهر قاضيها الشهاب بن المعجمي على ابنته وحج وجاور في سنة خمس وخمسين وسمع هناك على التتبي بن فهد وأبى القتيح المرافعي . مات بالمحلة في شوال سنة ثمان وستين عن ثمن وستين سنة .

٣٩٩ (محمد) بن علي بن أحمد بن هبة الله الاموي السكندري ابن أخي الجمال محمد بن أحمد بن هبة الله المذكور في التي قبلها ، ويعرف بأبن البوري . ولد في رمضان سنة أربع وعشرين وسبع مائة وسمع على ابن المصفي وأبى القتيح بن القرات وآخرين سدا سيات الرازي وقرأ بها عليه مع غيرها شيخنا وترجمه في معجمه ، وذكره المقرئ في عقوده فقال : محمد بن علي بن هبة الله وقال أنه حدث عن محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن علي بن ظافر بسامعه من منصور بن سليم وكذا حدث عن غيره و قد قدم القاهرة قديما ونزل بجوارنا وصحبناه مدة . ومات بالشرقية سنة اثنتين .

٤٠٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن هلال بن عثمان المحب الدمشقي الحنفي بن القتيص^(١) الماضي أبوه . ناب عن العملاء بن قاضي عجلون في القضاء بدمشق ثم عن الشرف ابن عيد أياما ثم عزله واستقل به بعد التاج بن عربشاه في أواخر شوال سنة خمس وثمانين فدام دون سنة ثم صرف باستمئيل الناصري في رجب من التي تليها ودام مصروفا . وقد جاور بمكة وصحبت من يذكره بمرو كبير مع جبل ، ورأيت بخطي أن أباه كان شافعي .

٤٠١ (محمد) بن علي بن أحمد البدر أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القاضي الشهاب (١) بكر أوله وثانيه مع تشديده وآخره فاه ، كما سيأتي .

أبي العباس الجعفرى الدمشقى الحنفى . اشتغل وتميز وسرع فى سنة سبع وثمانين وسبعمئة بلذات السلى على التاج أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محبوب الشافعى وحدث بها قرأها عليه ناصر الدين بن زريق بحضرة الحافظ ابن ناصر الدين وغيره فى سنة اربعين ووصفه فى ثبته بالسيد الامام العالم العلامة الاوحد القدوة ، وناب فى القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ثم استقل به مسؤولاً ، وكان عفيفاً عالماً . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى صفر سنة اربع واربعين ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية وكانت جنازته حافلة . ارخه ابن البدوى ووصفه ايضاً بالسيد العالم القاضى وكذا ارخه غيره . وقال انه ناهز الثمانين وخلف كتباً كثيرة نفيسة تزيد على ألفى مجلد .

٤٠٢ (محمد) بن على بن احمد بن الحسين القاهرى اخو الكمال عبد اللطيف الماضى ويعرف بابن اخى المحيريق . كان يعيد التعمير . وافله كان يشهد ثم أضر ، ومات فى ربيع الاول سنة إحدى وتسعين . ويحمر اسمه .

(محمد) بن على بن أحمد التتلى بن الامين المصرى . مضى فيمن جده أحمد بن الامين . ٤٠٣ (محمد) بن على بن أحمد الشمس بن النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى القاضى الشافعى القرضى ويعرف بابن مسعود . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمئة بمنوف ونشأ بها حفظ القرآن وكتب منها المنهاج وأخذ الفقه عن العلاء القلقشنسى والعلم البلقينى والطبقة والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود ونحوها ومع على شيخنا وغيره ؛ وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية القديمة ولازم بأخرة الجلال البكرى فى دروسه وكذا أبى السعادات البلقينى فى آخرين بقصد فى مرة للاستفتاء فى حديث نازعه بعضهم فيه وأغلظ عليه فنصرته . وكان ساكناً خيراً ذا فضيلة فى الفرائض والحساب أقرأ فيهما الطلبة . وناب فى القضاء عن العلم البلقينى فن بعده وجلس بمكانوت بالقرب من وكالة قوصون ولكنه لم يتهاك على ذلك بل كان جل استزاقه من الشهادة ومن جهات خفيفة كالنصوف بسعيد السعداء والامامة بالفاضلية مع طلب فيها بل وقطنها . وحج وزار فى صفر المقدس والخليل وكان ضعيف البصر . مات فى ليلة الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من القند ودفن بالروضة خارج باب النصر رحمه الله .

٤٠٤ (محمد) بن على بن أحمد الشمس النور البتنونى ^(١) الاصل القاهرى الشافعى والدولى الدين محمد ويعرف بالبتنونى . كان جده من جماعة الجمال يوسف المعجمى

(١) نسبة لبلد قريب من منوف .

فلما مات انتهى ولده أبو صاحب الترجمة مع اخوته له ولم يلبث ان مات الشيخ
فنشأ على خير وستر وأقرأ المالك في الاملياق ، استقر في عدة مباشرات . وكان
مولد ولده هذا تقريباً في سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه حفظ
القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على جماعة كشيخنا ومات والده وقد قارب
المراهقة فقرر في جهاته كالمباشرة بطلان والحلي والظاهر وبهادر المعزى وغيرها
كالحسنية فلم يحسن السير ولسكنه انتهى لأبي البقاء بن العلم البلقيني ثم للصلاح
المكيني ربيب العلم . واجتهد في التحصيل من أي وجه كان مع تسلطه في أيام
العلم فن بعدد على ضعفاء المستحقين في الاوقاف التي تحت مباشرته بالقطع ونحوه
ويؤدائه لأهل الدمة لكونه يتكلم على مسجد بالقرب من كنيسة حارة زوية وأخذ
منهم بالرهبة والرغبة حتى أئري وأنشأ بجوارى ملكا ارتكب فيه السهل والوعر
كل ذلك مع تعرضه للاكابر حتى أنه نافر المديني بعد موت عمه ونسي كل أمر
كان منه في حقه وصدق قول القائل : من أعان ظالماً سلط عليه . ولزم من
ذلك اغراؤه البياوي في أيام تسلطه عليه فوثب عليه وثبة كناد يهلكه فيها اقترأ
على مع كثرة أذيته لى حتى خلصته . واستمر على طريقته حتى مات في ثانی عشری
صفر سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء عفا
الله عنه وإيانا . (محمد بن علي بن أحمد الشمس بن الرکاب . مضى فيمن
جده أحمد بن أبي البركات .

٤٠٥ (محمد بن علي بن أحمد الشمس الزیادی - بالتشديد^(١) - القاهري الشافعي
أخو أحمد الماضي وهذا أسن وأخير . ولد قبيل سنة أربعين تقريباً بالصحراء وقرأ
القرآن وجوده عند الفقيه النور السمری والعمدة والشاذلية والمنهاج . وعرض
على شيخنا والقياقي وابن الديري وحضر دروس البكري وزكريا بل والمناوي
وقرأ على في البخاري ولازمه في غيره ، وحج في البحر رفقاً لابن أبي السعود
. جاور مكة والمدينة وسمع على التقي بن فهد وغيره وكذا زار القدس والخليل
. تنزل في بعض الجهات وأذن في الجالية وغيرها وبعثه في الجوق ثم تركه ونعم هو .
٤٠٦ (محمد بن علي بن أحمد الشمس الشغري الحلبي نزير مكة ، سمي بها .
٤٠٧ (محمد بن علي بن أحمد المحب أبو الطيب القاهري الشاذلي ، أظن ابن فكيت .
لازم مع أبيه الولي العراقي في أماليه . (محمد بن علي بن أحمد المحب الدمشقي
الحلبي ويعرف بابن القصيف . مضى قريباً فيمن جده أحمد بن هلال .

(١) بالفتح والتشديد نسبة لمحلة زياد من الغربية ، كما ضبطه المؤلف في غير هذا المكان

- ٤٠٨ (محمد) بن علي بن أحمد الموفق الحلبي الأصل الغزي المولود والدار الحنفي . أصله من الحلة فتحول والده منها غضباً من أقاربه الى غزة فولد له هذا ونشأ طالب علم فأخذ عن ناصر الدين الأيسى رفيقاً للملاء الغزي امام ابنال وكان قد اخص أيضاً بابنال وأقرأ اولاده . ومات بعد أن اسند وصيته لرفيقه المشار اليه ، وتزوج الصلاح الطرابلسي ابنته بعد موته واستولدها ، وكان خير أرحمه الله ، وهو ابن عم علي بن محمد بن أحمد بن شيخون المدولب الماضي .
- (محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الحلبي الأصل الحنفي . فيمن جده أحمد بن عبد الله .
- ٤٠٩ (محمد) بن علي بن أحمد ناصر الدين الخطيري ^(١) ثم القاهري تزيل الصالحية . ممن خدم البدر البغدادي وتنزل في جهات وباشر في أوقاف الحنابلة وغيرها ، وهو خير كثير التلاوة ممن سمع الحديث على جماعة منهم أم هانيء الهورينية ومن احضرناه معها وكان معه ابنه محمد . (محمد) بن علي بن أحمد قاضي المالكية بمكة أبو عبد الله التويري . فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .
- ٤١٠ (محمد) بن علي بن أحمد بن البرلسي ، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعبد الحسين بأبيار . (محمد) بن علي بن أحمد البرديني ثم القاهري ؛ ممن سمع علي شيخنا وسيأتي محمد بن محمد بن عبد الله البرديني فيحرر .
- (محمد) بن علي بن أحمد الزرناي . في ابن علي بن محمد بن أحمد .
- ٤١١ (محمد) بن علي بن أحمد الزواوي القباقي شيخ جماعته واخو شعبان الماضي . له ذكر فيه . مات قريب الستين .
- ٤١٢ (محمد) بن الفقيه علي بن أحمد السقطي ويعرف بابن مشيمش ؛ ممن سمع مني .
- ٤١٣ (محمد) بن علي بن أحمد الحب الشرنوب القاهري الشافعي سبط الزاهد وأحد النواب . مات في ذي القعدة سنة تسعين وكان ثقیل السمع .
- ٤١٤ (محمد) بن علي بن أحمد المعتال ، ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .
- ٤١٥ (محمد) بن علي بن أحمد العذري المالكي . شهد علي بعض القراءة بإجازة كتبها بخطه أرخها في سنة تسع وثلاثين
- ٤١٦ (محمد) بن علي بن أحمد النجاري أحد جماعة أبي العباس بن الغمري . قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع مني في الاملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة .
- ٤١٧ (محمد) بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي التعزى الوبيدي الشافعي والده أبي الطاهر محمد الآتي . انتسب بولده
-
- (١) نسبة لجامع الخطيرين ببولاق ، كما سيأتي .

فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا . وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته .
 ٤١٨ (محمد) بن على بن اسمعيل بن رضوان الشمس المحلى ثم الازهرى الخطيب .
 مولده قبيل الحسين بالحلّة وحفظ بها القرآن عند الفقيه احمد بن خليفة وقرأ
 لابی عمرو على الشيخ عبد الله الضرير ، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكرى والعبادى
 وغيرهما ، ثم ابن الاناسى وقرأ على كثيرا فى البخارى وغيره وكذا قرأ على الدينى
 وجود الخط والقرآن وقرأ به فى الأجواق رياسة وغيرها ، وتكسب بالشهادة
 وقتاً وقرأ على العامة بالازهر وغيره ، واختص بتمر الحاجب وأم به بلى سافر
 معه فى توجهه مع المسكر لسوار أولا وثانياً وكذا انتهى لجانبك حبيب
 وسافر معه الى الروم حين كان الرسول لصاحبه فى سنة تسعين وزار فى رجوعه
 بيت المقدس والخليل ولشاهين الجالى وسافر معه الى المدينة النبوية حين ولى
 مشيخة الخدام بها وجهزه من هناك الى المعجم لأوقافها وغيرك من حديد
 وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالازهر وله فى ذلك كله حكايات ، وصار يتجر فى
 غصون ذلك ، وعنده سرعة حركة وخفة روح .

٤١٩ (محمد) بن على بن اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو الحسن بن العلاء
 المقدسى الاصل المصرى المولود الشافعى . ولد فى ليلة نصف ذى القعدة سنة
 تسع وثلاثين ومائتة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القراءات عن الشهابين
 السكندرى والشارمساحى^(١) والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخى
 وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعى الآتى والهيثمى والسنهورى
 وآخرين ؛ وقرأ بعض البخارى على ابن الديرى وغيره وسمع بقراءته فى الكاملة
 ختم مسلم على النسابة والبارنبارى وغيرها وقبل ذلك ختم البخارى بالظاهرية .
 وأجاز له العلم البلقينى وعبد السلام البغدادى وآخرون .

٤٢٠ (محمد) بن على بن اسمعيل فتح الدين المشائى الشافعى . شرح الحاوى
 واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضى المرتاحية مقيما بالمدرسة الغربية باشموم
 طناح بالقرب من منية ابن مسليل ، وله من التصانيف سوى ما ذكر أيضاً وأقرأ
 الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن على والد الثق بن وكيل السلطان ؛
 ورأته كتب شيئاً أرخه فى سنة أربع وتسعين فيحتمل ان يكون تأخر الى هذا القرن .
 (محمد) بن على بن اسمعيل أبو الفتح بن الرئيس . مضى فيمن جده أحمد بن اسمعيل قريباً .
 ٤٢١ (محمد) بن العلاء على بن الانابك اينال اليوسى فى آخر أحمد الماضى . وباه

(١) شارمساح . براء مكسورة ثم سين مهملة من ريف مصر .

الظاهر جقق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكا لآبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث ان اعرض عن زى الجندي وتشبّه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمنا فلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الاول فامتنع لكنه صار يركب حمرا ويطلع الى القلعة ويتردد الى الاكابر ويتناول منهم بالرغبة والرهبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار امير شكار بل امير عشرة مضافا لعدة اقاطيع حلقه ولم يكتف بذلك حتى انهى للسلطان ان منظره الخس وجوه المقاربة لسكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التي تكلف المؤيد في تجهيدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر زوله لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشا بعد أن كان قصراً فريداً واستولى على أنقاضها وباع منها ما يفوق الوصف بل بنى من بعضها مكانا على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى الفاسقين غالبا وكفا بنى داراً بصلية الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعا تتجاهها للجمعة والجماعات وترتبة تجاه تربة كنبوش ؛ وضعف مرة فأمر الظاهر اعيان العسكر بعبادته فامتنوا رضا أو كرها وبالغ في التكرم حين عافيته بل كان الاعطاء والسماح غالبا دأبه وقد شح على المستحقين . وبالجملة فهو نهاب وهاب ولما مات الظاهر أخرج الاشرف امرته عنه ومنعه من الامير شيكاره واتخط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطابقتها بالانقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن نحو ألف دينار ثم اختفى ثم ظهر بعد مدة ولم داره مدة . وكان طويلا كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تدنيا واعتقاده في الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام في القدوري بل قرأ من قبله على مهنا الحنفي . مات في سنة أربع وسبعين بصغد أو نواحيها غنا الله عنه .

٤٢٢ (محمد) بن علي بن أيوب بن ابراهيم أبو الفتح البرماوى الاصل المدينى المولد المسمى الدار الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدينى لكونه ولد بالمدينة ، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبي الفتح المرافى والتقى بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن في كل سنة محاشية الطواف . وليس بالمرضى وأموره زائدة الوصف .

٤٢٣ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن أحمد اشمس البكرى القاهرى الحسينى الشافعى القصادرى ويعرف بالبكرى . ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الحص وحضر دروس الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميادة

والنباه بن الحارث الحلبي القرضي وسمع على شيخنا وغيره بل تردد إلى في الاملاء وغيره وأخذ عن معتوق القادري نزيل ميدان القمح وانزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طائفة كآبي السعادات البلقيني . وهو في سنة تسع وتسعين في الأحياء . ٤٢٤ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عطاء الله الشمس الرشيد الشافعي ويعرف بابن عطاء الله . حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وتردد إلى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وجاور معاً في سنة إحدى وسبعين فسمع مني كثيراً من تصانيفي وغيرها .

٤٢٥ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن علوش الدمشقي نزيل الصالحية الزهرى النساج . ولد قبل سنة سبعين وسبعين وسمع من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند عثمان من أبي يعلى وحدث وأخذ عنه النجم بن فهد . مات قريب الأربعين أو قبلها . ٤٢٦ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن اسمعيل المصري المكي الجوخى القراش بالمسجد الحرام والمدير بمقام الحنابلة . وفي رمضان على زمزم . مات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٤٢٧ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضي الجمال أبو عبد الله الناصري . ولد سنة خمس وثمانين وسبعين وأخذ عن أبيه وعمه وابن عمه ومعاقره علي عمه الشهاب أحمد المختصرات الثلاثة والوجيز وسمع عليه الوسيط والمهذب وجود القرائن والحساب مع العلامة علي بن أحمد الجليل وسمع المجد القير وزايد وابن الجزري في آخرين ، وحج غير مرة وزار ماشياً وحل هناك عن الجمال بن ظهيرة وابن سلامة والزين المرأسي وانتفع به جماعة ، وولى إمامة الصلاحية بزييد وتدريس الاشرفية بها وناب عن أبيه في الأحكام . وسمع قرأ عليه في القرائن والحساب أخوه القاضي حافظ الدين عبد المجيد وولده المقرئ عفيف الدين وآخرون ، ذكره العفيف الناصري وما رأيت أوسع وفاته .

٤٢٨ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن علي المحب الكنانى السيوطى الشافعى والد أبى السعود الآتى ويعرف بابن النقيب . ولد سنة ثمان وثمانمائة تقريباً ، واشتم وحصل ومن شيوخه القاياتى بل أخذ بمكة في القرائن آت عن ابن عباس وحيد الكيلاني . وكان ديناً متعبداً . مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين بأسيوط ودفن بمجاة أبى بكر الشاذلى رحمه الله .

٤٢٩ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن محمد الخواجا الكبير الشمس الحلبي بم دمشق

والد حسن وعمر الماضيين ويعرف بابن المزلق - بضم الميم وفتح الراء المنقوطة واللام المشددة - كبير التجار الدمشقيين . مات وقد زاد على الثمانين في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وثمانمائة وصلى عليه بالجوامع الاموى ودفن بترته خارج باب الجابية^(١) وكانت جنازته حافلة حضرها النائب فن دونه من الاعيان وهو صاحب المآثر الكثيرة بدرب الشام كمدة خانات واصلاح كثير من طرقه وغير ذلك وأوصى بنث ماله ويبدأ منه بتكملة عمارة خان الارنبية وتنظيف وعرة سمع ثم ما فضل منه يقسم بين فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق بالسوية رحمه الله وإيانا .

٤٣٠ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن موسى الشمس العسقلاني الاصل السند بسطلى المحلى ثم القاهري الشافعي الناسخ الشاهد الواعظ ، ويعرف بابن دبوس . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بسند بسط و انتقل منها الى الحلة فنشأ بها وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والنوردية النحوية وغيرها واشتغل قليلا وولى العقودور بما عمل الميعاد وداوم النسخ ثم تحول الى القاهرة فكتب شاهد آيات الصالحية وأحياناً بالمواعيد ورجع بماء بعض الرؤساء وقد كتبت عنه في الحلة قوله في رثاء شيخنا : بكت سماه وأرض عليك يا عسقلاني لكنفا تسلي اذ ماسوى الله فاني ٤٣١ (محمد) بن علي بن أبي بكر بن ناصر الشمس أبو النجا الابحاصي الازهرى الشافعي . عن مسمع منى .

(محمد) بن علي بن أبي بكر الجمال الشيبى . يأتى فيمن جده محمد بن أبي بكر بن محمد . ٤٣٢ (محمد) بن علي بن أبي بكر الشمس بن نور الدين بن مخلص الدين القاوى ثم القاهري الازهرى الحسينى الشافعي . اشتغل ولازم البكرى في الفقه وأنجب وتردد الى حتى سمع غالب ترجمة النووى وغيرها . كل ذلك وهو يتجر في سوق الشرب حتى مات في ذى الحجة سنة احدى وثمانين عن نحو الاربعين رحمه الله . ٤٣٣ (محمد) بن علي بن أبي بكر الشمس أبو الفضل المصرى الشافعي الأديب . قدم حلب في سنة ثمان وثمانمائة وعلى يده كتاب من قاضى حماة العلاء بن القضاى الى أبى الوليد بن الشحنة ووصفه فيه بالعالم العامل الادب الفاضل ونزل بالمدرسة السلطانية وأثنى أبو الوليد على فضيلته في الادب ، ودخل القاهرة وكان فيها سنة تسع . ومن نفعه مما كتبه عنه ابن خطيب الناصرية :

ما صنيعي في الذى أحبه ذهب أيام صبرى غلطا
وخطا الشيب برأى ليتنى أنذر النفس بشيب وخطا

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : تعارضنى الايام على مشيى وعهد الحب لست له بنافض
 فقلت لهم ولوقاسى الذى فى صغير السن شاب من العوارض
 (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس البكرى مضى قريباً فممن جده أبو بكر بن ابراهيم بن احمد .
 ٤٣٤ (محمد) بن على بن أبى بكر الشمس بن النور البويطى الاصل القاهرى
 كاتب الملقب وابن كاتبه وخال البدر السعدى القاضى الحنبلى . مات عن أزيد من
 خمسين سنة فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه ثم دفن بترابته التى أنشأها
 بالقرب من مشهد الست زينب خارج باب النصر وكان قد برز لقاء العسكر وزار
 بيت المقدس ثم رجع وهو متوعك فأقام بسيراً ثم مات وهو ممن باشر كتابة العليق
 نيابة فى الاول عن أخيه لأمه سعد الدين محمد الماضى وغيره ثم استقلالا واستهلك ماله
 بسببها حتى افتقر وأقام مدة خاملاً فأنما باليسير مع احتشامه وتودده وعقله عفا الله عنه .
 ٤٣٥ (محمد) كريم الدين البويطى الاصل القاهرى الزينى نسبة لخال أمه عبد
 القادر الماضى الحنبلى وهو أخو الذى قبله وخال البدر السعدى بل وابن عمته
 أيضاً ويعرف بلقبه . ولد تقريباً سنة ست وعشرين وثمانائة ونشأ تعلم المباشرة
 وخدم بها فى عدة أماكن ولازم خال أمه النور البلييسى فتدرب به فى معالجة
 التواريخ وشبهها وصار يحفظ كثيراً من الحكايات والشعار والنسك بل واعتنى
 بأنواع القروسية من التقاف والرمى ونحو ذلك وبرع وغزا غير مرة ، وكذا
 حج مراراً وجاور وحفظ الخرق بل ومنظومة العز القدسى قاضى الشام الأتقى التى
 أفرد فيها مفردات أحمد ، وحضر دروس القاضى عز الدين الكنائى وسمع عليه
 فى المسند وغيره وكذا سمع على شيخنا وجماعة ، وجلس بأخرة - لماولى ابن أخته
 القضاء - مع الشهود ولم يحصل على طائل مع اشتغاله على فضائل وكذا لعبه
 الغنى بن الجيعان به مزيد اعتناء . مات فى ليلة الاثنين خامس ربيع الآخر
 سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من القدر فى رحبة مصلى باب النصر ثم دفن بحوش
 سعيد السعداء عند أمه رحمه الله وإيانا .

٤٣٦ (محمد) بن على بن أبى بكر الحضرمى النيمانى الشافعى الاشرم . ممن لقبين
 بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين وحضر مجامع السيرة وغيرها وذكر لى أنه شرح
 الارشاد فى اثني عشر مجلداً قال غيره ولما نهيت جبين كان الشرح من جملة ما نهى
 فأخذه شخص من الطلبة يقال له ابن مسمار من المنتهين لعامر بن عبد الوهاب
 وغسله حسداً بعد أن قرر مع عامر أن مؤلفه من جهة بنى عامر بن طاهر المبانين
 لعامر فلم يلبث ابن مسمار سوى يومين أو أقل وغرق فى بركة بيت عامر ومات

فعد ذلك كرامة والله أعلم ولما حج هذا رجع لبلاده .

(محمد) بن علي بن أبي بكر الشيبى . فى ابن علي بن محمد بن أبي بكر .

٤٣٧ (محمد) بن علي بن جابر الله بن زائد النسبى المسكى ويعرف بالاشة . مات بمكة فى شعبان سنة ثلاث وثمانين . ارحه ابن فهد .

٤٣٨ (محمد) بن علي بن جعفر بن مختار الشمس ابو عبد الله القاهرى الحسينى الشافعى ويعرف بابن قر . ولد مزاحماً لرأس القرن - واختلف قوله فى تعيينه بل كتب بخطه نقلاً عن امه انه فى اثناء سنة ثلاث وعليه اقتصر البرهان الحلبي - بالحمينية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب الاصلى والبعض من التنبيه ومن البضاوى ، وعرض على جماعة كالهز بن جماعة والجلال البلقينى واشتغل فى الفقه على البيجورى والشهاب الطنبدائى والزين القمنى وأكثرت من ملازمته بل وملازمة ولده المحب من بعده وكذا أخذ عن الشمس البوصيرى فى العربية وغيرها وعن المجد البرماوى والبرهان بن حجاج الانامى والقاياتى وطائفة وقرأ ألفية الحديث على الولي بن نازله رواية ثم بحثاً مع الكثير من شرحها ثم أخذ الشرح عن شيخنا واشتدت عنايته بملازمته فى هذا الشأن حتى حمل عنه جملة من الكتب السكبار والى ابيه الهز والاحسان مبتدئاً بذلك مرة ومسئولاً فيه أخرى وكان ضابط الاسماء عنده وارتقى بذلك خصوصاً من الغرباء بل واستعمل عليه بعد الزين رضوان وقدمه فيه على غير واحد ممن كان يتمناه، وطلب بنفسه وكتب الكثير سيما من تصانيف شيخنا حتى أنه كتب فتح البارى مرتين وباعهما ودار على الشيوخ . وارتحل للبلاد الشامية وغيرها وسمع بمكة وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب واسكندرية وغيرها وتكرره دخول بعضها بل دخل الشام فى صغره مع أبويه . ومن محاسن شيوخه بالقاهرة الشموس الشامى وابن الجزرى وابن المصرى والبدر حسين البوصيرى والكلواتى والواسطى وبحلب البرهان الحلبي وأقام عنده نحو شهر وبدمشق ابن ناصر الدين وبيت المقدس القبايى والخليل التدمرى وباسكندرية قاضيهما الجمال بن الدمامينى بمكة فيما كان يخبرنا به الزين عبد الرحمن بن طولوبغا، وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه بعض مجاميعه . وهو أحد العشرة الذين أوصى لهم شيخنا بعد موته ووصفهم بالحديث . وأذن له القمنى فى التدريس والافتاء وشيخنا فى اقراء فنون الحديث وغيرها ، وناب عن المناوى فن بعده فى القضاء بالقاهرة وأضيف اليه فى بعض

الافاق قضاء بعض الجهات انتزعا له من الحب بن الشحنة وما كنت أحب له الدخول في القضاء مع أنه لم يحصل فيه على طائل . وكذا ناب في تدريس الفقه بالظاهرية القديمة وغيرها وقرأ الحديث في كثير من الاماكن كجامع الحاكم والخانقاه البيهرية وكان امامها والقارىء يدرس الحديث فيها زمنا وأحد صوفيتها حتى مات . بل قرأ بأخرة بمجلس الاشرف قايتباي حين توكل صاحب الوظيفة مجلساً وتنزل في صوفية الخانقاه المعيدية أيضاً ورأيت يقرأ الحديث بها أحياناً بعد انتهاء الحضور ، وكذا تنزل في غيرها من الاطلاب ، وحدث باليسير أخذ عنه جماعة من الطلبة وحدثني من لفظه بالسلس بالاولية وكذا سمعت منه غير ذلك من الحديث والقوائد وربما كتب على الفتوى . واختصر الانساب لابن الاثير في مجلد وقفت عليه وسماه معين الطلاب بمعرفة الانساب وشرع في اختصار اطراف المزى وسماه إلفاف الاشراف بزهر الاطراف في أشياء ليست بالمتينة مع أوهام فيها وعدم حسن تصرف لكونه لم يكن في الفن ولا غيره بالبارع ، وكان جامداً بطيء الحركة غير حاذق في شيء من انواعه لكنه كان يستحضر أشياء من المتن والرجل ذا أنسة بالفن في الجملة واحساس بطرف من الفقه والعربية ملازماً الانجماع غالباً مدياً للتلاوة والجماعات مقبلاً على التحصيل مع التقنع باليسير والتودد للفضلاء ومزيد التواضع وطرح التكلف وحسن العشرة والسكون والاحتمال ولين الجانب ومقاساة ضنك العائلة وخفة المؤنة . وقد منحه الله القيام على عدة بنات حتى زوجهن ، وأنشأ لنفسه بكل من القاهرة ومصر داراً بعد أن جدد أخرى وهو من قدماء معارف الوالد ولذلك استدعى لي في رحلته الشامية الاجارة من جماعة من الاعيان كثر دعائي له بسببهم ثم كثر اختصاصي معه ومرافقته لي في الطلب ومزيد اغتباطه بي وإظهاره من التعظيم والاحلال ما يفوق الوصف لفظاً وخلفاً خصوصاً حين يقصدني في أشياء من متعلقات هذا الشأن يزول الأشكال عنه فيها حتى كان يحلف بالافراد وعدم المشاركة . ورأيت منه مزيد التألم بسكينة السكاملة وصاد مع ذلك يخف عن أمرها ويقول لم أزل أسمع شيخنا يقول لا أعلم الآن وظيفة في الحديث مع مستحقها ويردف ذلك بقوله العلم يبطيء ولا يخطيء ولا بد لك من كذا وكذا وأحب أن لا تهملني . ورام غير مرة كتابة ترجمة شيخنا تصنيفي والمروء عليها معي فائيسر . هذا مع كونني في عداد أولاده ومن استفاد منه في ابتداء طلبه ، ولم يزل يرغب عن وظائفه شيئاً فشيئاً وكذا عن كثير من كتبه حتى مات في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست (١٢٤ - ثامن الضوء)

وسبعين بعد توعك مدة طويلة ؛ وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن .
 بجوار قبر أمه بمقبرة باب الصحراء من باب النصر بين النشاشيبي والعصافيري
 وأثنى الناس عليه رحمه الله وإيانا . وقد وصفه البقاعي بالشيخ الامام المحدث ارحال .
 ثم رماه لتقديم شيخنا له عليه في الاستملاء ونحوه نساء الله السلامة .

٤٣٩ (محمد) بن علي بن جعفر الشمس العجلوني ثم القاهري الشافعي الصوفي
 ويعرف بالبلالي - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - . ولد قبل الحسين وسبعائة
 واشتغل بتلك البلاد قليلا ولازم أبا بكر الموصل فانتفع به وبغيره وتبهر في
 التصوف ولازم النظر في الاحياء بحيث كاد يأتي عليه حفظا وصارت له به ملكة
 قوية بحيث اختصره اختصاراً حسناً جداً وكان بالنسبة لأصله طالحاوى مع الرافعي
 وانتفع به الناس وأقبلوا على تحصيله سيما المغاربة وقرئ عليه غير مرة وربما
 استكثر عليه وكذا صنف المول في شيء من أحاديث الرسول واختصر الروضة
 ولكن لم يكملها واختصر الشفا وعمل مختصراً بديعاً في القروع وقروض السيرة
 النبوية لابن ناهض . وعرف بالخير والصلاح قدما واشتهر بالتعظيم في الآفاق
 وحسنت عقيدة الناس فيه ، واستقدمه سودون الشيخون في نائب السلطنة في
 حدود التسعين وولاه مشيخة سعيد السعداء فدام بها نحو ثلاثين سنة لم يزل عنها
 إلا مرة بمخادما خضر لقيام تمراز نائب الغيبة في الايام الناصرية فرج ولم يمض
 سوى عشرة أيام ثم حجب بالقبض عليه وعد ذلك من كرامات البلالي ثم أعيد .
 وكان كثير التواضع الى الغاية منطرح النفس جداً مشهوراً بذلك كثير البذل
 لما في يده شديد الحياء كثير العبادة والتلاوة والذكر سليم الباطن جدا بحيث
 كان كثير من الناس يتكلم فيه بسبب ماله من المباشرات بالخائقات وتؤثر عنه كرامات
 وخوارق . ذكره شيخنا في معجمه بما هذا حاصله قال وكان يودنى كثيرا وأجاز
 في استدعاء ابن محمد وذكر أنه ضاع منه مسموعاته . وكذا ذكره في الانباء باختصار
 وأنه استقر في مشيخة سعيد السعداء مدة متطاو لتمع التواضع الكامل والخلق الحسن
 واكرام الوارد . واختصر الاحياء فأجاد وطار اسمه في الآفاق ورحل إليه بسببه
 ثم صنف تصانيف أخرى وكانت له مقامات وأوراد وله محبوبون معتقدون ومبغضون
 منقادون . ونحوه قول المقرئ كان معتقدا وله شهرة طارت في الآفاق وللناس فيه
 اعتقاد وعليه انتقاد . مات في يوم الأربعاء رابع عشر شوال سنة عشرين ودفن بمقابر
 الصوفية بمدشهو دشيخنا الصلاة عليه وقد جاز السبعين . وهو في عقود المقرئ وقال
 كان كثير الله كرم متواضعا الى الغاية بحيث لما اجتمعت به قبل يدى مرارا وقدم

الى نعلي لما انصرفت عنه وهذه سيرته مع كل أحد وحضرت عنده وظيفة الذكر بعد العشاء بالإنقاء وكان يرى رفع الصوت به ويعمل ذلك ، كثير الحياء يديم التلاوة مع سلامة الباطن وله محبوبون يؤثرون عنه كرامات وخوارق رحمه الله .
 ٤٤٠ (محمد) بن علي بن حسن بن ابراهيم الشمس الحجازي القاهري المقرئ والد الشهاب أحمد الماضي . برع في القراءة وتقدم في قراءة الجوق لطراوة صوته وحسن نعمته بحيث فان في ذلك حتى إن الضياء العفيف شيخ البيرية وناظرها - وكان كثير التوقف في إمضاء الزولات إلا لامتأهل - لما جاءه ليحضر له قراءة الشباكها امتحنه بالحفظ أولاً ثم بحجوة الاداء وسمع ما أطربه بادر للكتابة بل كان غيره من شيوخها اذا كانت نوبته يعطيه دراهم لها وقع وربما كان بعض الصوفية يغيب عن الحس ويضرب على غنديه ، وكان لذلك للسكالك الدميري ونحوه من المشايخ المعتمدين به اعتناء ، وخطبه المجد اسمعيل الحنفي لأقراء أولاده ومن قرأ عليه عدة روايات ولده . وقال لي مع ما أفاده ما أورده أنه مات في ليلة مستهل شعبان سنة ثمان مائة رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن علي بن حسن بن محمد الشمس أبو عبد الله بن المولى نور الدين السمرقندي البغدادي - بموحدة ثم بهمة مفتوحتين ثم معجمتين الاولى ساكنة وآخره نون - الحنفي الشريف سمع مني بمكة .

٤٤٢ (محمد) بن علي بن حسن بن يوسف الملاء أبو عبد الله بن البدر أبي الحسن البنهاوي ثم القاهري الشافعي . ولد تقريباً قبل أنقرن وجاور وهو صغير مع والده وكان تاجراً بمكة فسمع بها علي ابن صديق البخاري وغيره . وحدث سمع عليه الفضلاء سمعت عليه وكان ساكناً بركة أسود الحية يتكسب بالشهادة والسفر أحياناً لدمياط بنزير يسير ، وربما ناب في الحجة ببولاق والقاهرة وأهين مرة بما ظهر بعد براءته منه . مات في شوال سنة أربع وستين رحمه الله .

٤٤٣ (محمد) بن علي بن حسن أبو الخير القهري الشبراخيتي . ممن سمع علي قريب التسعين .
 ٤٤٤ (محمد) بن علي بن حسن الشمس القاهري الحنفي صهر البدر العيني ويعرف بالأزهري وبابن السقاء . قرأ علي البساطي في الأصول وغيره وعلى صهره شرحه للشواهد وغيره وحصل شرحه للبخاري وبأثر عنده في الاحباس وغيره ، رأيته ساكناً . مات تقريباً سنة سبع وستين .

٤٤٥ (محمد) بن علي بن حسين بن محمد بن شريش الشمس بن النور بن العز بن الشمس الاكحل الحسني القادري والد الأشرف موسى الآتي . مات في ربيع صفر

سنة أربعين بالطاعون ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب انقرافة رحمه الله.
 ٤٤٦ (محمد) بن علي بن حسين بن شكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن سليمان
 الحسنى البصرى الشهير بابن شكر. مات بمكة في ذى الحجة سنة أربعين أيضاً أرخه ابن فهد.
 ٤٤٧ (محمد) بن علي بن حسين المصرى الاصل المسكى أحد التجار بها ويعرف
 بابن جوشن^(١). مات في سنة ست مقتولا بوادى الهدنة المعروف بهدة بنى جابر
 وخلف عقاراً طائلاً. ذكره القاسمى في مكة.

٤٤٨ (محمد) بن علي بن خالد بن أحمد الشمس المحلى ثم القاهرى الشافعى الشاعر.
 ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمحقة طناً وجود الخط وتعالى النظم فأحسن؛
 وكان ذكياً ممن خالط الخلقية والحسوية ففاق عليهم ثم صحب الولوى بن تقي
 الدين البلقينى وانسلخ من ذلك الطور وصار يكتب له وارتفق بيرة لشدة فقره
 وربما انتفع هو به في شيء من متعلقات الادب، ولما ولى الشام كان ممن استصحبه
 معه فتوفي هناك غريباً بعد أربعة أشهر في محرم سنة خمس وستين عفا الله عنه
 ومن استعان به في أشياء كان ينسبها لنفسه سيط شيخنا.

٤٤٩ (محمد) بن علي بن خالد بن علي بن موسى بن علي البدر القتبشى المصرى نزىل
 مكة والشاهد بباب السلام. مات بمكة في ذى الحجة سنة ست وخمسين بعد أن خرف.
 ٤٥٠ (محمد) بن علي بن خالد بن محمد بن أحمد الشمس القاهرى الشافعى ويعرف
 بابن البيطار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع الصحيح ومشيخة أبى
 الفرج بن القارى كلاهما عليه وشيئاً من النسائى على الشرف عبد الرحمن بن عسكر
 وكذا سمع على أصحاب ابن الصواف مسموعة منه بل سمع الكثير مع أولاده
 رقيقاً لشيخنا؛ وذكره في معجمه. وقال: أجاز في استدعاء ابنى وكان حسن
 اللمت كثير التلاوة. وقال في أنباه: ولازمنا في السماع على المشايخ كثيراً وكان
 وقوراً ساكناً حسن الخلق كثير التلاوة انتهى. وقد سمع على شيخنا في تعليق التعليق
 له؛ وحدث بأشياء روى لنا عنه التقي الشافعى وآخرون. وقال المقرئى في عقوده:
 وكان كثيراً التلاوة خيراً محباً في أهل الخير صحبته من القاضي البدر بن أبى
 البقاء سنين فانه كان من اتباعه. مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين.

٤٥١ (محمد) بن علي بن خلف أبو البقاء الترمسى الاصل القاهرى الشافعى،
 وترسة - بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة - من الجزيرة ويعرف بكنيته.
 ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجبية واشتغل
 (١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون، على ما ضبطه المؤلف.

كثيراً وفظم قواعداً بن هشام ألقية وأيساغوجي وألفية في العروض وكان أخذته له عن نور الدين الجوحري وللاربية وغيرها عن التقي الحصني والعز عبدالسلام البغدادي والفقه عن المناوي وغيره ومن شيوخه أيضاً المحلى ، وحكى عن شيخه الحصني انه التمس منه الجواب عن لزم قال انه له في نعتان وهو :

وذى عيتين ما اكتحل بكحل يؤمهما شبيه الحاجبين
اذا ناديته وافى طريقاً لما عاناه من قطع اليدين
أباح المسامون القطع فيه كسراق النصار أو التجين
فقال : ألا يا ذا الحجا من قد تعالى على الاقران فوق الفرقدين
يعلم زائد كالبحر ينمو بلا نقص ولم يوصف بعين
نخذ منى جواب اللز إلى قدحت الفكر فيه قدحتين
فأورى زندقارى لى جواباً أحب الى مما فى اليدين
فبع خمساه يأسؤلى وصحف بماضى البيع شبه الحاجبين

وقد تكرر اجتماعه بى وزعم انه شرح الحاوى وأنشدنى زجلاً قاله فى جانبك الجداوى لا بأس به . وهو ممن يتكسب فى سوق النماء تحت الريع بمجوار اسماعيل ابن المعلّى ، وحجج ولتى ابتأ الشيوخ اسماعيل بن المقرئ وقال أيضاً انه أخذ القرائض عن البوتيجي والمعدة والاربعين وغيرها عن الشريف السابعة وقرأ على الديلمي فى آخرين وأثنى على شخص أخذ عنه فى التصوف يقال له علم الدين الحصني ؛ ولما قدم حبيب الله البزدى أكثر من ملازمته معتبطاً به فى الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله .

٤٥٢ (مجد) بن على بن خليل بن على بن احمد بن عبدالله بن مجد البدر بن النور الحكرى القاهرى الحنبلى الماضى ابوه . ذكره شيخنا فى انباهه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيراً وبحث المقنع والمستوعب على القاضى الحنبلى وتميز وكتب بخطه كثيراً ، وناب فى الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعاً . مات فى أول ربيع الاول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمة فى قفاه فمات بها . قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الاثبات للز الكسنانى وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرعها فى سنة اثننتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين .

٤٥٣ (مجد) بن على بن خليل الشمس القاهرى المقرئ . نزيل مكة والماضى ابنة على وحفيده عمر ثم ابنة على ويعرف بابن البشرجى . ذكره القامى فى مسكة

وقال انه فاضل عني بالقراءة السبع وكان له بها خبرة وعلى ذهنه حكايات وأخبار حسنة مع حسن صوت بالقراءة بحيث كان يصلى التراويح بالمسجد الحرام فيكثر الجمع لسماعه ، ودام على ذلك سنين ثم انقطع قبيل موته لضعفه وكان في القاهرة من ملازمي القراءة بمشهد اليتيم كل جمعة ، وتردد لمكة كثيراً آخرها سنة أربع وثمانمائة في رسالة لصاحب مكة ثم قطنها وسكن بدارم المؤمنين خديجة بزقاق الحجر في آخر سنة خمس وثمانمائة بعد موت عمر النجار المؤذن حتى مات ، وكان يجمع اليه بها في ليلة كل سبت جماعة يقرؤن ويذكرون ويمدحون ، بل كان مديماً للتلاوة بحيث بلغني أنه كان يقرأ في كل يوم وليلة ختمة وفي مرض موته ثلث ختمة رحمه الله . واتصل في مكة بابنة الجلال الاميوطي ورزق منها اولاداً . مات في ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن في صبيحتها بالمعلاة . ٤٥٤ (محمد) بن علي بن خليل الشمس المقدسي الحنفي ويعرف بابن غانم قريب ناصر الدين بن غانم . قدم القاهرة فاشتغل وسمع مني السلسل بالاولية .

٤٥٥ (محمد) بن علي بن أبي راجح محمد بن ادريس الجلال بن النور العبدري الشبي الحنفي المسكي شيخ الحجة وفاتح السكبة وأظنه يدعى أبا راجح ، ولها بعد موت قريبه الفخر أبي بكر بن محمد بن أبي بكر في سنة سبع عشرة وثمانائة خدام حتى مات ، وكان قد جود الكتابة وسكن زيبدة مدة سنين مع ترده منها الى مكة ثم استقر بمكة حين استقر في المشيخة حتى مات بها في جادى الاولى سنة سبع وعشرين وصلى عليه في السباط الذي خلف المقام ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين فلما كان فيه خير وسكون رحمه الله . واستقر بعده قريبه علي بن أحمد بن علي بن محمد المعروف بالعراقى كذا قاله التقي القاسمى وقال غيره ان المستقر بعده الجلال محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر وبعده استقر العراقى المذكور .

٤٥٦ (محمد) بن علي بن راشد الحنفي الوصابى البغدادى . سمع على شيخنا المجالسة وغيره . ٤٥٧ (محمد) بن علي بن رجال الشافعى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبي بعيداً التحمين . ٤٥٨ (محمد) بن علي بن زكريا الشمس السهيلي الاصل القاهري الماضى أبوه . نشأ فاشتغل وحفظ القرآن وقرأ في الجوق وجود الكتابة على بن محمد مشيمش والجمال الهيتى وتميز في النسخ وغيره وكتب كثيراً وكذا في التذهيب وغسل اللازورد ومما كتبه للدوادار يشبك تفسير الفخر الرازى في مجلد أثلف فيه شيئاً كثيراً . ورغب عن بعض وظائفه وباع جميع أملاكه وما تخلف له عن

أبيه وهو شيء كثير فيها لا طائل تحته كما هي سنة الله غالباً في المال الموروث من زائد الحرم مع مزيد سماح هذا به ثم قرره الاستاد في تربة الدوادار يشك وأقام بهما متقنهما بعلومهما وكان باسمه بقلعة الجبل طبقة من طباق القاعة فكان بها من المال يك يودعون عندهما يتحصل لهم بحيث اجتمع عنده نحو ألف دينار أقدم غالبها ، وآل أمره إلى أن اختفى وأمسك ولده محمد فأودع السجن مدة طويلة وانقطع خبر أبيه . ٤٥٩ (محمد) بن علي بن زيادة الغمري المقرئ . قرأ القرآن وتكسب به في «الاجواق وصار من قراء القصر وربما حضر عندي وله دكان خارج باب القنطرة في الحريريين ، وحج في سنة تسع وثمانين .

٤٦٠ (محمد) بن علي بن سالم بن معالي الحب أبو الفضل بن نور الدين الماردني الاصل القاهري الشافعي نزيل دمشق والماضي أبوه ويعرف كـهو بابن سالم . ولد في يوم الاربعاء سادس عشر صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وجل ألفية النحو ، وأجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق من جل الأفاق منهم البرهان الحلبي والقباني والتدمري والشهاب الواسطي والبدر حسين البوصيري ، واشتغل بعد أن كبر في الفقه والعربية وغيرها على غير واحد كالمعلم القلقشندي والقي الحصري والنور السهوري ولازم كلا من الزين البوتيجي وأبي الجود في القرائن والحساب حتى اتقنهما . وسمع مع أبيه على شيخنا ثم بعد ذلك معنا على جماعة وبما سمعه البخاري بالظاهرية بقوت في المجلس السابع وابن ماجه على أبي خاتون والبيهقي والنويري ، والنسائي على الزفتاوي وغيره ، واختص بفتح الدين بن تقي الدين البلقيني وحضر معه عند أخيه الولوي وغيره وربما خطب عنه ببعض الاماكن ، وتميز في الفضائل بذكائه مع طراوة نعمته وتعباته حسن بركته وتجرعه فاقة . ثم سافر مع الولوي حين توجهه على قضاء دمشق فكان ممن سلم من أصحابه ومطاب له بعده فقطئها وتولع بالتوقيع حتى مبروصار من رهوس الموقعين هناك وجاهة وثروة مع ميله للسمع وذوقه وطره ولطف عشرته . وقد حج في البحر سنة ست وستين فجاء نحو شهرين ثم كذلك في سنة أربع وسبعين نحو نصف سنة وزار بيت المقدس ، ودخل القاهرة حين طلب ابن القرقور قاضي الشام في سنة ست وتسعين وتردد إلى حينئذ مراراً وتلقى فوائد ، ثم رجع سده الله . ٤٦١ (محمد) بن علي بن سالم الريني المصري العطار بمكة . مات بها في شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالشبيكة .

٤٦٢ (محمد) بن علي بن سالم الغزي الجلبولي القادري الصوفي . ولد بمجلوليا^(١)
وأقام بها . وهو حي قريب التسعين .

٤٦٣ (محمد) بن علي بن سراج الغزي . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٦٤ (محمد) بن علي بن سعدون التجيبي الجزأري ويعرف بالعطار . مات سنة عشر .

٤٦٥ (محمد) بن علي بن سعيد بن عمر الياقعي المكي الخراز . مات بها في ربيع
الآخر سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٤٦٦ (محمد) بن علي بن سعيد الشمس بن الحاج البعلبي الحنبلي القطان ابن عم عمر
ابن محمد الماضي ويعرف بأبن البقسماطي . ولد قبيل التسعين وسبع مائة ببعلبك ونشأ
بها فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره وحفظ العمدين وربيع المحرر وغيرها
وقرأ في الفقه على التاج بن بردس إل قبل ذلك سمع الصحيح على أبي القراج بن
الزغبوب أتابه الحجار ، وحج وتسكب ببيع القطن في بعض حوانيت بلده وحدث
سمع منه الفضلاء ولقبته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وكان خيراً مشتغلاً
بشأنه . مات نحو الستين فلناً .

٤٦٧ (محمد) بن علي بن سليمان بن سراج بن حامد بن مرة بن خلف بن رمضان
ابن فتوح بن عباد أبو الطيب المنوفي الجزيري الاشادي المالكي نزيل المدينة ،
ممن لازم في فيها سنة ثمان وتسعين حتى سمع على شرحى للتقريب بحثاً وغالب
الموطأ وغير ذلك وكتب الشرح بخطه وهو ممن يقرى . بنى مالكيها مع فضيلة وعقل .
٤٦٨ (محمد) بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري أنقأه . مات
في رجب سنة ثلاث وأربعين خارج مكة ومحل دفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٤٦٩ (محمد) بن علي بن سودون أبو المعالي ابن صاحبنا العللاء الإبراهيمي الحنفي
أحد صوفية الشيخونية وأخو عبد القادر . ممن كتب الخط الحسن وتميز ونظم
ونثر ودرباً تردد لي ، وكان قد سمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة هو
وأخوه على أم هانيء الهورينية والشمس بن القوي .

٤٧٠ (محمد) بن علي بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون
ناصر الدين ابن الاسياد - بالتحناية - ويقال لايه أمير على ولهذا محمد بن
السلطان حسن . ولد بعد القرن بسنين في قلعة الجبل ونشأ بها تحت كنف أبيه
إلى أن رمم الأشرف برسباي في حدود سنة خمس وعشرين لبني الاسياد بالزلزل
منها فمكث هو وأخوه أبو بكر مع والدها بمدرسة جدتهم الحمينية وضاق حالهم
(١) من فلسطين .

لمزيد كلفتهم بالنسبة لمكنى القلعة فاحتاج صاحب الترجمة لتعاملى الغناء والطرب لكونه كان يدرى طرفاً من الموسيقى مع طراوة صوته فشئ حاله بذلك قليلاً ، وصحب خشقدم الروى الزمام ولازمه بحيث حج معه مع تجميع الفاقة سيابعد موته فلما تسلمن الظاهر جتمع كان ممن يدخل عليه ويلزمه في روى الشباب لمشاركته فيه وغيره فحفظ عنده وصار من خواصه وندمائه بحيث عد في الاعيان وتسكلم في الدولة وقعد في الحوائج فانتعش وكثر حشيه وخدمه ، وابتنى بيتاً بقرب قنطرة باب الخرق وآخر بموردة الجبس على الخليج تجاه جزيرة اروى ؛ وحج في سنة احدى وخمسين وعاد وقد نقص عما كان فيه فلم يلبث أن مرض ولزم الفراش أشهراً ثم مات في سابع جهادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين في حياة أبيه ونزل السلطان فصلى عليه . وكان كثير الادب بشوشاً عاقلاً محتملاً حسن الاخلاق مع إمامه بالموسيقى والرمى . وهو في آخر عمره أحسن حالا منه قبله مع حرصه على الدنيا ورغبته في جمعها من أى وجه ومزيد إمساكه عقائده عنه .

٤٧١ (محمد) بن على بن شعبان البدر القاهرى الزيات أبوه الجاور الجامع أصله وأخوه عبد القادر بن شعبان الماضى ووالده أبى البركات محمد . كان اسكافاً ممن قرأ القرآن ثم ترك حرفته وهو ممن جاور مع أخيه في سنة إحدى وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المارغى . مات في سنة ثلاث وتسعين .

٤٧٢ (محمد) بن على بن شعيب بن يوسف العنابى الاسنابى ثم القاهرى الشافعى . رأيت له متنّاً في الفقه مماء الاصطفاء معرضاً فيه عن حكاية الخلاف بل مقتصرأ على ما عليه الفتوى وابتدأه بشيء من أصول الدين وشرحه في مجلد مماء الاكتفاء في توجيه الاصطفاء وقال انه فرغ منه في جمادى الثانية سنة تسع وستين وثمانمائة ينقل فيه عن الولى العراقى بقوله : قال شيخنا . وهذا الشرح بخطه عند الشمس الزبيرى كاتب غيبة البرقوقية ولقافة خطه شرع في تبليغه .

٤٧٣ (محمد) بن على بن صلح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن الاعلاء ابن الصلاح الحلبى ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن محمد بنى صالح ويعرف كسلفه بابن السجاح . ٤٧٤ (محمد) بن على بن صلح بن اسمعيل السكناى المدنى ابن عم القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صلح وخدام ضريح حمزة عم الذى عليه السلام . أجاز للفقى بن فهد ويبض لترجمته .

٤٧٥ (محمد) بن على بن صبيح المدنى أحد فرائد وأخوه أحمد الماضى عن سمع منى بالمدينة .

٤٧٦ (محمد) بن على بن صلاح الشمس المكنندوى الحريرى . كان ساكناً خيراً

ظريفاً فجعاً مديناً للجماعة بجامع الغمري ولجلس الاملاء مع تجموع فاقة وتقنع .
مات بعيد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٤٧٧ (محمد) بن علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن امام الزيدية . مات .
سنة تسع وثلاثين . وينظر فيمن ذكر بل سياً في محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي .
٤٧٨ (محمد) بن علي بن طنطاش الفلنكي . مات سنة احدى وثلاثين .

٤٧٩ (محمد) بن علي بن عادل ناصر الدين الوفاي الحنفي ويعرف بأبي القوز
ابن البريدي . قرأ على بمجلس يشبك الفقيه في السيرة النبوية للدمياطي وكان
فجعاً لا بأس به فيما أرى .

٤٨٠ (محمد) بن علي بن عباس بن صافي بن عبد الرحمن الشمس بن النور بن
الزبير بن الصفي بن محمد الهيثمي الشافعي ويعرف بأبن عباس . ولد سنة سبعين
وسبعائة أو قبلها بمحلة أبي الهيثم وقرأ بها القرآن على أبيه وصلى به والعصدة
وأربعي النووي والتبريزي والرحبية في الفرائض والملحة وعرضها على القاضيين
العماد الباريني والعز عبد العزيز بن سليم وغيرها في سنة أربع وثمانين وسبعائة
وبحث على والده في التبريزي والرحبية والملحة . وكان أبوه شاعراً بارعاً فولع
هو بالنظم ومدح النبي ﷺ مع كونه شيخاً منوراً يعرف من النحو ما
يصلح به لسانه . وقد لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين وكتبها
عنه قصيدة طويلة أولها :

رق النسيم وهب في الأسحار وهى الغمام بوابل الأمطار

واهترت الأغصان تنبها بالصبا وتراقصت طرباً على الأشجار

٤٨١ (محمد) بن علي بن عبد الحق الصلاح الانصارى التبريزي الاصل القاهري
الحنفي الخازن بالبيمارستان ويعرف بأبن الملا علي . مات في ذي القعدة سنة ست
وسبعين وثمانائة بعد توغك يومين ودفن عند نصر الله العجمي وأظنه جاز الحسين
وكان قد اشتغل وحج مراراً منها في سنة ست وخمسين ولقيته هناك وسمع
معنى علي ابن الهمام بل سمع البخاري بتهامة في الظاهرية القديمة وقبل ذلك
على شيخنا والمحب البغدادي والطبقة .

٤٨٢ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن حسن بن علي الشمس بن العلاء الغزي بن
المشرق الماضي أبوه . حضر الى في رمضان سنة خمس وتمعين فسمع مني المسلسل .

٤٨٣ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبي
الطويل ويعرف بأبن أمين الدولة . ولد في صفر سنة ست وستين وسبعائة وأجاز

له في سنة ثمانين فابعد هذا الإصلاح بن أبي عمرو عبد الوهاب القروى والتقى البغدادي والمحب الصامت والبايج وأبو الهول الجزرى وأبو المنين بن السكويك والخرأوى في آخرين . وحدث سمع منه الفضلاء ؛ أجاز له في سنة إحدى وخمسين ومات بعد ذلك بسير ؛ وكان معاً لياً مصارعاً جيداً لمى بالسهم من بيت معروف بحلب . ذكر جده ابن خطيب الناصرية في تاريخها ولقبه بالشيخ فخر الدين وأنه حدث عن سنقر . ٤٨٤ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن غازي البعلبي الحنبلي ويعرف بابن الجوف - بحجم مفتوحة ثم وأوسا كنة وآخره فاه . ولد في سنة خمس وسبعين ومسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن الزعوب الصحيح بل كان يذكر أنه سمعه أيضاً على الشمس بن اليونانية والمهادين ابن بردس وابن يعقوب والامين بن المحب . وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وغيره . ومات قبل دخولي بعلبك . ٤٨٥ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الشمس أبو عبد الله التتفي ثم القاهري الشافعي أخو قاضي الحنفية الزين عبد الرحمن الماضي . ممن أخذ عنه التتفي بن وكيل السلطان وقال أنه مات سنة سبع وأربعين . ٤٨٦ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن أحمد بن محمد الشمس الدهموري ثم القوي الفخاري نسبة لببيع الفخار الشافعي . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بدمهور ونشأ بها فقرأ القرآن على التتفي الزين أبي بكر بن خضير واشتغل في الفقه على ابن الخلال والشهاب المتيحي ^(١) والده جماعة وكتب عن السراج الاسواني الشاعر شيئاً من نظمه وجلس ببلده لتعليم الأطفال فانتفع به وتعاني النظم فكان منه مما كتبه عنه حين لقيته بقوة قوله :

إذا ما قضى الله فكن صابراً وما قدر الله لا تنأ عنه
وكن حامداً شاكراً ذا كراً فربى هو السكل والسكل منه
ونعم الرجل صلاحاً وخيراً وأنساً . مات قريب الستين ظناً .

٤٨٧. (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر العلاء بن البهاء بن العزيز التتفي العمري المقدسي الدمشقي الصالح الحنبلي . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وأحضر في الثالثة على ست العرب حفيده الفخر مجلماً من أمالي نظام الملك وغيره وعنى بالعلم وحفظ المقنع وأخذ عن ابن رجب وابن المحب ومهر في الفقه والحديث ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وناب في القضاء عن صهره الشمس النسابلي ثم استقل به ثم عزل بابن (١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم ؛ كما سبق وكلاهما .

عبادة ثم أعيد بعد موته فلم تطل مدته بل مات عن قرب في ذي القعدة سنة عشرين بالصالحية ودفن بالسفح . وكان ذكياً فصيحاً يذاكر بأشياء حسنة وينظم الشعر . ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقرئ أعجبه فسلك على طريقته نظماً حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه فعمل قطعة أولها :

أشار المجد مكتمل المعاني بأن أخذوا على حذو النجاني

بل هو صاحب المنظومة التي في مفردات أحمد عن الائمة الثلاثة . وقد أكثر المجاورة بمكة وصار في آخر عمره عين الحنابلة ونفى عنه الموفق الابن سمع عليه مع ابن موسى وأجاز جماعة رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن إبراهيم الشمس بن العلاء المعري ثم الحلبي . ولد في سنة خمس وسبعين وسبع مائة وسمع من الشهاب بن المرحل . وحدث سمع منه الفضلاء وكان عاقلاً مشهور العدالة متكسباً بالشهادة متقناً لصناعتها أحد شهود قلعة حلب والجرايد فيها مباشراً بمجامع منكلى بغا . مات قريب الخمسين تقريباً . وفي تاريخ حلب من أجاز للبرهان الحلبي عبد الرحمن بن معالي ابن أسد بن أبي القسم الارموي المعري المؤذن وأظنه جد هذا ويحتمل أن يكون غيره .

٤٨٩ (محمد) بن علي بن عبد الرحمن الشمس أبو الغيث بن المقرئ النور بن الزين الحلبي ثم الصقدي المقرئ . ويعرف بالمغربي . تلا بالسبع على ابن عمران والتجار وبعضها على جعفر في سنة احدى وسبعين .

٤٩٠ (محمد) بن علي بن عبد الرحيم بن عبد الولي البدر البعلبي ويعرف بأبن الجنائى - بكسر الجيم ثم نون سا كنة بعدها مثلثة مفتوحة وبعد الألف نون . ولد في منتصف ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبع مائة ببعلبك وقرأ القرآن عند الشمس مجد بن عيسى وسمع على الصلاح بن أبي عمر منتقى البرزاني من مشيخة الفخر وعلى أحمد بن عبد الكريم البعلبي صحيح مسلم وعلى يوسف بن عبد الله بن الحبال السيرة لابن إسحق ، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة سنن أبي داود وغيرها بمجامع المزة وعلى العماد بن بردس والقاضي التاج بن المجد الكبير وأثبت له ذلك فقيه ابن عيسى ولكنه ذهب في الفتنة وليس يبعد عن الصدق . وقد حدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الأربعين رحمه الله .

٤٩١ (محمد) بن علي بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن يوسف الدهموري الاصل السكندري المالكى ويعرف بأبن مرزوق . ولد سنة خمس وسبعين وسبع مائة تقريباً بالغفر . ذكره البقاعي مجرداً .

٢٩٢ (محمد بن علي بن عبد الصمد بن يوسف بن أحمد الشمس أبو المعالي بن العلاء
 أبي الحسن بن الزين أبي الجود التيزيني^(١) الحلبي الشافعي . ولد في رجب أو شعبان
 سنة سبع وثمانمائة في مدينة تيزين من أعمال حلب وانتقل به أبوه إلى حلب لحفظ
 القرآن والمنهاج والرحبية في الفرائض والملحة واللمع لابن جني وبحث بعض
 المنهاج والملحة على عبيد وجود عليه القرآن وكذا بحث بعض المنهاج على الشمس
 النووي وأخذ عنه صناعة الشروط وكان متقدماً فيها وبحث الرحبية وعروض
 الحلبي وبعض اللمع والملحة على البدر بن سلامة . ثم ارتحل إلى حماة بعد سنة
 ثلاثين وبحث على الزين بن الخرزى^(٢) بعض المنهاج وجميع اللمع وعلى العلاء
 ابن بيور في الفقه والنحو ثم إلى دمشق فبحث على محمد الزرعي عرف بالنووي
 وعبد الرحمن الحيني في الفقه والنحو وبحث بسرمة بن علي العلاء بن كامل الفرقاحية
 في الفرائض وبديعة العر الموصلي وابن حجة . وحج في سنة ثلاث وعشرين
 وولى قضاء تيزين وغيرها من أعمال حلب وحصلت له كاتبة مع ابن الشحنة في
 سنة خمسين قال البقاعي انه نكبه فيها وأدخل عليه الحجر إلى بيته من جهة ريبه
 وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه ، ثم قدم القاهرة ليشتكوها فكسرت رجله
 في العريش بحيث كان دخوله لها على أسوأ حال فلما عوفي سعى في ذلك فلم
 ينجع واستمر مقبياً بالقاهرة خوفاً من الحاجب فلما لبث أن مات في آخرها وكفاه
 الله امره . وناب فيها في القضاء وتنقل بالمجالس وتناوب مع البدر الدميري في
 مجلس باب اللوق ف قيل للبدر كأنك غفلت عن ذكر الله يوم سسلط هذا على
 مشاركيك لقوله تعالى (ومن يعش^٣ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
 قرين) وكان ناظماً مشاركا في طرف من العربية حافظاً لكثير من القصائد
 المطولة والاشعار اللطيفة مؤدياً لذلك بقصاحة وصوت جهوري عن يداري ويتق
 وأكثر من التردد لجماعة من أعيان الوقت كالمتجدي^(٤) منهم وكان من عادته
 أنه إذا أراد خصام أحد قال سأ نطحه نطحة أهلـك بها كما نطحت فلانا وفلانا .
 وكنت ممن سمع منه الكثير . ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين . وقد
 كتب عنه البقاعي من نظمته وقال بما بعد في مجازاته انه رجل حسن فصيح مفوه غير
 أنه مكنار مما مشكور السيرة في تحمله الشهادة غفيف متعفف مترفع عن الدنيا ومن نظمته:

(١) نسبة لتيزين - بكسر أوله والراء بعد كليهما تحتانية وآخره نوون - من
 أعمال حلب ، على ما تقدم وما سيأتي . (٢) بفتح تين ثم معجمة مكسورة ، على
 ما سبق وما سيأتي . (٣) في الأصل بالخاء والذال المعجمة في مواضع ، ولها وجه في اللغة .

الصبر أحمد اذ لا ينفع الجزع يأنفس صبراً لعل الضيق يتسع
 ان حل المرء بؤس ليس يدفعه شكوى ولا قلق باد ولا هلع
 والدمر من شأنه تغيير حالته وبعض حادته بالبعض يندفع
 انى بمصر غريب لست مستندا الا إلى من به الاسلام مرتفع
 قاضى القضاة شهاب الدين أحمد من فيه المحامد والافاضال تجتمع . فى آيات .

٤٩٣ (محمد) بن على بن عبد العزيز بن على بن عبد الكافي الجلال الدقوقي ^(١) المسكى
 أخو عبد العزيز الماضى . ولد بمكة تقريباً سنة خمس وتسعين وسبعمائة ومات
 أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فنشأ فى حجر أمه فقيراً فلما ترعرع أقبل على
 التسبب الى عدن من اليمن وغيرها وحصل بعض دبا ومات أخوه بالقاهرة بعد
 أن أسند وصيته اليه فانتقل وصحب الخواجا البدر الطاهر واختص به ودخل
 معه القاهرة فاشتهر وعرف بين المصريين وغيرهم وتربى وكثر ماله وحصل عقارا
 بمكة وبني عدة دور وكان من حيارأبناء جنسه القاطنين بمكة مقرباً لاهل الخير
 بحيث كان الموفق الاينى من خواصه ، وله سماع فى المسلسل وغيره على الزين
 المرغنى ، وعمر مولد جعفر الصادق المجانب لدوره بدار ابن سعيد وأماكن من
 عين حنين فى سنة ست واربعين ، لقينته بمكة فى المجاورة الأولى . ومات بها فى
 ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح
 عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٩٤ (محمد) بن على بن عبد الغنى البدر السعودى القاهرى المقسى الحنفى الماضى
 أبوه ويعرف كهوباً بن الوقاد حرفة جده . نشأ فحفظ القرآن وغيره وكان يصحح
 على المحب بن الشحنة وسمع منى ثم خالط ذوى السفه وأمسك غير مرة . وماتت له زوجة
 فوودها ، وقبره ابن المغربى الفزى قاضى الحنفية واستنابه بل عمل نقيب . وأنشأ
 داراً وكان من الفساد بهما مالا يوصف مع كراهة كل منهما فى الآخر كما هى
 سنة الله فيمن هذان سبيله وكاد أن يهلكه ثم صار عند الذى يليه بمحل دون ذلك فم
 وسعه الا الحج وجاور سنة وربما قرأ فيها فى العربية وغيرها مع بعده عن هذا
 الموضع ثم عاد ، وهو من سيئات الوقت مع جهله واسكنه الى الوكلاء أقرب .

٤٩٥ (محمد) بن على بن عبد الكافي بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو
 عبد الله بن العلاء أبى الحسن القاهرى الحنفى الطبيب والد السككالى محمد الآتى
 ويعرف كسلفه بابن صغير . ممن تميز فى الطب وعلج وتدرّب به جماعة بل له فى

(١) بضم أوله وفاين ؛ على ماضى وماسياتى من ضبط المؤلف .

الطب كتاب يسمى الزيد عرضه ابنه في جملة محافظه على ابن جماعة وغيره في سنة ست عشرة وكان أحد الأطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان . ومات في سنة تسع وثلاثين عن أربع وثمانين وفيما قاله لى ولده الآخر العلاء على وقد وصفه العز بن جماعة في اجازه ولده بالشيخ القدوة العمدة الكامل الفاضل العالم المتقن المتقن ، وأبو الفتح الباهي بالشيخ الامام الرئيس البالغ من الكالات النفسانية مبلغا لا يحد والحائز من الفضائل أنواعا لا تعد .

٤٩٦ (محمد) بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو عبدالله القرشي المسكي وأمه عائشة ابنة عبد الرحمن بن حمن بن هرون القرشي الخزومي أجاز له في سنة أربع وتسعين وسبع مائة فما بعدها التتوخي . وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الهادي وابن منيع ومريم ابنة أحمد الأذرعي وغيرهم . ومات كهلا .

٤٩٧ (محمد) التقي شقيق الذي قبله . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراق والهيثي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين المرافعي والفرسي (١)

وغيرهم . ومات بالقاهرة في سن الكهولة أيضا .

٤٩٨ (محمد) بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عبدالظاهر أصيل الدين أبو السعود وأبو المسكاهم بن إمام الدين أبي الحسن المنزلي الشافعي قاضيها وابن قضاتها الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن عبد الظاهر ولكن بابن إمام الدين أكثر . ولد سنة ثمان وخمسين وقرأ القرآن وبعض البهجة وحل في المنهاج على النور الكلبشي (٢) حين إقامته هناك وقبل ذلك على والده والشمس محمد بن موسى الشهير بالظريف شريك أبيه في خطابة المنزلة وقدم القاهرة فحج وقرأ على في البخاري وسمع مني وعلى غير ذلك والثناء عليه مستفيض .

(محمد) بن علي بن عبد الكريم القوي . في ابن علي بن محمد بن عبد الكريم . ٤٩٩ (محمد) بن علي بن عبد الكريم المصري نزيل مكة وشيخ القراشين بها ويعرف باليميني وبالكنتي . كان من سكان القاهرة وصوفية بيبرسيتهائولي فراشة بالمسجد الحرام وكان يتردد لمكة من أجلها ويقم بها أوقاتا ثم بأخرة كثرت أقامته بها وصار يتردد إلى القاهرة قليلا ، وتشيخ بأخرة على القراشين ودخل الجن للتجارة واشترى بمكة دارا ثم وقفها على نفسه وأولاده . مات بها في تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغها . ذكره

(١) بفتح أوله ومهمات .

(٢) تقدم أنه يقال له «الكلبشاي» بفتح أوله وثالثه بينهما لام نسبة لـ «الكلبشاي» بحوارج ملبج .

القاسى ولم يسم جده وقال بلغنى عنه أنه سمع بالقاهرة على أبى البقاء السبكى
 بعض الصحيح فأنه أعلم . وذكره التتقى بن فهد فى معجمه وسمى جده وأورد عنه
 حديثاً وكان استقراره فى المشيخة فيما قبل بعد أحمد الدورى خال مجد البيهقى ولذا
 لما مات هذا وتلقاها عنه على بن أحمد بن فرج الطبرى ثم مات تلقاها عنه الـ
 ٥٠٠ (محمد) بن على بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان الشمس الجوى ثم
 الخانكى الشافعى والد على الماضى ويعرف بالجوىرى . ولد سنة ثلاث عشرة
 وثمانائة تقريباً بمجور ثم تحول مع أبيه وكان فقيراً إلى خانقاه سرياقوس فنزل
 وتسبب الأب بالعلافة وغيره وحفظه القرآن وجانباً من التنبيه بواسطة أئمة
 لشرقيين أعجميين أخوين كانا نازلين بها اسمهما على ومجد فكان يقرأ عليهما فى الفقه
 وغيره وتدرّب بهما فى الطلب ومعرفة اللسان المعجمى ولازم خدمتهما حتى انفصلا
 عنها إلى الحرمين ثم اختص بهى الخراسانى حين استقر به سودون من عبد الرحمن
 فى مشيخة مدرسته بها وبصاحب الترجمة فى مباشرتها وزاد بينهما الاختصاص سيما
 حين ترقى به بالحسبة ونظر الخانقاه ومشيختها وتكلم عنه فى الخانقاه بل كان هو
 المستبد بها وابن الحب بن الاشقر لذلك وامتنع من مباشرة حبيبها وهكذا اختص
 بقائم التاجر وأزمه جانبك الجداوى بالتكلم عنه فى الخانقاه : ثم بعده باشره عند
 الشهابى بن العيسى إلى أن استقل بالنظر بعد موت الشريف على السردى وقام فى
 أمرها وتسمية وقتها وعمارتها وناكد كثيراً من مستحقيها ، وكذا تكلم عن قائم
 وغيره فى الشيوخية والصراغية والبيارستان وعن قعباس فى البروقية وامتنع
 من ذلك أيام الامشاطى مع اختصاصهما ولازال فى ترقى من المال والدور بالخانقاه وغيرها
 وكثرة الجهات مع مزيد اقدمه وكثرة كلامه وميله إلى الغلظة وتعام التجبر واتفق
 أن أخاً له اسمه إبراهيم ضعف فنقل إلى عليّة ببيت هذا مما كان اللائق خلافه فلم
 يلبث أن ألقى نفسه من كوة إلى أسفل فمات ورام الملك التعرض له بسببه فدفع .
 وربما مال للفقراء والفضلاء بحيث خطب الشرف عبد الحق السبائلى لتزويج ابنته
 من ابنه أخى البلبيسى وانتفع الشرف من قبله فى حياته وبعددها ، ولم يخل من فضيلة
 سبها ويذكر أنه حضر عند القايى والشروانى وكذا أخذ عن المناوى والورورى
 وتزوج بابنته وتكدر أبو هامنه وكذا تزوج بابنة ابن الشيخ على المحتسب وبابنة أخى
 السراج البلبيسى وكانت بينهما كلمات ألحمة هذا فيها وأخذ عن البوشى وغيرهم وكان مما
 أخذه عن البوشى فى الفقه وقرأ على السهنورى فى العربية مع حسن الخط وامتحن
 فى أيام الاشرف قايتباى مراراً أولها وتجلد وتهدد بالمرافعة والمكافأة وغير

وبهذه ومات له ولد ثم آخر من ابنة ابن العجمي زاد على عشرين سنة أحضر له البدرى أبو البقاء بن الحيمان لتجهيزه عشرة دنانير مع ثوب بعلبكي فأخذ ذلك وألزم أمه بتجهيزه مما هو عندها للبيت وعد ذلك في تجبره . كل ذلك وهو منقطع متوجع حتى مات في رجب سنة سبع وتسعين عقب ولده يسع . وما تحققت ما اتفق بعده في تركته وأوقافه ووظائفه والظاهر أنها استهلكتها عفا الله عنه وإيانا .

٥٠١ (محمد) بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشمس أبو العطاء الباري الدمياطي الشافعي امام المعينية بدمياط ويعرف بالشارمساحي . ولد بعد العشرين وثمانمائة تقريباً بيارنبارة قرية بالقرب منها قرية تعرف ببني عطية الدبحاوي ولذا يقال له العطاوي أيضاً ثم انتقل منها مع أبويه الى دمياط ففقطها وحفظ القرآن والشافية والمنهاج والألفية والملحة ، وعرض على الشمس بن الفقيه حسن وعليه قرأ البخاري واشتغل في الفقه والعربية وكذلك عرض على الفقيه موسى بن عبد الله البهوتي الدمياطي ، واشتغل أيضاً عند النور المنساوي والطبي وسمع الحديث على الفرياني بل وقرأ على شيخنا في سنة احدى وخمسين بعض الصحيح وتلا نافع وحزمة على الشمس محمد البخاري القديمي تلميذ ابن الجزري وغيره حين قدم عليهم دمياط ، وارتحل لمسكة فقرأ على كل من الزين بن عباس ومحمد السكيلاي لأبي عمرو وبعضها على الديروني وسمع على الذين قبلهما الجمع ، وتصدى في دمياط لتعليم الابناء ثم ولى امامة المدرسة المعينية أول ما فتحت وصاهر الشهاب الجديدي على ابنته ، وحضر عندي في بعض قدماته القاهرة مجالس الاملاء بل كتب من تصانيفي مجلة وقرأ على منها واغتبط بها . وهو انسان حسن طوال فاضل حسن الخط مديم التلاوة حريص على الخير ، له نظم كتبت عنه منه مدحاً في وغير ذلك .

٥٠٢ (محمد) بن علي بن عبد الله الشمس الحرفي - بفتح المهلة وسكون الراء بعداهاء - المروى . مات في شوال سنة ست وكان خصيصاً بالظاهر بقوق . ذكره شيخنا في انبائه . زاد غيره انه كان عارفاً بعلم الحرف مع مشاركة جيدة في علوم أخرى .

٥٠٣ (محمد) بن علي بن عبد الله أبو القبيص بن العلا بن الجبال الحلبي الاصل انشغري المولد المصري المنشأ المالكي الوفاي الجوال . ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة في ضواحي دمشق وأبوه متوجه الى القدس ثم انتقل به الى القاهرة فنشأ بها وقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الجبال النويري والرسالة الفريسي وتفقه بالجبال الاقهسي والزين عبادة وآخرين ، وبحث في فروع ابن (١٣ - ثامن الضوء)

الحاجب وغيون المجالس لابن القصار والمذهب في قواعد المذهب لابن رشد ،
وحضر عند الرازي العراقي والفرسي وقال أنه قرأ عليه السيرة لابن سيد الناس
وسمع الأذكار على الشرف بن الكويك والشهاب أحمد بن حسن البطاحي
بقراءة السكوتات وقطعة من مسلم وكذا من النسائي الكبير ومنها الختم بقراءة
شيخنا والشفا ومن لفظه المسلسل وغير ذلك والحصن الحصين على مؤلفه ابن
الجزري وكذا سمع على شيخنا وآخرين . ثم رحل سنة خمس عشرة إلى دمشق
ثم إلى حلب فسمع حافظها البرهان . ثم حج في سنة ست وعشرين ثم رجع إلى
المدينة النبوية فجاور بها التي تليها وبها رأى النبي ﷺ جالسا على كرسي
بالروضة فقام من في المسجد يهرعون إليه ويقبلون يده وهو يقول لكل كلين
إلى أن وصلت النوبة إليه فقبل يده ثم قال له يا رسول الله وأبو القيس قال شأئك
الانتقال فقلت يا رسول الله لموت قال لا في الدنيا قال فخرجت سنة ثمان وعشرين
ورحلت إلى اليمن أبيات حسين ثم المهج ثم زيد ثم تعز ثم توجهت إلى عدن ثم
إلى هرموز ثم إلى البحرين ثم إلى القطيف ، ثم عدى إلى بر العجم إلى شيلو ثم
إلى شيراز فأقام بها سنة فتكلم فيها باللسان الفارسي وعلم بعض العجم اللسان العربي
وألف فيه كتابا ورأى بها شخصا مجذوبا غريانا يرجم الناس بالحجارة فر به فقال
له أمالك ابن في بغداد بكلام عربي فصيح فقلت لا فقال بي رح إلى ولدك في
بغداد فرحلت إلى اخوين ثم إلى واسط ثم إلى بغداد فأقمت بها نحو ثلاث سنين
وتزوجت بها فولد لي ولد سميت به عبد القادر ثم رحلت إلى هيت ثم إلى تكريت
ثم إلى اربل ثم إلى الموصل ثم إلى جزيرة ابن عمر ثم إلى حصن كيفان ثم إلى آمد ثم إلى
الرها ثم إلى قلعة الروم ثم إلى البيرة ثم إلى حلب ثم إلى انطاكية ثم إلى طرابلس
ثم إلى حماة ثم إلى حصن ثم إلى بعلبك ثم إلى دمشق ثم زرت القدس والخليل ثم رحلت إلى
القاهرة سنة أربعين ثم قدمت دمشق في التي بعدها ثم رجعت إلى الروم فأقمت
ببرصة ثم رجعت إلى حلب سنة اثنتين وأربعين ثم حملني الله على حمار معقور لبلد
تسمى عقير والعبادية وهما من بلاد الأكراد ثم رجعت إلى حلب فأقمت بها التي تليها
ثم قدمت مصر سنة خمس وأربعين ثم توجهت إلى الصعيد واجتمعت ببعض
صالحائها . ثم حج في التي تليها ثم رجع في البحر سنة ثمان إلى مصر ولقيته بالقاهرة
قريبا من هذا الأوان وكذا لقيه البقاعي في سنة ثمان وأربعين بسعيد السعداء
وقال أنه جمع كتابا في التعبير وأثنى عليه . قلت وكفى بشعار الصوفية وكان لطيف
الذات حسن المشرة حدث بعدة أما كن سمع منه الفضلاء سمعت منه المسلسل

وغيره بل سمع منه بعض أصحابنا ببیت المقدس في سنة سبع وخمسين . ومات بعد يسير رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن علي بن عبد الله بن القفطان هكذا نسبه المقرئ ويأتي فيمن جده محمد بن عمر بن عيسى . ٥٠٤ (محمد) بن علي بن عبد الله البلان ثم السدار ويعرف هو وأبوه بالجاور . ممن سمع علي شيخنا وكذا سمع مني في الاملاء وغيره وحضر عند البقاعي وغيره وتردد الى مشاهد الصالحين كثيرا ، وحج غير مرة وجاور ، وكان عاميا خيرا يحكي عن شيخنا أشياء . مات وقد أسن في صفر سنة تسعين رحمه الله وإيانا .

٥٠٥ (محمد) بن علي بن عبد الله الدمشقي الحياط ويعرف بأبن الزيات . ولد قبل سنة سبعين وسبع مائة في سنة أربع وثمانين وسبع مائة من الحب الصامت خامس المزيكات وحدث به سمع منه الفضلاء ، وكان صالحا معمر أكثر التردد الى مسجد القصب أوقات الصلاة . مات قريب الأربعين لنا .

٥٠٦ (محمد) بن علي بن عبد الله السفطى سقط أبى تراب . ممن سمع مني بالقاهرة .

٥٠٧ (محمد) بن الشيخ علي بن عبد الله القبيباتي^(١) الشامي . ممن سمع مني بمكة .

٥٠٨ (محمد) بن علي بن عبد الله المصري ثم البرلسي الحنفي ويعرف بأبن المصري ممن سمع مني . (محمد) بن علي بن عبد الله . فيمن جده عبيد قريبا .

٥٠٩ (محمد) بن علي بن عبيد بن محمد الشمس أبو عبد الله وأبو الخير بن نور الدين القاهري الصوفي الشافعي بواب سعيد السعداء وابن بوابها ويعرف بأبن الشيخ علي الحنفي . ولد سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرها يسيرا وتعافى الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلوثاني وشيخنا في آخرين ومما قرأه على شيخنا ديوانه المطلب الازهرى والسبع السيرة وهو ممن لازم مجلسه في الامالي بل سمع قبل ذلك على النور القوي والولي العراقي والواسطي وابن الجزري وابن القمني والتلواني وجماعة وكتب من فتح الباري قديما قطعة وكذا من غيره بل كتب في أحد الحرمين تخميس البردة للنجم السكاكيني وقرأه على ناظمه بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وكذا قرأ عليه قصيدة أخرى في مدح الكعبة وغيرها من قصائده وأجاز له وعظمه وقرأ في تاريخه أيضا على الجلال السكازروني الشفا بالروضة النبوية وسمع عليه بعض البخاري وغير ذلك وقرأ على العامة في الاشهر الثلاثة بجامع الازهر

(١) يضم ثم موحدتين بينهما كحسانية وآخره فوقانية نسبة لقبليات الشام . وفي مصر قبيبات أيضا ينسب اليها غيره .

وكذا بالغائه الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها والقاطنين غالباً بها ، وتنزل في الجهات وخطب بجامع ابن شرف الدين . ونعم الرجل كان ديناً وخيراً وسكوناً وتواضعاً وتودداً وعشرة وخفة روح سمعت من نظمه . ومات في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد أن أصيب بأحدى عينيه من رمد ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ، ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥١٠ (محمد) بن علي بن عبيد أبو عبد الله الصنهاجي التونسي المقرئ المؤدب العربي المفترز والغالب عليه القراءة مع مشاركة . مات به في ربيع الأول سنة ثمان وستين . ذكره ابن عزم . (محمد) بن علي بن عثمان بن عبد الله التركي . يأتي بعد واحد . ٥١١ (محمد) بن علي بن عثمان بن محمد الخواجا القومنى . مات في ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد وهو والد الجمال محمد بن سكن بمكة واشترى بها داراً وعمرها وخلف أولاداً وتركتها صورة .

٥١٢ (محمد) بن علي بن عثمان بهاء الدين بن المصري بن التركي خازن كتب النورية وغيرها بدمشق . أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضياً ، مات في صفر سنة إحدى . أرخه شيخنا في إنبائه وقال في معجمه : محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله التركي ثم الدمشقي أجاز لي ومن مسموعه من أبى عبد الله بن الغبار خامس الحنايات والظاهر أنه هذا .

٥١٣ (محمد) بن علي بن عثمان الريدسى المطيب الحنفى . خلف والده باليمن في جودة الفقه وانتهت إليه بعده رئاسة الحنفية بزييد ثم درس في المحالية للشهاب أحمد بن إبراهيم المحالي . ومات في رمضان سنة اثنتين وأربعين بزييد .

٥١٤ (محمد) بن علي بن عطاء أمين الدين الدمشقي . كان فاضلاً بارعاً عارفاً بالتصوف والعقليات درس بالاسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده . صاحب شهاب الدين بن تقي الدين . مات في ذى الحجة سنة إحدى أرخه شيخنا في إنبائه . ٥١٥ (محمد) بن علي بن علاق قاضي غرناطة . مات سنة ست .

٥١٦ (محمد) بن علي بن علي بن غزوان السكندرى الشافعى المؤذن الموقت ويعرف بالهزير . ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة باسكندرية وسمع من ابن المصنف وابن الفرات مشيخة الرازى وغيرها ، وحدث باسكندرية والقاهرة روى عنه جماعة . قال شيخنا في معجمه ولم يتفق لي لقاءه لكنه أجاز لي غير مرة . ومات في سادس شعبان سنة سبع ، وتبعه المقرئ في عقوده .

٥١٧ (مجد) بن علي بن علي بن محمد بن نصير - كبير - الشمس أبو الفضل الدمشقي القوصي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن القالاتي حرفة أبيه ، وكان شيخنا يقول له لو قيل القاتلي كان أحسن لثلاث تحذف ألفه فتصير القاتلي . ولد في العشر الأول من رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والبصائر والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة ونشأ في كفاة أبويه بزي أبناء الفقهاء وأقبل على الاشتغال فكان ممن أخذ عنه في العربية أبو عبد الله الراعي والأبدى وعنه أخذ العروض وغيره وكذا أخذ في العروض عن الزواحي وفي الفقه الجمال الأمشاطي والوناني والعلاء القلقشندي وعنه أخذ فصول ابن الهائم والمنائوي والمجلي وأكثر من ملازمته فيه وفي الأصول وغيرهما وقرأ عليه شروحه للمنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها وعظم اختصاصه به وكثر إتياءه له وكذا لازم العلم البلقيني بعد وفاة شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه أشياء في الفقه وغيره بقراءته وقرائه غيره وأكثر من الأخذ عن الشمسي في فنون التفسير والأصليين والعربية والمعامي وعن شيخنا في الحديث بحيث قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج الرافعي من تأليفه وغير ذلك بل أخذ عنه في الفقه أيضا وتردد في أول أمره للبدر بن الأمانة وفي أواخره لابن الهمام والشرواني ومن قبلهما للقناتني وعن ابن أسد أخذ السير من القرائات ، وصحب الشيخ مدين وقتنا واختلى عنده وأقبل الشيخ عليه وقرأ الحديث على المز بن القرات والشهاب العقبي وعبد الكافي بن الذهبي وشعيبان العسقلاني ورجب الخيري في آخرين بل هو قارئ الصحيح بالظاهرية القديمة في الجمع الذي لم يتفق في أوائمه مثله شيوخا وطلبة ، وسمع معنا على جمع كثيرين وقبلنا يسيرا ورافقته في علوم الحديث على شيخنا إلا في السير من أوائمه وكتب لي بخطه أنه استفاد فيه مني ، وحج مرتين الثانية في سنة خمسين وقرأ بمكة على أبي الفتح المرافعي والتقي بن فهد والزين الأميوطي وغيرهم ، وأجاز له في استدعائي وغيره جماعة وأول ما تنبه تنزل في البروقية ثم في إمامة الظاهرية القديمة ثم في نيابة نظرها وانتقل بعد الإمامة فمكنها وكذا في قراءة الحديث بالبروقية وغيرهما من الجهات كالطلب في التفسير بالمؤيدة ونيابة مشيخة البيرسية مع كونها حادثة ولم يزل مديما للاشتغال مع وفور ذكائه وبقائه واستقامة فهمه وفطنته حتى برع وشارك في فنون واتفح بترية شيخه البلقيني له كثيرا وقدمه وعرض عليه النيابة في القضاء فأبى وأذن له في الافتاء والتدريس وكذا أذن له المحلى وغيره

في الاقراء وعن أذن له في اقراء علوم الحديث وغيرها شيخنا ، وتصدر لاقراء الطلبة عدة سنين ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس الفقه بالحنفية تكليفه للناظر ومحاذب هووالمجوى الطوخى فيه ثم أعرض عنه الطوخى له وعمل فيها اجلاساً بحضرة البلقيني وغيره وكذا اشترك مع الزين المنهلي في تدريس التاليسية ثم رغب بواسطتي له عما يخصه فيه ورام بعد شيخه المحلى الاستقرار في تدريس الفقه بالبرقونية لكونه أمثل شافعيتهاملا بشرط الواقف فما تيسر مع مساعدة شيخها له وكذا رام بعد موت التاج السكندري النيابة عن ولده في تدريس الحديث بالطاهرية محل سكنه متبرعاً فوافق الأمين الاقصرانى وأشارلى بالنيابة ثم لما أردت التوجه لمسكة أرسل يسألنى فيها عنى فلم أخافه فقدرت وفاته قبل وقت الدرس وناب في الخطابة بالازهروراج أمره عند العامة بسببها جداً خصوصاً وقد صار يعنى بالوقائع والأوقات ونحوها فيسبب ما يلائمها في الخطب ويستعين في كثير أفى الاحاديث المناسبة لذلك تارة بالمشافهة وتارة بالارسال الذى يفتح أكثره بالمسؤول من فضل سيدى الشيخ العلامة امتع الله بحياته إلى آخره ، هذا مع المامه بصحبة الرؤساء ونحوهم وحسن عشرة لهم وانضمام قراء ته الحديث عند الحسام بن حريز قاضى المالكية لذلك فزاد رواجه وتقدم على اقراءه بل ومن لعله أمهر منه وربما قصد بالفتاوى في النوازل والحضور في عقود المجالس وصحة عقيدته حتى أنه في كاتبة جرت خطب في الخط على ابن عربى وغيره من الاتحادية مصرحاً بالانكار على منبر الازهر ورغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام في ملبسه وهيئته وشدة إظهاره التجل مع التقل وعدم تفاخه وجحد النعم وعلو همته مع من يقصده حتى أن كل واحد من صاحبيه الزين قاسم الزفتاوى وكريم الدين العقبي أسند وصيته اليه بل كان أحد الشاهدين بتأهل أكبر أولاد شيخه البلقيني لمباشرة وظائفه وشافه أبا السعادات البلقيني بواسطة مساعدته في ذلك وغيرها بما لم أحده فيه وكثرة أدبه مع أحبابه وغيرهم مما يستجلب ميل القلب لمحبهه ومزيد احتمال له خصوصاً لاذى بعض المتظاهرين بصحبه وكذا كانت أمه كثيرة الايذاء له بل ولأبيه من قبله مع صبر الولد عليها وإحسانه جهده اليها . وهو في أواخر أمره في كل ما أشرت اليه أحسن منه حالاً قبله ولا حاجة بنا إلى التطويل بالتفصيل ، ولم يزل أمره في ازدياد شهرته مستقيضة بين العباد بحيث انه تحدث بتقديمه للقضاء وربما حدث نفسه بذلك إلى أن مات في ليلة الجمعة رابع عشر ذى القعدة سنة سبعين وأنا متوجه لمسكة وصلى عليه من الغد بباب النصر في مشهد جليل إجلاداً ودفن بحوش سعيد السعداء وأنى

الناس عليه وثأسفوا على فقدته وكان أعطاني حين مواعنته إياي رسالة من نظمته
 ونثره لمحضرة النبوية وجعل أمر إيصالها في هذا العام أو الذي بعده لأخباري
 المجاورة الى قسدر أنني أخرتها حتى أديتها في العام الآتي ودرت له بذلك
 وقد أودعتها مع أبيات امتدحتني بها في محل آخر . رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .
 ٥١٨ (محمد) بن علي بن علي الحجازي . ممن سمع مني . (محمد) بن علي بن علي
 السكري أبوه . كذلك . (محمد) بن علي بن عمر بن حسن أبو حامد التلواني . في الكنى .
 ٥١٩ (محمد) بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن
 العلماء الحلبي الحنفي آخر محو دالاتي ويعرف بابن الصغدي . ولد في يوم الجمعة
 ثامن ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبع مائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها
 منها المختار في الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصلى ولازم الجمال المطلبي في الفقه
 وأصوله وغيرها وأخذ الملعاني والبيان وغيرهما عن الشمس الزاهد العنتابي الحنفي
 والمختصر وكافية ابن الحاجب وشروحها مع المفصل أصلها عن التاج الاصمعيدي
 الشافعي بل سمع عليه شرحه لالتقي ابن ملك بحنا وقرأ على الشمس البسماوي
 الحنفي المصابيح وسمع عليه البخاري والمشارق وكذا سمع قبل ذلك البخاري
 والشافعي في سنة احدى وعشرين على الجمال ابراهيم بن العديم والشاطبيتين على
 الشهاب بن المرحل . ونشأ فقيراً فتكسب بالشهادة الى أن تفتن وفاق الاقران .
 وسافر في سنة ثمانمائة الى القاهرة مع شيخه المطلبي حين طلب لقضاءها فلما قدمها
 واستضاف بالبلقينى المطلبي استصحبه معه وأوصاه بالجلوس بقريه ليدكره بالنقول
 فبالعلم يقع التكلم فيه وناهيك بهذا جلالة ، وقرأ حينئذ على ابن الملقن في
 البخاري وحضر دروس السيف الصيرامي والد النظام وتزوج حينئذ بامرأة من
 بيت الكسكسني وساعدها في تحصيل ميراث لها ثم وهبته له بعد فكان يحكي أنه
 كان سبب ثروته . وولى اذذاك في زمن الظاهر برقوق قضاء طرابلس بتعيين شيخه
 المطلبي له ولهذا كان يقول ما بالملك الآن قاض من أيام برقوق غيري ، وأقام فيه
 مدة ثم صرف في ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة بالتاج ابن الحافظ الحلبي ولم
 يلبث أن أعيد قبل مباشرة التاج وشكرت سيرته . ثم انتقل في رجب سنة اثنتين
 وثلاثين لقضاء الشام عوضاً عن الشهاب بن الكشك وعزل منه مراراً منها في
 سنة ست وأربعين بحميد الدين النعماني ، وعرض عليه مرة قضاء حلب فأبى واتفق
 في مرور الأشرف لآمد أنه كان معزولاً فانتزع له أماً الخاتونية أو القضاة تدريساً
 ونظراً من ابن الكشك وكذا بأشر الصادقية والنورية . وامتحن في سنة أربع

وأربعين ووجهه إلى القدس بطلا وكذا حصلت له كاتبة أخرى خلص منها بالبذل .
 وكان إماماً عالماً علامة أصولياً ماهراً بذلك مشاركاً في القنون مع الخير والعفة
 والسيرة الحيدة في قضائه وحسن العشرة وخفة الروح . وصفه شيخنا في حوادث
 سنة أربع وأربعين من أنبائه بأنه من أهل العلم لا ينكر عليه العمل بما رجح عنده .
 ونقل غيره عن العز القديس أنه وصفه بمزيد الحفظ وقصوره في التحقيق . وقد
 حج وقدم القاهرة سوى ما تقدم غير مرة ، وحدث قديماً بالموطأ ثم بأن أن لا
 رواية له فيه وأن الغلط من البقاعي وهو قارئه ثم نقل عنه أنه قال له أن والده
 أحضره وهو مريض على السكال بن حبيب وكان يقرئ أولاد بني حبيب وأن
 ثبته بذلك وبغيره ضاع منه في الثقتة وتأخر منه ورقة واحدة فيها حضوره للشفا
 على السكال وتصحيحه بآخرها انتهى . وهذا لا يمنع بطلان سماعه للموطأ على ابن
 حبيب فقد بين البرهان الحلبي الحافظ بطلانه وكذا حدث بيت المقدس ولقيته
 بالقاهرة وأخذت عنه أشياء . مات في يوم السبت ثاني عشر رجب سنة اثنتين
 وخمسين بدمشق معزولاً ودفن بمقبرة باب القرايس بطرفها الشمالي رحمه الله وإيانا .
 ٥٢٠ (محمد) بن علي بن عمر بن محمد الدمشقي سبط ابن الشريشي ويعرف بابن
 الأربلي . مات في المحرم سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا في إنبائه .

٥٢١ (محمد) بن علي بن عمر بن عميرة الشمس المالكي - نسبة للملك بن النضر -
 الرملي الشافعي ولد على الماضي . قال لي ولده أنه سمع على أبي الخير بن العلاءي
 وأنه ولي تدريس المدرسة الخاصكية العمرية ببلده وانتفع به ولده وغيره وأفتى .
 ومات في شوال سنة ست وثلاثين ومما كتبت عن ولده من انشاد أبيه لنفسه :
 يقول لك الاثبات أهل التجارب تصبر فعتي نصير نيل المآرب
 ونص كتاب الله بالصبر أمر وقد وعد الصابر حسن العواقب
 في أبيات يقول فيها :

رأى ابن سلام وجهه صار مسلماً وقال لعمرى ليس ذا وجه كاذب
 وقوله: أخلص توكل فوض ارض اصطر ولا تؤخر توبة ناصحه
 وجانب الكبير وخل الريا ثم اجتنب أعمالك القاصحه

٥٢٢ (محمد) بن علي بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العيني الدمشقي
 المديني الشاعر عم الفخر بن أحمد . سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين
 المراخي في سنة اثنتي عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتميز في العربية
 وغيرها وتمامي التجارة . وقدرت وفاته بكنباية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٥٢٣ (محمد) بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الرعي تزيل دمشق . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد ، وكف بصره وجال في البلاد كاليمين والهند والحجاز والقاهرة . ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل . ذكره المقرئ في عقود وحكي عنه حكاية .

٥٢٤ (محمد) بن علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموفق . كان لا بأس به شكاكة وسكوناً ووجاهة في صنعه وربما لقب بابن كشكة . مات في ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

٥٢٥ (محمد) بن علي بن عمر الطواجا بير محمد الكيلاني ثم المسكي الشافعي . قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة لحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج القرعي وعرضه على الجلال بن ظهيرة وغيره ؛ وتلا بالسمع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المرأغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي ، وسافر الى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مراراً للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دوراً ، وكان عارفاً بأمر ديناه متقناً لها حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة مع طرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مراراً في القدمة الاولى لمكة . ومات بها في ثلث عشرى المحرم سنة ستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب السكبة ودفن بالمعلاة وخلف تركته هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكراً بل ست بنات ساعه الله وإيانا .

٥٢٦ (محمد) بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي . ولد ببسبون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ فليلاً وتزوج ثم تحول الى القاهرة فسكن قريباً من الازهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديلمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلاث البخاري وغير ذلك ثم قرأ على في البخاري جملة وسمع من المسلسل . وهو من المنزلة بترية الاشرف قايتباي .

٥٢٧ (محمد) بن علي بن عواض السكندري التروحي تزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن اخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض ، ورأيت من سمع محمد بن أحمد ابن علي . أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني عليه وتول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظاً ، وابنتي داراً بالقرب من سوق أمير الجيوش ؛ وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لانهاهم بمال لابن موسى .

ثم طلب في سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف ديناراً أكثر، ورجع في أثناء سنة خمس وتسعين في البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سبها ابن الغمري وله سبع مجامع، وسمع مني بمكة في سنة ست وثمانين. مات في ليلة خامس عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلى عليه ضحى الغد في مشهد حافل ودفن بتربة بنى عليبة وقد زاد على الستين. وكان فيه خير وبر وانتماء لابن العباس بن الغمري رحمه الله وعوضه الجنة.

٥٢٨ (محمد) بن علي بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضى أبوه والآب عمه الفخر محمد. ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوي في التقسيم وغيره وتنزل في الجبال وهو إلى الانحياز أقرب. ٥٢٩ (محمد) بن علي بن عيسى الشمس البغدادي ثم القاهري الحنبلي صهر موفق الدين بن المحب بن نصر الله، كان الموفق زوج أخته، وكان خبيراً يسكن القراستقرية ويقريء في بيت المحب بن الاشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتي ابراهيم الشنوبى لاهما. مات ظنا سنة بضع وخمسين ونعم الرجل.

٥٣٠ (محمد) بن علي بن فتح بن أوجد الشمس بن النور الخانكي سبط العز المنوفي وحفيد شيخ الخاتمة الماضى أبوه وجده. سمع على في الشافعية في الغيث. ٥٣١ (محمد) بك بن علي بك بن قرمان ناصر الدين والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرمان. كان أميراً بقصرية ونكددة ولاريدة وما والاها من البلاد الحلبية وغيرها ثم امتدت عينه إلى أخذ طرسوس وهي من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الأمراء المصرية فحاصرها وملكها فلما استقر المؤيد جهز إليه عسكرياً فاستنقذوها منه وقرر بها نائباً ثم جمع ابن قرمان جيشاً وأخذها فجهرز إليه المؤيد في سنة اثنتين وعشرين ابنه الصارمى ابراهيم في عسكرها بل لحربه ومعه الامير ناصر الدين محمد بك بن دلفادر صاحب أبلستين فطرق بلاده نهباً وأسراً وسلبوا طرسوس بأمر المؤيد لابن دلفادر المذكور واستقر في البلاد القرمانية أخوه علي بن دلفادر، وفر صاحب الترجمة والتجأ لقلعة لارندة وحوصر مدة إلى أن رجع الصارمى إلى الديار المصرية وابن دلفادر إلى محل إقامته فعاد إلى بلاده وجمع جمعاً كبيراً ثم مشى على بلاد ابن دلفادر بغتة فنبت له وقاته إلى أن انتصر وقتل مصطفى ابن صاحب الترجمة في الوقعة فحملت رأسه إلى القاهرة في سادس عشر رمضان منها ثم حمل أبوه إليها مقيداً فسجن بها حتى مات المؤيد في أوائل سنة أربع وعشرين فأطلقه ططر وولاه بلاده فتوجه إليها وأقام بها مدة إلى أن

سار لحرب خوندكار مراد بك بن عثمان متملك الروم ايضا ونزل على بعض قلاع ابن عثمان وحصرها ايما الى أن اصابه حجر من دفع من القلعة صرعه فحمل ومات في صفر سنة ست وعشرين . وأرخه شيخنا في السنة قبلها ، وطوله ابن خطيب الناصرية وقال انه مات فيها يعني سنة أربع وعشرين أو في ثلثي بعدها من حجر اصابه وهو يحاصر قلعة هتاك ؛ واستقر بعده ابنه ابراهيم الماضي .

٥٣٢ (محمد) بن علي بن قطلوبك ناصر الدين بن العلاء الغازاني والد عبد العزيز الماضي ويعرف بالصغير بمحلة مضمومة ثم معجزة مفتوحة ثم تحتانية مشددة تصغير صغير ، ويقال له أيضا المعلم لتقدمه في تعليم الرعي بالشباب وبراعته فيه علما وعملا بحيث قيل انه لم يخلف بعده فيه مثله مع مشاركة ومحاضرة حسنة وصوت طري وقرارة في الحراب جيدة . وهو من أصحاب الظاهر جقمق قبيل تملكه ولذا قرب به بعده وصار من ندمائه ومسامريه وولاه في أوائل دولته نيابة دمياط ثم عزله وأهانته قليلا ثم أعاده الى مرتبته بل جعله من جملة الحجاب فلما مات لزم داره حتى مات في ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من الغد وقد زاد على الثمانين وانتعش ابنه بآرثه رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري الخليلي والد محمد وعمر المذكورين . ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة بالخليل ولبس الخرقة من عمه عمر بلباسه لها من خاله علي بن عمر بن ارش بلباسه لها من أبيه وهو من علي البسكا وولي مشيخة الخليل . مات سنة إحدى وأربعين .

٥٣٤ (محمد) بن علي بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب أمير الدين القسطلاني أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة وكان مات صغيراً .

٥٣٥ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن ممدود الشمس بن العلاء بن ناصر الدين الغزي الاصل الشارنقاشي ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالشارنقاشي ^(١) نسبة لبلده بالغربية أقطاعهم به ، وأمه أمة يبيضاء . ولد سنة خمسين وثمانئة بحارة المنبجية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم جرده بالحلقة في جامع الغمري وتلا به لأبي عمرو وابن كثير على عبد الله الضرير ، وحفظ الشاطبية ومختصر أبي شجاع والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على العلم البلقيني والمناوي والقراي وغيرهم ، وتفقه بالعبادي وزكريا وحضر دروس المناوي ، ولازم الجبوجري في الفقه والأصليين والعربية

(١) براء مكسورة ثم فون وقاف ومعجمة ، كما سيأتي .

والصرف والمعاني والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومما قرأه عليه في الأصول شرح جمع الجوامع للمحلي والعبري على البيضاوي وفي أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفي العربية الرضى وابن المصنف والتوضيح والمعنى كلاهما لابن هشام وفي الصرف الجاردي وشرح التفتازاني على تصرف العزى وفي المعاني والبيان المختصر وقطعة من المطول وفي العروض شرح الاشيطي للخزرجية وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وقرأ على التقي الحصني في المنطق شرح الشمسية للتفتازاني والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلماء الحصني ولازم الشرواني دروساً مفرقة في علوم شتى والكافياجي والشمسي وسيف الدين في آخرين وقرأ البخاري على الشاوي واليسير منه على الديعي وقطعة من مسلم على الجلال القمصي وسمع على أم هانيء الهوريئية وهاجر وأبي السعود العراقي وغيرهم وحضر في مجلس خطيب مكة أبي الفضل والخيفري ، وعمر وبيع وجلس للأقرء بالأزهر قبيل السبعين ، وناب عن أبي شيخه الجوجري في تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعينى وأمكنه بمدرسته التي أنشأها في غبط العدة وأقرأ بها الطلبة وصار مشاراً إليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معي ولكنّه تكلم بحضرة السننواي بما لا يليق فزيره واجتمع في أنصرتة فما وجدت المحل قابلاً لمساعدته مع كونه ممن حضر عندي بعض محالس الاملاء . وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقر بهم الى التثبت . وقد حج في موسم سنة ست وتسعين فكان على طريقة شريفة بحيث لم يقل من أحد شيئاً البتة . وعاد فلم يلبث ان تعلق ثم مات في السنة التي تليها رحمه الله وإيانا .

٥٣٦ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن الشمس بن الشهاب بن الضياء القاهري القاهري البحرى - نسبة لباب البحر - الحنبلي ويعرف كسلفه بأبن الضياء وأمه أمس سبطة النور الرشيدى ^(١) وزوجة البوشي عالم الخاقان ثم قاضياً تلخيدة اليوناني . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن وعُتصر الخرقى واشتغل يسيراً في التجار وغيره على الجلال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضي عز الدين السناني في الفقه وغيره وفوض اليه عقود الانكحة وفسوخها بل كان عزمه استنباطه مطلقاً فاتفق قولاه بعده البدر واختص به لعلو همته وكثرة دربه وقال لي انه كان يعرف طرفاً من العربية مع براعة في الصناعة وانتفع به كأسلافه أهل خطته مع تكلم في معاملاته .

(١) سناني ترجمتها في معجم النساء آخر جزء من الكتاب .

مات بعد مرض طويل في ليلة السبت تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وحمل من باب البحر لمصلى باب النصر فصلى عليه بالحجة في مشهد حافل ثم دفن بقرية سعيد السعداء سامحه الله وإيانا .

٥٣٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عيسى القطبي الضرير أخو إبراهيم الماضى . ولد في بطن سنة سبع عشرة وثمانائة وقرأ القرآن وأخذ مع أخيه عن العز عبد السلام البغدادي كما هناك . وحج وأقرأ الابناء وتنزل في صوفية سعيد السعداء وتردد الى للجامع وغيره مع أخيه وبانقراده .

٥٣٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عيسى اليافعى قاضى عدن . مات سنة ثلاث وعشرين .
٥٣٩ (محمد) بن علي بن محمد بن قاسم الشمس القاهري البهاى فى الشافعى الماضى ابوه ويعرف بابن المرحم حرفة أبيه . ولد سنة ثمان وثمانائة بحجارة بهاء الدين بالقرب من مدرسة البلقينى ، وأمه سرية كانت للشيخ البلقينى . ونشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن عند العرس خليل الحسينى وربما كان يقرأ معه فى الجوق والتنبيه . ومختصر ابن الحساج وألفية ابن ملك ؛ وعرض على الجلال البلقينى والولى العراقى وناصر الدين البارزى والشمس القنرى حين قدومه القاهرة وآخرين ، واشتغل فى الفقه عند البيجورى والطنتدائى والشمس البرماوى وعليه سماع فى شرحه للعمدة وغير ذلك وكذا أخذ عن قريبه المجد فى الفقه وأصول الدين وأخذ النحو عن الشطنوفى والبوصيرى قرأ عليه الألفية والبرهان بن حجاج الانامى قرأ عليه توضيحها لابن هشام فى سنة اثنتين وعشرين ، وقرأ على القاياتى شرح القطب بتمامه وقطعة من شرح المطالع للدارحدينى ومن العضد ، ومن رافقه فيما قرأه منه خاصة ابن خضروا بن سارة وابن حسان ومحبى الدماطى وفى بعضه العريانى والعبادى وتحديث الناس إذ ذاك بلوم القاياتى فى إقراء الكتب المشككة لكل أحد ؛ وعلى شيخنا شرح النخبة وسمع عليه وعلى البوصيرى وابن الجزرى والواسطى وبعضه بقراءة الكلوتاتى وحضر دروس الهرورى والعلاء البخارى والبساطى وآخرين وانتمى لثنى الدين البلقينى فعاونه فى استئزال النور الشلقامى له عن مشيخة النخبة تصوفاً وتدرساً فى سنة سبع وثلاثين وتوقف الناظر فى امضاءه فالزمه ابن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ اجلاساً بحضرة العلم البلقينى وابن المحمرة وابن الديرى وابن نصر الله والانامى والقاياتى وغيرهم ؛ وركب البغلة من ثم . واستنابه شيخنا فى القضاء ولكن لم يتصد له بل حتم باسمه حسبما أثبتته شيخنا بخطه ، ثم استقر فى تدريس مدرسة ابن أقبغا أص

برغبة التاج نلجموني له عنه وفي تدريس الشافعية بالمؤيدية بعد الجلال المحلى بكليفه فيما قيل لخوند لتكون زوجته ابنة الناصري بن الخلطة المنتمى لهم ويقال انه توجه للمحلى قبيل موته بمال ليُرغب له عنه فأبى وعمل له اجلاساً حضر عنده فيه البلقيني والتقى الحصني وجماعة من الاكابر وكنت ممن حضر لحيثه الى مستديعاً وكاد الجوجري يقدر غيباً لصرفه عنها لكونه أمثل صوفية شافعيته وفي تدريس الاجبية برغبة العللاء البلقيني له عنه مع ما كان باسمه قبل من شهادة وقفها وفي الخطابة بالترتبة الناصرية فرج بن برقوق مع المباشرة بها وفي الشهادة بوقف الحلي وفي الدهيشة وفي سعيد السعدامو المشارفة بوقف السيفي ومرتب الجوالي وغيرها من الوظائف والمرتبات ، بل ولي نظر اليمارستان بعد استفتاء ابن الملقن فأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بالعللاء بن الصابوني في صفر سنة سبع وستين ، وكان غير معتمد في مباشرته على غيره بل يشارف المتكلمين حتى في عمل المصلوق والاشربة . وتعمل جداً ، ولم يزل في نمون الدنيا في أوائل أمره من صناعة الشمع وفي معقله من نشر الرخام وانضم متحصلاً في ذلك لما يفضل عن ثقته المتوسطة أودونها من جهاته وهو شيء كثير وأنشأ داراً هائلة بالقرب من مكان أبيه بحارة بهاء الدين وعمل بحاجته ربما وغير ذلك سوى ما ملكتهم من الدور المقابلة له والقريبة منه وسوى مكان هائل ملكه بالقرب من جامع ابن موسى ببولاق وآخر بركة الرمل . وابتنى بأخرة تربة ملاصقة لمصلى باب النصر استقر بعده فيها صوفية وشيخاً على غير الوجه الذي كان يرومه ، وحصل كتباً نفيسة جمّة بالشراء والاستكتاب وغير ذلك وكتب بخطه أشياء كالقاموس والتعقبات لابن العماد ونحوها بل كان يكتب على دروسه كتابة لا بأس بها وربما كتب على الفتوى ، وأجاب عن استشكل أبي الفضل المغربي الذي أبرزه على لسان تلميذه البقاعي في تعليل سقوط طهوية الماء المستعمل بما انقمع كل منه ما به خصوصاً وقد أثنى عليه التقي الحصني والكافياحي وأبو القسم النويري وأبو عبد الله التريكي المغربي بما يطول إرادته هنا وشهد له ثلثهم بأن فضيلته مشهورة من نيف وعشرين سنة وكان ذلك بعد موت شيخنا ولكنه مع هذا لم يكن بمجيد التقرير وقد حج وصاهر ابن الخلطة على ابنته فاستولدها عدة أولاد تأخر منهم واحد فقط فلما ترعرع خالط ابني ابن أميل للقرابة فكان ذلك سبباً لحالفته طريق أبيه في التبذير والاتلاف بحيث ضاع على أبيه أشياء وآخر أمره فقده ألف دينار ظن أبوه اختلاسه لها وظهرت قرائن تشهد لذلك ولما لم يعلم أبوه بها إلا بعد .

أن فقدت أو غالبها فتهدم لفقدوها وما احتمل بل مات عن قرب ممتعاً بحواسه إلا إحدى عينيه في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد قبل الصلاة برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بترتبه وكان له مشهد حسن وأتلف ابنه ما تأخر من تركته وصار زائد القل ثم تراجع حاله قليلاً . وهو من بقايا أصحاب الوالد بل قدمائهم والمعدود في عقلاء الرجال ممن نوه به في قضاء الشافعية غير مرة رحمه الله وإيانا .

٥٤٠ (محمد) بن علي بن أبي البركات محمد بن ملك بن أنس بن عبد الملك التقي السبكي الأصل القاهري الشافعي الموضع ، وعبد الملك هو أخو عبد السكاف والد التقي السبكي ، وأمه فاطمة ابنة التقي أبي حاتم محمد بن التقي أبي حاتم محمد بن البهاء أحمد بن التقي السبكي ولكون جدّها مات في حياة أبيه بعد الستين وسبعمئة خلفه ابنه في اسمه وكنيته ولقبه . ولد التقي هذا في إحدى الجماديين ^(١) سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بقاعة الاصبها في ظاهر باب النصر ، وحفظ القرآن والعمدة والنبية والملحة وعرض على المجد البرماوى وغيره . وتعالى التوقيع وتدرّب فيه بالقدماء وصاهر العز بن عبد السلام على ابنته واستولدها وماتت تحتها فاتصل بابنة عم البدر السعدى قاضى الحنابلة شقيقة زوجته ، وحج بها وبأبائى قبلها وجاور في كليهما وكذا زار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام مراراً . وعرض له في سمعه ثقل فاحش تعطل منه وتأخر به عن كثير من الاشغال اثنى يتوجه اليها من هو في عداد نبيه مع لطف عشرة وفهم في الادب بل ربما ينظم ومن ذلك ما كتبه للبرهان بن ظهيرة حين قدومه الديار المصرية وصادف زيادة النيل :

بك استأنست أرض العزيز ومصره وأوحش بيت الله منك وحجره

قدمت إلى مصر كقدم وائل تبيت بقطر النيل ينهل قطره

في أبيات . وكذا هجا ابن الفرور قاضى الشام بما كتبتّه في ترجمته . وكان مجاوراً بجوارنا في سنة ثمان وتسعين .

٥٤١ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الرجاء الشمس الدمشقي ثم الصحراوي الشافعي الخطيب والد يحيى وابن أخى الفقيه أحمد الدمشقي ^(٢) ويعرف بين أهل بلاده بأبن قطب ، قرأ القرآن واشتغل قديماً وتميز في الفضائل وخطب ببلده ثم بالقرية الاشرفية . ريساى أول ما فتحت إلى أن مات واقفاً .

(١) في الأصل «أحد الجمادين» في جميع المواضع التي يرد ذكرها فيها .

(٢) نسبة لدميس بفتح أوله ومهملتين تحاه سنباط .

وكان بديع القراءة والخطابة يصدع بهما القلوب النيرة مع الخط المأنوس المجود والنظم بحيث مدح شيخنا وغيره وشرع في تحميس الوفاة النبوية وكذا امتدح ابن الديري بقصيدة قرأها بخطه أولها :

فاح عبير المدح فاستنشق أوصاف سعد صاح واسترقق

قاضي القضاة الديري من قد نشأ ما الديري في زى به مشرق

فياله من بلد اسمه من سعده اشرق بالمشرق

فالمدح يمتاز بأوصافه كما به مداحه ترتقى

الى آخرها . مات في سنة خمس وستين تقريبا رحمه الله .

٥٤٢ (مجد) بن علي بن محمد بن مجد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة السكّال أبو البركات بن النور بن السكّال أبي البركات القرشي المكي الشافعي شقيق البرهان عالم الحجاز وإخوته ، أمهم أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري ووالد يحسب الآتي ويعرف كملفه بابن ظهيرة . ولد في الحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاجه وعرضها على جماعة وجانباً من الشاطبية وألفية ابن مالك وتلا ببعض الروايات على الزين ابن عياش ومحمد الكيلاني وسمع على جماعة كالشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي وأبي المعالي الصالحى وأبي الفتح المراغى وعنه أبى السعادات ؛ وأجازله في سنة تسع وعشرين باستدعاءه التقي القاسمى الشمس الشامى والواسطى والزركشى والنجم بن حجي وعائشة ابنة ابن الشراحمى والقبابى والتدمرى وعبد الرحمن بن الأذرى وطائفة وفى جملة اخوته ابن سلامة وابن الأزرى وجماعة وفى ذرية جده الأعلى عطية عبد الرحمن بن طولوبغا وغير ذلك . وناب فى القضاء بمكة عن عمه فى آخر سنة ست وأربعين فابعدھا ثم استقل بها فى سنة ثلاث وخمسين واستمر الى أن مات غير أنه انفصل فى خلالها يسيراً غير مرة ، وكذا ناب فى القضاء بالقاهرة وقد كثر دخوله لها ومكة بتفويض من السلطان وفى الخطابة بها عن أخيه فى سنة سبع وخمسين ثم استقل بنصفها شركة لثانى أخويه . واتسعت دائرته جداً من جدة لمزيد اختصاصه بمتوليها ومن غيرها وأنشأ بمكة وغيرها دوراً حسناً وكثرت جهاته وأمواله وهادن وهادى وصادق وعادى . وكان على الهمة نافذ الكلمة متودداً لأحبابه حسن العشرة معهم قائماً مع أخيه بما لا ينهض به غيره بحيث كان معه فى غاية الراحة زائد الصفاء سريع البادرة حسناً لجمهور أقاليمه . مات بعد تغلب طوليل فى عصر يوم الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بمكة وصلى

عليه من العدو دفن بثرتهم من المعلاة وتأسف أخوته على فقده كثير أرحمه الله وعفاهه.

٥٤٣ (محمد) بن علي بن محمد بن شقيق الذي قبله . ولد في أواخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وأجاز له في سنة تسع وعشرين في حجة أخوته وفي ذرية عطية من ذكر فيه قريباً . ومات وهو طفل سنة ثلاثين بمكة .

٥٤٤ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أيوب الشمس بن النور ابن البرقي الماضي أبوه وأخوه أحمد والآتي أخوه الآخر أبو بكر وجدهم مع ولدي هذا المحدثين أبي الفضل وأبي العباس . مات في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين غفاً الله عنه .

٥٤٥ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن خلف بن علي ناصر الدين المنوفي ثم القاهري . الأزهرى الشافعي الشاذلي ويعرف بابن أخت حذيفة . حفظ القرآن واشتغل وانضم لابن زغدان^(١) وعظمه وكان ممن سمع مع ولدي كثير مما قرأه له مع سكون وخير بحيث كتبت عنه في ترجمة جعفر مناماً .

٥٤٦ (محمد) بن علي بن أبي العباس محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو الميامن النويري المكي . مات ولم يكمل شهرين في آخر سنة اثنين وخمسين .

٥٤٧ (محمد) أبو العباس شقيق الذي قبله . مات عن ثمانية أشهر سنة ثمان وخمسين .

٥٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس البدرشي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة الجبرتي بالقراة الصغرى ويعرف بالبدرشي^(٢) . ولد سنة ثمان وثمانين ومبهاً تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة مختصرات عرض بعضها على الزين العراقي ، وتفقّه بابن قبيلة البكري نزيل المنصورية والبيجوري وأخذ العربية عن الشمس السيوطي والاصول عن العلّاء البخاري والنظام الصيرافي وعنه أخذ المعاني والبيان ولازم العز بن جماعة في علومه مدة ، ودأب حتى برع واشتغل ودرس وأعاد وولى تدريس الفقه بجامعة اقسنقر وبوقف خشقند في جامع الأزهر ثم ولى مشيخة التصوف والتدريس بقرية الشيخ عبد الله الجبرتي بالقراة وتنازع هو وابن عمار بسببها . وكان خيراً عالماً صالحاً انتفع به الطلبة واختص بجائزك الصوفي فلما فر من السجن امتحن هذا بحيث اختفى نحو عشر سنين ثم ظهر فامسكه بفتنة ثم فرج الله عنه . ومات في شوال سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٥٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد بن مسلم ناصر الدين المصري الشافعي

(١) بمعجمتين أو لاهما مفتوحة والثانية ساكنة وآخره نون ترجمته (ج ٧ رقم ١٢٨)

(٢) نسبة للبدرشين من الجيزية .

(١٤ - ثامن الضوء)

ويعرف بابن مسلم كمحمد . ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الاشقر وحضر دروس البلقيني ثم ولديه وغيرهم وكان يذكر لنا وهو ممن يوثق به أنه سمع على الشرف بن الكويك بل رأيت بخط شيخنا إجازة الزين المرأعي لناصر الدين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن مسلم مؤرخة بالمحرم سنة إحدى وثمانائة ولكن الظاهر أنه غيره من أقربائه . وكان خيراً ساكناً مديماً للتلاوة والصيام محباً في العلماء والصالحين كثير التعهد لغالب الأحياء منهم بل ولغالب الرؤساء بالزيارة في يومى الاثنين والخميس بحيث إشتهر بذلك مع حسن العقيدة والتعفف ؛ وقد قصدني بالحبى غير مرة لسؤال عن بعض الأحاديث ولغير ذلك وكان شيخنا يكرمه . مات في ربيع الاول سنة ست وستين وشهد دفنه الاكابر ونعم الرجل كان وجه الله وإيانا .

(محمد) بن علي بن محمد بن الركن محمد البدر والشمس أبو الغيث الخانكي قاضيا الشافعي . مات في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين . وسيأتي في السكتي . ٥٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد الشمس بن العماد البليسي والد صاحبنا الشمس محمد الآتي . وكان خيراً أصيلاً . مات عند ولده بالقاهرة في جمادى الثانية سنة أربع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٥٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن محمد ناصر الدين السكندري ثم الديماطي الشافعي الشاذلي ويعرف بصهر العنبري . ممن سمع مني .

٥٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن محمود بن اسمعيل بن المنتخب الحب بن العلماء ابن الشمس الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جدوه يعرف بالالواحي لعلها . ولد في سنة ثمانين وسبعمائة أو بعدها تقريباً بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمناهجين وألفية ابن ملك وعرضها على أئمة عصره واجتهد أبوه في شأنه وحرص عليه أشد الحرص حتى كان يسمع عليه محافضه داخل الحمام ويقال أنه تناول حب البلاد . واشتغل بيمراً وسمع على ابن أبي المجدوالتنوخى والعراقى والهيشي والحلاوى ؛ وأجاز له خلقاً باستدعاء شيخنا ، وتكسب بالشهادة في الصالحية وغيرها ، وحدث بالصحيح وغيره مراراً وسمع عليه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً ساكناً محباً في السماع وأقعد قبل موته وتعلل وضعف بصره وقتاً فكان الطلبة يقصدونه في منزله بالصالحية . مات في ليلة الاربعاء خامس جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ودفن من القدر رحمه الله .

٥٥٣ (محمد) بن علي بن محمد بن محمود بن علي بن عبد الله بن منصور الشمس

السلحى الدمشقى الحنفى ثم الشافعى ويعرف بأبن خطيب زرع لسكون جسد والده
كان خطيبها ثم تداولها ذريته . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وسبعمائة
ونشأ حنفياً ثم تحول شافعيًا . واثاب فى قضاء بلدته ثم تولع بالادب فنظم الشعر
وباشر التوقيع عند الامراء واتصل بأبن غراب حين مجيئه للدمشق ومدحه ورافقه
إلى القاهرة واستخدمه فى ديوان الانشاء وكذا صاحب بعض الامراء وحصل وظائف
ثم ترفت حاله بعد موت ابن غراب . قال شيخنا فى إنبائه وكان عريض الدعوى
جداً . مات فى ذى القعدة سنة احدى عشرة وهو القائل :

وأشقر فى وجهه غرة كأنها فى نورها فجر

بل زهرة الأفق لآنى أرى من فوقها قد طلع البدر

وله فيما اقترح عليه مما يقرأ مدحاً فإذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس نرفعه اذ كان فردأحوى وصفاً مجالسه

فضلاً وبذلاً وصنعاً فخرنا فأسأل الله ببقية وبحرسه

وذكره فى معجمه باختصار فقال : تعلق بأذيال الادب وقال الشعر المقبول وكان

فيه عجب شديد ودعوى عريضة ، وصحب أخيراً سعد الدين بن غراب وخدم

فى ديوان الانشاء : رأيت مراراً وصممت من نظمه ومدح فتح الله بقصيدة نونية

لا بأس بها . وذكره ابن خطيب الناصرية أيضاً والمقرئى فى عقوده .

٥٥٤ (مجد) بن على بن محمد بن نصير - كسكير - الدمشقى ثم القاهري الشافعى

الاديب عم الشمس مجد الماضى قريباً ويعرف بأبن القالاتى . ولد كما أخبرنى فى

سنة سبع وسبعين وسبعمائة تقريباً بدار البطيخ من دمشق وقرأ بها القرآن ثم انتقل

منها وقد جاوز عشرين سنيں يسير مع أبيه الى القاهرة ففطنها وكتب على الوسيعي^(١)

فانصلح خطه وعنى بنظم القنون حتى صار له فى ذلك يد وعظم بين أهل فنه

فكان هو الذى يكتب ما يتعلق بالعوام من الاوراق التى ينحون بها نحو ما يفعله

موقع الانشاء بالتقاليد وكان أبوه منجماً يأخذ الفأل وينظر الطالع كالنور والزهرة

ونحو هذا مما يعمله أهل الطرق بأولام ابنه بالقاهرة يعانى النظم ويمدح الامراء

والاكابر الى أن بقى أديبها وحذوياً الموصوف حتى كان يدخل لجمال الدين الاستادار

فينشده وتردده الى الشام ؛ وحج مراراً أولها فى سنة ثلاث وكان يكتب لشيخنا

بعض ما ينظم من الازجال والمواليا ونحوها فيجيبه ، وله حلقة هائلة بين العشاة بن

تحت شباك الصالحية وتقول من ذلك بحيث خاف من الاوقاف ما ارتفق به ابن

(١) بفتح الواو وكسر السين المهملة .

أخيه ؛ كل ذلك مع الخير النسبي والسكون وكونه أحد صوفية البيهرسية . وقد كتب عنه شيخنا ومدحه بل رثاه بقطعة ضمنها أسماء السور بديعة سمعتها منه وما تبسرت كسآبها ، وكذا كتبت عنه قوله :

قال الحبيب اصف قدى ولا تشتط وصف عذارى الذى فى وجنتى قد خط قلت الذى قد كتب فى لوح خدك خط قلم قوامك يرى ملاح منلو قط وفى معجى من نظمه غير هذا . مات فى ربيع الاول سنة ستين غفا الله عنه ورحمه وإيانا . (محمد) بن على بن محمد بن مسلم البالى . مضى فىمن جده محمد بن محمد بن مسلم . ٥٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى التتقى بن النور بن الامين التسولى - بالمتناة ثم المهمة المضمومة - الشاهد المذكور أبوه فى معجم شيخنا . ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة وثقفة قليلا ثم جلس مع الشهود وأحب الآداب ، وارتحل لدمشق سنة أربع وثمانين وسبعائة فى طلبها . وكان حاد النادرة لطيف المحاضرة قال شيخنا فى معجمه سمعت من فوائده كثيراً وأنشدنى لغيره أيضاً كثيراً ولم أقف على شىء من مجامع الحديث . مات .

٥٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن يعقوب بن محمد الشمس أبو عبد الله بن النور القاياتى القاهرى الشافعى ابن أخت القفخر القاياتى . ولد سنة خمس وثمانين وسبعائة تقريباً القايات من أعمال الهندساية وقرأ بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة عند عمه الناصرى محمد فأكله عنده وحفظ المتهاج وابن الحاجب الاصلى وألفية النحو وكذا التسهيل فيما قيل وعرض على جماعة وحضر دروس البلقينى وكذا درس الاناسى وابن الملقن وأخذ الفقه والقراءت عن عمه ، وكان ماهراً فى القراءت والقراءت فقط عن الشمس العراقى والتتقى بن العزالجنبل وكان متقدماً فيها والشهاب العاملى والفقهاء الشمس القليوبى والبدر الطنبيدى والنور الادبى وعنه أخذ أصول الفقه وعن أولهما أخذ النحو وكذا أخذ الأصول عن قنبر المعجمى وأثنى على علمه سيما التصوف والقطب الأبرقوى وعنه أخذ المنطق ولازم الهمام المعجمى فى الأصول والنحو والصرف وكان الهمام فائفاً فيه وسمع عليه غالب ما أقرأه من الكشاف وهو الذى ألزمه فيما قيل بحفظ التسهيل وكذا أخذ العربية أيضاً عن الشطنوفى ويقال ان جل انتفاعه فيها كان به وكذا أكثر من ملازمة العز بن جماعة فيما كان يقرئه من العلوم بحيث كان جل انتفاعه به بالبساطى والعلاء البخارى حين قدومه القاهرة فسمع منه المنطق والجدل والاصلين والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات ولم يفارقه حتى سافر وتقدم به كثيراً

لدقة نظره وحدة فكره الذى لم يكن يقدم عليه فيها غيره بل قال أنه اذا فكر فى محل خال لا يلحقه لا القطب ولا التفتازانى ولا غيرهما ، ولما سافر مغضباً برز والابنابى والنوائى الى دمياط حتى رجعوا به . وجود القرآن على بعض القراء وسم اتفاقا على العزيم جماعة تساعيات جده الاربعين والجمال عبد الله الحنبلى ختم الميرة لابن هشام وغيره والشهاب الواسطى جزء البطافة وغيره والولى العراقى الكثير ولازمه وأخذ عنه فى شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفاضل وكذا أخذ فيه عن شيخنا وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث فى رمضان وغيره بل ذكر أنه سمع البخارى على البلقينى وأنه سمع على أهل طبعته كالزوين العراقى وابن الملقن ثم التقي الدجوى والبدر الطنبى فى آخرين ، وتلقن الذكر من ابراهيم الادكاوى وغيره . ولم يزل يدأب حتى تقدم فى الفنون كلها وصار المعول عليه فى جهاها مع مزيد الفافة والتقليل بحيث صار لذلك يتكسب بالشهادة فى جامع الصالح وغيره الى أن حصل له ولرفيقه القيشى فى تركة ابن مخلوف الزيات ألف دينار فيما قيل فأعرض حينئذ عن الشهادة وكذا اتكسب بالزراعة أيضاً ثم ارتقى فنزل طالباً بالمؤبدية ثم مدرس المحدثين بالبرقوقية بعد وفاة النور القمنى ثم مدرس الشافعية بالاشرفية برسباى أول ما فتحت ثم شيخ سعيد السعداء برغبة الشهاب بن المحمرة ثم مدرس الغرابية بعد الشرف السبكى ودام الى أن خطبه الفاهر جقمق لقضاء الشافعية بعد صرف شيخنا فباشره بعفة ونزاهة وثبت فى التواب بحيث أنه لم يأذن الا لقليل منهم وقام بعمارة الاوقاف والنظر فى مصالحها والصرف لمستحقها ثم استقر به فى تدريسه الفقه بالشيخونية والصلاحية المجاورة للشافعية مع النظر عليها بعد موت النوائى ثم انتزع له مشيخة البيبرسية ونظرها من شيخنا ولم يحمدهم العقلاء اجابته فيها ولا تعرضه لولده ونحوه مما بسطته فى محاله مع أن ذلك لم يكن يمانعه عن الشناءة عليه فى انبائه بعد موته ، وندم فيما بلغنى على قبول الولاية وما جرت إليه وكاد أن يترحزح عند السلطان فلم يلبث ان مات فى الحرم سنة خمسین وصلى عليه فى سبيل المؤمنى فى مشهد فيه السلطان والقضاة والعلماء والاعيان وخلق تقدمهم أمير المؤمنين ثم دفن بقرية سعيد السعداء وعظم الأسف على فقدته ورثاه غير واحد كيجى بن العطار وأولها:

حقيق أنت بالذكر الجميل لبعذك فى زمانك عن مثيل

طلعت على البرية شمس علم فلا عجب مصيرك للأفول

وكان اماماً عالماً علامة غاية فى التحقيق وجوده لا نكر والتدقيق مزيجاً للمشكلات بحلى

عبارته ومرحمان التعبد بواضح عباراته ففكره الناقب غاية في الاستقامة ونظره الصائب
لورام اعوجاجا لم يبلغه ميزان العلم مرامه بعد صيته وشاع ذكره وحشى فوته وصار شيخ
القنون بلا مدافعة ومن به تقر العيون بعد النظر والمطالعة لا يعتري في تحقيقه وصحة
فسره ممتري ولا يتوقف في ذلك الاحاسد أو ممتري تصدى للاقراء زمانا فانتفع به
خلق وتزاحم الناس عليه من سائر أرباب القنون والطوائف والمذاهب وانتشرت تلامذته
وصاروا رؤساء في حياته وتحري في الفتاوى فلذلك قلت وحدث باليسير . كل ذلك
مع الدين والعقل والتواضع والتشف والحلم والاحتمال والمحسن الواقعة . وكتب على
المنهاج قطعاً متفرقة كثيراً عتاقه فيها بدفع كلام الاسنوى وعمل ذبلاً ونكتاً على المهمات
وقد بسطت ترجمته في ذيل القضاء والمعجم والحوادث وهي اطالة في معلوم قال ابن قاضي
شبهة : ولم محمد سيرته ' يعنى في قضائه لتتبع عثرات من قبله مع كونه أحد
شيوخه والقائمين به ولذا مقت ، قال وكانت طريقته قبل القضاء أحسن لأنه كان
متصدياً للعلم ليلاً ونهاراً بحيث كان ذلك سبباً لشهرته بالعلم وانتفاعه رحمه الله
وايانا . وقد أغش يوسف بن تغري بردي مما أظن أن البقاعي كتبه له فانه قال
انه تغير بعد يسير عن حاله الاول حيث لبس المسقول وكبر عمامته ومال الى
المنصب ميلاً كثيراً واستناب النواب اشكيرة وراعى أهل الدولة وعمل بالرسالة
من الأعيان وتسامح في سلامه وتعاظم فنفرت قلوب بعض الناس منه لذلك لما
كانوا يهدونه من تملقه وبشاشته وتقشفه أولاً . وانما ظننت كون هذا كلام البقاعي
لأنى رأيت بخطه في ترجمته ما هو أقبح من هذا نسأل الله السلامة .

٥٥٧ (محمد) بن علي بن محمد البدر أبو المحاسن بن نور الدين الحلي الشافعي والد
علي ويعرف بابن الكبير لكون جده كان كبير الحرافيش . اشتغل في العربية يسيراً
وشارك في صناعة الشروط واستقر به العلم البلقيني في قضاء المحلة عوضاً عن قريبهم
أوجد الدين العجيمي وكذا استقر به المناوى ثم الولوى الأسيوطى ولم تتفق مباشرة
لها الا في أيامه على رغم من الاسيوطى لكونه بأمر من السلطان ، وآل أمره الى
استقراره في محلة أبي الهيثم . ويذكر بسوء سيرة وأفعال غير مرضية .

٥٥٨ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري الوكيل والد التي محمد الحنفى الآتى
ويعرف بابن القزازی . ممن ترقى في صناعته وتعمل مع حشمة وعقل . مات

٥٥٩ (محمد) بن علي بن محمد البدر بن القاضي نور الدين بن الشرف الشنشى
الاصل القاهري الشافعي أحد شهود الصالحية وسوق الرقيق . ممن سمع في البخارى
بالظاهرة . وعلى شيخنا قبل ذلك في سنة أربعين في الدارقطنى وكان يسكن جوار

جامع الغمري وله تصوف في البيهرسية ولم يكن بالمرضى . مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين عفا الله عنه .

٥٦٠ (محمد) بن علي بن محمد البدر القاهري ثم الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر لكون أبيه كان تاجراً . ممن حفظ القرآن وهو أسن الثلاثة وبه أحمد الماضي .

٥٦١ (محمد) أبو الخير البلبيسى الاصل الخانكي الشافعي ويعرف بابن التاجر أخو الذي قبله وهو بكنيته أشهر . ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالخاتاه ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة واشتغل عند النور البوذي ثم ارتحل وأخذ عن الحلبي والمناوي والوروري والتقي والعلاء الحصين والتقي الشعبي وتميز وأقرأ الطلبة واستقر في تدريس الخاتاه عوضاً عن الوثاقى ووحج غير مرة ودخل بغداد والعراق وغيرها كالثمام وحلب وتكسب ولم يحمّد في معاملاته مع تقشف وميل في الدنيا .

٥٦٢ (محمد) بن علي بن محمد الجمال بن النور أبي الحسن بن أبي الخير المريسي الاصل المدني المولود الجدي - نسبة لجدة فهو مع أخيه ممن يباشروا بتعلق بالشريف بها ، ومن ارتحل الى مكة فقرأ على ثلاثيات البخاري وأربعى النووي وبعض الشفا وسمع على غير ذلك بل سمع منى المسلسل وأثنى على عقله وسياسته وأنه هو وأبوه ممن يقرأ القرآن بل حفظ هذا في المنهاج وغيره ، وكسبت له اجازة وأجرت لبنيه الثلاثة وفارقت في موسم سنة أربع وتسعين ثم رأته بعد ذلك حين سلم على في المجاورة بعدها (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو عبد الله الزراتي المقيري . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٣ (محمد) بن علي بن محمد الشمس بن النور خادم سيدي جعفر بالقرب من سوق أمير الجيوش ممن قرأ الحديث وسمع على شيخنا وغيره وتردد الى مع ولده وغيره ، وتكسب بالتعليم وتنزل في الجهات بل يشار في بعض وظائف البهارستان وكان خبيراً بديناه . مات قريب السبعين فلنا .

٥٦٤ (محمد) بن علي بن محمد الشمس أبو الوفاء بن النور الحصني الارميوئي^(١) القاهري المقسمي الحنفي الشريف امام القجماسية . ولد تقريبا سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والجمع والمنازل والعمدة للنسفي وألحق الحديث والنحو والتلخيص والشمسية والتهديب للتفتازاني كلاهما في المنطق ؛ وعرض على جماعة كابن الديري وابن الهمام والمناوي وأخذ القراءات

(١) بفتح الهمزة نسبة لأرميون بالقرب من سحفا ، كما سيأتي .

عن الشهابين الشارمساحي والسكندري والشمس بن العطار والزين ماهر وأبي القسم التويري وابن كزلبغا فعلى الاول للعشر وعلى الثالث للسمع بعض ختم وعلى الثاني لنافع وابن كثير وغيرها وعلى الاخير لنافع وابن كثير وأبي عمرو ثم للسمع إلى أثناء الحجر كاهم بالقاهرة وعن السيد الطباطبائي للعشر بمكة ثم بعضه بجامع ابن الرقعة وألفقه عن أبي العباس السريسي والزين قاسم بل والقاضي سعد الدين بن الديري وأكثر عنه والاصول عن أولهم وأصول الدين عن ابن الهمام والعربية عن الشرف موسى البرمكي والجلال المرجوشي وألفية الحديث وغيرها بحثا عن كتابه في آخرين ممن حضر دروسهم كالأقصرائي والسكافاجي وبرع في القضايا ، وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده وناكده المحب بن الشحنة لمزيد اختصاصه بابن الصواف ومانهض لترك استنابته ثم اقتفى أثره الامشاطي بعد أن ولده إلى أن أخلص هو في الترك ، وحج غير مرة قبل ذلك وبعده وجاور وصحب عبد المعطي المغربي وعظم اختصاصه به وأخذ عنه التصوف وغيره واستقر في تدريس الإنشائية بالشارع والاعادة بالمهنداية مع نيابة نظرها برغبة البرهان الصكري له عنها وفي التدريس بالفخرية ابن أبي الفرج وبمسجد خان الخليلي بعد الشمس الامشاطي وفي الامامة بالقصر ومرتب بالجوالي الطرابلسية بعد التاج عبد الوهاب الشامي وفي تدريس القجاسية المستجدة وامامتها وخزنت كتبها فالتدريس بعد قاضي الحنفية ابن المغربي والامامة والخزن بعد الشمس النوني . وتصدى للأقراء في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان وغيرها كالقراءات بل وكتب على المجمع كتابة جامعة وصل فيها إلى صلاة العيد فأكثر ، ورزقه الله ملكة قوية في التعبير عن مراده مع مزيد حافظة وحسن تصور واستحضار لمخاطبته واعتناء بزيارة الشافعي في كل جمعة وكونه يمشي لذلك من باب القرافة أدبا وكثرة خضوعه للمنسويين للصالح وتراميه عليهم بل عنده من التواضع والادب والمدارة والتودد بالتردد لمن يألفه أو يترجى قنعه وألفاظ بليغة ومعان جيدة يستعملها في مخاطباتهم لو كانت عن روية لحدت مع بعد تام عن دناءة النفس ومزيد رغبة في إظهار النعمة في ملبسه ونحوه وحشمة وافرة وموافاة تامة .

٥٦٥ (محمد) بن علي بن محمد الشمس الحلبي القاهري الازهرى الشافعي ابن الابار ويعرف بالحلي تصغير حلي . لازم الفخر المقيمي والعبادي والجوهرى وحضر عند البقاعي وابن قاسم والعلاء الحصني وزكريا وابن أبي شريف بل قرأ

على أخيه البرهان في التقسيم وفي ابتدائه عند السنتاوى وعمر سجا في الفقه وتنزل في البيرونية وغيرها كالأزبكية بل استقر في مشيخة زاوية نصرالله بالقرب من خان الخليلي لكونه لازم درس البدر محمد بن السكال ناظر الجيش وكذا أكثر من ملازمة الزينى بن مزهر وبه تخلص من قاضي المالكية ابن تقي في كائنة ابن عربى حيث يادري تعذيبه والاستحكام بخفر دمه وتردد إلى من أحلها ثم بعدها وحضر عندى بعض المجالس ورام تقرضى شيئاً جمعه فأمسك ، وقد حج مرارا على السحابة المزهرية وغيرها وكاد أن يبعده وهو من عشراء عبد البر بن الشحنة وابن قريه ممن درس بالأزهر وغيره بل وأفتى وتمشيخ بل استنابه الزينى زكريا وصار أحد قضاة الباب بل هو أحد المشار إليهم عنده في عقود المجالس ونحوها مع حق وتظاهر بالتدين ومدح نفسه بمجلس الأشرف قايتباي بحضرة القضاة واتهمه الأشرف وتأسف بعد ذلك على قوت ضربه واشهاره فتدارك نفسه بعزها واستمر معزولا الى وفاة واشتهر حين دخوله في الامانة نيابة بتساهله في التركات وتناوله منها ما ينبو عنه السمع بحيث أثرى وتحول وعلم به الزينى زكريا سمعا لا أنه لم غلظه فيه الى انفصاله منها بالصرف وجهه نفسه بعد عوده للقضاء في السعي فيها فلم يجب وصار ممقو تا عنده مع الحطاط رتبته عماقبله ؛ وعلى كل حال فباطنه أحسن من رقيقه ، وقد صنف بعضهم غضب الجبار على ابن الأبار .

(محمد) بن علي بن محمد الشمس الزرأتيني . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٦٦ (محمد) بن علي بن محمد الشمس المشهدي ابن القطان . ذكره شيخنا في إنبائه وقال : أخذ عن الولي الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية . واشتغل كثيراً حتى تنبه وكان يدري الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت فوائده . ومات في الطاعون سنة تسمع عشرة عن نحو الستين .

٥٦٧ (محمد) بن علي بن محمد القنجر أبو بكر بن دويم المصرى التاجر وكتيل شيخنا . تحول وأنشأ داراً هائلة بمصر وسافر في التجارة لمسكة وغيرها ثم انقطع بمكة وتزوج الشريفة ابنة القامى زوج أبى السعادات بن ظهيرة وأم ولده الرافعي في حياته وكان يرفع على رفاقه التجار متمسكا بكونه خالط العلماء وزعم مع عدم تحريه أن شيخنا كان يقول هو الفجر الصادق . مات قريب السبعين فلنا .

(محمد) بن علي بن محمد البهرمسي . فيمن جده محمد بن عبد الله .

(محمد) بن علي بن محمد السامى . فيمن جده محمد بن محمود .

٥٦٨ (محمد) بن علي بن محمد الخطيب الصوفى . شخص لقيه محمد المرشدى المسكى

بها في شوال سنة أربع وعشرين ومائة فصاحه وأخبره بها عن الجلال عبد الله بن
 أحمد بن أبي القسم الأموي الخلالطي المالك السكاحل عن عمه الشمس محمد بن أبي
 القسم عن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بقوص عن أبي العباس الملقب
 عن معمر وهو باطل فعمرو لا وجود له وشابكه وأخبره بها عن العز بن أبي بكر
 ابن جماعة وأنه شابك أبا عبد الله محمد شيرين وهو أبوه بسنده الذي انتباهه
 منام وتليسه الخرقه وأنه لبسها من العلاء أبي الحسن على بن محمد ومن عمه الثقي
 أبي بكر بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن العباد أبي صالح بن أبي بكر بن عبد
 الرزاق بن الشيخ عبد القادر السكياتي بداس أولهما من أبيه وهو واخوه من
 أبيهما وهكذا إلى إنتهائه . (محمد) بن علي بن محمود بن أحمد بن علي أبو الفتح الهندي .
 ٥٦٩ (محمد) بن علي بن محمود بن علي الملقب سناء القطب بن الرزين بن النجم
 ابن الرزين الأصمباني ثم الشيرازي الشافعي تزيل مكة ووالد لعفيف الدين محمد
 الآتي . ولد بعيد العشرين ومائة بشيراز ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسين
 الملك وأخذ النحو عن محيي الدين الكوش كناري قرية من قرى لار والصرف
 عن تاج الدين الخفري والمنطق عن الخواجه حسن شاه البقال والمعاني والبيان
 عن الخواجه الشمس محمد الشيرازي عرف بالمؤيد وأصول الدين عن غياث الدين
 المنشي وقوام الدين الكرابي أحد تلامذة الجرجاني وعقد مجلس الوعظ بجامع
 بلدة العتيق وبلاز وهرموز وغيرها ، وحج وجاور بمكة نحو ثمان سنين ولقيني
 في سنة ست وثمانين فقرأ على أشياء دراية ورواية واعتبط بذلك وسمع الكثير
 من تصانيفي وغيرها ، وكتبت له اجازة حافلة كتبت منها في التاريخ الكبير ،
 مع فضيلة في العربية والصرف وتصديده لأقراءها هناك مع إجماع وتقنع بـ ورجع
 إلى بلاده وبلغني أنه تمول وطابت دنياه ثم عاد لمكة ولقيني بها في سنة سبع وتسعين
 فابعدها وتزايد إجماعه بحيث أعرض عن الإقراء وسمع على فيها وفي التي
 بعدها أشياء وهو على قدم صالح .

(محمد) بن العلاء بن علي بن محمود الشمس بن المغلي الحنبلي . هو عبد القادر مضى .
 ٥٧٠ (محمد) بن علي بن محمود الشمس بن التاج بن النجم العمري السكياتي
 الحنبلي . ممن سمع على شيخنا المتباينات بقراءة الفتحي ووصفه بالعالم وكذا سمع
 عليه في البحث كثيرا من شرح ألفية الحديث وشيخه في التبليغ بل قرأ عليه
 الخلاصة للطبري بفتح وأربعي النووي .

٥٧١ (محمد) بن علي بن محمود المكي الكيال ويعرف بالجنون . ممن سمع مني بمكة .

ومات بها في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن بالمعلاة .

٥٧٢ (محمد) بن علي بن مسعود بن عثمان بن اسمعيل بن حسين الشمس بن النور التلثي - بالتشديد - ^(١) ثم القاهري الشافعي هو المالكي أبو يعرف بالثلاثي نسبة لقريته تلا من عمل الاثنيونين بأدنى الصعيد. ولدها قبل سنة سبعين وسبعائة تقريباً قرأ بها القرآن على أبيه ثم تحول في حياته الى القاهرة مهاجراً في طلب العلم فاشغل أولاً على مذهب أبيه مالكيًا وحضر دروس خلف المالكي ثم تحول شافعيًا وحضر دروس الانامى والبلقيني وابنه الجلال وقريبه أبي الفتح وابن الملقن والبرهان القدسي وغيرهم وكذا حضر دروساً في الحو عند عبيد البشكاسي والشمس العراقي في آخرين وسمع على الزفتاوي وابن الشيخة والتوخي والمطرز والحلاوي والسويداوي والعراقي والميشي والانامى والعماري والمراغبي والنقي الدجوي والشرف بن الكويك والتاج بن الفصيح وناصر الدين نصر الله الحبلي في آخرين ، وأجاز له جمع من الشافعيين ، وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وأم بالقصر من القلعة بل ناب في القضاء عن الجلال البلقيني وتزل في مسعيد السعداء ، وحدث البخاري وغيره سمع عليه الفضلاء ، أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً مديماً التلاوة بحيث كان ثلاثياً حساً ومعنى مع التهجد والحفاظة على الجماعة والانجماع والحفظ لكثير من كرامات الصالحين ، وله نظم كتبت بعضها في المعجم . ومات في ثاني المحرم سنة سبع وخمسين بمصر القديمة رحمه الله وإيانا .

٥٧٣ (محمد) بن علي بن مسعود بن محمد الشمس أبو عبد الله الجزيري المغربي المالكي زيل المدينة . اشتغل ببلاده ثم قدم فحج ودخل الروم وأخذ بها باسطنبول عن مولى عراب وحضر دروس الشهاب الكوراني ، واستوطن المدينة من سنة إحدى وثمانين مديماً للاشتغال عند المالكي والسيد وغيرها ولازمه في اقامتي بها حتى قرأ على بعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ومن أول الاصل الثاني من تحرير الاقطاب والفصول في تحرير علم الاصول لابن شاس بحمداً . وسمع على مباحث جل الالفية واليسير من شرحها وغير ذلك رواية ودراية وكتبت له ما أوردت بعضه في التاريخ الكبير ، وهو إنسان فاضل مشارك راغب في المباحث والتحصيل . مات في أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين .

٥٧٤ (محمد) بن علي بن الشيخ مصباح بن محمد بن أبي الحسن الشمس بن النور ابن الضياء اللامي ثم القاهري المقسي الشافعي الماضي أبوهِ وابن أخته عبد الرحيم

(١) أي بالفتح ثم التشديد كما ضبطه المصنف في غير هذا المكان .

الابناسى . ولد بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المتنون ولازم صهره البرهان ابن حجاج الابناسى فى قراءة العضد وغيره بل وسمع عليه أشياء فى الاصلين والمعانى والنبيان وغير ذلك وأخذ الفقه عن الشرف السبكى والونائى بل وقبل ذلك عن الولى العراقى وسمع عليه وعلى الواسطى أشياء وابن الجزرى والقوى وابن المصرى والزين التركشى فى آخرين مما ضبط الاسماء فى بعضه وأكثر عن شيخنا ؛ وكان فاضلاً لكنه وقف فى أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع الفاقة ؛ مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين قبل اكال الحسين ودفن عند أخيه مصباح بجوار ضريح شهاب ظاهر باب الشعرية . رحمه الله وإيانا .

٥٧٥ (محمد) بن على بن معبد بن عبد الله الشمس المقدسى المدنى ثم القاهرى المالكي ويعرف بالمدنى . ولد سنة تسع وخمسين وأذن بالمدينة النبوية ثم قطن القاهرة واشتغل قليلاً وأخذ عن الجمال بن خير ولازمه وسمع الحديث من المحبوى عبد القادر الحنفى وحدث عنه بالزهد للبيهقى ، ثم ولى تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل لشيخنا عنه ثم ولى قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب السر فى الايام الناصرية ثم صرف فى الايام المؤيدية ثم أعيد ؛ وكان مشهوراً بالعمق فى أحكامه ووقعت له كاتبة صعبة مع شريف فلم يقتله فأترك عليه ذلك أهل مذهبه ولم يكن فى مذهبه بالماهر . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال مات يعنى وهو قاض فى عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة . وقال فى معجمه أجاز فى استدعاء ابنى . وقوله فى رفع الاصر أنه ولى قضاء المالكية مرتين سهو . وهو فى الانباء والمعجم على الصواب ، وترجمه المقرئى فى عقوده .

٥٧٦ (محمد) بن على بن مقدم - بكسر الدال المهملة النقية - ابن مشرف - بفتح المعجمة والراء المشددة - القاهرى الصحراوى النجار بواب تربة برفوق ويعرف بخادم أبى بكر البجائى وكان يلقب قبل بسكيكر بالتصغير . ولد بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن فى مكتب تربة طشتر حمص أخضر فمسح الزين العراقى على رأسه ودعا له ، وخدم غير واحد من العلماء والصلحاء وتكسب تجاراً وكان معامه فيها بخدم أبى بكر البجائى فلما مات خلفه فى خدمته فمرف به ثم اشترك مع الشيخ عبيد ابن أحمد فى بوابة تربة الظاهر برفوق وأقام بها وسمع على الجمال الحنبلى ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ولقيه البقاعى . مات قريب الاربعين ظناً ^(١) .

٥٧٧ (محمد) بن على بن منصور بن زين العرب أبو القلظ الحصى ثم المقدسى

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

الشافعي ويعرف في بلاده بابن الحصى وفي هذه النواحي بكنيته . ولد في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بحمص كيفاً من بلاد بكر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النجم المعجى المراغى وتلا به عليه لعاصم ونافع وابن كثير وكذا على ابن المصير ، وحضر عند الزين عبد الرحمن بن الجلال - بالمهمل - ثم التشديد - واستفاد من قراءة الناس عليه وأخذ النحو والصرف عن الجلال بن الحلواني والحاج زين الدين عبد الرحمن قاضي الحصن وعنه أخذ المنطق وكذا أخذ مع العروض والقوافي عن الخطيب الجمال حسن بن قاضي القضاة بالحصن النور على الشافعي والمنطق عن سراج الرومي ببيت المقدس والكافياحي بالقاهرة مع سماع قطعة مصالحة من شرح العضد على المختصر بل قرأ عليه موقفين من شرح المواقف للسيد وعلم الهيئة والمهندسة والحساب والحرف عن المفتين قوام الدين الشيرازي والموسيقى عن الحاج قلندر بحمص كيفاً والحاج زين الدين طاهر بن قاضي الموصل قرأ عليه الادوار للصفي عبد المؤمن الارموي قراءة متقنة والمعاني والبيان والبديع عن العلاء على الكردي مدرس السفاحية بحلب وغيره والفقهاء عن عبيد الباقى امام الجامع الكبير بحلب والزين ماهر ببيت المقدس وعنه أخذ الفرائض والحساب وكذا أخذ الفقه مع الاصليين والنحو والتفسير والحديث والتصوف عن الشهاب بن رسلان وهو أجل شيخ لازمه ، وسمع بحلب على حافظها البرهان وبالقدس على الشمس بن المصري والشهاب بن حامد وعائشة الكنانية والتقي القلقشندي وبالقاهرة عن شيخنا لازمه ومدحه بقصيدة طنانة كتبت منها في الجواهر . وأجاز له الشمس العصري وآخرون ، وكان قدومه حلب في سنة خمس وثلاثين ثم رجع الى بلاده ثم عاد إليها سنة ثمان أو تسع وثلاثين ثم تحول منها الى القدس فقطنه ، وحج ودخل القاهرة غير مرة واستقر معيذا بصلاحية المقدس ، ولقيته بالقاهرة ثم به وأكرمني بنزه ونظمه وسمع بقراءتي ، وكان فاضلاً مشاركاً في الفضائل بديع الخط بهج التذهيب فائق التجليد متميزاً في كثير من الصنائع العجمية شحى الصوت مطربه عالماً بذلك متقدماً في فنون الادب عالى النظم له قصائد ومقاطيع كل ذلك مع لطف الذات وحسن المحاضرة وجمل العشرة وفصاحة العبارة بحيث كان مجموعاً فائقاً ونوعاً رائقاً ؛ عمل مؤلفاً في ذبائح أهل الكتاب ومناكرتهم سباه رفع الحجاب عن مناكحة أهل الكتاب في كراسين أجاديقه الى الغاية وتحقيق الكلام في موقف المأموم والامام وشجرة في علم النحو بديعة الوضع وأخرى في الصرف أبدع منها ، كتبت عنه من نظمته أشياء . منها قوله :

إجعل شعارك حيث ما كنت التقي
 واسلك طريق الحق مصطحباً به
 وإذا أردت القرب من خير الورى
 وقوله: عليك باخفاء السلوك لدى الورى
 وعند الصفاخالطهم كيف ماتشا
 ومن نظمه: لبس السواد بوجنتيه عارض
 بل ذاك ظل الحاجبين تعارضا
 قد فاز من جعل التقي اشعاره
 إخلاص قلبك حارساً أسراره
 يوم القيامة فتبع آثاره
 لتأمن من شر الريا وعنايه
 بحق فلون الماء لون انائه
 حتى يلوم على هواه اللاحي
 في نور شمس جبينه الوضاح
 مات في ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين بعد انفصاله عنه
 يسير وتأسفت على فقدده رحمه الله وإيانا . قال ابن أبى عذبة ولا أعلم بهذه البلاد
 من يدانيه في حسن العظم والنثر والتمكن من علم الادب وقال: أنه أخذ به بلاد
 عن خاله على بن مشرف مع لطافة الشكل وحنن الملتقى وحلاوة اللسان والكرم
 والدين ؛ استقر في اعاده كبرى بالصلاحية وأفتى ودرس وانتفع به جماعة وتصدر
 بالمسجد الاقصى تلقاها مع الاعادة عن العادين شرف بعد موته بزيادة معلوم،
 وكان أبوه تاجراً في التماس . مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف له ثروة .
 ٥٧٨ (مجد) بن على بن موسى بن عيسى بن عمران المسكى المعروف بالمرزوق .
 مات بمكة في جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين .
 ٥٧٩ (مجد) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى المسكى . مات بها في صفر
 سنة اثنتين وخمسين . أرخهما ابن فهد .
 ٥٨٠ (محمد) بن على بن موسى أمين الدين بن النور القرافى القاهرى الشافعى
 المقرئ الماضى أبوه . نشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وكتاباً
 في الاصول وغيرها واشتغل بالعلم وأخذ القراءات عن أبيه وانتهى في سنة ثمان
 وعشرين وأذن له وأشهد عليه جماعة وتصدى لنشرها فأخذها عنه جماعة
 واستقر في تدريسها بالمؤيدية عقب الشهاب بن يحيى وبالشيوخونية عقب التاج
 ابن محمية ، وكان بارعاً فيها وجيهاً متأنقاً في هيئته وملبسه حسن العشرة . مات
 في تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وخمسين رحمه الله .
 ٥٨١ (مجد) بن على بن موسى البدر القاهرى الماوردى ويعرف بابن موسى .
 ممن سمع معى في سنة ست وخمسين بمكة والمدينة على جماعة بل والظاهرية
 لقديمة في القاهرة ختم البخارى وكان من أصحاب السنباطى ، كتب المنسوب
 وتكسب في الوراقين . ومات قريب السبعين ثلثاً .

(محمد) بن علي بن موسى الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن قديدار . هكذا مجاهد شيخنا في إنبائه وهو محمد بن أحمد بن عبد الله . مضى .

٥٨٢ (محمد) بن علي بن نجم غياث الدين بن خواجا السكيلاني التاجر و ربما قيل له غياث . ولد في حدود السبعين وكان أبوه من أعيان التجار فنشأ ابنه هذا في عز ونعمة طائفة و تعاطف زائد ، ثم شغله بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار فأزبد ويعطى معلمه فيفرط وكان يحضر له من يقرئه في القنون فمر في أيام قلائل واشتهر بالفضل فلما مات أبوه تنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة فصعد و هبط وغرق وسلم وزاد نقص إلى أن مات خاملا مع أنه كان عارفاً بالتجارة محظوظاً منها لكنه كان سيئ المعاملة ، وتزوج جارية من جواري الناصر يقال لها سمراء فقام بها وأنلف عليها ماله وروحه بل أزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لأجلها وأفرطت هي مع ذلك كله في بغضه حتى قيل أنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل به حتى فارقها فتدله عقله من حبها إلى أن مات ولها بها ، وبلغني أنها زارته في مرضه واستحلتته خالها من شدة حبه لها وأنها تزوجت بعده رجلا من العوام فأذاقها الهوان وأحبته فأبغضها عكس ما جرى لها مع غياث قاله شيخنا في إنبائه ، قال وقد طار حنى بمقاطع عديدة : وألغاز ورافقنا في السفر وهو آخر من عرفنا خبره من المثيمين قال ومن شعره قصيدة مطولة في سمراء وأولها :

سألو سمراء عن حربي وحزني وعن جفن حكى هطال . زن

سلوها هل عراها ما عرائي من الجن الهواتف بعد جن

سألو^(١) هل هزت الاوتار بعدى وهل غنت كما كانت تغني

قول في آخرها : سأشكوها الى مولى حلیم ليعفو في الهوى عنها وعني

وقال في معجبه أنه سمع معنا من بعض الشيوخ ثم تنقلت به الاحوال بعد أبيه وغرق ثم تخامل وعاش غالب عمره في نكد ثم ختم له بالعشق فأت شهيداً ، وقد كتبت قصته في مكان آخر ، اجتمعنا مرارا وأنشدني الكثير من شعره وطار حنى بألغاز . قلت كتبت بعضها في الجواهر . ومات في شوال سنة احدى وعشرين قال في الانباء في سابع عشره : وفي المعجم في رابعه ، وعليه اقتصر المقرئ في عقوقه . ٥٨٣ (محمد) بن علي بن نور الدين أبو عبد الله الموزعي الامام الاصولي ويعرف بابن نور الدين . مات في حدود العشرين وجرت له مع صوفية وقته أمور بان فيها فضله .

٥٨٤ (محمد) بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن

حسن الجلال أبو سعد بن الامام الاوحد المدرس نور الدين القرشي الهاشمي
 الملكي الشافعي سبط زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري التي أمها أم الحسين
 ابنة القاضي شهاب الدين الطبري وأمه أم كلثوم سميعة ابنة الحب الطبري . هكذا
 رأيت نسبه بخط أبيه ، وهو بكنيته أشهر . ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة
 سنة خمس عشرة بمكة ونشأ بها فتفقه بالجمال السكازروني وأذن له بالافتاء والتدريس
 وصحب عبد الكبير الحضرمي ولازمه واختص به وكذا اختص بالشرف أبي
 الفتح المراغي وسمع عليه بل سمع على ابن الجزري وابن سلامة وغيرها والمدنية
 النبوية في سنة سبع وأربعين على الحب المطري سنن الدارقطني في آخرين ، وأجاز
 له ابن طولونغا وغيره وكان فاضلاً خيراً ديناً بهياً غنياً شريفاً النفس حسن الخط
 منجذباً عن الناس لا يخالط الا القليل ممن ينق به ، ولم يتزوج ولا تسرى مع
 مزيد العفة من صفوه الى أن مات ، ومحاسنه جمة والناس كملتفقين عليه بإشر
 أوقاف جدته بعفة وزاهة وعمرها بعد عمارتها ، وقد لقينته بمكة في سنة ست وخمسين
 فسمع بقراءتي ووصفتي بسيدنا الشيخ الامام العالم المحدث البارع ، بل أجاز ببعض
 الاستدعاءات . مات في ظهر يوم الخميس سابع عشر صفر سنة تسع وخمسين بمكة
 وصلى عليه بعد صلاة العصر بالسباط المتصل بمقام الشافعي ودفن بالعلاقة قرية
 بني النويري بقبر أمه رحمه الله وتغننا به .

(محمد) بن علي بن هبة الله . فيمن جده أحمد بن هبة الله .

٥٨٥ (محمد) بن علي بن أبي الوفاء المقدسي . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث
 وستين ، ولم أقف على أمره .

٥٨٦ (محمد) بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن حسين بن سليمان الشمس الأوسي
 الاربلي جده الموصل صلي أبوه الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الجرادي . ولد في حدود سنة
 خمس وسبعين وسبع مائة بدمشق ونشأ بها فتلا القرآن بالروايات على الشهاب بن
 عباس والزين عمر بن البيان والشريف حسن الفاخوري والشرف الطوسي وقرأ
 الهداية في الفقه وشرح الطوالع والمختصر للفتناني والسراجية في القرائن
 وشرح مولانا زاده في الفلسفة وشيئاً من المنطق ، كل ذلك على السكالكاضي
 برصا والمختار على الشمس بن يهوذا والكافية على أخيه الشهاب بن يهوذا نزيل
 طرابلس والمتوفى بها والاصول على ابن الفري والتصوف على جماعة أجلبهم وأعلام
 السيد محمد بن علي البخاري ببلد يورما من طريق الاثنى عشر وألبسه الخرقة
 ولقنه الذكر ، وسمع الصحيح غير مرة بفوات على الحيوى الرحي وغالب الموطأ

على بعض أصحاب الوادياشي وقرأ على الكمال الشمني ، وأجاز له الشرف بن السكويك . ودخل القاهرة مرتين اجتمع في الثانية بالجلال البلقيني والولي العراقي وشيخنا وحضر دروس البساطي وغيره وحج مرارا . وجاور وكان انساناً حسناً فاضلاً ذا سمعة حسن ووضاعة متواضعة منزلاً عن الناس مقبلاً على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير ، لقيته بدمشق فأجاز لي ومات بها في يوم الاربعاء سادس عشرى المحرم سنة اثنتين وستين بعد قدومه من المجاورة رحمه الله وإيانا .

٥٨٧ (محمد) بن علي بن يحيى جمال الدين بن نور الدين بن جميع العدني الماضي أخوه الوجيه عبد الرحمن وأبوهما . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة أو التي قبلها بعدن ونشأ بها ، وقدم مكة للحج والمجاورة في سنة ثمان وثمانمائة فدام إلى أوائل سنة أربع عشرة ثم رجع إلى عدن راجياً حصول رزق يتجمل به حاله من أخيه لأبيه الوجيه لتوليته ما كان يليه أبوهما بعدن فأدركه بها أثناء السنة وكان قد ظفر من مال أبيه بجانب يسير ثم ذهب من يده في غير لهو . ذكره القاسي .

٥٨٨ (محمد) بن علي بن أبي يحيى الشمس أبو عبدالله الملياني المغربي ثم البرلسي ثم الازهرى المالكي . ممن مجمع منى .

٥٨٩ (محمد) بن علي بن يعقوب الشمس أبو عبدالله النابلسي الأصل الحلبي الشافعي . ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة بنابلس وقدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب ومن شيوخه بها الشباب الأذعنى ، وبرع وتصدر فيها لاقراء الفقه وأصله والنحو ، وكان إماماً فقيهاً مشاركاً في العربية والأصول والمبقات ذكياً ديناً حفظ كتباً كثيرة منها أكثر المنهاج وأكثر الحاوى وجميع التمييز للبارزى والعمدة والشاطبية ومختصر ابن الحاجب والمنهاج الاصلى والتسهيل لابن مالك وكان يكرر عليها . قال البرهان الحلبي : وكان سريع الادراك محافظاً على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا أعلم بحلب أحداً من الفقهاء على طريقته ، زاد غيره أنه نائب في القضاء عن الشرف أبي البركات الانصارى ودرس بالنورية البقرية . مات في ربيع الثاني سنة إحدى ودفن بقرية بنى الخابورى خارج باب المقام بجوار تربة بنى النصيبى ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وشيخنا في انبائه .

٥٩٠ (محمد) بن علي بن يعقوب الجلال الدهمهورى . ممن سمع منى .

٥٩١ (محمد) بن علي بن يوسف بن زيان الوطاسي المغربي ابن عم يحيى الآتي ويعرف بابن أبي حسون وهى كنية أبيه . ذبح هو وابن عمه في يوم الابعاء مستهل المحرم سنة ست وستين على يد صاحب فاس عبد الحق المريني وكان كل (١٥ - ثامن الضوء)

منهما استقر في الوزارة فهذا بعد والده فأقام يسيراً ، ثم استقر بحبي فدام سبعين ليلة واستقر في أيامه بيعقوب النسوي المعروف بابن المعلم قاضي الجماعة محضرة فاس فلما انقضت أيامه زال وأعيد القاضي قبله وهو محمد بن محمد بن عيسى المصمودي المعروف بابن غلال ، وبعد قتل المشار اليهما قرر عبد الحق في وزارته يهوديا وأخرج بني وطاس كافة فأنحازوا إلى بعض جهات ملك فاس .

٥٩٢ (محمد) بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجمال الجبني المسكي ويعرف بابن أبي الاصبع . قال الفاسي : سمع من بعض شيوخنا بمكة وكان أحد الطلبة بدرس يلغوا ويتردد الى اليمن للتجارة . مات في صفر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة .

٥٩٣ (محمد) بن علي بن يوسف بن البرهان المقدسي الخليلي . ولد سنة ست وثلاثين وسبع مائة وسمع على المبدوي المسلسل وجزء البطاقة ونسخة إرهم بن سعدو حجة . وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابن . قال شيخنا في معجمه : أجازني في استدعاء ابني محمد . ومات سنة سبع وعشرين أبو عبدها ، وتبعه المقرري في عقود وأرخه سنة سبع عشرة جزءاً .

٥٩٤ (محمد) بن علي بن يوسف الشمس بن النور القاهري والد سعد الدين محمد الآتي ويعرف بابن الجندی لكونه هو الذي رباه فان والده وكان تاجراً توفي وهو حمل فتزوج بأمة فعرف به وكذا يعرف بالدهي . ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على شيخنا والبساطي ونحوهما واشتغل قليلاً ، ومن شيوخه أبو الجود ولكنه لم ينجب ؛ وهو ممن سمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة على الاربعين وبواسطة زوج أمه أقرأ الفخري عثمان ابن الظاهر بل صار يؤم بفتحهم واستمر في خدمته حتى عمل السلطنة وبعده سكن بل توجه اليه لدمياط وأم به هناك مدة ورجع فمات فجأة في شعبان سنة سبع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من السكك الدميري . وقد تزوج بأمة بعد ابن الجندی السراج العبادي واستولد لها كمال الدين محمداً واستمرت تحتها حتى مات .

٥٩٥ (محمد) بن علي بن يوسف البرازي سبط عبد السلام الأزمي أمه أم الامان . كان من مريدي عبد الكبير الحضرمي مات بمكة في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وأرخه ابن فهد .

٥٩٦ (محمد) بن علي بن كبا قال الحسناوي - نسبة لقبيلة بين بجاية والجزيرة تعرف ببني حسن - الفقيه المسكي . مات بالجزائر وهو على قضائهما سنة خمس وعشرين .

٥٩٧ (محمد) بن علي البدر بن القاضي نور الدين الزهوي - نسبة لقبيلة بالمغرب

القاهري الهلبي أحد النواب . ممن حفظ القرآن وابن الحاجب وغيره وأخذ عن أبيه والبساطي وغيرهما ، وناب عن البساطي فن بعده ، وكان فهماً فاضلاً في الفقه والقرائن والعربية سكنه كان زائد التهور في أحكامه شديد الاقدام على ما يحين غيره عنه خصوصاً التعاذير حتى كان يندب لذلك ممن يروم بعض الرؤساء الانتقام منه فعل ذلك بالشمس البساطي الهلبي مع خفة روح ومزاح وهيئة مزرية ولم يشتهر بدين ولا تقوى . مات في سنة سبعين وألفنه جازالستين عمه الله عنه . ٥٩٨ (محمد) بن علي البدر الحجازي القباي عند سعيد السعداء . غرق ببجر النيل في شعبان سنة إحدى وتسعين .

(محمد) بن علي البدر الحكري الحنبلي . مضى فيمن جده خليل بن علي بن أحمد . ٥٩٩ (محمد) بن علي الشيخ جمال الدين الحداد ويعرف بصاحب الدراع . مات في أثناء شوال سنة إحدى وتسعين وكانت له وجاهة عند الملوك من بني طاهر وله عندهم تمكن زائد بحيث تقضى بواسطته أشياء كثيرة وينفع ويضر تجاوز الله عنه . كتب إلى بذلك من ألين الجمال موسى الدوالي .

(محمد) بن علي الجمال الرمزى . فيمن جده محمد بن داود بن شمس . ٦٠٠ (محمد) بن علي الجمال السوهاي المصري أحد عدولها . ذكره شيخنا في أنبائه وقال كتب المنسوب علي شيخنا أبي علي الفتاوى وانتفع به الناس في ذلك . مات في رجب سنة ثلاث وعشرين وقد جاز الخمسين .

٦٠١ (محمد) بن علي الجمال بن الطبيب البهاي الريدي الحنفي عالم زبير ومفتيه . تصدر بها للأقراء والافتاء عدة سنين وانتهت إليه رئاسة العلم بها حتى مات في عاشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وهو في عشر السبعين ولم يخلف بعده من له . وذكره المقرئ وقال : الفقيه الفاضل المعروف بالمطبيب .

٦٠٢ (محمد) بن علي بن يوسف الجمال التوريزي القاهري التاجر أخو النور علي الماضي والفخر أبي بكر الآتي . تنقلت به الأحوال وتولى ببلاد اليمن التحدث في المتجر السلطاني بعدن ثم صرف وكان قد تسحب من القاهرة من ديون ركبته في سنة أربع وعشرين فلم يعد إليها . ومات في سنة ثمان وثلاثين بمكة . قاله شيخنا في أنبائه قال وهو أخو علي المقتول في سنة أربع وثلاثين ، مع كونه لم يذكره في الأنباء إلا في سنة اثنتين وثلاثين .

٦٠٣ (محمد) بن علي الشرف الحبري الشراي أبوه . باشر في أعوان الحكم للمالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقه دمه وأطلق ثم عمل في

دكان سكرياً ثم توصل حتى عمل حمبة مصر ثم القاهرة ، وكان عامياً جلقاً قليل
الخير كثير الشر . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى
إنبائه . وقال غيره أنه كان يرمى بمعظائم .

٦٠٤ (محمد) بن على الشمس أبو شامة الانصارى - فيما كان يزعم - الشامى . ولى
أمانة الحكم بدمشق ثم ناب فى الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع إقدام
وجرأة ، وقد خمل فى أواخر دولة الاشرف برسباى وتغيب مدة ثم ظهر فى دولة
الظاهر وولى وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى قضاء طرابلس وكتابة سرها ،
ومات بدمشق فى ثمانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب
الفراديس . ذكره شيخنا فى إنبائه وسيأتى محمد بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن أيوب أبو
شامة الدمشقى الشافعى وأجوز أنه هو حصل السهو فى تسمية أبيه علياً ويحتمل التعدد .
(محمد) بن على السيد شمس الدين الجرجانى . مضى فيمن جده محمد بن على .

(محمد) بن على الشمس الشارنقاشى . فيمن جده محمد بن احمد بن محمد .
٦٠٥ (محمد) بن على الشمس الازرقى القاهرى أحد الكتائب . ممن أخذ الكتابة
عن الزين بن الصائغ وابن حجاج وبرع فيها وفى التذهيب وكتب بخطه الكثير
ومما كتبه تصنيف فى الرى بالنشاب ، بل جلس للتعليم وقتاً وانتفع به جماعة
وكان مع ذلك لهامام بالضرب بالعود والشعبذة ونحوهما مع مزيد الخول والفاقة .
مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وأظنه قارب السبعين سماعه الله ورحمه وإيانا .
(محمد) بن على الشمس الذهبي . مضى فيمن جده يوسف .

٦٠٦ (محمد) بن على الشمس أبو عبدالله بن العلاء أبى الحسن الجلالى بالتخفيف
نسبة لجلال الدين التبانى والد حافظ الدين أحمد الماضى الحنفى ويعرف بالجلالى .
اشتغل فى فنون وتميز وولى تدريس الحنفية بالألجبية وخزن الكتب بالمعمودية
وتسكب بالشهادة ، وكان عاقلاً خيراً لطيف العشرة ، ومن شيوخه مصطفى بن
تقطر النظامى الحنفى والشمس أبو عبد محمد بن أحمد بن عبد الله الدفرى
المالكي أخذ عنها البخارى قراءة على أولها وسماعاً على الآخر وحدث به قراءه
عليه التقي عبد الغنى بن الشهاب بن تقي المالكي . مات بعد الستين وقد قارب
الستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٧ (محمد) بن على الشمس المكندرى المدنى أخو أحمد الماضى . ممن سمع منى بالمدينة .

٦٠٨ (محمد) بن على الشمس السهوى ويعرف بابن الاصير . قرأ على شيخنا

الرشيدى البخارى . (محمد) بن على الشمس الصابونى . فيمن جده عمر .

(محمد) بن علي الشمس الصالحى المكي . فيمن جده محمد بن عثمان بن اسمعيل .
(محمد) بن علي الشمس الطيبي ثم القاهري الشافعي ووجدت بخطي في موضع
آخر أنه محمد بن أحمد بن محمد وقد ترجمته هناك .

٦٠٩ (محمد) بن علي الشمس الفر نوى الاصل القاهري نزيل الحسنية وأحد الكتائب .
كتب عنه عمه البرهان ابراهيم القرونوى الماضى وصحب يشيك الفقيه واتفق لولده
يحيى لكونه ممن كتب على عمه ثم يشيك من مهندى الدوادار وترقى وصار
هو المقدم عنده للاستكتاب فلم يحمده كثير من ضعفاء الكتاب أمره وكاد أن
يتخرج عنده بل أهانه ؛ ثم لزم خدمة الدوادار بعده أيضا ونسب اليه أن شخصا
اسمه زرمك أودع عند عمه ذهباً فاحتال هذا حتى أبدله بفلوس واتهم بذلك في
آخر دولة الظاهر خشقدم فساعده يشيك الفقيه لولده ، ومع ذلك فأمر عمر الظاهري
بالنظر في القضية ، وأقام في الترسيم حتى عملت مصلحة تمرم أطلق وقهر رب
الوديعة حتى مات ؛ وكذا أهين من الظاهر تمرمنا بسببها أيضاً ، وقد تزوج العز
ابن هشام سبط الدز الحنبلى ابنته ولم يحصل لهم منه راحة ، واستقر بعد الجمالى سبط
شبخنا في مشارفة حاصل البيارستان وحاله معلوم .

٦١٠ (محمد) بن علي الشمس القاهري الموقع والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف
بالماقل . كان ممن يذكر بالمعرفة في صناعته وجلس عند خير الدين الشنشى الحنفى
فأمرى . ومات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخلف تركة جمعة عفا الله عنه .

٦١١ (محمد) بن علي الشمس الكفرسوسى الخطيب . قال شبخنا في معجمه حفظ
القرآن وتعالى النسخ وكان مأموفا خياراً أضر بأخرة ومات في رمضان سنة سبع .
(محمد) بن علي الشمس المحلى الشاعر . فيمن جده خلد بن أحمد .

٦١٢ (محمد) بن علي الشمس المقسى الخطيب ويدعى والده سنداً ولهذا يقال
له ابن سند . اشتغل عند القصر المقسى والزين الابنامى وغيرهما وتميز يسيراً وقرأ
على في لطائف المعارف لابن رجب وفى غيرهما وخطب بمجامع المقسى ظاهر باب
البحر وقرأ فيه على العامة فى البخارى وغيره ؛ وكان خيراً . مات فى ثانى عشر
الحرم سنة اثنتين وثمانين وما يبلغ الثمانين رحمه الله .

٦١٣ (محمد) بن علي الشمس المقسمى أحد النواب الشافعية . ممن تميز فى الشهادات
وصار المعول عليه فيها فى خطبه بنواحي جامع الراصد من المقسم وقام وقعد
ولم يكن محموداً لكنه كان درياً ؛ وآل أمره الى أن صار بهيمة منجطة حتى مات وهو
على النيابة فى شعبان سنة خمس وتسعين وقد جاز الستين ظناً أو بلغ السبعين سامحه الله وإيانا .

٦١٤ (محمد) بن علي الشمس المروى . لقيه الطاووسى وقال انه ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وأنه أجاز له في الحرم سنة ست وثلاثين ، وكان صالحاً عابداً أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر يرثا من التكلف .

٦١٥ (محمد) بن علي الشمس الوفاى القاهرى رفيق المحب بن القطان في الشهادة . كان خيراً من صوفية البيرسية والبروقية . قرأ في البخارى على السيد النسابة وقرأه وغيره على العامة ببعض الزوايا وخطب نيابة أيضاً وكتب بخطه أشياء ولم يكن بالمتقن . مات في سنة احدى وسبعين قبل رقيقه بيمير وقد قارب السبعين طناً .

٦١٦ (محمد) بن علي الشمس الميمونى ثم القاهرى الشافعى نزيل سوقفة صفية جوار النور بن الطباخ . كان فاضلاً في الفقه والعربية ممن أخذ العربية عن الشمس ابن الجندى الحنفى وأخذ عنه أبو الفتح السوهاى وهو المعروف به .

(محمد) بن علي فتح الدين أبو الفتح الاشيهى . مضى فيمن جده احمد بن موسى .

٦١٧ (محمد) بن علي المحب القارقى ممن سمع من شيخنا ، وأظنه ابن فليك فيحرر .

(محمد) بن علي كمال الدين الطويل . فيمن جده محمد .

٦١٨ (محمد) بن علي أبو سعيد الشيرازى الشافعى . ممن تفقه وتميز فيه وفي العربية وغيرهما . ومات بديار بكر عن نحو الخمسين سنة خمس وقد استوطنها . ذكره المقرئى في عقوده عن الشهاب السكورانى .

(محمد) بن علي بن الركن المعرى . هو ابن أحمد بن علي بن سليمان . مضى .

٦١٩ (محمد) بن علي بن العطار أحد رؤساء قراء الجوق كايه . حظى عند الظاهر خشقدم بقراءته وشكالته إلى أن أمره بتغيير زيه بحيث لبس التخفيف كالأتراك ثم نسب اليه عشرة الجلبان فأمر برجوعه الى زيه . ولم يلبث أن مات في سنة احدى وسبعين ، في حياة أبيه بعد أن أنجب ولداً يقرأ أيضاً . ويذكر بحذق في فنه .

٦٢٠ (محمد) بن علي ويدعى حافظ بن نور الدين اليمقونى ثم القاهرى الشافعى المقرئ وهو بحافظ أشهر . ولد بيمقوبا من شرق بغداد وتحول منها مع أمه الى رودبار همدان فقرأ على حافظ سليمان القرآن وجوده عليه ثم تحول لتبريز فلقى غير واحد من القراء كحسن الخليلي وزين العابدين وشكر الله فأخذ عنهم القراءات السبع بل والعشر فأزيد وفيهم من أخذ عن ابن الجزرى واشتغل بالفقه في الحرر وبغريه قليلاً وتميز في القراءات وقدم القاهرة في أيام الظاهر جقمق واختص بعلى الخراسانى المحتسب ونزله بالزاوية البسطامية المعروفة ببنى الدين في جملة الفقراء وكذا في صوفية الشيخونية وقرأ قليلاً على الجمال عبد الله السكورانى

ثم لما مات المحتسب المذكور استقر عوضه في مشيخة الزاوية المذكورة وصاد
يتردد الى الامراء ونحوهم وقرر في صوفية الخانقاه الناصرية بسرايا قوس بل في
تدريس الدواديرية وكذا في مشيخة القبة التي للسلطان بالقرب من المرج عقب
امراة كانت بها ويقال أن معلومها نحو دينار في كل يوم ؛ وحج غير مرة وجاوز
وأقرأ في القراآت وكان يبالغ في تعظيم نفسه فيها ؛ مات في المحرم سنة ست
وتسعين وصلى عليه بالسبيل المؤمنى ودفن بمقبرة التقي العجمي تجاه جامع محمود
بالقرافة عن بضع وستين سنة . (محمد) بن علي الحضرمي ابا حنان .

(محمد) بن علي أبو الخير بن التاجر . فيمن جده محمد .

٦٢١ (محمد) بن علي البجائي البوسعيدى ، مات سنة احدى وستين .

٦٢٢ (محمد) بن علي البغدادي وزير هرمز ، مات في عشاء ليلة الجمعة ثامن عشرى
صفر سنة خمس وستين بمكة . ارحه ابن فهد . (محمد) بن علي البلالى ، فيمن جده جعفر .

٦٢٣ (محمد) بن علي التكرورى إن الله ؛ مات سنة ثلاث وستين .

٦٢٤ (محمد) بن علي الجدى المسكى معلم القبايين بمجدة ويعرف بابن خضراء ،
مات في جمادى الاولى سنة ثمانين بين جدوة ومكة وحمل فدفن بالمعلاة . ارحه ابن فهد .

٦٢٥ (محمد) بن علي الحلبي الواعظ ويعرف بابن الحارس لسكون أبيه كان حارساً
في بعض أسواق حلب وربما كان يتعاطى خدمة البرهان الحلبي . طاف البلاد في
حمل المواليد المشتعلة على الاكاذيب بحيث ظهرت بذلك صحة فراسة شيخنا فانه
أقامه من بين يديه كما سقت حكايته في الجواهر ومع ذلك فكانت له وجهة بين
العوام ولما اشتد الخطب بسوار ورام نائب حلب برد بك البشعقدار إلزام أهل
حلب بمال يستخدم به جيشاً أو رجلاً قام في منعه ذلك بالغوغاء ونحوهم بحيث
كبروا علو المنارات وغلقت أبواب الجوامع وتوارى كل من أبى ذر وابن أمير
حاج خشية من نسبة ذلك لهما ، وما وسع النائب الالساكوت ، ثم أعمل
حيلته في مسك المشار اليه والناس محرمون بصلاة الصبح وحيء به اليه فأمر
بضربه بين يديه بالمقارع وأظهر حنقاً زائداً ثم حمل لى بيته وأزعج الظاهر خشقدهم
حين بلغه ذلك لسرايته في النائب لالحية المضروب وعاش حتى مات بحلب في
أواخر صفر سنة اثنتين وثمانين ودفن بالسنبيلة ظاهر باب القرج وقد قارب الستين
وكان ذكياً جريئاً مقداماً وربما أفنى العوام ببعض المعضلات عفا الله عنه .

٦٢٦ (محمد) بن علي بن العفريت . مات في المحرم سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن علي الذهبي ؛ فيمن جده يوسف . (محمد) بن علي الشيرجى مضى

فيمن جده خليل . (محمد) بن علي الفراهي الكندي ، فيمن جده عبد الكريم .

٦٢٧ (محمد) بن علي القديسي ثم القاهري الشافعي . اشتغل وأخذ القراآت عن الشهابين السكندري وابن أسد وأكملها على الزين الهيمني وجعفر .

٦٢٨ (محمد) بن البهاء علي المزار الكازروني ، لقيه الطاووسي في سنة ثلاث

وثلاثين وهو يومئذ ابن مائة وأربع عشرة سنة فاستجازه وقال أنه ممن لازم

الامين محمد الكازروني كثيراً . (محمد) بن علي الموزقي ، فيمن جده موسى .

(محمد) بن علي المصري تزيل مكة ، هو الفراهي الكندي قريباً وان جده عبد الكريم .

(محمد) بن العباد . هو محمد بن عبد الرحمن بن خضر . (١)

٦٢٩ (محمد) بن عمار بن محمد بن أحمد الشمس أبو يامر ولقبه بعض شيوخه

ناصر الدين أبو عبد الله بن الزين أبي يامر أو أبي شاذر القاهري المصري المالكي

والد أبي سهل ويعرف بأبن عمار . ولد كما بخطه أذان عصر يوم السبت العشرين

من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبع مائة . وقال شيخنا أنه أثبت محضاً يقتضي

أن يكون سنة ثمان وخمسين ، ونحوه قول المقرئ أنه مات عن نيف وثمانين سنة

والاول أثبت . بقناطر السباع ونشأ في كنف والده وكان صالحاً أوردت شيئاً من

ترجمته في معجمي حفظ القرآن والعمدة والشاطبية وألفية الحديث والنحو والرسالة

الفرعية ومختصر ابن الحاجب الاصل وغير ذلك ، وعرض على جماعة كالمتقي عبد

الرحمن بن البغدادى وأبى عبد الله بن مرفوق الكبير والصدور المناوى والضياع

العفيقي ونصر الله الكنافي الحنبلي والبلقيني وابنه البدر والبنامى وامام الصرغتمشية

والنعمادى والنورين الدميرى أخى بهرام وعلى بن قطز الحكرى المقرئ وعلى كل

من الثلاثة الاخيرين قرأ الشاطبية تامة وكذا قرأ القرآن والعمدة بتامهما على

الولى عبد الله الجبرنى صاحب الراوية الشهيرة بالقرافة وأجازوه كلهم فى آخرين

من لم يكتب بخطه أنه أجاز ، وتلا (٢) على الحكرى لأبى عمرو فى ختمتين الاولى

للسوسى والثانية للدورى انتهى فيها الى الحزب من يسر وأخذ علوم الحديث

عن العراقي قرأ عليه نكتة على ابن الصلاح دراية بحضرة الهيمنى رفيقه وابن الملحق

قرأ عليه تقريب النووى وقطعة من شرحه للعمدة والبلقيني قرأ عليه قطعة من

محاسن الاصطلاح له ولازمه فى دروس التفسير بالبرقوبية والعربية والصرف

عن المحب بن هشام ولازمه مدة وكذا لازم النعمادى حتى أخذ عنه أيضاً النحو

(١) فى هامش الاصل : آخر المجلد الرابع من الاصل .

(٢) فى الاصل « وتلى » بالياء فى جميع المواضع التى تذكر فيها .

واللغة وغيرها من العلوم الإنسانية والعروض مع قطعة من الكشف ومن شرح له على ابن الحاجب الظاهر أنه الاصلى والعز بن جماعة في كثير من الفنون التي كان يقرئها وقرأ هو عليه كل مختصر ابن الحاجب الاصلى مع قطعة من كل من التلخيص ومن شرحه المطول والمختصر وأخذ أصول الفقه أيضاً من ابن خلدون مع سماع قطعة من مقدمة تاريخه وتفقه في الابتداء بأبي عبد الله محمد الزاوي ثم اتى أبابعد الله بن عرفة باسكندرية في قفوله من الحج فقرأ عليه قطعة صالحة من مؤلفه الشهير وكذا أخذ الفقه أيضاً عن بهرام وعبيد البشكالى وابن خلدون وناصر الدين أحمد بن التميمي وآخرين ؛ وصحب غير واحد من الصوفية كمحمد المغيرة خادم الياقنى وانتفع به في السلوك وغيره بأبي عبد الله محمد الكالى المغربي وطلب الحديث بنفسه فقرأ وسمع أشياء بالقاهرة واسكندرية فكان من شيوخه بالقاهرة الصلاح الزقناوى وابن أبى المجد والتوخى وابن الشيخة والمطرز والتاج الصردى والابناسى والبلقىنى والعراقى والهيئى والغمارى والمرافى وعبيد البشكالى والمويداوى والحلاوى والنجم البالى وامام الصرغتمشية والتاج بن القصيح والجوهري والشمس محمد بن ابراهيم العاملى ومنهم باسكندرية البهاء عبيد الله الدمامينى والزين محمد بن أحمد القيشى المرحاى وابن الموفق وابن قرطاس في آخرين كالنخعي بن أبى شافع ومحمد بن التقي التونسى والتاجين ابن موسى وابن الخراط وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم الحرانى وابن الهزير ورافى شيخنا في كثير من سجا باسكندرية ، وأجاز له أبو الخير بن العلائى وأبو حفص البالى وابن قوام ومحمد بن محمد بن يفتح الله وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنا ابن عبد الهادى وطائفة ، وأذن له معظم شيوخه في الاقراء والافتاء كابن عرفة وابن الملقن والعز بن جماعة ، واستقر معيماً بمجامع طولون بل مدرساً للفقه بالمسامة بمصر عوضاً عن ابن مكيين وبقية الصالح اسمعيل داخل البيارستان عوضاً عن ابن خلدون وعمل لكل منهما اجلاساً حافلاً شهداه الاكابر وبالبروقية بمعد البساملى وشيخاً للصوفية براوية الجبرتي ثم تركها ، وناى في القضاء مسؤولاً بل استخلفه الشمس بن معبد المدي بمرسوم حين سفره ، وحج في سنة خمس ومئاة حجة الاسلام وكانت الوقفة الجمعة وزار بيت المقدس . وصنف قديماً بحيث قرض الغمارى بعض تصانيفه ووقف عدة من شيوخه على بعضها ومنها غاية الالهام في شرح صمد الاحكام في ثلاث مجلدات والاحكام في شرح غريب صمد الاحكام وزوال المانع في شرح جمع الجوامع وجلاب الموائد في شرح تهليل القوائد في ثمان مجلدات والسكاكى في .

شرح المغنى لابن هشام في أربع مجلدات واختصر توضيح ابن هشام وشرحه بل شرح مختصر ابن الحاجب القرعى كتب منه الى أثناء النكاح وقطعة من أواخره واختصر شرح الفقيه العراقي للمؤلف ، ودرس وأعاد وأفقي وحدث وأفاد وانتقم به الافاضل خصوصاً في إقامته بمصر وهو المفتتح لقراءة تلخيص ابن أبي حمزة من البخارى عند ضريحه أول كل سنة . وكان اماماً عالمياً علامة في الفقه وأصوله والعربية والصرف متقدماً فيهما مشاركاً في كثير من القنون ممتع المحاضرة والقوائد حسن الاعتقاد في الصالحين أماراً بالمعروف كثير الابتغال محظوظاً في استجلاب الاكابر بعزة نفس وشهامة قل أن يوجد في آخر عمره في مذهبه مجموع ولولا مزيد حديثه التي أدت الى أن خرج عليه جذام قبل موته بسنين واستمر بترديد الى موته لأخذ عنه الجهم الغفير ، ووصفه شيخنا في بعض ما أثبت له بالشيخ الامام العلامة الفقيه الفاضل القهامة المفيد المحدث . وذكره في انبائه باختصار فقال : الشيخ الامام العالم العلامة اشتغل قديماً ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا وقرأ بنفسه ولم يكتر وسمع معي بالقاهرة واسكندرية وكان صاحب فنون حسن المحاضرة محباً في الصالحين حسن المعتقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمد وكتب على التسهيل واختصر كثيراً من الكتب المطولة وسكن مصر بحوار جامع عمرو مدة والتفقه به المصريون وكذا سكن بقرية الشيخ عبدالله الجبرتي بالقرافة مدة . وقال البدر العيني كان من أهل العلم لكن كانت عنده طرف اتعة وحرارة المجانين يركب الحمار وتحت نخذه عصاً مخبئة ، وقال المقرئى كتب على الفتوى ودرس وصار ممن يعتقد فيه الخير وقال جاره يحيى العجيسى انه كان مع كثرة طلبه من الناس وأخذ من صالحهم وطالحهم اذا ناب في القضاء لا يقبل من أحد شيئاً لاهدية ولا غيرها وينفذ الاحكام في الاكابر والاصاغر . مات في محل سكنه بالناصرية من بين القصرين يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه بباب النصر تقدم الناس شيخنا ودفن بحوش الحنابلة أصهاره نجاه تربة كوكاى رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

رويت عن ابن حمز حديثاً فذكره بذلك على لسانى

فان لم يفهم العربى يوماً فحدثه إذا بالتركانى

وقال: يارب ياغفار يابارى تدارك برحماك ابن حمز

وقد طولت ترجمته في معجمى وفيها فوائد .

٦٣٠ (عج) بن عمر بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس بن السكال الحلبى

ابن العجمي الشافعي . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمئة وحفظ الحاوي وصمم على التقي السبكي ومجد بن يحيى بن سعد المسلسل وحدث به عنهما ؛ وأجاز له المازي وجماعة ولم يحدث بشيء منها وجلس مع الشهود بباب الجامع وقفل في المدارس بل درس بالظاهرية شريكاً للفوي وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيراً لا يفتاب أحداً . مات في رمضان سنة اثنتين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في أنبائه .

٦٣١ (مجد) بن عمر بن إزهم بن مجد بن عمر بن عبد العزيز بن مجد بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن السكال أبي القسم وأبي حفص بن الجبال أبي إسحق العقيلي - بالضم - الحلبي ثم القاهري الحنفي ويعرف كسلفه بابن العديم وبابن أبي جرادة ، ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة بحلب وحفظ بها في صغره كتباً واشتغل على مشايخها كإبيه وأسمع على مسندها عمر بن أيدغمش وغيره ، وقدم القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغله في فنون على غير واحد من الشيوخ كقاربي الهداية ؛ وقرأ بنفسه على الزين العراقي قليلاً من ألقيته ، ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس المنصورية ثم الشيخونية تصوفاً وتديساً ومباشرة لذلك في حياته ؛ وأوصاه أن لا يترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ما خلقه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكمال عشرين سنة في ثالث المحرم سنة اثنتي عشرة بعد الأمان الطرابلسي واستمر إلى أن سافر مع الناصر سنة مقتل فاتهصل بالمؤيد حين حصره للناصر في دمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبي ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقر بل ولا إرساله لمصر نائباً فأعيد الحاكم ثم صرف في جمادى الأولى سنة خمس عشرة بالصدر الأدنى قبل دخول المؤيد القاهرة وقبل تسلطه وبذل حيثذ مالا حتى أعيدت إليه في رجبها مشيخة الشيخونية بعد صرف الأمين الطرابلسي ، ثم سافر للحج محتضناً في التدريس شيخه قاري الهداية وفي التصوف الشهاب بن سغري فوثب عليها الشرف التبانى وانتزعها منها ثم أعيد إلى القضاء في رمضان التي تليها بعد موت ابن الأدنى واستمر حتى مات ، وكان خفيف الهجة يتوقد ذكاء سمحاً بأوقاف الخنفية متساهلاً في شأنها إجارة وبيعاً حتى كادت تخرب بل لودام قليلاً خربت كلها ، كثير الوقعة في العلماء قابل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصي سيما الربا بل كان سيئ المعاملة جداً أحق أهوج متهوداً محباً في المزاج والفكاهة مترياً ذاحشم ومهاليك فصيحاً بال لغة التركية وقدامتحن في الدولة الناصرية

على يد الوزير سعد الدين البشيري وصودر مع كونه قاضيا . وبالمجلة فكان من سيئات الدهر . مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة في ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذي وقع فيها ذعرا شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك أدعية ورق وأدوية بل تمارض حتى لا يشهد ميتا ولا يدعى لجنائزة لشدة خوفه من الموت فقدر الله سلامته من الطاعون وابتلاه بالقولنج الصغراوي بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته ، ودفن بالصحرَاء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر عفا الله عنه وإيانا . وذكره ابن تزي بردي وقال انه كان زوج أخته وأن المقریزی رماه بعظائم ثم برى منها وأنه أعلم بحاله منه ومن غيره كذا قال .

٦٣٢ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولي الدين بن السراج القمني ثم القاهرة الشافعي الماضي أبوه . حفظ المنهاج وغيره وعرض وسمع معظم مسلم على ابن السكوبك وكذا سمع من لفظ العراقي في أماليه وأجاز له غير واحد وحج وجاور وزار النبي ﷺ وقرأ القرآن هناك وهو قائم على قدميه وكان جيد الصوت بالتلاوة . مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله .

٦٣٣ (محمد) بن عمر بن ابراهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين بن الزين الجهنى الحوى الشافعي أخو هبة الله الآتي ويعرف كسلفه بأبن البارزي . من بيت أصل وعلم وقضاء وكان مع ذلك اسانا حسنًا عاقلا دينًا عفيفا ولي قضاء بلده زمنا وشكرت سيرته . مات سنة اثنتي عشرة بها . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا في إنبائه كان موصوفاً بالغير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم باثر القضاء مدة رحمه الله . (محمد) بن عمر بن ابراهيم الشمس بن السكال الحلبي الشافعي ابن العجمي . مضى قريبا فيمن حده ابراهيم بن عبد الله .

٦٣٤ (محمد) بن عمر بن ابراهيم ناصر الدين بن الامير زين الدين الحلبي في الدمشقي الصالحى سبط محمد بن عبد الهادي ، أمه فاطمة . أحضر في سنة ست وأربعين فضل عشر ذى الحجة لابن أبي الدنيا على جده لأمه وسمع من عمر بن عثمان بن سالم وغيره ، وحدث سمع منه ابن موسى ومعه الموفق الآتي في سنة خمس عشرة وولى حاسبة الصالحية . ومات بعد ذلك بيسير فيما أظن .

٦٣٥ (محمد) بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسي الشافعي ويعرف بأبن التني - بنوئين الاولى مفتوحة بينها تحتانية - ولد في سنة تسع وستين وسبعمائة أو التي بعدها وسمع في سنة تسع وثمانين بطرابلس على محمد بن ابراهيم

ابن أنى المواهب الشافعى وفى التى بعدها ببعليك على الشريف أحمد بن محمد بن المظفر الحسينى ومحمد بن على بن أحمد بن اليونانية ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى القفطان ثم على ابن صديق الصحيح قالوا أنا الحجار ؛ وحدث سمع منه الفضلاء وخطب بجامع التوبة ببلده وعرض عليه الصلاح الطرابلسى الحنفى فى سنة ثمان وأربعين وكتب له إجازة وصف فيها العراقى بشيخنا ولكنه غلط فى اسمه ومجاه أبا حفص عمر . ومات قريبا من ذلك .

٦٣٦ (محمد) بن عمر بن أحمد بن علوى الشمس الصلخدى الشافى . مات بمكة فى شعبان سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (محمد) بن عمر بن أحمد بن عمر العز بن النجم بن الشهاب الحلبي زيل القاهرة والمضى أبوه وجده ويعرف بابن نجم الدين الموقع . - مع مع أبيه ختم البخارى بالظاهرة القديمة على الأربعين وهو فى الخامسة فى الحرم سنة أربع وخمسين وحفظ القرآن ؛ وتردد إليه عبد الحق السنباطى وغيره لاشغاله قليلا وكتب التوقيع كأبيه وياشر أوقاف الجمالية وخالف بيت ابن الشحنة كسلفه ثم زوج قبيل موته ابنته لابن عبد البر ولم ير راحة . ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس حادى عشرى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وصلى عليه من القعد ثم دفن بحوش صوفية البيبرسية . وكان كأبيه ساكناً عاقلاً خلف أولاد آرمه الله وعوضه الجنة .

٦٣٨ (محمد) بن عمر بن أحمد بن المبارك السكالى بن الزين الحوى الشافعى الماضى أبوه وأنه عمر ويعرف كهو بابن الخرزى - بمجمعتين بينهما مهمة ^(١) قدم مع أبيه القاهرة غير مرة منها فى سنة أربعين وسمع فيها معه على شيخنا فى الدارقطنى ثم على أربعين ختم البخارى بالظاهرة القديمة وولى قضاء ببلده عوضاً عن البدر بن مغلى فدام دون سنة ثم صرف بالزين فرج بن السابق واستمر مصروفا حتى مات فى أحد الربيعين سنة ثلاث وتسعين عن نحو الثمانين ، وكان كأبيه خيراً بارعاً فى الطب وكذا فى كبر العامة والاصفرار ونحوها . ومات ابنه الزين عمر الذى ليس له غيره بعده بثلاث سنة عن بضع وثلاثين ولم يكن كها رحمهم الله . (محمد) بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الخوصى . كذا رأته بخط العراقى فى أماليه . وسياق فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد .

٦٣٩ (محمد) بن عمر بن الشهاب أحمد البدر البرماوى ثم القاهرى الشافعى زيل الظاهرية القديمة . ووالد الذى محمد الآتى . ولد تقريباً قبيل سنة عشر وثمانمائة ونشأ
 (١) تقدم أنه بفتح الخاء والراء وكسر الزاى .

فحفظ القرآن والمنهاجين وألفية ابن مالك والشاطبية والكافية والشافية ، وعرض على جماعة وسمع على شيخنا وغيره وأخذ عن الشمس الحجازي والشرف السبكي وطائفة وصحب الناس وأكثر من خلطة جاره الشرف بن الخشاب من صغره وكان بديعاً في الجمال والى أن مات وأنقن الكتابة والتوقيع وتكسب به وجلس وقتاً بباب المناري بل ناب عنه في القضاء واستقر به الزين الاستادارامام جامعته ببولاق وحج وجاور مع الرجبية وغيرها ، وهو ممن كان يحضر عندي في دروس الظاهرية القديمة ، مات في شوال سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٦٤٠ (مجد) بن عمر بن أحمد البدر القاهري القلعي . عمل تقيالوفائى في الشام . وسمع على شيخنا وغيره وتعانى الطب وخدم به في مكة حين مجاورته بها بعد الحسنيين وسافر للهند وروى به عن شيخنا فراح أمره به وتقدم مع نقص بضاعته . ومات هناك قريباً من سنة سبع وسبعين . وسافر ولده مجد في سنة تسع وسبعين محبة حافظ عبيد لتركة أبيه عفا الله عنه .

٦٤١ (مجد) بن عمر بن أحمد الشمس أبو عبد الله الواسطي الاصل الغمري ثم المحلى الشافعي والد ابى العباس أحمد الماضي ويعرف بالغمري . ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريباً بعية عمر ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه أحمد الدميسى المذكور بالصالح الوافر والتنبيه وغيره ، وقدم القاهرة فأقام بالأزهر منها مدة للاشتغال في التنبيه وغيره ولكن لم يحضرني تعيين أحد من شيوخه في العلم الآن نعم انتفع بالجمال المارداني في الميقات وتدرّب بغيره في الشهادة وتكسب بها يسيراً لسكونه كان في غاية التقليل حتى انه كان ربما يطوى الاسوع الكامل فيما بلغني ويتقوت بقشر القول والبطيخ ونحو ذلك ، وتكسب قبل ذلك ببلده بل وببليس حين إقامته بها مدة متجراً بالحياطة وكذا في بعض الحوانيت بالعطير حرفة أبيه ويقال انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل ثم يجيء والده فيسأله ما ذابت فيقول كذا بكذا وكذا بدون شيء فيقول له هل طلبت ثمنه فيقول لا فيدعوه بسبب ذلك وهذا أدل شيء على خيرية الأب أيضاً ، وأعرض عن اشغال فكره بكل ما اشرت إليه ، ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من السادات كالشيخ عمر الوفاي الحائك ولكن إنما كان جل انتفاعه بأحمد الزاهد فانه فتح له على يديه وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له في الارشاد ، وتصدى لذلك بكثير من النواحي والبلاد وقطن في حياته وبأشارته المحلة ووعده بالزيارة له فيها اهتماماً بشأته فما قدر وأخذ بها مدرسة يقال لها الشمسية فوسعها وعمل فيها

خطبة وانتفع به أهل تلك النواحي وكذا ابنتي بالقاهرة بطرف سوق أمير
الجيوش بالقرب من خوخة المغازي جامعاً كانت الخطبة مفتقرة إليه ويقال أن
شيخه الزاهد كان خطب لمارته فقال المأذون له فيه غيري أو كما قال ولذلك لما
راسله شيخنا بسبب التوقف عن الخطبة فيه قال إنما فعلت ذلك باذن ، وعم النفع
به الى أن اشتهر صيته وكثر أتباعه وذكرت له أحوال وكرامات وصار في مريدية
جماعة لهم جلالة وشهرة ، وجدد عدة جوامع بكثير من الأماكن كانت قد دثرت
أو اشرفت على الدثور وكذا أنشأ عدة زوايا كثر الاجتماع فيها للتلاوة والذكر ،
كل ذلك مع إقباله على ما يقربه الى الله وصحة عقيدته ومشيه على قانون السلف
والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن بنى الدنيا جهة بحيث لا يرفع لأحد
منهم ولو عظم رأساً ولا يتناول مما يقصدونه به غالباً إلا في العماره والمصالح
العامه ، ومزيد تواضعه مع الفقراء وإجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه
وتعففه وكرمه ووقاره ومحاسنه الجمه ، وقد حج غير مرة وجاور وزار بيت
المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستمداً منه ومن غيره وكثير أماكن
يسأل شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه في تصانيفه ، وصرح بالانكار
على القاياني مع كثرة مجيئه لزيارته في كونه أخذ البيروسيه من شيخنا وكذا كان
يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها . ومن تصانيفه النصرة في أحكام الفطرة
ومحاسن الخصال في بيان وجود الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشبان والنسوان
والحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الأخيار والرياض
المزهره في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط
ومنح المنه في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى في المناسك .
ومن أخذ عنه السكمال امام السكاملية وأبو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنباطي وكنت ممن اجتمع به وسمعت كلامه بل رأيته يقرأ عليه بعض تصانيفه ،
وصليت بجانبه ولحظني . ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سلكه شعبان
سنة تسع وأربعين وصلى عليه من الغد ودفن في جامعته بالحلة وكان له مشهد عظيم
وتأسف الناس على فقده ، والثناء عليه كثير ، وقد ذكره شيخنا في انباهه فقال :
وكان مذكوراً بالصلاح والخير للناس فيه اعتقاد ، وعمر في وسط سوق أمير
الجيوش جامعاً فعاب عليه أهل العلم ذلك وأنا ممن كنت راسله بترك إقامة الجمعه
فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجمه
القبلية ، واتفق أن شخصا من أهل السوق المذكور يقال له بليل تبرع من ماله .

بعمارة المأذنة . ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكمل عبارته رحمه الله وثقنا به .
 ٦٤٢ (محمد) بن عمر بن أحمد الخواجا الشمس العامري المصري ثم المسكي . مات
 بها في رجب سنة اثنتين وخمسين . ذكره ابن فهد وقد سكن مكة ، وكان مباركا
 اشترى بها دوراً ثلاثة وحوشاً وعمرها ووقف بعضها على جبرت يقرعون له في
 ربعة كل يوم وبعضها على ملء الازيار التي بالعمرة ثم في إحدى الجاديين من
 سنة ست وتسعين استبدل ذلك حنفي مكة لشافعيها بتسعة دنانير .

(محمد) بن عمر بن أحمد النجم بن الزاهد . يأتي فيمن لم يسم جده .

(محمد) بن عمر بن أحمد النيني الطرابلسي . فيمن جده أحمد بن سيف .

٦٤٣ (محمد) بن عمر بن بدر الدمشقي التاجر أخو الشهاب أحمد الماضي
 ويعرف بالجمعاء . سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة .

٦٤٤ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن أحمد الشمس الكناقي - نسبة لبني كنانة -
 الطوخي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وستين وسبع مائة تقريباً بطوخ
 من الغربة وحفظ القرآن ومحول للقاهرة عند ناظر السابكية مولى واقفها فقطنها
 وحفظ التنبية وتفقه بآب الملقن وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وجود القرآن
 على الفخر الضرير امام الازهر وسمع على محمد بن المعين قيم السكلمية وابن الملقن
 وغيرها ، وحج في سنة ثمان مائة ودخل اسكندرية واجتمع فيها بالشهاب الفرنوي
 وسمع عليه شيئاً وتكسب بالشهادة بمحانوت الحنابلة امام البيمرية ثم كف بصره
 في حدود سنة أربعين ، وحدث باليسير ، وكان خيراً كيساً ذا فضيلة ونظم
 حسن فنه يرى أحاً له اسمه على :

مذغاب شخصك عنا يا أبا الحسن غاب المرور ولم تنظر الى حسن
 وأقمرت بعدك الاوطان واندرست وحال حالي مذدرجت في الكفن
 ومنه : رب خود جاءت لنا بمساء في خفاء تمشى على استحياء
 فتوهمت أن ليلى نهراً عند ما أسمرت لدى الظلماء

مات في أواخر رمضان سنة تسع وأربعين رحمه الله .

٦٤٥ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر المحب أبو عبد الله القاهري
 الشافعي السعودي خليفة أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ السعودية الماضي ولده أحمد
 أجازله في سنة ست عشرة وثمان مائة جماعة . ومات في ربيع الثاني سنة أربعين رحمه الله .

٦٤٦ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن
 هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن محمد

الضياء بن الزين بن الشرف بن التاج أبي المكارم بن الكمال أبي العباس بن الزين أبي عبد الله القرشي الاموي الحلبي الشافعي والد عمر وأبي بكر ويعرف بسلفه بأبي النصيب نسبة لبلده نصيبين جزيرة ابن عمر . من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال انهم من ذرية عمر بن عبد العزيز . ولد كما قرأته بخطه في أواخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به في جامعها الاموي والمنهاج وألفية النحو وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل الفتنة ؛ واشتغل قليلا ولازم البرهان الحافظ ؛ وحج معه في سنة ثلاث وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة وسمع على ابن المرحل وابن صديق والسيد العز الاسحاقى ومحمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ وغيرهم وولى ببلده توقيف الدست وقضاء العسكر بل وتدرس السبغة والاعادة بالظاهرة وناب في كتابة مرها بل عرضت عليه مرة استقلالا فامتنع كل ذلك مع دماثة الاخلاق والثروة والعقل والحشمة والرياسة ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فقرأت عليه بعض الاجزاء ، ورجع في محبة لكونه كان متوعكا فأقام ببلده حتى مات في ذى القعدة سنة سبع وخمسين ودفن بمحوش بالقرب من الدقايق ، وكتب لشيوخنا حين كان بحلب من قوله :

العبد طوبى بالجواب عن الذى لم يخف عنكم من سؤال السائل
فانهم به لازلت تنعم مفضلا بفوائد وفواضل وفضائل

٦٤٧ (محمد) بن عمر بن الرضى أبي بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم الجبال أبو الفتح المكي سبط التقي بن فهد ، أمه أم ريم الماضى أبوه ويعرف بأبي الرضى . ممن سمع من جده وخاليه وغيرهم سمع منى بمكة وكتب عدة من تصانيف وغيرها وصاهر ابن خالته أبا التيث بن الضياء على ابنته فاستولد لها عدة مع ولده صغير من أمه له . وهو عاقل با كن . ولد في شهر رجب سنة تسع وخمسين وزار المدينة .

٦٤٨ (محمد) بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن التاج أبو الفتح بن البدر بن السيف القاهري الشرايشي . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها ولازم السراج بن الملقن في الفقه والحديث وغيرها بل واستملى منه وقرأ عليه جملة من تصانيفه وكذا أكثر عن الزين العراقي في فنون الحديث وغيرها وكتب الخط الحسن المتقن وطلب قديماً بحيث وجدت قراءته في الصحيح سنة سبعين ودار على الشيوخ ورافق الاكابر وقتاً وحرر وضبط ؛ لكنه كما قال شيخنا لم يجر مع أنه كان في الطلبة الماترين عنده بالجمالية المستجدة وكذا كان في غيرها من الجهات ، نعم كان يستحضر كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية خصوصاً من

الألفاظ المشككة في المتن والاسناد لكونه كان يعلق القوائد التي يسميها في مجالس الشيوخ والأئمة حتى اجتمع عنده من ذلك جملة ثم تفرق أكثرها فانه ضعف وصار أهله يسرقونها شيئاً فشيئاً بالبيع وغيره ولا يهتدون لأخذ مجلدات الكتاب بتمامها بل ولا الكتاب الذي يكون في مجلد واحد بدون حبك فتعزقت تمزيقاً طائشاً . وبالجمل فلكان فاضلاً بارعاً جيد الحافظة التي يتذكر بها غالب مسموعاته مع كونه تاركاً للفن ، وقد سمع منه الا كباروما لقيه أصحابنا حتى أملق جداً وتزايد به الحال الى أن صار يأخذ الاجرة على التحديث ولم يكثروا عنه كما دعتهم في التفريط مع كونه من كبار المسكرين مسموعاً وشيوخاً ، ومن شيوخه الحافظ البهاء بن خليل وقد أكثر عنه جداً وأبو الفرج بن القاري والباحي والعرز أبو الحسن بن الكويك والجمال عبد الله بن مغلطى والشمس بن الخشاب . مات وقد تغير بالنسبة لما كان قليلاً في يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى قريباً من تربة الكيزاني بعد الصلاة عليه بالازهر رحم الله وایانا .

٦٤٩ (محمد) بن عمر بن أبى بكر المعروف بالمولى أبى بكر الهمداني الاصل البغدادي الطليبي الحاسب . قدم القاهرة في أخريات الدولة المؤيدية واشتهر بمعرفة الطب وعالج المؤيد في مرض موته وبعده دخل الشام ثم الروم . ومات بها في سنة عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من علمه . ذكره المقرئ في عقود . (محمد) بن عمر بن أبى بكر الحب السعودي . مضى فيمن حده أبو بكر بن علي بن عمر قريباً .

٦٥٠ (محمد) بن عمر بن تيمور لنك ويقال له ببر محمد بن أميرزهر عمر شيخ بن تيمور لنك كوكان أخو إسكندر شاه الماضي صاحب شيراز من بلاد فارس ملكها بعد موت أبيه وحسنت أيامه وجمدت سيرته وأحبه الرعية ثم قتله وزيره أمير حسين المعروف بشراب دار في الحرم سنة اثنتي عشرة واستقر بعده أخوه وقتل قاتله .

٦٥١ (محمد) بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد البهاء أبو البقاء ابن النجم أبى الفرج بن العلا أبى البركات السعدي الحسباني ثم الدمشقي . ثم القاهري الشافعي أخو أحمد ووالد النجمي يحيى ويعرف كأبيه بابن حجي . ولد في سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن والمنهاج وكتباً ، وأخذ عن الشمس البرماوى وغيره ، وسمع على أبيه بعض الاجزاء وصفه نائب الطبقة والقاري الحافظ ابن ناصر الدين بالمشغل المحصل البارع الامجد ، وولى قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفصل عنها وولى نظر جيشها مدة قدم

القاهرة في أثنائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيف اليه مع نظر جيشها نظر قلعتها ، ثم قدم القاهرة وسعى في العود لنظر جيشها فامكن واستمر بها عند صهره الكمالى بن البارزى وفي اقامته صلى ولده بالناس ، ووصف شيخنا في عرضه والده بالمقر الاشراف الملايى المفيدى الفريدى البهاى . وبعد ذلك تعرض صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات في ثالث عشرى صفر سنة خمسين بقاعة انبراجية من ساحل بولاق ففصل بها وحمل لمصلى المؤمنين فصلى عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بقرية ناصر الدين بن البارزى تجاه شباك قبة امامنا الشافعى . وكان شكلا جميلا طوالا جسيما طويل القامة أصهبها أبيض اللون ذا حشمة ورياسة وأصالة وكرم زائد بحيث مات وعليه ما ينيف على عشرين ألف دينار ديناً ولكنه لم يصل لمرتبة سلفه في العلم وبالا نجا اليه ذكر القطب الخيضرى . وقد قال العيني أنه كان ناظر الجيش بدمشق وقدم لمصر ليتولى نظر جيشها وقدم مقدمة هائلة للسلطان وغيره من الاعيان فلم يبلغ أمه ، ومات وعليه آلاف كثيرة من الديون قال وكان عاريا من العلم ولم يكن مشكور السيرة وينسب الى أمور من المنكرات وبلغنى أن أهـل دمشق لما سمعوا بموته فراحوا فراقوا حافطيا .

٦٥٢ (مجد) بن عمر بن حسن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البدر أبو الفضل بن السراج النوى الاصل القاهرى الشافعى نزىل النابلسية وسبط أبى البركات العراقى والمناوى أبوه . ولد ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والفتية النحو ونظم النخبة للكمال الشمعى وعرض على جماعة كالمجلى والبلقىنى والمناوى وابن الدبرى واشتغل في ابتدائه على ابن بردك الحنفى ثم لازم ابن قاسم وتزوج ابنته وفارقها وبواسطته انتهى البدر بن مزهر فى اقاربه وغير ذلك بل خالطه أتم مخالطة وياشر عنه فى ابتداء تكلمه فى الحسبة أشياء فنها ذلك قليلا وحج معه ثم أبعد بعد أن ضربه بل تكرر منه ما تألم بسببه وتردد حيثئذ للخيضرى وانجمع مع اشتغاله قبل ثم بعد على الجوجرى وزكرا وقرأ عليه فى تقسيم شرحه لروى على الانبسى فى الاصول وغيره وعلى ابن حجى فى الفقه وأصوله وعلى أعجمى نزل البيروسية فى المنطق وحضر تقسيم البكرى بل أخذ عن الشمعى وتردد الى وتسكسب بالشهادة وقتاً ونكلم فى النابلسية واستبد بها بعد موت المنهلى بل كان رام الاستقرار فى تدريسها بعده فسوعد ولده وتنزل فى بعض الجهات مع عقل وسكون ودرية وفهم وفضيلة

٦٥٣ (مجد) بن عمر بن حسن الشمس القاهرى الشافعى مؤدب الانباء ويعرف بالطباخ . كان أبوه فائقا للطبخ من مؤذنى جامع الحالكم ويعرف بالقطان

فلما أتته حفظ القرآن عند الشمس النحرى السعدى وجوده عنده وأظنه حفظ المدة وسمع على رقية ابنة ابن القارى وتلا على البرهان الماردانى بل جمع السبع على العلل القلقشندى وكان فقيه ولديه وقتاً قرأ عليه فى بعض التقاسيم واشتغل بالمليقات ومتعلقاته على البدر القبانى أحد صوفىة البيبرسية وبرع فيه وفى القراءات وكان صيماً حسن الاداء تصدى لتعليم الابناء فالتفّع به وكنت ممن قرأ عنده يسيراً وسجن فى وقت رؤيته هلال رمضان حتى يأتى من يشهد به معه فعاهد الله أن لا يشهد برؤية الهلال ؛ وكذا لما استقر دولات باى المؤيدى فى نظر جامع الحاكم مسه منه بعض المكروه فبادر الى السفر لمكة فى البحر ففرقت المركب فتوصل لجزيرة هناك رجاء أن يمر به من يحمله فما اتفق ودام بها عن نخلى عن نفسه . ومات وذلك بعد سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

٦٥٤ (محمد) بن عمر بن حسين بن حسن الجلال بن المراج العبادى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى ثمانى عشر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسوق أمير الجيوش ونشأ حفظ القرآن عند عمه المحب والمنهاج وأخذ عنه مجموع الكلاوى ولازم والده فى الفقه وقراءة الحديث وقرأ أيضاً على صهره الجلال بن أيوب الخادم الشافى وكذا سمع الكثير على شيخنا وسارة ابنة ابن جماعة فى آخرين ومما سمعه مجالس من البخارى فى الظاهرية وأجاز له البرهان الحلبي والسكالكازرونى وآخرون منهم البدر حسين البوصيرى وولى توقيع الدرج ثم تلقى عن البرهان العربانى توقيع الدست وتزل فى الجهات واستقر بعد صهره فى خدمة سعيد السعداء وبعد والده فى تدريس الفقه بالبرقوقية وفى غير ذلك وسافر مع أبيه لمكة صغيراً ثم حج معه فى سنة احدى وأربعين وبانفراده بعد ذلك ودخل اسكندرية ودمياط وغيرها . ونظم كثيراً من ذلك قصيدة نبوية حاكى بها قصيدة شيخنا التى أولها * ما دمت فى سفن الهوى تجرى بى * أولها :

سوابق المشق للآحباب تجرى بى لما شربت الهوى صرفاً لتجربى بى
وعندى من نظمته بخطه فى التاريخ الكبير غير هذا وهو كثير التودد والتأدب .
مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين بعد أن رغب فى تدريس البرقوقية لابن النقيب رحمه الله وإيانا .

٦٥٥ (عبد) كمال الدين أخو الذى قبله وأمه والدة شمس الدين محمد بن الذهبي والد سعد الدين محمد أحد الفضلاء . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين ونشأ فى كنف أبيه وحفظ القرآن وشهد بعض دروس أبيه بل سمع فى البخارى بالظاهرية

ومن ذلك المجلس الاخير على الاربعين ؛ وحج بامه مع الرجبية واستقر في مشيخة الباطنية بعد أبيه وتخلف عن أخيه في المشاركة في الجملة لكنه ارتقى منه بالتحصيل وعدم التبذير وخلق في خدمة سعيد السعداء مع سكوت وأدب ، وفي لسانه حبة بل ابتلى بالجذام عافاه الله . (١)

٦٥٦ (محمد) البدر أبو البقاء أخو اللذين قبله وأمه ابنة البدر بن الشربدار الواعظ . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين ومائاته بالقاهرة ونشأ في كنف أبيه في رفاهية فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقصر والبهجة وألفية الحديث والتجو وغيرها وقرأ على أبيه وغيره وفهم وبدأ صلاحه وخطب بعد موت جده البدر بجامع الزاهد وحضر عنده بعض مجالس الاملاء وكان جميلاً . مات في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع المحرم سنة خمس وسبعين عن دون ثمانية عشر عاماً وصلى عليه من القند بركة مصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وكانت جنازته حافلة وفجع به كل من أبويه عوضهما الله وإياه الجنة ورحم شباباه .

٦٥٧ (محمد) بن عمر بن خطاب الشمس بن المراج البهوتي (٢) ثم القاهري الحسيني الشافعي . مات وقد قارب الثمانين في صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالقرب من الحناوي بمقبرة البوابة من نواحي الحسينية ، وكان من شهود تلك الخلطة غير متقن في شهاداته مع كثرة مخصصاته ويقال أنه كان بارعاً في الروحاني والحرف والكيمياء وربنا قرأ فيها وأنه سمع على شيخنا والعلم البلقيني وقرأ على العامة بجامع ابن شرف الدين وخطب بجامع الاميرية وقيدان عفا الله عنه وإيانا .

٦٥٨ (محمد) بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشمس بن الزين الحلبي أخو إبراهيم وأحمد ويعرف بابن رضوان . ولد في حدود سنة ثمانين وسبع مائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً في التنبية وغيره وسمع على ابن صديق صحيح البخاري خلا من أوله إلى الغسل ، وتكسب بالشهادة وحدث سيرته ثم تركها . وانجمع عن الناس وقدم بأخرة القاهرة فقرأت عليه ثلاثيات الصحيح ومات بعد الخمسين ٦٥٩ (محمد) بن عمر بن سويد أبو عبد الله النابلسي الحنبلي سبط محمد بن يوسف ابن سلطان ، سمع عليه وعلى البرزالي المنتقى من العلم لأبي خيثمة بإجارة البرزالي من ابن عبد الدائم وحضور الجد على خطيب مردا وعلى الميدومي جزء ابن عرفة وأجاز له ابن الحجاز وحدث سمع منه التقي أبو بكر القلقشندي جزء ابن عرفة وغيره . مات في أوائل القرن بنابلس رحمه الله .

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نسبة لبهوت بضم أوله في الغريبة .

٦٦٠ (محمد) بن عمر بن شوعان أبو عبد الله أحد فقهاء الحنفية المتضلعين من
العقليات والنقلات . انتفع به جماعة مع غلبة التقشف عليه والعفاف والديانة قرأ
عليه العفيف الناصري . ومات سنة سبع عشرة .

٦٦١ (محمد) بن عمر بن صلح البدر بن السراج البجيرى الازهرى
المالكي الماضى أبوه . ممن سمع منى .

٦٦٢ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن العجمى الحلبي ويعرف بابن
الناظر ، ولد تقريبا سنة أربع وثمانين وسبع مائة بحلب ونشأ بها وسمع من ابن
صديق بعض الصحيح وحدث باليسير سمع منه بعض أصحابنا ، وكان يحيد
عمل الشباب . مات قبل سنة أربعين .

٦٦٣ (محمد) بن عمر بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير الزفتاوى القاهرى الشافعى .
حفظ القرآن واشتغل ولازم الشرف السبكى فى الفقه وكذا ابن المجدى فيه وفى
الفرائض والحساب وغيرها ، وحضر دروس القبايى وغيره بل أخذ عن شيخنا
وتميز بذكائه فى الفضيلة ودرس فى مسجد خان الخليلي برغبة أبى يزيد الروى
له عنه وتكسب بالشهادة وارتقى فى الشطرنج وذكر به مع عقل وسكون . مات
قريب الستين تقريباً وألفه جاز الحسین وخلفه فى التدريس الولوى الاسيوطى رحمه الله .

٦٦٤ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن العماد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن
أسد أبو عبد الله حفيد العز الماضى القيوى الاصل المسكى زيل القاهرة الشافعى
ممن نشأ بمكة واشتغل قليلا وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وتسعين فحضر عند
الزين زكريا وغيره قليلا بل وحضر عندى بمكة قبل ذلك دروساً بالمدينة النبوية
دراسة ورواية وكتب بخطه التماموس وأشياء ، ثم لما قدمت القاهرة فى سنة خمس
وتسعين قرأنى من الجواهر جملة وسمع منى وعلى وسافر لبیت المقدس وغيره
وهو ذكى غير متصون ممن تولع بالنظم وكثر محفوظه فيه وزاد ذكاًؤه وهجا
الامائل وأهين من جهة خدم أبى المكارم بن ظهيرة وأبیه بسبب هجائه أبى المكارم
بحيث كان ذلك سبب خروجه من مكة ثم عاد اليها مع الشافى فى موسم سنة
ثمان وتسعين ورجع فى أثناء التى بعدها بحراً وذكرت عنه قبائح والودسرايه .

٦٦٥ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن الشيخ على البدر بن
الخواجا الكبير السراج التاجر الكادى بن العز أبى عمر بن الصلاح الخرونى
المصرى الماضى أبوه وأخوه سليمان ، وأمه بحار ابنة كبير التجار المصريين ناصر
الدين بن مسلم . حصل من تركته أمانة بغير علم أبیه قدراً جيداً وكذا أخذ من أمه

شيئاً كثيراً فأتى وعمر بيتهم ولم يلبث أن مات بالطاعون العام سنة ثلاث وثلاثين .

٦٦٦ (محمد) عز الدين أخو الذي قبله ، مات سنة اثنين وأربعين .

٦٦٧ (محمد) شرف الدين أخو الذين قبله وأمه نجار . ولد في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن وحج كثيراً وجاور غير مرة ؛ ودخل أسكندرية ، وأجاز له جماعة باستدعاء شيخنا وكان غاية في الفقر كشقيقه سليمان الماضي ، مات بمصر في حدود سنة خمسين .

٦٦٨ (محمد) الشمس أخو الثلاثة قبله . كان ضيق اليد جداً ، مات بعمليك .

٦٦٩ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن بدر الشمس بن السراج المايقي المدني الشافعي الماضي أبوه ؛ سَمِعَ مني بالمدينة ثم قدم القاهرة فقرأ على مسند الشافعي ولازمي في غيرة واشتغل قليلاً وعرض على بعض محفوظاته ثم عاد وسمعت أنه مديم الاشتغال ودخل بعد موت أبيه القاهرة أيضاً .

٦٧٠ (محمد) بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الشمس أبو اليسر بن الفخر الاسواني المصري الشافعي ويعرف بابن المفضل . نشأ بمصر فاشتغل قليلاً ولازم البرهان العجلوني والنعماني ؛ وسمع الحديث على غير واحد ثم لازمني في الاملاء وقرأ على أشياء ، وتكسب بالشهادة بل ناب عن العلاء بن الصابوني في البهارستان وغيرها وكذا ناب في القضاء . وحج غير مرة وجاور وسمع بها في رجب سنة سبعين على التقي بن فهد ، وكان فيه تودد ولم يظفر بباطل . مات في سنة ست وثمانين أو بعدها وأُثِنَتْه جاز الأربعين عفا الله عنه ورحمه .

(محمد) بن عمر بن عبد العزيز الشمس بن أمين الدولة الحلبي الحنفي . فِيمَن جَدُّهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ .

٦٧١ (محمد) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي الشمس الدنجاوي ثم القاهري الأزهرى الشافعي ويعرف بالدنجاوي^(١) . ولد سنة اثنين وثمالة تقريباً بدمياط وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على صلح بن موسى الطيناوي ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدراني ؛ وبالقراءات والنحو على الشمس السهوي عرف بالسكندري وكذلك أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارتباري حين كان يقيم في دمياط ثم لازمه كثيراً بالقاهرة وروى عنه أنفراً في دمياط أجابه عنه البدر الدماميني وكذا حضر دروس الشمس البرماوي والشهاب الطننداني والولي العراقي والطبقة ثم لازم القاياني في دروسه وكان يقرئ أولاده فَعْظَمَ انتفاعه به ، ثم تكسب بالشهادة والنسخ وكتب المنتقى للنسائي للقياني في مجلد

(١) بكره أوله ، على ما سيأتي

وعاشر النبي بن حجة الشاعر فتخرج به في الادب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم
أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه الا ما كان حفظه عنه ، وجاور بالجامع الازهر
وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس
ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة
سنة أربعين وسمع على غيره كشيخنا ، وصحب الشرف بن العطار وبواسطته
قاب في خزن الكتب بالمؤبدية وتنزل في صوفية الاشرفية برسباي مع شيخه
القاياتي ، وكان كثير التلاوة منجماً عن الناس ذات مجد تام لا يقطعه بحيث إذا
ألم بأهله يقتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه ومن قرأ
عليه نصف البخاري القنر عثمان الديلمي . مات في يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي
القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توكلت يسير
بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الازهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ
سليم خلف جامع حص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم
بناس كثيرين وأنه قرأ بمورة نوح ووصل الى قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء
لا يؤخر) فاستيقظ وهو وجل فقبضه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني
أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور
قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا . ومن نظمته :

وصالك معتز وحسنك حاكم ولحظك منصور وصدقك قاهر

وصبري مأمون وقلي واثق ودمعي سفاوح ومالي ناصر

٦٧٢ (محمد) بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلى المالكي
ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة - بضم الكاف ثم مشنقة مفتوحة وآخره لام . نشأ
وتفقه بأولى العراق والشمس بن النصار تزيل القطبية وغيرها ، وأخذ الفرائض
والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارباري وصحب محمد الحنفى وصاهره على
ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمداً وانتفع بصاحبه أبي العباس السمرى وابتنى
لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعاً وأقام به يدرس ويفتي ويرى المريدين بل
ويعظ يوماً في الاسبوع مع المحافضة على الخير والعبادة والارادوا والذكروا وشتماله
على مزيد التواضع وحسن السمات وبهاء المنظر واكرام الوافدين وتقلله من الدنيا
وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلاً وضعفت حركته
إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين ،
وفاجت إذذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك

بل أعظم بكثير رحمه الله وإيانا .

٦٧٣ (محمد) بن عمر بن عبد الله الجال العوادي - بفتح العين والنوا الحظيفة نسبة لقرية تحت جبل بعدان - العواحي - بالفتح أيضا - التعزى الجاني الشافعي الفقيه القاضى . ولد في قرينته سنة خمس وخمسين وسبع مائة وقرأ القرآن على أهلها ثم في إتب ثم قدم جبلة فقرأ على عالمها ابن الخطاط وبه استفاد ثم نزل تعز إلى الفقيه محمد بن عبد الله الرعي فقرأ عليه التنبية والمهذب والوجيز والوسيط وحصلها بيده وعلق عليها وحققها ودرس في زمنه وأفتى باختياره وأذنه وأضاف إليه المنصورية وأخذ كتب الحديث جميعها وشروحها عن محمد بن صفير وحصل كتبها كثيرة، وولاه الناصرية قضاء تعز فلم يقتصر عليه بل كان يقضى أحيانا ويدرس أحيانا ويشغل على الشيوخ أحيانا ، ثم استعفى واقتصر على التدريس ونشر العلم إلى أن أضيفت له المدرسة القاهرة الكبرى وكذا درس بمدرسة سلامة ابنة المجاهد ، ولم يلبث أن مات بتعز في ربيع الأول سنة ست عشرة . وكان متواضعا كثير الطلب . أفاده النفيس العلوي . وذكره شيخنا في انبائه فقال اشتغل ببلده تعز وشغل الناس كثيرا واشتهر وأفتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولي القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة أهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وأقبل على الاشغال والنفع للناس حتى مات وقد أراق في مباشرته الجود وأزال المنكرات وأزم اليهود بتغيير عماغم رحمه الله .

٦٧٤ (محمد) بن عمر بن عبد الله الكشيشي^(١) ثم القاهري الغمري نسبة للشيخ محمد الغمري لكونه من جماعته ، حفظ القرآن وكان كثير التلاوة له وسمع على شيخنا فن بعده بل سمع مني كثيرا في الاملاء وغيره . وكان متوددا راغبا في الخير ، مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن خارج باب النصر وأفلنه جاز الستين رحمه الله . (محمد) بن عمر بن عبد المجيد . هكذا رأيت بخطي وفي موضع آخر اسم جده محمد وهو الصواب وسيأتي .

٦٧٥ (محمد) بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعا في الحلبي الحنفى القاضى ويعرف بابن امين الدولة ، ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل في الفقه على الجال يوسف الملقب وناب عن السكال بن العديم فن بعده ثم استقل بالقضاء فدام - نين وحمدت سيرته في ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجى البضاعة في العلم . مات بالطاعون في يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين ودفن

(١) بفتح أوله ثم ميم ومعجمتين بينها تحتانية ؛ على ما سيأتي .

خارج باب المقام بالقرب من العز الحاضري . وذكره شيخنا في إنباهه باختصار
وسمى جده عبد العزيز .

٦٧٦ (محمد) بن عمر بن عثمان بن حسن الحمصي الموصلي ويعرف بالمازوني ؛ ذكره
التقي بن فهد في معجمه وبيض .

٦٧٧ (محمد) بن عمر بن عثمان الشمس المصري الحنفي نزيل حلب ويعرف بابن
الشحور . ولد بعد الستين تقريباً . ومات بدمشق سنة ثمان وخمسين . وفي استدعا آت
ابن شيخنا محمد بن عمر بن عثمان المصري له نظم استجيز له والظاهر أنه هذا .

٦٧٨ (محمد) بن عمر بن عثمان الصفدي . ممن سمع من شيخنا .
٦٧٩ (محمد) بن عمر بن علي بن ابراهيم الجبال المعابدي الوكيل . قال شيخنا في إنباهه
كان من كبار التجار كثير المال جداً كثير القرى والمعروف مات في ربيع الآخر سنة اثنتين
٦٨٠ (محمد) بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن النبيه
الجبال أبو عبد الله بن أبي حفص بن نفيس الدين أبي الحسن القرشي الطنبدي
القاهري الشافعي والد السراج عمر ويعرف بابن عرب . ولد في ثاني عشر ربيع
الاول سنة أربع وخمسين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن والتنبيه
وغيره واشتغل يسيراً وكان يذكر أنه سمع من ابراهيم بن أحمد الخشاب صحيح
البخاري ومن ابن حاتم صحيح مسلم ومن أبي البقاء السبكي الشافعي ذلك تمكن
وتعاني التوقيع قديماً وهو في العشرين . وناب في القضاء بل ولى الحسبة ووكانه
بيت المال غير مرة ثم بعد الثمان مائة اقتصر على نيابة القضاء ، وجرت له خطوط
إلى أن انقطع بأخرة بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده ثم توالى عليه الامراض
وتنصل ثم أنه سقط من مكان فانكسرت ساقه وأقام نحو أربعة أشهر ، ثم مات
في ليلة الخميس ثامن رمضان سنة ست وأربعين عن اثنتين وتسعين سنة وزيادة .
ذكره شيخنا في إنباهه قال وهو أقدم من بقي من طلبة العلم ونواب الشافعية رحمه
الله . قلت وقد أشار للثناء عليه وعلى سلفه ابن الملقن وابنه والصدر المناوي
والدمري والابشيطي وغيرهم في عرض ولده حسباً ذكرته في ترجمته من المعجم .
وهو خال نجم الدين محمد بن علي الطنبدي الذي شاركه في كونه نواب في القضاء
وولى الحسبة والوكالة . ومات في آخر ذاك القرن سنة ثمان مائة .

٦٨١ (محمد) بن عمر بن علي بن حجي الشمس بن الشيخ سراج الدين البساطي ثم قاهري
الحنفي الماضي أبوه . مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن عند أبيه بزاوية رحمه الله .

٦٨٢ (محمد) بن عمر بن علي بن شعبان الحب بن السراج التتائي الازهري

المالكي الماضى أبوه وأخوه على . أممه أبوه الكثير على بقايا الشيوخ وكذا سمع منى ومات .

٦٨٣ (محمد) بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الديلمى المملوكى القبانى . مات بمشق فى شعبان سنة اثنتين وخمسين .

٦٨٤ (محمد) بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن أسعد أبو الطيب السحولى - بفتح المهملة وقيل بضمها نسبة لسحول من اليمن - اليمنى ثم المسكى المؤذن . ولد فى ليلة السبت مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة بمكة كما ذكر ، وقول شيخنا فى إنباؤه سنة إحدى سهو ، وأحضر فى آخر الخامسة بالمدينة على الزبير الاسوانى الشفا وسمع من علي بن عمر بن حمزة الحجار والتغزى التوزرى والعز ابن جماعة والجمال المطرى وخالف البهائى ؛ وأجاز له الجمال الاقشمى وعيسى الحلبى والشهاب الحنفى والزين أحمد بن محمد الطبرى وغيرهم ، وحدث سمع منه الائمة سيما الشفا فحدث به غير مرة لتفرده به فى الدنيا . ومن سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه والتقى بن فهد ، وقدم القاهرة والشام غير مرة وكتب الخط الحسن ونظم الشعر الجيد وأذن بالمسجد الحرام المسكى على زمزم دهرأ . وكان من فقهاء مدارس وعلى ذاته هيبه . مات بعد أن أضر قبل بسنين وتعلل أياماً يسيرة فى يوم السبت ثامن ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة ، وهو فى عقود المقرئى مكر وأنه قدم القاهرة غير مرة .

٦٨٥ (محمد) بن عمر بن علي بن غنيم بن علي الشمس أبو عبد الله بن السراج أبى حفص التنبئى الماضى أبوه وأخوه على وكذا أخوه لأمه اسمعيل بن علي بن الجمال وولده عبد القادر . نشأ فقرأ القرآن واشتغل بالفقهِ وغيره ومن أخذ عنه الجوزجى وإمام السكاملية والزين زكريا فى آخرين ، وأكثر التردد إلى والى الزين عبد الرحيم الاناسى ، وكان خيراً فاضلاً حسن المعاضرة ذا كرا لنبذة من حكايات الصالحين وأحوالهم أنساً كثير التودد والبشر عفيفاً قائماً سنياً . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فى منزل زوجته الجاور لزوجة الشيخ تركى من السكاشين وحل الى زاويتهم بالقرب من خاتناه سراقوس فدفن بها .

٦٨٦ (محمد) بن عمر بن الققيه نور الدين على الشمس البرلسى المالكي تلميذ ابن الاقطم ويعرف بابن فريج - فراه مضمومة ثم راء بعدها تحنانية وجيم . من سمع منى .

٦٨٧ (محمد) بن عمر بن علي المحب بن السراج الحلبى الاصل القاهرى الحنفى خادم ناصر الدين بن عشار وزيل قناطر السباع ويعرف بابن البابا ؛ ذكره شيخنا فى

معجمه وقال أنه اشتغل بالعلم وذكر لي أنه حضر دروس الدهاء بن عقيل ومهر في الفقه ، وضعف بصره بأخرة ووجدت له مجامع على أبي الحرم القلائسي وناصر الدين الفارقي في المعجم الصغير للطبراني وعلى ثانيهما فقط جزء من حديث ابن أبي العزقر وحبل بن اسحق وسامعه له بقراءة شبيخنا العراقي ، وأجاز له العز أبو عمر بن جماعة ، كتب لنا في إجازة ابن محمد . ومات سنة تسع عشرة ، وتبعه المقرئ في عقود . ومن سمع منه ابن موسى ورفيقه الابن الموفق .

٦٨٨ (محمد) بن عمر بن علي المغربي الأصل ثم السكندري الاسيوطي المولد الشافعي زيل جامع كزلبغا من القاهرة . أخذ عن أبي العباس السريسي (١) الحنفي ولازمه وتسلط به . وترقى في التصوف مع البراعة وغيره بحيث انتفع به البرهان ابراهيم تلميذ أبي المواهب بن زغدان وذكر باتقان شرح التائية . ومن نظمه :
 انقر خير من الغنى لأنه رتبة الولا ولا يحجب إذا سلكتنا سبيل سادات أنبيا
 واستقر في مشيخة التصوف بمدرسة قراقجا الحسني وانجم عن الناس ، ومن تردد اليه جلال الدين الاسيوطي بل وقرأ عليه ويذكر يهودا أنه يأكل من نساخته .
 (محمد) بن عمر بن علي الحزيزي النجاشي .

٦٨٩ (محمد) بن عمر بن عمر بن حصن الشمس بن المراج القاهري الصوفي الوفاي الشافعي النقاش شيخ الزكاريين بالجامع الحساكي ويعرف بالملتوتي . ولد سنة ثمانين وسبع مائة - وقيل بعدها بست او سبع - بظاهر باب النصر من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن عند ابن يزوان والعمدة وعرضها على الزين العراقي وغيره وربيع المنهاج عند الجمال الصفي ، وكان والده يخدم الفقراء ويحب شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كما كانوا يحضرونه فلقب بالملتوتي وربما لقبه شيخنا في الطبايق بالثلاث . واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن الشيخة والتتويخي والحلاوي والسويداوي وغيرهم ، وتمامي التلقيب والنقش بحيث كان هو الذي نقش قبر السراج البلقي ثم تنزل في صوفية البيبرسية وحضر بعض الدروس وأخذ عن البلالى وأكثر من شهود المواعيد وزياره الصالحين ولازم حلقة الذكر بجامع الحاكم عقب صلاة الصبح الى الضحى حتى كان كبير الجماعة ، وتطيلس ومشى بالعكاز وجلس ببعض الخوانيت يبيع السمس والابر والورق والحيط ومحوها وهو مع ذلك يتردد لمجالس الخير ، فلما كان قريبا من سنة سبعين أعلنا بنفسه وأحضر أثباتا فآهرا يشهد له وحاقيقته حتى غلب على الظن (١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لمرس من المنوفية ، كما تقدم وميتا .

أنه هو المسمى بها وأنه لم يكن له أخ يسمى باسمه وأخذت حينئذ في تتبع الطباق وأفردت ما وقعت عليه من المسموع له في كراسة انتفع بها الطلبة وأكثروا عنه ومن قرأ عليه البهاء المشهدي والتقى القلقشندي وحصل له ارتفاق بذلك ؛ وكان يكثّر من زيارتي والدعاء لي والثناء عليّ مما أمر بمجميعه لتوسيم الخير فيه ومع ذلك فسايات تقسى للقراءة عليه . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بالميلادستان المنصوري رحمه الله وتبعنا به .

٦٩٠ (محمد) بن عمر بن عيسى بن أبي بكر البدر بن المراج الوروري الأصل القاهري الأزهرى الشافعى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما . ولد تقريباً سنة خمسين وثمانائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألقى ابن ملك وقرأ على أبيه قليلاً ثم لازم أخاه فى الفقه والعربية وغيرها والشروانى فى شرح العقائد والمنطق وتميز فيهما بحيث كتب على أولها حاشية وأقرأ بعض الطلبة ونزل فى تربة الأشرف قايتباى وهو ممن سمع ختم البخارى بالقاهرة مع سكوه وفضله وادمانه على الاشتغال .

٦٩١ (محمد) بن محمّد بن عيسى بن موسى بن حسن الشمس أبو عبد الله البصري ثم المقدسى ويعرف بابن القرع ثقاف مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها مهمله . سمع على الميدومى المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة وجزء الأنصارى ونسخة إبراهيم بن سعيد وغيرها ؛ وحدث وذكره شيخنا فى معجمه وقال لقبته ببیت المقدس فسمعت منه المسلسل بشرطه وجزء البطاقة وكذا سمع منه التقي أبو بكر القلقشندي المسلسل وجزء ابن عرفة ؛ وكان خيراً صالحاً محباً فى الرواية بحيث يقصد من يسمع منه . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى المحرم سنة احدى عشرة ببیت المقدس رحمه الله .

٦٩٢ (محمد) بن عمر بن المبارك بن عبد الله بن على الحميرى الحفصرى البغدادى الشافعى الشهير ببقرق . ولد فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين بمحضر موت ونشأ به حفظ القرآن ومعظم الحاوى ومنظومة البرماوى فى الأصول والفقه النحو بكالها وغير ذلك ؛ واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية على عبد الله أبى مخزومة حتى كان جل انتفاعه به وأخذ عن غيره ، وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته وأولدها ، وتولع بالنظم أيضاً ومدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع فى بناء مدارس زيد والنظر فيها فكان من أولها فيها أنشدنيّه حين لقبه لى بمكة وأخذته عنى وكان قدومه لها ليلة الصعود فحج حجة الاسلام وأقام قليلاً ثم رجع كان الله له :

أبى الله الا أن يحوز المفاز فساك من بين البرية عامراً

٦٩٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم الشمس أبو عبد الله التميمي التونسي ثم المسكي المالكي والد محبي الدين محمد الآتي ويعرف بأبن عزم - عهدة ثم معجزة مفتوحين ثم ميم . ولد في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقال أنه حفظ القرآن والزائية والجرومية وأرجوزة الودان المعروفة بالقرطبية وقطعة صالحة من الرسالة ومعظم الشاطبية وعرض بعضها ببلده وتلا لورش على مؤدبه مقرئ تونس أبي القسم بن الماحد وبعضه لنافع على غيره بل سمع بالعشر بقراءة أخيه على بعض القراء ، وارتحل في مستهل رجب سنة سبع وثلاثين فقدم أسكندرية أول التي تلبها وحضر بها مجلس عمر البسلقوني^(١) وغيره ، ثم قدم القاهرة في أثناءها فأقام بها إلى أواخر سنة تسع وثلاثين وتوجه إلى مكة في البحر فوصلها في أول سنة أربعين فدام بها حتى حج ثم توجه في أوائل التي تليها إلى المدينة النبوية فجاور بها بعض سنة وسمع بها على الرجال الكازروني ثم انفصل عنها في أثناء السنة فوصل القاهرة ، ثم رجع لمكة في أثناء سنة اثنتين وأربعين فأقام بها مدة وسمع بها اتفاقا بإساحل جدة على الموفق الآتي واستمر إلى أثناء سنة سبع وأربعين فوصل القاهرة فسمع بها من شيخنا المسلسل ومجلسا من صحيح مسلم وكتب عنه مجالس من أماليه ، وتوجه منها في سنة تسع وأربعين إلى البلاد الشامية وزار بيت المقدس ثم رجع إلى القاهرة ثم إلى مكة فيها فقطعها وسمع بها على مشايخها والقاصدين إليها ، وأكثر عن أبي الفتح المرافعي ، وسافر منها غير مرة إلى القاهرة ، ونكسب في كل منها بالتجليد وكسب التجارة في الكتب ولزم بمكة المحيوي عبد القادر المالكي في العربية وغيره وانتفع به في الفلواهر يسيرا وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق، وتنفع شيوخ الزوايه وصار له في ذلك نوع المام مع اعتناء بتقبيد بعض الوفيات وتنفع لترتيب من يراه في الاستدعآت ونحوها وربما سمع يسيرا ، ثم لما كنت بمكة رافقي في سمع أشياء بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها وكذا طاف بالقاهرة على الشيوخ وسمع فيها أيضا بقرائه واستمد مني كثيرا ووصفني بشيخا العلامة حافظ العصر وبالغ في غير ذلك ثم أنه خلط فانه اشتد حرصه على تحصيل تصانيف ابن عربي والتنويه بها وبصفة حاجتي صار داعية لمقاتلته وركن إليه أهل هذا المذهب فكان يجلب إليهم من تصانيفه ما ينمقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه ويراقصه كثيرا من عوام المسنين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم وعذله

(١) نسبة البسلقوني بفتح أوله ثم عهدة ساكنة بالقرب من أسكندرية على ما سبق وما سياتي

كثير اعن ذلك فأكف بل أفاد حقداً ومقاطعة، وسمعت به بشد مما زعم أنه كتب به لشيخنا:

ديني وفقري وهم عائلي دعت بذلك لعل ترجمهم

حاشاً بخييون إن دعوك وهم ثلاثة لا ترد دعوتهم

وكذا سمعته يقول: يا بن فهد يا عمر جادك الفتح ودر

أنا الناس نجوم بينهم أنت قر

وقد رأيته في سنة ست وثمانين والتي بعدها وقد هس وكبر واستعان بالعكاز ولازم الشكوى والعتب على الزمن وأهله، واستمر كذلك حتى مات في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين عفا الله عنه وإيانا وخلف أولاداً ولم يوجد في تركته من جمعه وتعبه ما ينتفع به.

٦٩٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد أنير الدين بن الحب بن الخطيب الشمس الخصوصي ثم القاهري الشافعي ويعرف بأثير الدين الخصوصي الماضي أخوه أحمد. ولد سنة ثمان وستين وسبع مائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وذكر أنه اشتغل بالقرآن على أبيه وابن الملقن والبلقيني والابن ماضي وعليه بحث نكت النسائي على التنبيه وبالأصول على البدر بن أبي البقاء والشهاب النحرري المالكي وقنبر والعز بن جماعة وكذا البلقيني وحضر دروسه ودروس السيف الصيرمي وشيرين العجمي تزيل مدرسة حسن وقاضي دمشق الشهاب القرشي في التفسير وبالغربية عن الحب بن هشام والغباري وعبد اللطيف الاقفاصي والشمس السيوطي وأنه سمع على البهاء أبي البقاء السبكي والضياء القرشي وابن الصائغ الحنفي والتنوخى وابن الملقن والبلقيني والعراقي والهيتمي وابن خلدون ووقفت على سماعه هو وأخوه أحمد من الزين العراقي لكثير من أماليه بحضرة الهيتمي، وحج به والده صغيراً ثم سافر هو بعد إلى البلاد وطوف فأكثر ودخل دمشق غير مرة وولى باسكندرية تدريس مدرسة الوشاق، وكان فاضلاً فكها حلوا النادرة قادراً على اختراع الخراع أمة في ذلك وعلى الطنوري أشكال مختلفة بحيث يحسن كلام المغاربة حتى لا يشك سامعه أنه منهم، كل ذلك مع المشاركة الجيدة في القنون بحيث درس وصنف ونظم ونثر وناب في الحكم عن الجلال البلقيني فمن بعده، وعمل أرجوزة في ألف بيت سماها الارتضاء في شروط القضاء وأخرى في الأصول وتعاليق في الفقه وغيره ولكنه غلب عليه البسط والمجون مع ملازمة الاشتغال والمطالعة، سافر إلى دمشق صحبة البهاء بن حجي فقدمها وهو متوجع بالبطن ثم تزائد به الحال حتى مات بالبيمارستان النوري في يوم الخميس عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين

ودفن من يومه بباب الصغير عفا الله عنه . ومن بعده :

ولما ادعت الصبوة قالت عواذلى أتصبو مع الهجران والرمى بالبين
وقد ألزمونى أن أقسم شهوده فقلت على رأى أقيم ومن عني
ومضى في على بن أقبرس مات لأعب به كل منهما بالأخر بسبب المجلس وهجاء ابن
أقبرس بغير ذلك ونظمه سائر عفا الله عنه . (محمد) بن عمر بن محمد بن أبي
الطيب . يأتى قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن هبة الله .

٦٩٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين بن الرين بن
الحاجب خاتمة المذكور من ذرية جده بكتمر الحاجب . مات في ليلة الأربعاء حادي عشر
صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بمدرستهم بالقرب من مصلى
باب النصر . وكان مسرفاً على نفسه ، وهو زوج أم الحسن ابنة التقي البلقيني .
٦٩٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله بن عبد السلام أبو
عبد الله القلجاني - بفتح القاف وسكون اللام وجيم أو شين معجمة - التونسي
المعروف بالمالكي قاضي الجماعة بتونس والماضي أبوه وعمه أحمد وأخوه حسن
وحسين . ولد سنة سبع عشرة ومائاً بتونس ونشأ بها حفظ القرآن وجوده
وأخذ عن أبيه وعمه وأبي القاسم البرزلي بل زعم أنه أخذ عن جده فقد رأيت
البدرى كتب عنه في مجموعه أن جده أنشده وحفيده لابس رؤساً :

لبس البرنس الفقيه فتأها ودري أنه الظريف فتأها
لوزليخا رأته حين تبدى لثنته أن يكون فتأها

وولى قضاء الجماعة بتونس في شعبان سنة تسع وخمسين بعد صرف عمه فدام
سبع عشرة^(١) سنة وأثرى وكثرت عقاراته ومتاجره مع إساءة تصرفه في الأحكام
وفيما تحت نظره من الأوقاف خصوصاً بعد موت أخيه حسن فإنه كان لعلمه
وسياسته مستوراً به ثم قدر أنه توعك فأنهز السلطان الفرصة وصرفه في سنة
خمس أو ست وسبعين فلم يحتمل ، وبادر الحجيء الى القاهرة ليحج فقدمها في
سنة سبع وسبعين فخرج ثم رجع وسلمت عليه حينئذ وأنكرت عليه شيئاً من كلماته
فرام إلغائي معه بتماعى وأظهار ما هو متصنع في أكثره كدأبه وكان ذلك بحضرة
صاحبنا قاضي الحنفية الشمس الامشاطى ، واستمر مقبلاً بالقاهرة وراج أمره
فيها وأقرأ في الفقه وأصوله والنحو والتفسير وأظهر ناموساً مع الطلبة ونحوهم
ومزيد الخلق مع السلطان ونحوه وحسن اعتقاد الأمير تراز فيه ووالى عليه

(١) في الاصل « سبعة عشر » .

العطاء والاكرام ، ولم يلبث أن استقر به السلطان في مشيخة ترته فترأيت ،
وجاهته ؛ وحضر ختم البخارى مع الجماعة بالقلعة جلس بجانب المالكي وفوق
العبادى واستمر في الترفع الى أن كان أعظم قائم مع الدولة في إعادة الكنيسته ببيت
المقدس حسبما شرحته في غير هذا المحل . وكتب على استفتاء اليهود لذلك مالا
يسوى سجاهه ولم ينهض لأقامة حجة مع آحاد الطلبة ولكنه لعلمه بتقصيره أسلف
مع عظيم الدولة ما يقتضى له المنع من التكلم معه حين المجلس المعقود لذلك ومع
هذا فقد برزت للرد عليه ولكن لكونه خلاف الغرض لم يقد وكان يترجى
بهذا ونحوه التقدم لخطبة القضاء فسا أمكن ، وبالجملة فهو متساهل علما
ومعلا وقد تكلمت معه مرة بعد أخرى واتضح لى شأنه وأنه لم يرج أمره الاعنى
أكمه لا يعرف القمر . ولما علم الخطاطه عند خيار المسلمين استخلف تلميذه
أبن عاشر فى التربة وبادر الى الرجوع لبلاده ورام التوصل لعود قضاء
الجماعة اليه بالسعى بصاحبنا أبى عبد الله البرتشي فيما ورثه من المال الذى أرسل
به ابن عم والده الى حاجب تونس فكان ذلك سبباً لافلات المال من يد الوارث
بعد محتته والمبالغة فى أذيته وأمره فوق هذا ومع ذلك فلم يتهبأ له الا الاستقرار
فى منصب القضاء بجامع الزيتونة وفى الخطابة بجامع الموحدين من القنعة ثم صرف .
وبلغنا انه مات ببلده مقهوراً بسبب صرفه فى يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية
سنة تسعين وشهد السلطان فن دونه جنازته غنا الله عنه .

٦٩٩ (مجد) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مقرج الجمال بن الصراج
أبى حفص بن الجمال أبى راجح العبدري الشيبى الحجبى المكي الشافعى شيخ الحجابة
كسلفه والمضى أبوه وأخواه عبد الله وعبد الرحمن . ولد فى ثالث عشرى ذى
القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ فيها زعم بعد القرآن الشاطبية
وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النخو وعرض على الكمال بن الهمام
وأبى السعادات بن ظهيرة وأبى البركات بن الزين والقاضى عبد القادر المالكي
وأخذ فى الفقه عن النور الفا كهى وأخذ المنهاج عن الكمال امام السكلمية تقسما
هو القارىء فى بعضه ولازم الجوجرى وابن يونس المفرجى ، وتميز فى حفظ أشعار
وكلمات وسمع على أبى الفتح بن المرائى والبالطنسى وخطاب فى مجاورتهم وأجاز
له جماعة واستقر فى المشيخة بعد ابن عمه بركات بن يوسف .

٧٠٠ (مجد) ابو الخير الملقب بالطبيب وبه اشتهر اخو الذى قبله وهو التالى له .
ولد فى أثناء رجب سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى

النبوى ومنهاجه والمنهاج الاصلى واللفية ابن ملك والشاطبية والبردة وعرض بمكة ثم بالقاهرة على جماعة وكنت ممن عرض على فيها وكتبت له إجازة حافلة افتتحها بقولى : الحمد لله جعل الطيب للخلاصة منهاجاً ومائع خادماً بيته من الكسوة بردة تحرره له رتاجاً . وسمع على أبى الفتح المرغنى والسكال أعمام الكاملية بل قرأ عليه وعلى الزين خطاب واشتغل قليلاً ثم ترك .

٧٠١ (محمد) بن عمر بن المحب بن على بن يوسف الشمس الزندى المذنب الشافعى . حفظ المنهاج وغيره وأخذ القرآت عن ابن عياش والطباطبى وسمع من أبى الفتح المرغنى ثم منى حين كنت هناك وهو إمام خير صاهرو السيد السمووى على اخته رقية بعد عبد القادر عم النجم بن يعقوب القاضى وباشرفى حاصل الحرم مع ديشية الظاهر جقمق بعد ممدد . مات فى شوال سنة تسع وثمانين عن دون السبعين .

٧٠٢ (محمد) بن عمر بن محمد بن بكر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر ابن هبة الله الجلال أبو بكر بن الزين أبى حفص بن الضياء بن التصيبي الشافعى سبط المحب بن الشحنة الحنفى والماضى جده قريباً . ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحلب وقدم القاهرة وهو صغير مع أبيه ثم قدمها بعد على جده لأمه فى سنة إحدى ثم فى سنة ست وسبعين وكذا بعد ذلك ، وكان قد حفظ القرآن وصلى به بالجامع الكبير سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان والمنهاجين والألفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعون وأخيه البرهان والبدربن قاضى شعبة والنجم بن قاضى عجولون وأخذ فى الفقه عن أبى ذر وفيه وفى أصوله والنحو عن السلامى ووالده الزين عمر بالقاهرة عن الفخر المقمى فى تقسيمين والجوهرى وقرأ على العبادى فى الفقه وعلى الشمى فى شرح نظم أبيه للنخبة والقليل من شرح الالفية لابن أم قاسم وكذا أخذ فى النحو عن البقاعى وحضر عند جده المحب فى دروسه وغيرها كثيراً وأخذ عنى بقراءته فى الجواهر وفى غيرها وامتدحنى بأبيات وجمع أشياء منها تعليق على المنهاج مما اجهاج فى أربع مجلدات قرضه له السكال بن أبى شريف وهو ممن قرأ عليه الفقه وحاشيته على المحلى والبيضاوى وبالغ فى تعظيمه وغير ذلك ، وبوع وبميز ونظام وترمع ظرف ولطف ومحاسن حجة ولكنه بواسطة خلطته غلّاه عبد البر غير أسلوب أسلافه من قبل الآباء وباع لذلك كتبته وموجوده وركبه الدين مرة بعد أخرى وأتلف ما تزوجته ابنة الشمس بن الشماخ بل كان لأجلهم لا يجتمع بالامين الا قصرأى والنز الحنبلى وكاتبه حسبما صرح لى به ويتأسف على ذلك ، وحج مع والده فى سنة

ست وستين وجمع معه على التقي بن فهد بمكة ثم باقراده على الزين أبى الفرج
المراغى بالمدينة ، وكتب عن قاضى المالكية بها الشمس بن القصبى تخميس البردة
وغيره سنة ثمان وسبعين ثم قطن بلده وكتبها التوقيع نيابة عن اتادافى بل ناب
فى القضاء فى القاهرة ودمشق وبلده ، وحسن حاله وتراجع قليلا وكان بالقاهرة
فى سنة خمس وتسعين وزارنى حينئذ ، ومما كتبه عنه العز بن فهد من
نظمه مما يقرأ على قافيتين :

ولى قمر مازلت أهوى مديحه	عسى أن يبيع الوصل منه فإباح
وكم قلت أن الصبح يحكى جبينه	ليصبو فما حكاه بدر ولا صباح
وقوله: حسين إن هجرت فلست أقوى	على الهجران مذ فرح الحسود
ودمعى قد جرى نهراً ولكن	عذولى فى محبته يزيد

٧٠٣ (محمد) بن عمر بن محمد بن عمر الزمن بن محمد بن صديق بن أبى بكر بن
يوسف بن على بن عادى بن ثابت بن ثابت بن ركاى بن ربيع بن تزار الخوارج
الشمس بن السراج القرشى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى عم إبراهيم بن عبد
الكريم المساضى ووالد الجمال محمد الآلى ويعرف بابن الزمن . ولد فى سنة أربع
وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فى كفالة أبيه فقرأ القرآن والزيد لابن رسلان
وهدية الناصح للزاهد وبعض المنهاج الفرعى ثم اشتغل كأبيه بالتجارة وأقبل على
السفر فيها فدخل الروم وغيرها مما يليها ومن بلاد الفرنج سمندرة . وشهد غير
ماغزوة برأ وبحراً وكذا دخل مصر غير مرة أولها حين كان السعدى بن كاتب جكم
ناظر الخاص وقطنها مددأودورها بيت التوريزى بحاه البرد بكية من رحبة الأيدمرى
ولقى الظاهر جقمق ، واجتمع فى سفره مع والده وبمفرده بالتقى الحصى والعلاء
البخارى وغيرها كالشروانى وابن قندس والزين خطاب بدمشق وبالشهاب بن
رسلان بالرملة وابن زهرة والسويى^(١) بطرابلس وبحمزة أحد العلماء بانطاكية
وبحمزة القرمانى بلارندة من أعمالها وبالفخر العجمى والقاضى خسروه بأذنة
وبشيخنا والعلاء القلقشندى والقائى والمحلى والمنابى وامام الكلامية وغيرهم من
الشافعية وابن الهمام من الحنفية وبأبى القسم النورى من المالكية وبالتقى بن
فهد وبأبى التتح المراغى ويحيى العلمى المالكى بمكة وبأبى الفرج المراغى بالمدينة
فى آخرين من العلماء بهذه البلاد وغيرها وحضر مجالسهم وكذا لقي غير واحد

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم ثمانية ونون نسبة
لسويى من قرى حماة ، على ما سبق وما سيأتى .

من الصالحين ووقع له مع بعضهم غرائب وكرامات انتفع بها وأعطاه شخص منهم
يسمى بير جمال الشيرازي شعرة تنسب للنبي ﷺ وقال انها عنده وكذا أحضر
له من خير بعض الاحجار المنسوب لأن بها أثر القدم الشريف وكتاب قيل أنه
يخط أحد كتاب الوحي شرحييل والكل محفوظ بالمدرسة التي شرع في انشائها بإسطىء
بولاق . وأول اختصاصه بالأشرف قايتباي وهو أمير فلما تسلمن عينه لمشاركة
العمائر المسكية وكان حج هو قبل ذلك في سنة أربع وأربعين وجاور بها غير مرة
وله ما ترويه كالرباط والدشيشة ، وما شارفه بمكة العمارة بدخل البيت الشريف بين
الركنين اليمانيين بعد أن قلع من الجدار قاربتين أكلتهما الأرض فدفنهما بالمسجد
الحرام وجعل محلها من الجدار أحجاراً بالجيس وسترها بالخام مع اصلاح أماكن
غير ذلك من داخل البيت ورخم غالب الحجر وأصلح محل التقديم من المقام
وأجرى عين بزان غير مرة ومدرسة السلطان ومنارتها وغير ذلك ورسم له أيضاً
بمشاركة العمائر بالمدينة النبوية وكان أول ذلك في سنة تسع وسبعين وتكرر ذلك
له بمحضته أو بمحضرة جماعته وبما بناه حينئذ القبة البيضاء التي بعلا القبر الشريف
وما حوله وغير ذلك ثم لما وقع الحريق كان هو المتولى لاصلاحه ومما أصلحه
هناك مسجد قبا مع منارته وأجرى العين الرقاه بل أنشأ هناك الرباط ومدرسة
السلطان ومنارتها والمنارة الرئيسية وأنشأ مدرسة بيت المقدس وعمرة الامام
الشافعي وجدد رخامها وزخرفتها وتربة الشيخ عبد الله المنوفي الى غير ذلك من
القربات ومكاناً هائلاً ببولاق مع مدرسة هناك ما أنفها كملت ، وكان زائد التوجه
لما يصبون من هذا القبيل مع اكرام الغرباء والوافدين عليه وإحفاهم بحسب
مراتبهم وتادبه مع العلماء والصالحين واعترافه بالنقص والعامية والتلفت لارشاده
فيما لعله يصدر عنه مما يخطيء فيه ولهمعي من هذا النوع شيء كثير وقد امتحن
غير مرة وكثر التعصب عليه بما الكثير منه باطل فصبر وخدم ولم يزل في المكابدة
والمناهدة مع طول يده بالاحسان وتكبير محاسنه بمحلاوة اللسان الى أن كان في
موسم سنة ست وتسعين فاستأذن في الحج فأذن له وسافر على هيئة جملة ومعه
أنشريف شمس الدين القادري شيخ طائفته وغيره فخرج واستمر فتعلل بعد ذلك
أشهرآ ، وتوجه في أواخرها لجدة فترأيد ضمه ورجع في محفة مغلوباً عليه فبا
مضى يوم قدمه حتى مات عند غروب شمس يوم الاحد ثامن عشر شوال سنة
سبع وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الاثنين ثم دفن بقرنته وكذا كثر البناء
عليه ولم يخلف بعده في أبناء جنسه مثله ولم أكن مع الجماعة في الانكار عليه بما

نسب اليه من التجري لبطلانه ، نعم قام مع حفظ نفسه من عدم الاتقياد لقاضى مكة البرهاني وليس عليه فيه أضرار من وسائل سوء السكال لله وعند الله تلتقى الخصوص رحمه الله وعفا عنه .

٧٠٤ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد النبطي المغربي زويل مكة ومؤدب الاطفال بها ويلقب تنه . مات بها في ذي القعدة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

٧٠٥ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن سليمان النجم أبو الفضل بن الزين البكري الدمشقي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه وابن عم أبيه العللاء علي بن أحمد ويعرف كل منهم بابن الصابوني . عرض علي وهو فيما قال ابن ثلاث عشرة سنة في رمضان سنة ست وتسعين الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وإيساغوجي ومقدمة في المنطق وفتح منى المسلسل وكان معه فقيه الشيخ عمر التتائي وجماعة وكتبت له وهذا هو الذي عمل له العللاء الولمية في المحرم سنة خمس وتسعين وعرض فيها علي مشايخ الوقت وقضائه واستدعيت فلم أحضر فجئى به إلى بارك الله فيه ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٧٠٦ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد موفق الدين أبو الحسن ابن صاحبنا النجم بن فهد . مات قبل إكمال سنتين في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين . (محمد) أبو زرعة أخو الذي قبله . يأتي في عبد الله .

٧٠٧ (محمد) بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي الكتائب فاضل الدين بن التقي بن النجم بن الزين بن أبي القسم ابن أبي الطيب العجلى النهاوندى الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بابن أبي الطيب . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان يكتب بخطه العمري العثماني لأن أمه من بنى فضل الله يقال انها ابنة الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب فيه وإنما هو من بنى عجل ؛ وكان يلبس بزى الجند وهو شاب وأول ما ولى بعد موت والده تدريس بعض المدارس ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الشمس بن مهاجر ثم بطرا ابلس ثم رجع اليها بحلب عوضاً عن ناصر الدين بن السفاح في سنة سبع وتسعين ثم عزل في آخر القرن فسافر الى دمشق فأقام بها حتى ولى كتابة سرها في المحرم سنة إحدى بعد موت أمين الدين محمد ابن محمد بن علي الحمصي ثم عزل في شعبان من التي تلبها في فتنة تمر وأهين وأخذ لمصر موكلًا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فر السلطان عن الشام

توصل الى أن ولي كتابة السر عن الملكية ثم عوقب حتى مات في العقوبة فيمن مات
 في رجب سنة ثلاث عن بضع وخمسين سنة. ذكره شيخنا في انبائه والمقرئ في عقوده.
 ٧٠٨ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الجلال أبو أحمد بن الولي
 السراج أبي حفص النجاشي الأصل المسكي العراقي - بفتح العين والراء المهملتين
 وكسر الموحدة . ولد في الحرم سنة خمس بأبيات حسين وقدم مع والده لمسكة
 في سنة إحدى عشرة فأكل بها حفظ القرآن وسمع بها من الزين المرائي الصحيحين
 وسنن أبي داود وقطعة من آخر ابن حبان وتسلط بوالده ، ودخل القاهرة في
 سنة خمس وعشرين ولقي بها جماعة من الصلحاء فلحقوه وبلاد اليمن غير مرة
 واجتمع عليه خلق من قبائلهم واعتقدوه وأباه وتزايد شأنه جداً عندهم وصار له في
 العرب أعظم قبول بحيث يقفون عند أوامره بل له عند أمير مكة وجاهة لا يتخلف
 لأجلها عن قول شغائمه ، هذا كله مع معرفة بطريق القوم ونظم دائق ويقع له
 في حال السماع والوجد منه ما لا يسمع بذكره في الصحو وقد يكتب عنه وهو
 لا يشعر ، الى غير ذلك من محبة في الجاه والمال الذي لم يقع منه على طائل . مات
 بمكة في يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست وخمسين ودفن بجانب قبر أبيه من
 المعلاة . وله أولاد أحمد ومولده في الحرم سنة ثلاث وثلاثين وعمر ومولده في
 سنة خمس وثلاثين وأبو بكر ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين .

٧٠٩ (محمد) بن عمر بن محمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن الزين النزي
 الحنفي ويعرف بابن المغربي . ولد سنة عشرين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ
 القرآن وجوده على الشمس بن عمران بل تلاه عليه السبع أفراداً وجمعاً وعلى
 الشمس القباقي لابن محيصن وكذا قرأ السبع على الشهاب السكندري وابن كزلبغا
 بالقاهرة واليسير بالسبع أيضاً على ابن عياش بمكة وحفظ الشاطبيتين والمجمع واللفية
 ابن ملك وعرض على الشمس بن الجندی واشتغل على ناصر الدين الأيسر في الفقه
 وعلى أبي القسم النويري في الترائض والحساب وتلقن الذكر من ابن رسلان ،
 ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة أربعين وأخذ عن شيخنا ؛ وحج كثيراً وجاور
 غير مرة ودخل اليمن فاعتبط به جماعة بها وأقرأ هناك وكذا دخل أماكن كالشام
 وحلب وأقرأ بها أيضاً بل أخذ فيها عن المرعشي نظمه للكثير وهو ممن أخذ عن
 قبل ولاية أخيه ثم بعدهما وله نباهة في القراءات وجوده في الاداء بالنسبة لحديثه فانه
 كآييه وكذا أخوه في لسان كل منهم مسكة تضيق الانفاس من أجلها لسماع
 حديثهم مع ثروة وعدم إظهار نعمة ولتوهم أن بعض ما يده لأخيه ضيق عليه في

محنته سنة تسع ومائين ثم خلفه ؛ وعلى كل حال فهو أشبه منه .

٧١٠ (مجد) الشمس أبو عبد الله وقديماً أبو الجود الغزي ثم القاهري بن المغربي
 أخو الذي قبله والمأضي أبوها . ولد في شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة بغزة وكان
 أبوه مالِكاً فنشأ أبوه هذا متحنفاً وحفظ القديري ومنظومة ابن وهبان وغيرهما
 وأخذ الفقه والفرائض والحساب والعربية عن زوج أخته الشمس بن دمرdash
 الخطيب الحصري بل زعم أنه قرأ في بيت المقدس قطعة من شرح النزهة في الحساب
 لابن الهائم في سنة ثلاث وأربعين على العماد بن شرف وكذا أخذ الفقه والعربية
 أيضاً مع الأصول عن شيخ المذهب ببلده ناصر الدين الأياشي ولازمه في قراءة
 الصحيحين والموطأ والشفاء وغيرها ولم يتفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه
 به ، ورأيت من كتب عنه أبحاثاً زعم أنها من نظم شيخه الأياشي ؛ والفقه وأصله
 أيضاً عن قاضي بلدة الشمس بن عمر وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وتكسب
 به والعروض في حلب عن الزين قاصم الزملي ثم الحلبي أحد أصحاب ابن رسلان
 وبرع في العربية والفقه وكثر استحضاره لقرعوه وكذا برع في الشرط وكتب
 بخطه جملة ، وحج بعد الحسين وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وحلب
 وغيرها أظنه في التجارة ومع ذلك فلا أستبعد أخذه فيها عن بعض فضلائها ثم
 بلغني عنه أنه اجتمع بدمشق في سنة أربع وخمسين بالجمال الباعوني وأخيه البرهان
 الشافعيين ويوسف الرومي وعيسى البغدادي الحنفيين وأخذ عنهم ؛ وتكرر في
 حلب إلى الشمس بن الشماع والعلاء الحاضري والشمس الغزولي واستفاد منهم
 وأنه لقي في بيت المقدس العزيز عبد السلام القديسي ومهراً والجمال بن جماعة والتقي
 القلقشندي وعبد المؤمن الواعظ وغيرهم واستقر في مشيخة البردبكية ببلده ،
 وادخل إلى القاهرة مراراً وحضر دروس العزيز عبد السلام البغدادي وابن الهمام
 والشمي والكافياحي والعصدي الصيرمي وسيف الدين الحنفيين ولازم فيها الزين
 قاسماً في الفقه وأصوله وغيرها وحضر موته وكذا لازم الأمين الاقصراني وأذا
 له والصيرمي ومن قبلهم الأياشي في الافتاء والاقراء ، وقطن القاهرة من سنة
 ثمان وسبعين وقصدي غير مرة وكذا لازم الشمس الامشاطي في دروسه وغيرها
 وكساه حين أعلمه أخوه المقتدر بمزيد فقره لظنه صدقه مما بان خلافه جوخة فلما
 ولي القضاء نوه به ونزله في صوفية البرقوقية ورتب له ثلثهم فقره معلوماً
 وصار يحبل في الشتاء عليه . ودرس بالأزهر لسكناه بجواره ولذا كان يحضر به
 درس الزين عبد الرحمن السنطاوي في العربية وكذا درس في غيره ثم استقر بعد

موته في تدريس السودونية ثم انفجاسية المستجدة أول ما فتحت ثم قضاء الحنفية بالديار المصرية ، وسكن الصالحية وانفصل عن القجماسية ولم يحمديسيرة بل الصق به ما يستهجن ذكره وطلب لرأس نوبة غير مرة فأهين وشوفه بمكره كبير بل أهين بمجلس الماطان وصار الفقهاء به عند الاتراك مثله وقيل فيه :

يا حصرةً وافت ويا ذلة لمصر بعد العز والمرثى

قد قهرت لما ولى قاضياً الألكن الغزى يا ذا الشقا

وكذا قيل : أبكت يامصر جميع البلاد وضاعت الأرض بها والقضا

وقام نعيماً لك في كاهها لما ولى ابن المغرني القضا

وبالجملة فلم يحد خصماً يكافئه ولذا توقف الامر وتزايد الابتلاء به خصوصاً وعمل تقيبه بعض الاحداث ممن لعله اتفق معه في المقامعة وتزايدت بذلك أمواله ، كل هذا مع عقد لسانه الموازي للخرس وفقد البهاء الذي لا يخفى ولا على أكمل في مزيد الغلس ومزيد شحه حتى على عياله وتبديد أماته له لزيادة أمواله ، وقد تزوج في أثناء ولايته بكرة فحكمت هي وأهلها من ذلك ما يفوق الوصف ولا أرى له ذكراً ولسان حال أخصامه يقول « أشبعناك سباً وفزت بالابل » على تمام الخبره بالاحكام كثير الاستحضار لقروع المذهب جيد الكتابة على الفتاوى من بيت معروف بالغير في غزة وما قبل مما شوفه به أنه اتفق له فيها فباطل ، ولا زال يجاهد ويكابد ويجمع ويدفع الى أن كان عزله على أسوأ حال بعد استقصاء مازعم أنه آخراً معه بحيث نزل عن السودونية لبعض نوابه وسكن الابوبكرية وتردد اليه بعض الغلبة والمسنقين ؛ ولم يتفق في عصرنا لقاض ما اتفق له الا ان كان السعطي ، وقد بسطت شأنه في القضاة .

٧١١ (عبد) بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد خير الدين أبو الجودين ناصر الدين ابن الشمس أبي عبد الله بن أبي عمران بن الشمس أبي عبد الله الشنشي الاصل القاهري الحنفى الماضى أبوه وأحد النواب ويعرف جده بابن الجلال وهو بالشنشي . ولد في منتصف رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقاهرة نشأ بها حفظ القرآن وكتباً واشتمل في الفقه وأهله والقرائن والبحر والصرف والمنطق والعروض والمعاني وغيره حتى تميز وأذن له في التدريس والافتاء وولى الاعداء بالصرغتمشية بعد شيخه الاردبيلي وتصدى لفصل الاحكام وتوسع جداً فاحتطت مرتبته بذلك عن كثيرين ممن هو أرفع منهم وأقدم ومن شيوخه الذين التفهني وابنه وكان سبط عمته وأبو العباس السمرى والجمال عبد الله الاردبيلي ومحمد الرومى وسعد الدين بن

الديرى والامين الاقصرائى وسيف الدين وغيرهم من أئمة مذهبه ومن غيرهم
كأبى الفضل ومحمد المغربيين المالكيين . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين
ولم يخلف بعده فى النواب مثله عفا الله عنه .

٧١٢ (هـ) بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبد
الله القطب ابوالبركات بن السراج بن الجلال بن الوجيه الشيشينى القاهرى الشافعى
ابن أخت النور على بن عبد الرحمن الهورى ووالد أحمد الماضيين بل لولده ذكر
فى تاريخى الكبير . ولد فى العشر الاخير من المحرم سنة ثلاث وستين
وسبعمائة بشيشين الكوم . بمجتمعتين مسكورتين بعد كل منهما تحتانية من اعمال
المحلة بينهما قدر نصف يوم . ونشأ بها فحفظ بعض القرآن ثم انتقل صحة
أبيه الى المحلة فأكملها وتحول بعد موته الى القاهرة وذلك فى سنة إحدى وتسعين
فأقام عند عمه الفخر عثمان وتدرّب به فى الشروط وأخذ عنه الفرائض
والحساب وحفظ عنده التنبيه وعرضه على البلقينى وابن الملتن وأجازا له واشتغل
فى الفقه على النور بن قبيلة وغيره وسمع من الزين العراقى من أماليه ومن الهيثمى
وخاله الهورى وما سمعه عليه جل الشفا والشرف بن السكويك بل كانه به مزيد
اختصاص بحيث أنه كتب معه حين سافر لدمشق الى التاج بن الشريطى بالوصية عليه
فبالغ فى إكرامه فى آخرين ، وتكسب بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاة القوصونية
بالقراة حين كان خاله شيخها وأسكن عياله هناك فلما مات خاله حولهم ، وحج
مراراً منها مرة رافق فيها شيخنا واجتمع معه فى اليمن بالمجد القيروزابادى وجاور
بضع سنين ومنها مرة من بلاد الصعيد ركب البحر من بركة القصير بعد قوص
ولقى بمكة التاج عبد الوهاب بن العفيف البافعى وحل عنه أشياء من تصانيف أبيه
كروض الرياضين وغيرها مما كانت هو الاصل فى انتشارها بالقاهرة وعقد مجلس
الوعظ باليمن ومكة وغيرها وزار أيضاً بيت المقدس والخليل ، وكان يحكى انه ولى
فى بيت المقدس الحسية بعناية الشهاب بن الهائم ، وكذا سافر لدمشق كما أشير
اليه ولانغرين وغيرها فى التجارة ، وانتفع بأخرة مقتصرأ على الشهادة بمر كرميدان
القمح ثم ضعفت حركته عن المشى وغيره حتى كان كثيراً يقول :

من يشتري منى عظيم الشوم مكسر العظم صحيح البلعوم
اجتمعت به كثيراً وسمعت كثيراً من فوائده وماجرباته ، وكان يحكى أن شخصاً
فى قريتهم مات قتيلاً يظهر للناس فجهزوه وأحضره يوم الجمعة فلما تقدم
الخطيب بعد صلاة الجمعة ليصلى عليه قام فجلس على النعش فخاف الخطيب منه

وسقط واستمر مريضاً حتى مات وعو في ذلك الميث ، بل قرأت عليه منتقى من الشفا وتناولته منه ، وكان محباً في العلم لديه فضيلة ذاتظم متوسط بارعاً في الفرائض والحساب جيد المحاضرة عظيم الاهتمام بالمواظاة لأصحابه والتودد اليهم محباً في لقاء الصالحين رافعاً في التبرك بأفادهم بحيث كانت عنده طاقة يذكر أنها لأبي بكر الشاذلي الصعيدي وسجادة للشهاب أحمد الزاهد مع كثرة العبادة والاحتياط في الطهارة ولكنه لأن مقتراً على نفسه مع مزيد ثروته وكو به يقصد للاقتراض منه فلا يتمتع من جلب ما يحجره اليه القرض من أكل ونحوه ، وقد فتحت خلوته بالمتكورة مرة واختلس له منها شيء قصير ، ومن نظمه :

ياسيدي يرسل الله خذ بيدي وانظر بفضلك في أمري وفي ألمي

الى أن قال: جرائني عظمت اجرامها لقد أربت على الراسيات الصم في العظم

مات في أواخر رمضان سنة خمس وخمسين ودفن بقرية البيبرسية عند ولده وعمه عثمان . وهو من بيت كبير بالخلعة كان والده خليفة الحاكم بها كتب له التقي السبكي في عرضه للتنبيه عليه سنة سبع وعشرين من اراج الدين بن القاضى الصدر الرئيس العدل الامين ابن الحاج المرحوم وجيه الدين . وكذا وصف أبو حيان جده بالشيخ الفقيه العالم العدل الرضى رحمهم الله وإيانا .

٧١٣ (مجد) بن عمر بن محمد الجمال بن القاضى النجاشي - من أبيات الفقيه بن عجيل - الشافعي ويعرف كسلفه بأبن جهمان . ممن تميز في العربية وغيرها ، وحج ورجع فوات بحلى في الحرم في حياة أبويه عن بضع وثلاثين عوضه الله الجنة .

٧١٤ (مجد) بن عمر بن محمد التاج الكردي الاصل القاهري الحنفي والد السكال مجد ويعرف بالكردي . كان بديع الجمال فاختص بالبدر حسن القسدمي شيخ الشيخونية وأخذ عنه الفقه والعربية وتمهر فيها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً مع الصحة وعمل إماماً لجرباش بل يقال أن الاشراف قايتباي دام تقريره أحد أئمة عقب الكركي فا اتفق نعم كان فقيه طبقة الخوش وتزل في الشيخونية والصرغتمشية وغيرهما ورأته فبمن سمع على التقي الشمني سنة تسع وستين . مات في رجب أوقيله سنة ثمان وثمانين .

٧١٥ (مجد) بن عمر بن محمد الشمس البلالى الدماطى الازهرى الشافعي ويعرف بالجويني . ممن حفظ القرآن وغيره ولازم الاشتغال والحضور عند الشرف عبد الحق والجو جري وزكريا وغيرهم كالتقي بن قاضى عجلاون وكذا لازمني . وهو جيد التهم خير سا كن قانع زائد الفاقة .

٧١٦ (عبد) بن عمر بن محمد الشمس الطريفي المحلى المالكي المأضي أبوه ووالده محمد وعمر وأخوه أبي بكر . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وستين ودفن بجانب أبيه وأخيه بصندقة ، وكان وجيهاً معتقداً لقيته وأضافني .

٧١٧ (محمد) بن عمر بن محمد الشمس النشيلي ثم الازهرى الشافعى الدلال . قرأ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا وغيره وسمى في الوظائف مم في الكتب ولم يحمد فيهما ولا حصل هو على طائل ، وسافر إلى الشام وغيرها ليحصل ما يوفي به دينه ونحو ذلك . مات وقد جاز الحسين ظناً في ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه بالازهر عما الله عنه . وهو والد محمد الآتي .

٧١٨ (عبد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الشيعي نزيل السكلمية وصهر ناظرها وأخوه أحمد المأضي . مات حفاة داخل المنعس بالحمام الجاور للسكلمية في رجب سنة أربع وسبعين وكان أبوه من أصحاب ابن أبي الفرج ويقال له الحجازي جلس ابنه بحانوت بانورقين ثم تركه هذا ولزم التلاوة والخير والانزال مع التحري في الطهارة حتى مات شهيداً ، وقد سمع أكثر المقروء بأخرة بالسكلمية بل لازم قبل ذلك مجلس الاملاء عند شيخنا وسمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة رحمه الله وايانا .

٧١٩ (عبد) بن عمر بن محمد ناصر الدين بن ركن الدين الطيناوى - بفتح المهملة والموحدة وتحفيف النون نسبة لطيناوى من عمل سخا . ذكره شيخنا في انبائه فقال ذكر لي أنه ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعائة وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين فنشأ ابنه في محبة الفقراء وخدمتهم حتى تقدم فيهم إلى صارمطاعا عند الامراء والاكابر وقام في سنة أربعين بهدم الدبر المعروف بالمنعس فاتفق تخذيل السلطان عن الامر بذلك بعد أن كان أذن له واقتصر على الامر بغلقه ثم قدر الله أنه أمر بهدمه في التي بعدها فبادر الشيخ وأعوانه لذلك . ومات في آخر السنة ، قال وكان على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة في الخير وله أتباع ، وقد قدم القاهرة مراراً وآخر اجتماعي به في أول ذى الحجة من سنة وفاته وذكروا لي أن والدته كانت من الصالحات ويؤثر عنها أكرامات ولها شهرة في تلك البلاد . قلت قد أفرد مناقبها تلميذه وبلديه النور الطيناوى المأضي واسمها ست البنين ، وبلغنا أن صاحب الترجمة كان يقدم القاهرة للاشتغال وأنه في بعض قدماته تخيل في أثناء سفره من تعبث بعضهم في غيبته بزوجه ولم ينفك هذا الوارد عنه وأنه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشى قال له ابتداء طلب تقسا وفرعينا فإنه لا يسقى زرعك غير

مالك فانبسط حيثذ وزال الوارد رحمهم الله وإيانا .

٧٢٠ (محمد) بن عمر بن محمود الشمس القاهري الحنفي والد المحب محمد أبي سعد الدين ابراهيم ويعرف بالسكاخي - بفتح الكاف ثم ميم ومعجمة . درس بمدة أماكن وأفتى وتصدى للحكام واستخلفه البدر العيني حين توجه الى آمد وكان جيد القضاء . مات سنة سبع وثلاثين وقد ذكره العيني فسمى أباه قطلوبك وقال أنه كان مستعداً متواضعاً مشتغلاً بالعلم ، ناب في القضاء واختص بالتفهي جداً ثم انجم عنه لقله معرفة التفهي بل صار هذا يسبه ويتعنى موته فيبلغ أمنيته . ومات بعده في ليلة السبت خامس جمادى الآخرة ، وكذا أخوه شيخنا وسمى أباه أيضاً قطلبك وزاد أنه كان مذموم السيرة .

٧٢١ (محمد) بن عمر بن مسلم - كمحمد - بن سعيد الشمس بن الزين القرشي الدمشقي أخوالشهاب أحمد ونزيل القبيبات من دمشق . جمع مع أخيه كثيراً وكان يذاكر بأشياء من الشعر وفنون الادب كثير المزاح . مات في سنة خمس عشرة عن نحو الستين . ذكره شيخنا في إنباهه .

٧٢٢ (محمد) بن عمر بن ناصر الطنبدى . ممن شهد على الزين طاهر في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلاثين وما عرفته .

٧٢٣ (محمد) بن عمر بن وجيه بن مخلوف فتح الدين الشيشني المحلي الشافعي جد محمد بن محمد الآتي وقريب محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الماضي قريباً . حفظ التنبية وتفقه بجماعة وناب عن الجلال البلقيني في القضاء ، وكان وجيهاً ذا شكالة حسنة ممن يركب البغلة بالديار المصرية . مات في سنة سبع وثلاثين بعد أن أنكمل ابناً له اسمه جلال الدين محمد رحمه الله .

(محمد) بن عمر تاج الدين الكردي الحنفي . مضى فيمن جده محمد قريباً .

(محمد) بن عمر جمال الدين العوادي بالتخفيف اليماني . فيمن جده عبد الله .

٧٢٤ (محمد) بن عمر جمال الدين الفارقي الزبيدي مولداً وتفقه ثم الوصابي - بفتح الواو والمهملة الخفيفة نسبة لأصاب بالهمزة والواو من جبال الين فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة - اليماني الشافعي النهاري - نسبة لشيخ معتقد قديم - وبها اشتهر . ممن أخذ عن الشرف بن المقرئ الارشاد والروض وغيرها من تصانيفه وغيرها رفيقا للفتى وغيره فكان خاتمة أصحابه وكذا أخذ عن الطيب الناشري الحاوي بل أخذ الروض أيضاً عن محمد بن ناصر أحد أصحاب شيخه ابن المقرئ وتلا بالسبع على عثمان الناشري أحد أصحاب ابن الجزري وكذا أخذ القراءات

عن غيره وتميز فيها بل تقدم في الفقه وكثر استحضاره له وصار فقيه ناحيته .
وصنف شرحاً للمنهاج في أربع مجلدات سماه مفتاح الارتاج واختصر الجواهر
للقمولى في أربع مجلدات وغير ذلك وتصدى للأقراء والافتاء والقضاء فانقطع به
في ذلك ، ومن أخذ عنه الشهاب الطولاني وأقام عنده ست سنين ولم يحج .
مات في ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين كما أخبرني به أخوه
أحمد ببلاد صواب وكان قد فارق زبيد لتعمير أمر المعيشة بهامة وطلع الى الجبل
فأكرم وعظم وتولى القضاء المدة المعينة وقد قارب التسعين وكتب الى بعضهم انه
ولد سنة خمس عشرة فإن كان قارب التسعين فعليه في سنة خمس رحمه الله وإيادنا .
ولم يكن أبوه من الفقهاء بل كان حريراً وكذلك كان ابنه الآخر أحمد عامياً
بحيث لما اجتمع في مكة وسأله عن اسم جده لم يعرفه . (محمد بن عمر الشمس
السمدي) ثم القاهري الحنفى تزيل باب الوزير صوابه محمد بن ابراهيم بن أحمد بن مخلوف مضى .
٧٢٥ (محمد بن عمر الشمس بن السراج الميموني ثم القاهري الشافعى . ولد في
حدود السبعين وسبعائة وكان أبوه من أعيان الطبقة الشافعية عند البلقيين وغيره
وتقرب الزاوية المعروفة بالخشابية في جامع عمر وفات وابنه صغير فاشتغل بالفقه
وتنزل في الوظائف ثم ترك وسلك طريق التفقرو جلس في زاوية ونصب له خادما
ثم ترك واطب الحج كل سنة مع المداومة جداً على التلاوة ووقته مع الزين
التفهمى قاضى الحنفية كائنه ذكرت في حوادث سنة ثمان وعشرين ونجاشها بعد أن حكم
باراقة دمه وعاش حتى مات في الجارستان بالقولنج في سنة إحدى وأربعين فالتشيخنا في
انباؤه وكان الكف عن قتله بمساعدته وتأثر التفهمى مع تعصب أكثر الجنود المباشرين معه .
(محمد بن عمر الشمس الغزى قاضى الحنفى . في ابن محمد بن عمر بن اسرائيل .
٧٢٦ (محمد بن عمر الشمس القاهري الصوفى ويعرف بابن عمر . مات في
منتصف ربيع الأول سنة ست وثمانين وتفرق الناس وظائفه التي زادت على الأربعين
ما بين تصوف وقراءة وطلب وغير ذلك ومنها نصف خزن الكتب بالباطنية
وصارت لابن أبى الطيب السبوطى بعد أن عرض عليه الرغبة عن وظائفه لترتقى
بنائه بثمنها فامتنع مع كونه لم يخلف لهم شيئاً ، والله أعلم بمقصده فقد كان خيراً
كثير التلاوة أقرأ في مكتب السابقة وقتاً مع عقل وتؤدة وتودد رحمه الله .
٧٢٧ (محمد بن عمر الشمس الصهيدونى الاصل الكركى ثم القاهري اخى
ويعرف بالكركى وفي بلده كسلفه بابن العريض . ولد بترك الشوبك ونشأ بها
ثم قدم القاهرة وابن المغلى قاضى الحنابلة حينئذ فحضر درسه واشتغل شافعية

ورافق القبايات والمحلى والطبقة في الطلب ثم تحول حنفياً ولازم الشمس بن
الجندي في الفقه والعربية وبه انتفع وحدث عنه بجزء فيه رواية أبي حنيفة عن
الصحابه وناب عنه في خزانه السكت بالاشرفية بسباي بل وأقرأ الايتام بكتبتها
وكذا أقرأ أولاد بعض الاعيان ولازم أيضاً البدر العيني والاقصرائي والشمسي
وابن الهمام وابن عبيد الله في الفقه والاصلين والعربية والصرف والمنطق والعروض
وأخذ عن ابن الديري وتميز وشارك في الفضائل وأنشأ الخطب الهزلية وغيرها
بل صنف في كل ذلك على خير واستقامة وعبادة وتنزل في بعض الجهات وباشر في
الابوبكرية وولي العقود ثم بأخرة القضاء عن ابن الديري وجلس بمحاثات الملون
بعد جلوسه بمخان الخليلى طناً وحج . ومات بعد الستين تقريباً عن نحو السبعين .
أفادنيه النور الصوفي وهو ممن أخذ عنه بل كان عريقاً عنده وكذا أخبرني
بكثير من أحواله الشمس الامشاطي رحمه الله وإيانا .

٧٢٨ (محمد) بن عمر النجم بن الزاهد والد البدر محمد الآتي وأحد العدول بقنطرة
مقزدمر وأظنه حفيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد الماضي . ممن سمع التقي الدجوي
وغیره من طبقته بل وأقدم . وأثبت اسمه الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه مات .^(١)
٧٢٩ (محمد) بن عمر نظام الدين الجوى التفتازانى الحنفى ويعرف بنظام . ذكره
شيخنا في انبائه فقال : كان أبوه خضرًا فنشأ ابنه بين الطلبة واشتغل شافعيًا ثم
حنفيًا وتماهى الادب مع الاشتغال ببعض العلوم الآلية وثكلم بكلام المعجم وتزيا
بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الهزل والمجون وجادخطه ونظم
الشعر الوسط وقرر ، وقعاً في الدرج وكان عريض الدعوى . مات في رابع عشر
ذى القعدة سنة اثنيتين وعشرين عن نحو الستين ؛ ثم نقل عن خط شيخنا الخب
ابن نصر الله الحنبلى أنه كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة لم يتزوج قط ولدا انهم
بالولدان كان يأخذ الصغير فيريه أحسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجته ،
وقال غيره كان فقيها عارفا بالنحو وأصوله بارعا في الأدب والقراءت تولى
دروسا فقيهة . ومن شعره في خاتم :

انا للخنصر زين مثل نجم في صباح صائى كيف ملبج قد حوى حسن الملاح
ومنه أيضا : عاشرتكم وازداد فخري منكم ونظمت في سلك الحبة والوفا
لاغرو ان يرقى القرن محله من عاشر الاشراف عاش مشرفا
وهو في عقود المقرئى وساق عنه من نظمته أشياء .

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

٧٣٠ (محمد) بن عمر بن الهندي تربية على بن ناصر الحجازي . ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٧٣١ (محمد) بن عمر الشمس الغزولي الحلبي الشافعي ويعرف بابن العطار ولكنه بالغزولي أشهر . ممن أخذ عن عبيد الباقي وكتب غالب أصنافه وقرأها عليه وحلقه في حلقته بالجامع احتساباً بحيث انتفع به غالب الحلبيين كالمسلمي وأبي ابن النسيبي ، كل ذلك مع اشتغاله بالتكسب بمسوق العمي وتزيله في بعض الجهات . مات فيما بين السنتين والخمسين رحمه الله . (محمد) بن عمر الصلاح السكافني - نسبة لسفر كلاً بالغربية - الموسكي الشافعي . يأتي فيمن لم يسم أبوه .

(محمد) بن عمر قاضي الجماعة . فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد . ٧٣٢ (محمد) بن عمر الشيخ الهواري نزيل وهران . مات سنة ثلاث وأربعين . ٧٣٣ (محمد) بن عمر الاخضري المغربي المالكي . ممن سمع مني بالمدينة النبوية . ٧٣٤ (محمد) بن عمر النهاي الحلبي الجلاج ويعرف بالنبل . مات بمكة في رمضان سنة سبع وثلاثين . أروحه ابن فهد .

(محمد) بن عمر الأديدي شوعان . مات سنة اثنتين وعشرين وقد مضى فيمن جده شوعان لكن الوفاة مختلفة فإما أن يكون الخطي في أحد الموضعين أو هو أخ آخر له . (محمد) بن عمر المصري . مات سنة تسع وأربعين وقد مضى فيمن جده . ٧٣٥ (محمد) بن عتار بن معامس بن رمينة كان نجيباً . مات بينهم قافلاً لمكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان في ذي القعدة سنة ست . أروحه ابن فهد .

٧٣٦ (محمد) بن عواد بن غيث الشمس أبو عبد الله القريناني الأصل الدمشقي الشافعي الخطيب ممن أخذ عن التاج بن بهادر وحصل وكتب بخطه أشياء وخطب . وقدم القاهرة فأقام بها مدة وخطب بزاوية عثمان الخطاط وغيرها ولازمي حتى قرأ القول البديع وترجمة النووي وغيرها ثم سافر قبيل النعمانين إلى دمشق وأظنه مات بعيد قليل .

٧٣٧ (محمد) بن عوض بن خضر بن حسن الكرمانى . مات سنة سبع وعشرين . ٧٣٨ (محمد) بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله السكندري المالكي القرضي والد شعبان الماضي ويعرف بمجنيبات - بحجم مضمومة ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة وآخره مشناة . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبعائة بالسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ الرسالة وغالب مختصر الشيخ خليل وكتاب عبد الغافر المغربي في الفرائض مع الحوفي والاشبيلي .

وغالب مجموع الكلائي والجعدية والرحبية وعمدة الرائض في القرائض وغير ذلك كالعنقود في النحول لشملة المقرئ، والحصار في الحساب ويحتمل على الشمس الحرري وبعض ألقية ابن ملك وأخذ عنه القرائض أيضاً وكذا أخذها عن الشمس محمد بن علي بن محمد المعاز والسراج البسلفوني وبحث بعض الرسالة على الشمس محمد بن يوسف المسلاتي ومحمد السبيلاني وبحث شفاء المتداوي في شرح فرائض الحاوي لابن البارغلي على عمر اللقاني وبعض المختصر على الشمس محمد بن علي الفلاحى وعلى المعاز بحث إضافي علم الوقت وأوائل أقليدس والتواريخ الثمانية لابن يونس وفي الجبر الياشمينية وفي الحساب تلخيص ابن البناء وشرحه وغيرهما وعلى الشمس الدمياطي بن الخطيب التزهة لابن الهائم، ومحم على الكمال بن خير أما كن من الموطن، ثم دخل القاهرة فأخذ عن الشمس الغراقي في مجموع شيخه السكلائي وأكثر من التردد إليها وتقدم في علم الوقت وبرع في الحساب والقرائض حتى صار المشار إليه ببلده فيها وكتب فيه قواعد شتى يجتمع منها جلد كبير، وتصدى للقرائه فانتفع به الناس، وحدث باليسير وممن أخذ عنه البقاعي وكان وقاد الدهن لطيف المحاضرة حلوا النادرة عنده دعاة كثير القائدة محباً لنشر العلم كريماً بإفادة الملح كريم النفس يجلس في حانوت الشهود المجاور لجامع صفوان من النفر. مات في شوال ودفن سنة ست وخمسين بالنفري بجوار أبي بكر المجر دخارج باب رشيد رحمه الله.

٧٣٩ (محمد) بن عيسى بن إبراهيم بن حامد بن خليفة الشمس بن الشرف الصمدي الشافعي ابن عم العللاء على بن محمد بن إبراهيم ويعرف كموه بامر حامد. ولدى سنة ثمان وثمانمائة بصغد ونشأ بها فقرأ القرآن والمناهج القرع والأصلي وألقية ابن ملك والتقريب للنووي في علوم الحديث وغيرها وتفقه في بلده بالعللاء النيني^(١) وبدمشق بالعللاء ناصر الدين بن بهادر ولازمه في فنون وكذا أخذ العربية عن العللاء القابوني وألفقه والحديث والتصوف وغيرها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على شيخنا الصحيح في مدة قليلة ولازمه في علم الحديث وقرأ على أبي الفضل المغربي حين قدم عليهم صفد الموجز في الطب وقطعة من العضد. وتميز في العلم سيما العربية والطب والميقات علماً ووضعاً مع فصاحة وسمت وبلاغة، وتصدى للافتاء والتدريس ببلده وقرأ البخاري بجامع بلده الطاهري الأحمر على العامة وانتفع به جماعة بل كتب على المناهج والبهجة وجامع المختصرات أشياء لم تكل

(١) بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لثنين من أعمال صرح بني طاهر من نواحي دمشق، على ما تقدم وسيأتي.

(١٨ - ثامن الضوء)

ولكنه كان داعية لابن عربي مناضلا عنه قائماً بتقرير كلامه وتوجيه طاماته حتى في مواعظه على الكرامى بدمشق وغيرها ، وقد حج غير مرة آخرها في سنة ثمانين وجاور وزار بيت المقدس . ولم يزل على طريقته حتى مات بمدرسة أرقطاي محل سكنه من صفد في شوال سنة سبع وثمانين ودفن بالمدرسة المذكورة عفا الله عنه . ومن انتفع به صهره الزين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن يعقوب واستفدت منه حين قرأته على أكثر ترجمته .

٧٤٠ (محمد) بن عيسى بن ابراهيم الشمس النواحي الطنتدائي ثم الازهرى الشافعى الضرير . مات في ليلة الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين بعد تملكه أشهراً بذات الجنب وغيره وصلى عليه من الغد قبل صلاة الجمعة في مشهد حافل وشيعه خلق وأظنه جاز الاربعين بيسير وحصل التأسف على فقده . وكان مولده بيزوك ونشأ بنواج ثم تحول منها قريب البلوغ الى طنتدا فقرأ بها القرآن بالمقام ثم تحول الى القاهرة فقطعن الازهر وحفظ كتبها الشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والتلخيص والجل وغيرها وجد في الاشتغال فأخذ النحو عن السراج الورورى وأحمد بن يونس المغربى ونظام الحنفى وداود المالسى فى آخرين واقفقه والمنطق وأصول الدين عن الشرف موسى البرمكىنى وكذا من شيوخه المناوى والعبادى والتقى الحصنى والشروائى والكافىاحى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض وأخذ القراآت عن الزين عبد الغنى الهيمى واليسير عن جعفر السهورى واشتدت عنايته بملزمة زكريا حتى عرف به بمهر فى فنون وفاق كثيراً من شيوخه وطار صيته بالفضيلة التامة والفهم الجيد وتصدى للأقراء وكثر الاخذ عنه بحيث انتفع به جماعة من رفقاءه فن فوقهم ، كل ذلك مع السكون والتواضع ومزيد العقل والصلاح والديانة ، وقد حج وجاور وأقرأ هناك وسألى عن بعض الاشياء وكنت ممن أحبه رحمه الله وعوضه الجنة .

٧٤١ (محمد) بن عيسى بن ابراهيم الشمس أبو عبد الله بن الشرف القارى (١)

الاصل الدمشقى ويعرف بابن القارى شقيق على الماضى وهذا أكبرها . ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق وأمه خديجة ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكرى ، ونشأ فحفظ القرآن عند جماعة وجوده عند الشمس بن الخلد وغيره بل تلاه عليه لنافع وغيره وقرأ بعض المنهاج ، وتعانى كآبىه التجارة ودخل فيها حلب ولحجاز غير مرة ، وجاور غير مرة أولها سنة ست وسبعين ، بل جاور

(١) نسبة لقارة من أعمال دمشق .

سنة اثنتين وثمانين والتي بعدها ؛ وقدم القاهرة بعد موت أبيه لمشاركته في ميراثه بل أخبرني أنه أخذ منه ومن أبيه قبل موته نحو ستين ألف دينار ولقيني بمكة ثم بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين فسمع مني للسلسل وحديث زهير وغيرها وقرأ على من أول الصحيح إلى باب تفاضل أهل الأيمان في الأعمال وتناوله مني وأجرت له ولبنيه المحيوى عبد القادر والزين عمر والبرهان إبراهيم والثقي إني بكر والشهاب أحمد ومريم وفاطمة وجميع وابنتين فالاول والاخير من القسور شقيقان من حرة وإبراهيم وفاطمة شقيقان من أم ولمو عمر من حرة الباكون من أمة.

٧٤٢ (محمد) بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشمس الدواخلي ثم القاهري المديني الشافعي ويعرف بالدواخلي . ولد سنة ستين تقريباً ونشأ فأقام بالهجرة بمجامع النعمري وحفظ القرآن وغيره ؛ وقدم القاهرة فلازم الاشتغال عند ابن حجي وأقرأ في بيت ابن البارزي وكذا أخذ عن الجوجري وابن قاسم وغيرها حتى تميز ثم تنازل حتى صار يقرأ عند البدر بن كاتب حكيم ناظر الجيش وكذا قرأ على السكّال الطويل وربما أقرأ صغار الطلبة . وقد سمع مني وعلى ، وهو أشبه من كثيرين عقلاً وفضلاً وتودداً وأدباً ، وقد حج من البحر في أثناء سنة ست وتسعين بعد موت رفيقه وبلديه وسعيه باع تصوفه بالبيرسية وغيره ورجع في موسمه .

٧٤٣ (محمد) بن عيسى بن عثمان بن محمد القحطري الشافعي ابن أخت الولوي القيشي الضرير أحد عدول جامع الصالح وأخو أحمد وعلى الماضين وأبوهم ويعرف نسلفه بإبن جوشن ، ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل يسيراً على شيخنا ابن خضر وعلى عبادة في العربية بل أخذ عن البيجوري والمجد البرماوي والطبقة قليلاً ولازم شيخنا في المال وغيرهما وقابل معه في الترغيب نسخة بخطه وفي فتح الباري وغيره بل كان من سماع البخاري من لفظه قديماً ثم ولاد النقابة بأخرة بواسطة ولده ، وأنشأ داراً بالقرب من قاعة الأحمدى وكان ساكناً ، حج غير مرة منها في الرجبية ، وضعف بصره وفلت حركته وتوالى الخراب على جهاته . ومات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه بمصلى باب النصر في مشهد لا بأس به ثم دفن بترتهم المعروفة عند أسلافه رحمه الله .

(محمد) بن عيسى بن علي بن عيسى أبو الفضل الاقمسي ثم القاهري وهو يكنيته أشهر . يأتي في السكتي .

٧٤٤ (محمد) بن عيسى بن عمر بن عطيف الجمال أبو عبد الله العدني النجاشي والد علي الماضي . ولد بعدن ونشأ بها وأخذ الفرائض عن علي الجسلاد الزبيدي

وتتميز فيها وأخذها عنه بعدن جماعة منهم ولده وهو المترجم له وقال أنه كان مبارك
التدريس لم يقرأ عليه أحد إلا ودرس مع مزيد التواضع وسلامة الخاطر وعدم
الادخار . قدم مكة في أواخر سنة إحدى وستين فحج ؛ ومات قبل أن يتم أفعال
الحج في ليلة مستهل المحرم سنة أربع^(١) وستين بمكة وقد زاحم الثمانين وبشر في
المنام بأنه ممن يدخل الجنة بغير حساب رحمه الله .

٧٤٥ (محمد) بن القاضي عيسى بن عمر الياغمي النجاشي العدني . مات بمكة في
جمادى الأولى سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٦ (محمد) بن عيسى بن عوض بن أحمد النجاشي الماضي أبوه قرأ القرآن وهو ممن سمع مني بمكة .

٧٤٧ (محمد) بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد الجال النجاشي الأصل السلامي
الطائفي قاضيا المالكي عم محمد بن أحمد بن عيسى ووالد عبد الرحمن ويعرف بأبن
مكنة . سمع على شيخنا بمكة المتباينات في سنة أربع وعشرين وعلى الولي العراقي
المجسسين الذين أملاها بمكة سنة اثنتين وعشرين . وولي قضاء الطائف بعد أبيه .
مات في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (محمد) بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبد الله السيد مرشد الدين بن قطب
الدين بن غنief الدين الحسيني الأيمى الشافعي الماضي أبوه . ولد في سنة سبع
وأربعين وثمانئة بايج واشتغل وتبرز وربما أقرأ ومن أخذ عنه على عيان بن محمد
ابن محمد بن محمد الماضي .

٧٤٩ (محمد) بن عيسى بن محمد الشمس القرشي الأقفهسي القاهري الشافعي أحد
الصوفية بالفخريه ويعرف بأبن سمته . ولد بعد العشرين وثمانئة بسنة أوستين
تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعي والأصلي والقصية
النحو وغيرها ، وعرض على البساطي وآخرين وأخذ الفقه عن الوناني والشرف
المبكي وابن المجدي ولازم المناوي فأكثر وكذا أخذ في العربية عن ابن حسان
وتبرز في الفقه وغيره بكثرة دبكة وحرصه على المطالعة مع توقف فاهته ومزيد
حياته وورعه وفاقته وتقنعه وانحياؤه سجا بعد موت المناوي . وأقرأ بعض الطلبة
وكتب بخطه أشياء وكان يتردد للمحمودية حتى قابل نسخته بالمنهاج والروضة على
خط المؤلف فيهما . وهو ممن سمع على شيخنا وغيره وحج وجاور سنة ستين
وقرره الشمس محمد بن شكير في مشيخة الصوفية الاحد عشر بجامع أمير حسين
أول النهار وكان يعتكف بسطح الازهر في رمضان وربما يتردد لزيارة أحباب العلماء

(١) في الأصل « اثنتين وستين » والتصحيح من حاشية الأصل .

والصلحاء كالإبن الإنسانى والشمس النشيط وقصدي غير مرة . واختصرتك ابن
التقيب على المنهاج مع زيادات ميزها وكان يكتب في التفسير ونعم الرجل كان .
مات في يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين في سلع الذي قبله توجه
للأزهر للاعتكاف على عادته فجىء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمكث يومين
ومات وصلى عليه بالأزهر في مشهد صالح تقدمهم الديلمي وقرر ابن تقي المالكي
ناظر جامع أمير حسين ولد نفسه بعد موته في المشيخة المشار إليهم دفن بسيدى
حبیب بالقرب من بيت ابن العلم وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود القرشي الهاشمي
سيط النجم المرجاني أم كالأية . مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين . أرخه ابن
فهد . وكان يقرأ القرآن وله أموال بالوادى يعالجها .

٧٥١ (محمد) بن عيسى بن هانيء الهريطى ثم القاهري ابن أخى موسى الآتى .
سم على الشرف بن السكويك والجمال الحنبلى والشمسين الشامى وابن البيطار
وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه . مات قبل الخمسين فلنا .

٧٥٢ (محمد) بن عيسى بن بدر الدين الشمس الطنبدى . ممن سمع منى .
٧٥٣ (محمد) بن عيسى الشمس أبو عبد الله التنبسى الاندلسى المخرى المالكي النحوى .
ذكره شيخنا فى انبائه فقال ولى قضاء حماة وأقام بهامدة ثم توجه الى الروم فأقام
بها أيضاً وأقبل عليه الناس وكان حسن الفهم شعله نار فى الذكاء كثير الاستحضار
عارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ على فى علوم الحديث . مات ببرصان
بلاد الروم فى شعبان سنة أربعين . قلت وممن قرأ عليه بالقاهرة البدر بن القطان
وقال أنه كان جامعاً بين المعقول والمنقول . (محمد) بن عيسى الحلبي .

٧٥٤ (محمد) بن عزيز الحنبل الواعظ . قال شيخنا فى انبائه كان فاضلاً ذكياً
ولى مشيخة التونسية ودرس بغير مكان وكتب بخطه الكثير مع حسن الخط والعشرة
وكرم النفس . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع عشرة . قلت وماعت ضبط أبيه .
(محمد) بن غزى أبو بكر .

٧٥٥ (محمد) بن غياث بن طاهر بن العلامة الجلال احمد الحنبدى المدنى الحنفى .
اشتغل عند السيد على المكتب شيخ الباسطية المدنية وجود عليه الخط وتردد الى
القاهرة ثم توجه الى الحبشة فقتل بها شهيداً فى سنة تسع وسبعين رحمه الله .
٧٥٦ (محمد) أبو القتح الحنبدى المدنى الحنفى أخو الذى قبله وذاك الأكبر .
اشتغل أيضاً عند السيد وجود عليه الخط وتردد الى القاهرة . ومات بها فى

الطاعون سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٧٥٧ (محمد) بن غيث الحمصي زيل دمشق . ذكره ابن فهد والبقاعي مجرداً . ومن نظمه :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بمحمص ومن أهوى لدى نزيل

وهل أردن يوماً مياهاً بنهرها وهل يطرذن نذل بها ورذيل

٧٥٨ (محمد) بن أبي الغيث بن أبي الغيث بن علي بن حسن بن علي الجال الجال القرشي

الحزومي السكراني - بفتححات نمبة لجزيرة قرآن - النجاشي الشافعي . ولد بأبيات

حسين من العين وتفقّه فيها بعدد بن أحمد بن محمد بن زكريا وعلي الأزرق وتقدم

في الطب والنحو وصنف فيهما في النحو مقدمتين وفي الطب مصنفات كبيرة وكان

من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده

أبيات حسين وتقدم بذلك مدة في حياة البدر حسين الأهدل ؛ وكان للناس فيه

اعتقاد ولهم عليه إقبال واعتقاد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه ، وفي

آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه . ولم

يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه

في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست بأبيات حسين ودفن هناك والشائ

أشبهه ووصفه العفيف بالفقيه الصالح الورع وقال أخبرني من اثق به أنه فقيه محقق

وعالم مدقق عمدة في الفتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على

مؤلف صغير في مسئلة جرى فيها بين الفقهاء كلام في التذرع وهي ما إذا قال نذرت

كذا . فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً

حسناً وخالفه الشرف اسمعيل بن المقرئ .

(محمد) بن أبي فارس . في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر .

٧٥٩ (محمد) بن أبي الفتح بن اسمعيل بن علي بن محمد بن داود الجال البيضاوي

الأصل المسكي الزمزمي الشافعي الآتي أبوه والماضى اخوه احمد . ولد سنة اربع

واربعين وثمانمائة بمكة وحفظ المنهاج والملحة وألفية النحو ، وعرض على أبي

السعادات بن ظهيرة وغيره وقرأ الصحيح على عم والده ابراهيم وأخذ عنه في

العربية والقراءات والفلك ولازمه في غيرها وكذا أخذ الفلك عن ابن عمه نور

الدين بل لازم الجوجري وامام الكاملية في مجاورتهما في الفقه وغيره وسمع قبلها

من أبي الفتح المراغي وغيره ، وسافر الطائف وياشر الاذان بمكة وتوجه للزيارة

غير مرة آخرها في أثناء سنة ثمان وتسعين فتعلل هناك وكان يحضر مع الجماعة

عندي وهو متوكل ، ثم ما د فلم يلبث أن مات في شوال منها رحمه الله وإيانا .

٧٦٠ (محمد) بن أبي الفتح بن حسين الحلبي القراش بالمدينة النبوية ويعرف بالاقباعى . ممن سمع منى بالمدينة . (محمد) بن أبي الفتح القيوى . فى ابن احمد . ابن عبد النور . (محمد) بن أبي الفتح الكندي . فى ابن محمد بن عيسى بن احمد . (محمد) بن الفخر المصرى . مضى فى ابن عثمان بن عبد الله بن النيدى .

٧٦١ (محمد) بن فرامرز بن علي محبي الدين خسروى قاضى بروسا .

٧٦٢ (محمد) بن فرج بن برقوق بن أنس الناصرى بن الناصر بن الظاهر . مات بسجن اسكندرية فى يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين مظهونا عن احدى وعشرين سنة ودفن بها ثم نقل الى مصر فدفن بقرية أبيه وجده .

٧٦٣ (محمد) أخو الذى قبله . مات سنة أربع وثلاثين . أرخه شيخنا فى انباه .

٧٦٤ (محمد) بن فرج بن علي الفاضل نور الدين الحصى الناسخ . ممن سمع منى . (محمد) بن أبي الفرج . فى ابن عبد الزقاق بن أبي الفرج .

٧٦٥ (محمد) بن فرمون الشمس الرعى . قال شيخنا فى انباه تفقه قليلا وفضل ومهر ونظام الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه لقتضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فأت بها فى رجب سنة سبع وقد بلغ السبعين انتهى . وأظنه شافعياً .

٧٦٦ (محمد) بن فضل الله بن محمد أحمد الشمس الكريشى - بفتح أوله وكسر ثانيه - نسبة لبعض مشايخ خوارزم وقيل بل لأبيه كريم الدين - الخوارزمى المولد

البخارى المنشأ السمرقندى المسكن الحنئ ويعرف فى بلاده بالخطيبى وبين المصريين بالكريشى . ولد فى حدود سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخوارزم ثم انتقل به أبوه الى بخارى فقرأ بها القرآن وأخذ النحو عن المولى عبد الرحمن التتلاقى تلميذ العضد وخال العللاء البخارى ؛ ثم انتقل الى سمرقند فأخذ المعانى والبيان عن النور الخوارزمى ثم لازم السيد الجرجانى حتى أخذها مع شرح المواقف فى أصول الدين وشرح المطالع فى المنطق وحواشيه عنه بل أخذ عنه جميع مصنفاته ما بين

قراءة وسماع وسمع كثير أمّن الكشف على شيخ الاسلام عضد الدين السمرقندى من بنى صاحب الهداية وأصول الفقه على نصر الله أخى منصور أتماغانى نسبة لخطبة بخوارزم

وسمع على ابن الجزرى وقدم القاهرة للعلاج فى جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين فلأزم الأقرء وانتفع به جماعة فى كتب سعد الدين فى المعانى والبيان وكان زائدا لبراعة فيه رضى التفسير كالكشف وفى أصول الدين وغيرها ومن لازم التاج بن شرف بل قرأ عليه الزين بن مظهر فى المتوسط وغيره وحضر دروسه وكذا حضرت بعض دروسه ، ودام الى أن حج فى ركب الزينى عبد الباسط ثم عاد فأقام بميرآ

وكذا دخل دمشق وأقرأ بها ومن قرأ عليه المنطق الشرف بن عيد وكان نازلاً عنده ، وطلبه ابن عثمان متملك الروم عقب وفاة بعض علمائهم ليقيم عندهم بها عوضه فسافر . وبلغنا انه مات بأذنة من بلاد الروم في أوائل سنة احدى وستين وكان اماماً علامة صالحاً منوراً متواضعاً جم العلم كثير الحفظ ولكن في لسانه عقلة رحمه الله وإيانا .

٧٦٧ (محمد) بن أبي الفضل بن أحمد المغربي الاصل المدني الشافعي ويعرف بالنفطي . اشتغل على أحمد الجزيري في العربية وشارك فيها وفي الرمل والنحو وغير ذلك وأكثر الجولان ، وكان فاضلاً . وهو أخو أبي الفضل .

٧٦٨ (محمد) بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهون البدر بن المحجد أخو عبيد القادر الماضي . استقر شريكاً لأخيه بعد أبيهما في عمالة الاشراف واختص هو بالكتابة في استيفاء الدولة بالوزير .

٧٦٩ (محمد) بن أبو الفضل الجلال السمسار أبوه . ممن سمع مني .

٧٧٠ (محمد) بن فندو الجلال أبو المظفر ملك بنجاله من الهند والماظفر أحمد الماضي ويعرف بسكاس . كان أبوه كافراً فنار عليه الشهاب مملوك سيف الدين حمزة ابن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين فغلبه على بنجاله وأسرهم فبادر ابنه هذا الى الاسلام وتسمى محمداً وثار على الشهاب فاترع منه البلاد ولحسن اسلامه أقام شعار الاسلام وجدد ماخر به أبوه من المساجد ونحوها وتقلد لأبي حنيفة وبني مسكاً ثم بل عمر بمكة مدرسة هائلة وراسل الاشراف برسباي صاحب مصر بهدية واستدعى العهد من الخليفة فجهز له مع تشریف على يد شريف بلبل التشریف ثم أرسل للخليفة هدية وكانت هداياه متواصلة بالعلاء البخاري بمصر وبدمشق . مات في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين واستقر بعده في المملكة ابنه وهو ابن أربع عشرة سنة رحمه الله . ذكره شيخنا في انبائه وغيره .

(محمد) بن فهد . مضى في ابن أحمد بن محمد المغربي .

٧٧١ (محمد) بن فلاح الخارجي الشعاش . مات سنة ست وستين .

٧٧٢ (محمد) بن القسم بن أحمد أبو عبد الله اللخمي المكناسي المغربي ويعرف بالقوري نسبة للقور مفتي المغرب الأقصى ، كان متقدماً في حفظ المتن وفقهياً وعلق على مختصر الشيخ خليل شيئاً لم ينتشر وانتفع به الطلبة ومن أخذ عنه الفاضل أحمد بن أحمد زروق وقال لي أنه مات في أواخر ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وأنه سئل عن ابن عوفي فقال الناس فيه مختلفون ما بين مكفر ومقطب فالأولى الوقف .

٧٧٣ (محمد) بن قاسم بن أحمد الشمس الدمشقي التاجر ويعرف بابن السكري .
 ممن سمع مني المسلسل في سنة ثلاث وتسعين .

٧٧٤ (محمد) بن قاسم بن أبي بكر بن مؤمن الخانكي أحد صوفيتها الحنفي ويعرف
 بالجوهري . حي في سنة إحدى وتسعين وقال انه عرض السكز على شيخنا وابن
 الديري وغيرهما ؛ وهو ممن أخذ عن الامين الاقصراني . وتميز في القضاة وتردد
 للبقاعي وربما أقرأ . (محمد) بن قاسم بن حسين . يأتي فيمن جده محمد بن حسين .

٧٧٥ (محمد) بن قاسم بن رستم العجمي ويعرف بالرقاعي . ممن سمع مني بمكة .

٧٧٦ (محمد) بن قاسم بن سعيد العقباتي المغربي المالكي أخو ابراهيم
 الماضي وأبوهما . له ذكر في ابراهيم .

٧٧٧ (محمد) بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر . هذا
 هو المعتمد في نسبه الولوي أبو المين بن التقي بن الجلال الشيشيني الاصل الحلي
 الشافعي ويعرف بابن قاسم . كان جده الجلال من أعيان شيوخ الحلوة وأما والده فغلب
 بها وبغيرها عن قضائها وولد له صاحب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة
 بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن والتمهيد وعرضه هناك على جماعة واشتغل على السكال
 جعفر البلقيني والولي بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم سيرا وناب في القضاء
 بالدمار وديسطة وإسباط من أعمال الحلوة عن قاضيهما وكان ذلك سبب رياسته فان
 الأشرف برسباني حين كان أحد المقدمين في الايام المؤيدة زلزلما استقر في كشف
 الجسور بالعربية الحلوة على عادة الكشاف المنفل منه أهل ديسطة وعدوا الى شارمساح
 فانزعج من ذلك خوفاً من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولوي في استرجاع
 أهل البلد بسياسته وبالع مع ذلك في اكرامه والوقوف في خدمته فرعى له ذلك ،
 فلما استقر في السلطنة كان حينئذ مجاوراً بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه
 فقدم بمفرده وأرسل بعاليه الى الحلوة فأكرمه غاية الاكرام بل وجهز سراً من
 أحضر عياله بغير علمه واشترى له مستزلاً في السبع قاعات وزاد في رفعة وناداه
 فرغب في حسن محاضرتيه وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع افراط محنته ،
 وعز ترقية على الزين عبد الباسط قبل اختباره فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد
 أيضاً في تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جداً وصار أحد الاعيان وازدحم
 الناس على بابه ، وأضيف اليه قضاء ممنود وأعمالها وطلوخ ومنية غزال والنحرارية
 استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر
 فيها عوضه السكال بن البارزي ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير

ذلك من الحمايات والمستأجرات ، وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السرفيا بلغنى
 فأبى ورام بعد سنين التئصل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التتشي في مشيخة
 الخدام ونظر الحرم فاجابه الاشرف لذلك مراعاة لظلمه والا فهو لم يكن يسمح
 بقرافه مع كونه عز على الخدام وقالوا ان العادة لم تحجر في ولاية المشيخة لفتحها ،
 وسافر في سنة تسع وثلاثين ثم أضيف اليه نظر حرم مكة عوضاً عن سودون
 المحمدي واستمر يتردد بين الحرمين الى ان استقر الظاهر جدمق فأمر بأحضاره
 فحضر وتكاف له ولحاشيته ، موالا جمعة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من
 نصفها لمن عداه وآل أمره الى أن رضى عنه ونادمه وأعطاه اقطاعاً باعه بستة آلاف
 دينار وتقدم عنده أيضاً الى ان مات بالطاعون في يوم الجمعة سابع عشر صفر
 سنة ثلاث وخمسين ودفن بقرية ابن عيود من القرافة ، وكان خيراً فكه المحاضرة
 لطيف العشرة مع مريد سمته حتى لم يكن يحمله إلا جياد الخيل تام العقل يرجع
 الى دين وغفة عن المنكرات وامساك لا يلبق بحاله في اليسار . وله ذكر في ترجمة
 جوهري القنقباى من انباء شيخنا رحمه الله .

٧٧٨ (مجد) كريم الدين أبو المسكارم المحي ثم القاهري والد الشرف مجد الآتى
 وأخو الذي قبله ووارثه وذلك الاكبر . ولد في سنة ست وثمانين وسبع مئة بالهجة
 ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ، وعرض على جماعة وثاب في القضاء عن أخيه وغيره . مات
 بالطاعون في سنة أربع وستين ودفن بقرية أعدها لنفسه في سوق الدريس رحمه الله .
 ٧٧٩ (محمد) بن قاسم بن عبي الشمس المسمى - نسبة للعقلم - القاهري الشافعي
 الماضي أبوه ويعرف بابن قاسم . ولد فيها قال تقريباً مسنة سبع عشرة أو بعدها
 بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبلغ المرام ولقى الحديث والنحو والمنهاج
 القرعى والاسنى والتلخيص وغيرها ، وعرض على جماعة منهم الشهاب الطنتدائى
 والزين القمنى والتفهنى والصيرامى والبساطى وابن نصر الله فى آخرين ولازم
 الشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله ثم ترقى فأخذ عن البرهان بن حجاج
 الانباسى تصحيحاً وغيره ثم عن اقبائى والوناذر ، والعلاء القلقشندي فى التفسير
 وغيره ومما أخذه عنه فصول ابن الهائم ثم المناوى والتلقينى وأكثرت من ملازمتها
 بأخرة والجلال المحلى وعنه حمل شروحه على المنهاج وجمع الجوامع والبردة وغيرها
 وكذا لازم الشمنى فى العضد والبيضاوى وحاشيته على المغنى وغيرها ومن قبل
 هؤلاء أخذ عن السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى والحنائى وأبى القسم
 النويرى ثم عن أبى الفضل المغربي وكذا الكافياحى والابدى والشروائى فى آخرين .

كقاسم البلقيني فلازمه في التقاسيم والسفطى في الكشف ، بل سافر مع الزين عبد الرحيم الانباسى حتى مر معه على القطب وقرأ شرح ألفية الحديث وغيره على شيخنا وسمع عليه بقرائى وقراءة غيرى أشياء وكذا سمع اتفاقاً على جهاة وكتب المنسوب على البسراضى المقصى وغيره وأخذ في القراآت عن فقيهه ابن أسد وفى التصوف بمكة عن عبد المعطى وتردد للشيخ مدين وقتاً بل واختل عنده وأول ما ترعرع جلس فى حانوت للتجارة بقمصارية طيلان من سوق أمير الجبوش تحت نظر أبيه وتدريب به ، وسافر فى التجارة للشام وهو فى خلال ذلك مديماً للاشتغال حتى تميز وشارك فى فنون وذكر بالذكاء بحيث أذن له غير واحد من شيوخه كشيخنا والمجلى والبلقيني واستقر به فى مشيخة البشتكية حين إخراجها له عن الحاج عبد الوهاب بن محمد بن شرف بعد عرضها على من أبها ، ولم يلبث أن رجعت لصاحبها وصار ينا كسده حتى فى نظم له فى حل الحاوى كما أسلفته فى ترجمته وكذا ناب فى الإمامة بالأزكوجية بحوار سوقه عن ابن الطرابلسى واستقر فى التصوف بسعيد السعداء والبرقوقيه وغير ذلك بل فى تدريس الحديث بالجمالية عوضاً عن ابن النواجى بعناية الزين بن مزهر فانه كان قد اختص به وقتاً وقرأ عنده الحديث فى رمضان وغيره بل أم به وعلم ولده وقرره فى إمامة مدرسته التى أنشأها ومشىخة صوفيته وكذا أقرأ عند العلم البلقيني الحديث فى رمضان ثم من بعده عند ولده بل هو أحد الشاهدين بأهليته لوظائف أبيه وعند ريبه أيام تلبسه بالقضاء ، وزار بيت المقدس وحج غير مرة آخرها فى الرجبية مع الزينى ، واستقر فى مشيخة الشافعية بالبرقوقية بعد العبادى فى حياته ولكنه بطل وانتزعها منه الاتابك لولده وكذا رغب عن الجمالية لدأود المالكى ثم استرجعها منه ثم رغب عنها لابن النقيب كل ذلك برجح ، وتصدى للأقراء فأخذ عنه الطلبة فنوناً وكتب بخطه الكثير وقيد وحشى وأفاد بل كتب على المنهاج شرحاً على غيره وربما قصد بالقنوى ، وليس بمدفوع عن مزيد عمل وفضيلة وتميز عن كثيرين ممن هم أرواح منه لكونه عديم الدربة والمداورة مع مزيد الخفة والطيش والتهاوت والكلمات الساقطة وسرعة الدرد القلى لا يحتملها منه آحاد طلبته فضلاً عن أقراءه فن فوقه واستعمالها فى العلم بحيث يكون خطأه من أجلها أكثر من إصابته هذا وكتابه غير متبينة ولكل هذا لم يزل فى انحطاط بحيث يتجرأ عليه من هو فى عداد طلبته تلامذته فضلاً عنهم . مات فى يوم الأربعاء حادى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بعد أن أوصى بثلثة لمعينين وغيرهم

ووقف أماً كن حصلها في حياته على محل دفنه بقرية بسوق الدريس خارج باب النصر
جعل بها صوفية وشيخاً رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٨٠ (محمد) بن قاسم بن علي الشمس المصري ثم المسكي الشاذلي الواعظ الغزولي.
مات بمكة في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وقد قارب الستين فلما كان قد قرأ
القرآن واشتغل قليلاً وفهم وقرأ على العامة بمكة بل كان قارئ المراسيم الواردة
لها من مصر ؛ واستقر به الأمير خير بك من حديد في مشيخة سبعة هناك وكثر
توجهه لزيارة النبوية في كل سنة غالباً وتزوج كثيراً . وله نظم فنه مما ذيل به
الآيات المضافة للزخشرى فقال :

طوبى لعين عاينت أم القرى وأنت لها حول الطواف مبادره

ورجالها طافوا بها من حولها وقلوبهم بالله أضحت طامره

٧٨١ (محمد) بن قاسم بن علي الاسمي المسكي الشهير بالاييني . مات في شعبان

سنة تسع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٨٢ (محمد) بن قاسم بن عيسى البدر الحسيني سكننا الحريري ويعرف بأبن
قاسم . ممن اشتغل عند الزين عبد الرحيم الانامى والشمس بن قاسم وغيرها
وحضر عند البقاعي والزيني زكريا وخالطه في ابتدائه ابن قريه والخليوي وتزوج
ابنه ابنه عبد الله التاجر وحج بهابعد موته في موسم سنة ثمان وتسعين وجاور
التي تليها وكان يحضر دروس قاضيه بل حضر عنده في شرح التقريب وقرأ على في
البخاري وجلس ببعض الحوانيت ولا يخفى من مشاركة وفهم مع أدب وعقل وسياسة .

٧٨٣ (محمد) بن قاسم بن قطلوبغا البدر أبو الوفاء القاهري الحنفى الماضى أبوه
ولد سنة الثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والنقاية وغيرها
وعرض في سنة خمسين على شيخنا بعض محافيطه وسمع عليه وعلى غيره كأم
هانيء الهورينية والشهاب الحجازي وغيرها بل سمع ختم البخاري على الأربعين
بالقاهرة ولازم دروس والده ثم انفصل عنها وأقبل على التشبه بالنظراف والاعتناء
بالتصحيح والضرب وإخراج الخفائف ونحو ذلك وخالط المتسمعين بأبناء البلد
وقد حج بحراً مع ابن رمضان حين كان صيرفي جذوة ولم يحصل له راحة وكذا
سافر لدمياط ليعتصم غير مرة بل للشام في بعض ضرورات الخصاص وساعده الحيوى
ابن عبد الوارث قاضى المالكية بها وله زروة بسبب تعانيه للسفر بإحضار الحب ونحوه .
٧٨٤ (محمد) أفضل الدين أبو الفضل أخو الذي قبله وهو أصغر وأشبهه طريقة . نشأ
فحفظ القرآن والقُدورى ولازم أباه وأحضره على شيخنا وغيره ، وحج مع أبيه

صحبة المنصور وجلس بعده مع الشهود وكان متقللاً . مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين رحمه الله .

٧٨٥ (محمد) كمال الدين أخو اللذين قبله . أحضر على أم هانئ وغيرها ، ومات وهو طفل في حياة أبيه .

٧٨٦ (محمد) بن قاسم ، واختلف فيمن بعده فقبل حسين وقيل محمد بن حسين الشمس أبو عبد الله المناوى الاصل الدمياطى ثم لازهرى الشافعى المقرئ ويعرف بالطيناوى لسكون ناصر الدين الطيناوى كان زوج أخته . نشأ فحفظ القرآن وكتباً كالشاطبتين ومقدمة في التجويد لابن الجزرى وعمدة المجيدى علم التجويد لاسخاوى وقرأ الاوليتين على عبد الدائم الازهرى وبحث عليه شرحه للثالث وتلا بالسبع على الزين رضوان وجعفر وغيرهما كالشهاب الزراوى والشمس البكرى بن العطار وعه أخذ النحو والفقه وغيرها ، وبرع في الحساب والقراءات وغيرها وشارك في الفقه والعربية وانتفع به جماعة في القراءات واختص بصحبة محمد الكويس ثم كان بعد موته يتعاهد قبره ماشياً في الغالب ويدم التلاوة ذهاباً وإياباً وعند قبره وبلغنى أن الشيخ كان يقول من أراد النظر الى من قرع الايمان قلبه فلينظر الى هذا . وكان كثير الزهد والتلاوة والصيام واتباع السنة واتباع السلف . مات كهلاً بالخانقاه بعد الستين ودفن تحت شباك قبر شيخه رحمه الله وإيانا .

٧٨٧ (محمد) بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله القرشى الحزومى القفصى - نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال إفريقية وأضيفت للجريد لكثرة تحيلها . ويعرف بالقفصى وربما قيل له البسكرى وكان يقول لا أعرف لذلك مستنداً انما نحن من قفصة أصولاً وفروعاً . ولد سنة ست وسبعين وسبعائة بقفصة ونشأ بها فأخذ العلم عن جماعة كابى عبد الله الدكالى ، وارتحل الى الحجاز فى أواخر القرن الذى قبله فجاور بمكة نحو ثلاث سنين متجرداً ثم توجه منها ماشياً الى المدينة الشريفة فأقام بها أزيد من سنة ثم عاد الى مكة ثم الى القاهرة فأقام مدة ثم رجع الى بلاده فدام بها الى نحو سنة خمس عشرة ثم تحول الى الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين ، ثم رجع الى القاهرة فانقطع بها بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحرى قريب قلعة الجبل ولم يقصد الإقامة بالقاهرة انما كانت نيته بالهجرة من بلاده للجوارى بأحد المساجد الثلاثة ولكن اعتقده الظاهر جقق وأحبه واغتبط به ولم يسمح بفرافقه بحيث أنه لما رام التوجه لمكة لاد أن يلقه عنه فلما بلغ وسافر فى موسم سنة اثنتين وأربعين فلم يلبث أن مرض بعد آتامة الحج . ومات بمكة فى

يوم الاحد مستهل محرم التي تليها رحمة الله وإيانا . وكان اماماً زاهداً ورعاً مديعاً
 . للالتقاط الى الله من صغره وهلم جرأ لا يتردد الى أحد سيما الخير عليه لانه
 كرمادياً متضلعا من علم السنة كثير الاطلاع على الخلاف العالم والنازل ينثر
 مطالعة التمهيد لابن عبد البر وله عليه حواش مفيدة غير أنه لا يعرف العربية .
 ترجمه ابن فهد النجم وهو ممن أخذ عنه وكذا قال البيهقي له أبيات في السواك
 كتبته عنه وساقها وأشار الى أن فيها عدة أبيات من نظمته ولم يبرزها خذفت كتبها لذلك .
 ٧٨٨ (مجد) بن قاسم بن محمد بن علي الشمس السيوطي المصري المالكي الشاذلي .
 كان مذكوراً يعلم الحرف مقصوداً فيه ، الواعظ تزيل مكة ويعرف بابن قاسم .
 ولد في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بسبوط وذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن
 أبي بكر بن مجد السيوطي الشاذلي بأخذه لها عن خاله الشهاب بن القطب عبد
 الملك الاوحي القاموني بأخذه لها عن أبيه وأخذه أيضاً طالبا عن ربيعة والده
 شيخه أبي بكر عن أبيه عبد الملك عن أبي العباس المرسى عن أبي الحسن الشاذلي قال النجم
 ابن فهد له نظم ومدحني ببعضه وأجازني . مات بمكة في جهادى الآخرة سنة ست وستين
 سابعه الله . وهو ممن شارك الماضي قريبا في اسمه واسم أبيه وكونه شاذليا واعظا .
 ٨٨٩ (محمد) بن قاسم بن مجد بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزي ثم القاهري
 الشافعي ويعرف بابن الغرايبي . ولد في رجب تحقيقاً سنة تسع وخمسين وثمانمائة
 تقريباً بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية الحديث والتجو
 ومعظم جمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن الشمس بن الحصى الفقه والعربية
 وغيرهما وعن الكمال بن أبي شريف بالقاهرة وغيرها الفقه والاصليين وغيرهما
 أخذ عنه شرح المحلى لجمع الجوامع ووصفه بالعالم المفضل النحرير وقد قدم القاهرة
 في رجب سنة احدى وثمانين فأخذ عن العبادي في الفقه قراءة وسماعاً ولازم
 التقاسيم عند الجوجري وقرأ عليه جانباً في أصول الفقه والعروض بكهاله وقرأ
 على العلاء الحصني شرح العقائد والحاشية عليه وشرح التصريف والقطب في
 المنطق ومعظم المطول والحاشية وغير ذلك وعلى البدر المارداني في الفرائض
 والحساب والجبر والمقابلة وغالب توابع ذلك وما قرأه عليه من تصانيفه شرح
 التفصيل وعلى الزين زكريا التقياس من شرح جمع الجوامع للمحلى وعلى الجمال
 السكرواني من شرح أشكال التأسيس وأخذ القراءات جمعاً وافراداً عن الشمس
 مجد بن القادري ثم عن الزين جعفر جمعاً للسمع من طريق النشر والاربعة عشر
 منه ومن المصطلح الى أثناء النساء وعلى الشمس بن الحصاني جمعاً لعشر اثنى عشرة الحجة

وعلى الرين ز كريا جمعاً للسمع وكذا على السهورى لكن الى العنكبوت وقرأ على
 القية الحديث ناهما بحثاً والقول البديع وغيره من تصانيف بعد أن كتبها الاذكار
 للتوى واغبط بذلك كله ، وتميز في الفنون وأشير اليه بالفضيلة والسكون والديانة
 والعقل والانجماع والتفنع بالسير وزله الرين بن مزهر في مدرسته ، وخاطب
 الشهاب الابشيهى فكان هو يرتقى بما يكون عنده من الاشغال وذلك بما يستعين
 به في الفهم وجلس لذلك بباب ز كريا وزوجه تقييه العلماء الحنفى ابنته وما حمدته
 في شيء من هذا ، وآل أمره إلى أن صار حين ضيق على جماعة القاضى هو النقيب
 وظهرت كفاءته في ذلك وقسم بجامع الازهر وعمل الختوم الحافلة وربما خطب
 بجامع القلعة حين تعطل قاضيه وشكرت خطابته وفي غضون نقابته تردد الى مكتب
 بعض تصانيفى وقرأه وأوقفنى على حاشية كتبها على شرح العقائد فى كرارس
 فقرضت له عليها وكذا عمل حاشية على شرح التصريف أقرأها وغيرها بل مكتب
 على الفتيا وهو جدير بذلك في وقتنا .

٧٩٠ (محمد) بن قاسم بن محمد الشمس السيوطى ثم القاهرى . سمع على الحب الخلاطى
 والقهر السنباطى والشهاب العطار سنن الدارقطنى وعلى العز بن جماعة تساعياته
 التى خرجها لنفسه وحدث سمع منه جماعة ممن لقيناهم كالرین رضوان بل فى الاحياء
 الآن من يروى عنه . وتكسب بالشهادة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز فى
 استدعاء ابنى محمد ، ومات سنة أربع وعشرين .

٧٩١ (محمد) بن قاسم بن محمد القاسمى البليدى ويعرف بابن وشق . ممن سمع منى بمكة .
 (محمد) بن قاسم الشمس واعظ مكة . فممن جده على .

٧٩٢ (محمد) بن قاسم صلاح الدين بن الماطى الماوردى . أمين المركبات
 كالدرىاق بالبيمارستان وأحد صوفية المؤيدية بل لها خلوة . مات بمكة فجأة فى صفر
 سنة خمس وتمعين وكان ذا ثروة ولذا ختم الشافعى بمصر على موجوده وخرجت
 المؤيدية والخلوة عن ولده . (محمد) بن قاسم الشمس الطيناوى المقرئ . مضى قريباً .
 ٧٩٣ (محمد) بن قاسم ابو عبد الله الانصارى التلمسانى ثم التونسى المغربى
 المالكى ويعرف بابن الرصاص بمهملتين والتشديد صنعة لأحد آباءه . ممن أخذ من
 أحمد وعمر القلشانيين وابن عقاب وآخرين كأبى القمم البرزى ، وولى الهلة ثم
 الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه فى كائنة صاحبناً أبى عبد الله البرنيتشى واقتصر
 على امامة جامع الزيتونة وخطابته متصدياً للافتاء ولاقرأ الفقه وأصول الدين
 والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحاً فى شرح الامعاء النبوية وآخر فى الصلاة

على النبي ﷺ وأفرد الشواهد القرآنية من المعنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما وشرح حدود ابن عرفة بل بلغني أنه شرع في تفسير وأنه اختصر شرح البخاري شيخنا وعندى أنه انتقاء لا اختصار وبلغنا أنه في سنة أربع وتسعين على خطه . ٧٩٤ (محمد) بن قاسم الاجدال ناظر زبيد ثم عدن بل ولى إمرة الحج وغيرها . مات سنة اثنتين وعشرين . ذكره شيخنا في انبائه .

٧٩٥ (محمد) بن قاسم السجاني المغربي المالكي تزيل طيبة . ممن سمع منى بها . (محمد) بن قاسم القفصى . فيمن جده محمد بن عبد العزيز .

٧٩٦ (محمد) بن أبي القسم بن إروهم بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن عمر بن الشيخ على الاهدل بن عمر الجدل أبو عبد الله الحسيني السهامي النيماني الشافعي الخطيب بالرأوة قرية جده الأعلى على . سمع منى في سنة ست أو سبع وثمانين بمكة أشياء وكتب له إجازة . (محمد) بن أبي القسم بن أحمد الثوري . مضى في ابن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

٧٩٧ (محمد) بن أبي القسم بن سالم الوشتاني القسنطيني الأصل التونسي المالكي . أخذ عن يعقوب الزعي تلميذ ابن عرفة وولى قضاء الجماعة بعد محمد الرصاع الماضي قريباً سنة ثلاث وثمانين .

٧٩٨ (محمد) بن أبي القسم بن الصديق بن عمر أبو الطيب بن المقرئ الشرف النيماني المطري الشافعي من أبيات الفقيه ابن عجل ويعرف بلقب جد أبيه زير فيقال له كلفه بنو زير . لقيني بمكة في محرم سنة أربع وتسعين فقرأ على قطعة من عدة ابن الجزري ، وحدثته بالمسلسل بشرطه وذكر لي أن أباه كان قارئ السمع وأنه مات تقريباً سنة سبع وثمانين وأن سنه هو نحو ثلاثين سنة وله اشتغال متفرق ، وحكى لي عن ناصر الدين بن التقي حسن الدمياطي المقيم بزيلع وعن سيرته هناك وكذا أخذ عن الجلال بن سويد بل قرأ عليه شرحي للهداية الجزرية وكتبت له من نسخته نسخة وقرأ عليه العدة وأخبره بها عن العبادي وابن عبيد الله وبالشرح عنى وحدثني بشيء من سيرته وأنه تباين مع ناصر الدين مع تقاربهما . (محمد) بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيشي . صوابه محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن . مضى .

٧٩٩ (محمد) بن أبي القسم بن عبد الله بن أبي القسم أحمد بن عبد المعطي الانصاري المكي . ممن سمع منى بمكة .

٨٠٠ (محمد) بن أبي القسم المكنى بأبي الفضل بن أبي عبد الله محمد بن إروهم

ثالثاً شمس أبو عبد الله ابن الفقيه الامام المرتضى الجذائى البرتنشى - بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ثم متناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحسن من عرب الاندلس من أعمال اشبونة - المغربى المالكى الماضى ابن عم والده ابراهيم بن عبد الملك بن ابراهيم ، ويعرف بالبرتنشى . ولد فى أوائل سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونشأ يتيماً فقرأ القرآن والشاطبية الصغرى وأحضر مجالس العلماء كأبى عبد الله الزلديوى وابراهيم الاخضرى ومحمد الواصى والقاضى الغافقى، وتلا فى الاندلس للسمع على قاضى الجماعة بمالقة أبى عبد الله الفرعة ولبعض القراء على غيره ، وبحث التيسير وشرحه للرعبى ومنظومة ابن برى والشاطبية مع شرحها للناسى وأبى شامة والكشف والبيان لمكى والافراد لابن شريح وغيرهما ولازم أبابى عبد الله بن الازرق فى الاسلين والعربية والمنطق والعروض والموجز وغيرها وفى غضونهما قرأ الرسالة لابن أبى زيد وقواعد عياض فى الفقه وأوائل ابن الحاجب الفقهى وجملة من باب الحجر منه وكتباً من أوائل المدونة وغيرها على غير واحد؛ ودخل القاهرة فى جهادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ليحوز ميراث ابراهيم المذكور ففتح وسمع بمكة على النجم بن فهد وغيره وأخذ فى القاهرة عن العلماء الحنفى فى الاصلين والمنطق والحكمة وعن حمزة البجائى تزيل الشيخونية فى المنطق والمعانى والبيان ولم ينفك عنه محتملاً لجفائه وبسه حتى أنه ربما كان يحنى منه اليومين والثلاثة فأكثر مع مزيد إحسانه الخفى اليه وكان جل انتفاعه به وعن احمد بن عاشر فى المنطق ايضاً فى آخرين ؛ ولازمى حتى قرأ الموطأ بتمامه مع آلفية العراق وأصلها بحنا وسمع على الكثير من تصانيف وغيرها وسمع على أبى السعود العراقى ^(١) وحدث وفورأدبه وعقله ومحاسنه وسرعة ادراكه وحسن قلمه وعبارته . وحصل له إجحاف فى إراته هنا وهناك وقرر له السلطان راتباً فى الجوائى وصار يكرمه ثم لم يزل يتطلف به حتى استقر به فى متجره باسكندرية كساين عم والده فدام فيه سنين ثم صرفه بالخيرى عبد القادر بن عليبة ولزم هذا الاشتغال ، وصاهر الشريف العوانى على إبنته فلما مات ابن عليبة عين لضبط تركته ونحوها وتوجه ثم عاد فأعيد الى الوظيفة بزيادة أرغم عليها وأزعم صهره بالسفر معه ففرج مكرها وودعها فى حين سفرها فإكان بأسرع من وفاة الشريف هناك واستمر الآخر حتى أنهى ما كلف به بمكابدة وديون ثم حضر فرفع فيه مغربى

(١) بمعجمة مفتوحة ثم راء مبهمة مشددة بعدها قاف نسبة لعراقه من الشرقية ،

وتلتبس على بعضهم بالعراقى وهو خطأ .

آخر يقال له ابن غازي واسترسل حتى زيدت الجهة قدراً لا يحتمل وكهد هذا قهراً وغلبة ولم يجد معيناً ولا دافعاً كما هو دأب الجماعة مع السلطان الآن فلزم الوساد أشهراً بأمراض باطنية متنوعة حتى مات بمنزل سكنه ببركة الرطلي في ليلة الاثنين ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وختم على موجوده ليحوزه الملك ، وتأسفنا عليه لما كان مشتملاً عليه من المحاسن رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٨٠١ (محمد) بن أبي القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن العلامة الورع الزاهد أبو عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع إلى الله المشدائي - بفتح الميم والمعجمة وتشديد الدال نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوي البجائي المغربي المالكي والد أبي الفضل محمد وأخيه أبي عبد الله . أخذ عن أبيه بل ترافق معه في بعض شيوخه ، وكان اماماً كبيراً مقدماً على أهل عصره في الفقه وغيره ذا وجهة عند صاحب تونس فمن دونه كمل تعليقه الوانوغى على البراذعى واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة في مختصره بعدم وجوده وتنسب ما في البيان والتحصيل بغير مقابله وحوله لها وحاذى به ابن الحاجب ، أم وخطب بالجامع الاعظم ببجاية وتصدى فيه وفي غيره للتدريس والافتاء وتخرج به ابنائه وأئمة ، وكان يضرب به المثل حيث يقال أتريد أن تكون مثل أبي عبد الله المشدائي ، كل ذلك ديانة وقوة نفس ، رأيت من أرخه سنة بضع وستين^(١) .

٨٠٢ (محمد) بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الناضري النحلي . سمع من جده أبي عبد الله البداية وغيرها وكان يخدم والده بحيث كان يوصى به إخوته ويقول اقدروا له قدره . مات أول سنة إحدى وأربعين .

٨٠٣ (محمد) بن أبي القسم بن محمد الأكبر بن علي الفاكهي المكي . ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ، وأمه ست القضاة سعادة ابنة أبي البقاء محمد ابن عبد الله بن الزين . وأحضر في الثانية على الزين عبد الرحيم الاميوطي ختم البخاري وجزء ابن فارس والدراج ، ودخل القاهرة مع زوج أمه عبد القادر النويري . مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٠٤ (محمد) بن أبي القسم بن محمد بن علي بن حسين أو محمد المصري الاصل المكي الماضي جده وعم أبيه أحمد والآتي أبوه ويعرف بابن جوشن . كان يقرأ

(١) في حاشية الأصل « يحرر أهوله أو لابنه » .

يا غزالا ليس لي عنه اضطبار لا ولم يسلم فؤادي عنه غادة
بحر صبرى مذ تنافرت ووجدى ذا وهذا فى احتراق وزيادة
مات فى يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة احدى وأربعين مظلوماً ودفن من الغد .
٨١١ (عج) شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد . مات مقتولا فى
ذى الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاه رخ . وكان شر
ملوك زمانه فسقا وابطالا للشرائع ، واستقر بعده فى المملكة أمير زاه على ابن
أخى قرا يوسف ، طول المقرزى فى عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا .

٨١٢ (مجد) بن قرقاس بن عبدالله ناصر الدين الاقصرى القاهرى الحنفى ويعرف
بابن قرقاس . ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن
على الجلال محمود بن القوال المقرئ وتعالى فى أول أمره الحبك وفاق فيه ثم أعرض
عنه وأخذ القراءات السبع أفراداً عن مؤدبه المذكور والفقهاء عن العز عبد السلام
البغدادى وعنه أخذ طرفاً من العربية والصرف والمنطق والجدل والاصلين وغيرها
وكذا أخذ عن غيره ممن هو فى طبقته وقبلها بيسير بل ذكر أنه حضر دروس
العز بن جماعة وهو ممكن ، وتعالى الادب وعلم الحرف فصار له ذكر فيهما
ونظم كثيراً وخاض فى بحر الشعر وربما قصد بالاسئلة فى الحرف واقراءه بل وصنف
فيه وكان اذا سئل عن شىء من الضمائر يخرج فيه نظماً على هيئة ما يخرج من
الرايحة وربما زعم أنه منها ثم يوجد فى بعض الدواوين ، وتقدم عند الظاهر
خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبه بتربته فى الصحراء وجعل له خزن كتبها
وغير ذلك . وصنف زهر الربيع فى البديع زيادة على عشر كرايس وقف عليه
كل من شيخنا والعينى وقضاه وقدمه تقسيماً حسناً . وصل فيه الى نحو مائتى نوع
ذكر فى كل نوع منها شيئاً من نظمه فى ذلك النوع وهو حمن فى بابيه لكن قبل
انه اشتمل على لحن كثير فى النظم والنثر وخطأ فى أبنية الكلمات من حيث
التصريف وتراكيب غير سائغة فيحرر وشرحه شرحاً كبيراً سماه الغيث المريع
وكتب تفسيراً فى عشرين مجلدة نسخه من مواضع وفيه ما ينقد وكذا له الجمان
على القرآن سبع ، وغير ذلك ؛ ونسخ بخطه الفائق كتباً كثيرة صيرها وقفا
بمدرسة أنشأها بلصق درب الحجر نجمه سكنه قديماً ، وقد حج رفيقاً للدقوسى
وكانت معه حينئذ ودائع لآناس شتى فضاغت منه فبينما هو فى حساب ذلك
إذا بقائل يقول من فقد له هذا السكيس فأخذه منه وفيه شىء كثير فلم يجد فقد

منه شيء ورام الاحسان لو اجده بشيء من عنده فالتفت فلم يجدده فوقع في خاطره أنه من الرجال ، وزار بيت المقدس وطوف به اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه بسمتود وغيرها . وكان خيراً متواضعاً كريماً ذا خلق فائق وشكل فصر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومحبة في الفقراء واعتقاد حسن حتى كان هو ممن يقصد بالزيارة للتبرك به ومحاضرة حسنة لولا انقل جمعه بمنقطعاً عن الناس ملازماً للسكينة بحيث أن أكثر رزقه منها يقال أن أكثر كتابته في الليل وإن ما فقدته من سمعه تمتع به في بصره حتى أنه يكتب في ضوء القمر وأنه يتهدد في الليل ويتلو كثيراً متودداً للطابة مقبلاً عليهم بأدلا نفسه مع قاصده مترياً برى أبناء الجند تغل مدة ثم مات في أواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بمدرسته المشار إليها رحمه الله وإيانا . ومما كتبت عنه من نظمه :

يا خليلي أصاب قلبي المعنى يوم سار القطعون والركبان

ظاعن طاعن برمح قوام قد علاه من مقلتيه سنان

وأنبت في معجمي من نظمه غير هذا . (مجد) بن قرمان . هو ابن علي بن قرمان .

٧١٣ (مجد) بن قريش بن أبي يزيد أبو يزيد الدلجى الاصل القاهري . ولد في جمادى الثانية سنة تسعين ، أحضره الى أبوه الماضي في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وهو في أثناء السادسة فسمع من مسلسل العبد وقبله المسلسل بالاولية ولم يلبث أن مات في طاعون سنة سبع وتسعين عوض الله أبويه الجنة .

٨١٤ (مجد) بن قريع الشمس الحوى التاجر السفار للاماكن النائية كالهند والحبشة مات بحجة في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(محمد) بن قطلوبك الشمس السكاخي . مضى فيمن اسم أبيه عمر بن محمود .

(مجد) بن قلبه الشمس الشامي . في ابن مجد بن مجد بن قلبه . (مجد) بن قفاقم . هو محمد

ابن أحمد بن محمد بن مجد بن قفاقم . (محمد) بن قر . هو ابن علي بن جعفر بن مختار . مضى .

(محمد) بن قندو ملك بنجالة . رأيت من كتبه هنا . ومضى في الفاء من الأباء .

٨١٥ (محمد) بن قوام الحنفي . عرض عليه الصلاح الطرابلسي وقال أنه قاضى

الخفية بدمشق وكان عرضه عليه في ذي الحجة سنة ست وأربعين ولم يجزه .

ويحذر فأظنه قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام .

٨١٦ (محمد) بن قياص بن هندو الشمس بن القنجر الشيرازي الاصل القاهري

عم محمد بن أحمد الماضي . سمع على ابن الجزري وكان خيراً مستأ من صوفية

سعيد السعداء . مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

٨١٧ (محمد) بن قيسر بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن العلم أبي الجود المصري ويعرف بالقطان . رأيت له مصنفاً سماه القواط الجواهر والدرر من معادن التواريخ والحير في مجلدين معظمه وفيات كتب بخطه أنه وقفه في رمضان سنة اثنتين وتسعين . وكتبته هنا على الاحتمال .

٨١٨ (محمد) بن كجك الجلال العزى نسبة للسيد عز الدين حميضة بن أبي نعي صاحب مكة . نشأ ملائماً لجماعة من اعيان الاشراف وغيرهم وظهرت منه خصال جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم مع كونه زبدياً ينسب اليه الغلو فيه ورزق جانباً من الدنيا وعدة أولاد وقوة في رمي الشباب ، وكان طويلاً الشكل غليظ الجسم شديد السرعة على ذهنه فوائده من اخبار بني حسن ولاة مكة . مات في المحرم سنة عشرين وقدر جاز الثمانين سنة أو ستين . ذكره القاسم في مكة .

٨١٩ (محمد) بن كراهة . جرده ابن عزم .

٨٢٠ (محمد) بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفى ويعرف بابن الجندى وبابن كزلبغا ، كان أبوه من ممالك الطنبغا الجوباني نائب دمشق فولد له هذا في أوائل القرن تقريباً ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين وغيرها ؛ وعرض واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد ، واعتنى بالقراآت فتلا بالسمع على حبيب والتاج بن تمرية مفترقين وكذا على ابن الجزرى ولكنه لم يكمل مع عرض الشاطبيتين عليه بتأملهما حفظاً بل سمع عليه الكثير بالباسطة ، وكذا عرض جميع الشاطبية على الزرأتين المقرئ وسمع التيسير للداني بكامله على أبي الحسن على بن محمد بن عبد الكريم القوي في سنة سبع وعشرين بسنده في عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الكركي ، وسمع على شيخنا المسلسل ويسيراً من الكتب الستة ونحوها وأسمع ولداً له معه ذلك وكان النور الصوفى الحنفى معهما ، وناب في امامة الاشرافية برسباى عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام أخذ مشيخة القراآت بالشيخونية بعده أيضاً فقدموا عليه شيخه التاج بن تمرية وتصدى لأقراء الطلبة وقتاً فالتفتعوا به في القراآت ، اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته بل وبعض من يقرأ عليه وصليت خلفه ، وبلغني أن شخصاً حلف بالطلاق الثلاث أنه رأى النبي ﷺ وهو يأمره بالقراءة عليه وكان الزائى له مدة يسأله في القراءة عليه وهو يمتنع فأقرأه حينئذ . وكان متواضعاً خيراً .

١ . كنا مناجمياً عن الناس متقدماً في القراآت سيما في الاداء والابرار في الحراب لجودة صوته حتى كان من الافراد في ذلك مع مزيد حدة وسطوة على الطلبة

على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له في حديثه غتمة زائدة ولذلك كانت له حرمة
قائمة على أرباب الوظائف بالأشرفية كملؤ ذنين والقراشين ونحوهم ، ولم يزل على حاله
حتى مات في صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢١ (محمد) بن كمال الغانكي الحنفي . ممن أخذ عن الامين الاقصراني . ومات
في جمادى الثانية سنة احدى وتسعين .

٨٢٢ (محمد) بن مالك التروجي المالكي . شهد في إجازة جمال الزيتوني على
بعض القراء سنة احدى وتسعين وسبع مائة بل عرض عليه ابن الحفار بمدهافى
سنة ست وتسعين . وكتبته على الاحتمال .

٨٢٣ (محمد) بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن علي بن حسين بن قاسم الذويد
ويعرف بالبدرى . مات بمكة في ليلة الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وستين .

٨٢٤ (محمد) بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف . مات في المحرم سنة اثنتين
وستين ، أرخهما ابن فهد . (محمد) بن مبارك بن عثمان الحلبي الحنفي .

٧٢٥ (محمد) بن مبارك بن علي بن أبي سويد الشريف الحمصي المكي ، مات
بها في ربيع الآخر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (محمد) بن مبارك بن محمد بن علي بن عيسى الدين بن معين الدين بن عيسى الدين بن
فصير الدين القاروقى الملك بنواحي كايه وجده ويلقب طادخان طلب منى قريب
للسيد الجرجاني الاجازة له ، فكتبت له في سنة ست وثمانين وأنا بمكة إجازة حافلة .

٨٢٧ (محمد) بن مبارك بن منصور القرشى المطلبي الشافعي ويعرف بنعيمش ؛
كان متسبباً صاحب ملاءة ، مات في ربيع الاول سنة ستين بمكة وخلف بها
أملاكا . أرخه ابن فهد .

٨٢٨ (محمد) بن مبارك الشمس الآثاري شيخ الأنازيات في المحرم سنة ست عن
ثمانين سنة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال كان مغرباً بالمطالبا والكيمايا كثير النوادر
والحكايات المعجبة أعجوبة في وضعها والله يغفر له .

٨٢٩ (محمد) بن مبارك التكروري الشيرازي أبين هو ! ، كان شاهداً بمكة ، ومات
بمكة بعد اختبائه وعقد لسانه في ذي الحجة سنة اثنين وستين ، أرخه ابن فهد .

٨٣٠ (محمد) بن مبارك القسنطيني المغربي المالكي نزيل المدينة النبوية ، استوطنها
عدة وحده أهلها بحيث رأيتهم كالمثقفين على ولايته وبلغنى عنه أحوال صالحة مع
تقدمه في العلوم حتى أنه أقرأ الطلبة في الفقه والعربية وغيرهما وانتفعوا به مع
أنه لم يشتغل إلا بعد كبره ، ومن شيوخه محمد بن عيسى ، مات سنة ثمان وستين

أولاً تليها بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٨٣٦ (محمد) بن مبارك شاه ناصر الدين الطازي أخو المستعين بالله العباس لأمه ويعرف بابن الطازي . ولد بالقاهرة ونشأ في السعادة ومهر في لعب الرمح حتى صار فيه فريداً وبه تخرج جماعة ، ولما تسلطن أخوه المشار إليه في سنة خمس عشرة صار دوا داراً من جملة أمراء الطلب لخاناه فلما انفصل أخوه أخرج المؤيد أقطاعه وأبعده . واستمر خاملاً حتى مات في سنة ثلاث وعشرين .

٨٣٧ (محمد) بن مبارك شاه ناصر الدين الدمشقي حاجب الحجاب بها ويعرف بابن مبارك . ولد في حدود عشروثمانية وأول ما عرف من أمره حمل دوا داراً عند زوج أخته سودون النوروزي حاجب الحجاب بدمشق ثم تأمر بعده بها وتنقل في وظائف فيها كشد الاغنام بالبلاد الشامية إلى أن استقر في حجوبيتها ثم نقل لنيابة حماة سنة ثمان وستين ثم في التي تليها لنيابة طرابلس بعد موت جائبك الناصري كل ذلك وشد الاغنام معه ثم أخرج عنه للعلاء الا زبكي ، ولم يلبث أن عزل في ذي القعدة منها بقانباي الحسني المؤيدي عن نيابة طرابلس وجهاز له من ينقله لدمشق وصوردها حتى صالح على خمسة وثلاثين ألف دينار واستمر على الحجوبية وكان مذكوراً بخير في الجملة مع نوع فضيلة ومذاكرة ؛ وأنشأ مدرسة للجمعة والجماعات بصالحية دمشق ورباطها فيما أظن ورام من صاحبنا البرهان القادري أن يكون شيخ صوفيها فأبى فقرر ولده ، ثم لم يلبث أن مات على حجوبيتها في رجب سنة ثمان وسبعين وحضر ولده فبذل الاموال وسلم من القتل عفا الله عنه .

٨٣٣ (محمد) بن محرز الجزيري . مات سنة خمس .

٨٣٤ (محمد) بن محمد بن أفوش^(١) بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدمشقي الصالح العطار أبوه ويعرف بابن جوارش بجيم ثم واو مفتوحين وراه مكسورة ثم شين معجمة وربما جعل اسم جده بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبد الله . ولد تقريباً سنة ثمان وسبع مائة بصالحية دمشق ونشأ بها وسمع من المحب الصامت وكذا فيما قيل من رسلان الذهبي ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثر ثبوت عنه ؛ وكان خيراً نيراً على الأهمية صبوراً على الاسماع مديماً للجماعة بمجامع الحنابلة وربما أبحر بسبب عياله . مات في خامس عشر رمضان سنة ستين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة ودفن بسفح فاسيون رحمه الله وإيانا .

(١) هذه الترجمة يجب أن تكون متأخرة عن هذا الموضع ؛ على شرط المؤلف في الترتيب ، ولكن لم تنصرف في نقلها .

٨٣٥ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد السكّال أبو الفضائل بن الجلال أبي الحسن المرشدي ثم المكي الحنفي سبط السكّال الدميري ، أمه أم حبيبة ، والمأضي أبوه وأخوه عبد الاول وعمه عبد الواحد وهو بكنيته أشهر ، ولد في نصف ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على أبي بكر السكندري زريق والمجمع وعرضه على أبيه وعمه عبد الواحد والقاضي على الزندي واشتغل في الفقه على أبيه وعمه وبالقاهرة على المز عبد السلام البغدادى وآخرين وفي النحو على أبيه ، وتردد إلى القاهرة وإلى الشام حلب فادونها وكذا دخل الحين وكان أبوه قد إعنتى به في صفه وأحضره في أول شهر من عمره فادهمه فكان ممن حضر عليه الشمس بن سكر وأحمد بن حسن بن الزين ، وهو ممن سمع عليه ابن صديق وأبو الطيب السحولي والشهاب بن مثبت والزين المراغى وآخرون ، وأجاز له جده السكّال والعراقى واليهشمى وغيرهم ، وخرج له صاحبنا ابن فهد فبرستا لخصته ، وحدث سمع منه الفضلاء ولقبته بمكة في المجاورة الاولى فقرأت عليه أشياء ، مات في أواخر ربيع الاول سنة إحدى وستين وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أسلافه بالقرب من القضايل بن عباس رحمه الله .

٨٣٦ (محمد) أبو النجاة المرشدي المكي أخو الذي قبله . ولد في ربيع الآخر سنة عشرين بمكة وحفظ الكثير وعرضه سنة ست وثلاثين على السكّال بن الزين وإبراهيم بن خليل بن محمد الكردي الشامي وأحضر على الجلال محمد بن علي النويري نور العيون لابن سيد الناس ونسخه بكار وغير ذلك ثم سمع على أبيه الشما وعلى عمه أحمد والجلال محمد بن أبي بكر المرشدي البصرة الصغرى لابن جماعة وعلى ابن الجزري غالب سنن أبي داود ، مات في شوال سنة إحدى وأربعين بسطح عقبة أبيه وحمل لأسفل العقبة فدفن به . أرخه ابن فهد .

٨٣٧ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن غانم أبو البركات بن النجم المقدسي الشافعي الماضى أبوه وجدوه يعرف كسلفه بآبن غانم . ولى ببلده مشيخة الخانقاه الصلاحية ونظرها كسلفه . ومات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين عن أربعين سنة وهو آخر الذكور من بيتهم .

٨٣٨ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الشمس أبو الخير الخجندى المدنى الحنفي ، ولد في صفر سنة أربع وثلاثين ومئماناة وحفظ الكثير وعرضه بالمدينة والقاهرة وأحضره أبوه في الأولى على الجلال الكازروني ثم سمع عليه وعلى أبي

الفتح المرافق والمحب المطرى وبالقاهرة على الحب الاقصرأى وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات فى أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله .

٨٣٩ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل الشمس القليوبى بالقاهرة الازهري الشافعى ويعرف بالناتى^(١) وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل فى البيبرسية والسعيدية وغيرهما ، وتعلل دهرأ وهو صابر متجرع فاقة والمأ ولأزم أخى فى الفقه والعربية وكذا لأزمى فى شرح الألفية وغيره رواية ودراية ونعم الرجل . (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن أيوب بن العصيانى . يأتى بعد قليل بزيادة محمد فى نسبه قبل أيوب . ٨٤٠ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى ويعرف بابن الشجاع . سكن مع أبيه الأمين بن الشجاع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن العين بزييد كذلك وكان يتردد منها لمكة الى أن أدركه أجله بها فى أحد الربيعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره القامى .

٨٤١ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندري ثم القاهري المالكي المقرئ زيل المؤيدية ، ممن اعتنى بالقرآت وجمع على النوني والزين الهينى فى آخرين كالسهورى وزكريا ممن لم يكمل عليهم ولأزم الدينى فى قراءة أشياء ثم ترددألى فى سنة احدى وتسعين فسمع منى المملسل بشرطه وقرأ على جملة من الترفعيب للأصبهانى وبعض الترفعيب للعندري وسمع على دروسأى شرحى للتقريب والألفية وغيرهما وحدث قراءة وتميزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان فى سنة خمس وتسعين فقرأ بحضرته رجاء أن يرتب له على البساط فوقعه . ٨٤٢ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبى الأصل القاهري الماضى أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن . كان مثابراً على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل اليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يتمتع به لقرب وفاته بها ، وقد حج وسمع بمكة على التتقى بن فهد وأبى الفتح المرافق ، مات فى أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل فلناً فيهما وكان عادياً عما الله عنه .

٨٤٣ (محمد) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب البدر بن التاج الاخميمى الأصل القاهري الشافعى سبط ناصر الدين الرفقاوى ، أمه زباب والماضى أبوه . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به واحتفل أبوه له وحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك وعرض ثم لازم المناوى والفخر المقدسى وزكريا وكان أحد قراء شرحه للبهجة فى آخرين

(١) نسبة لناتى من أعمال القليوبية ، على ما سياتى .

وسمى على جماعة منهم سارة ابنة ابن جماعة بل قرأ على العلم البلقيني وابن الديري
والعز الحنبلي والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخاري في ثاني ربيع
الاول سنة ستين بمدرسة الزين الاستادارواخذعني بميراب؛ وحج غير مرة وجاور وقرأ
هناك على التقي بن فهد وغيره ، وأجاز له مع أمه وهو مريض ابن بردس وابن
ناظر الصاحبة وابن الطحان لما قدموا القاهرة ، وكذا له ذكر في خاله الصدر
أحمد ، وداخل الناس كأييه وناب في القضاء واختص بتمراز وتحدث عنه في
أماكن كالشيخونية وكذا تكلم في الظاهرية القديمة وكان معه خزن كتبها وفي
غير ذلك ، وذكر بحسن المباشرة والتودد والاحتشام في الجملة . مات في حياة
أبويه يوم الجمعة سادس ربيع الاول سنة أربع وثمانين عن أربعين سنة إلا أياما
وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جدا ودفن بقربتهم تجاه تربة الناصر بن
برقوق وكثر البكاء عليه والتوجع لأبويه عوضهم الله الجنة .

٨٤٤ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات محمد صلاح الدين أبو
الحسان بن الجبال أبي السعود بن البرهان بن ظهيرة القرشي المسكي الشافعي الماضي
أبوه وجده وأبوه وأخوه أحمد ، وأمه ابنة الجبال أبي المكارم بن النجم محمد بن ظهيرة .
ولد في يوم الاثنين حادى عشرى صفر سنة ثمانين بمسكة وحفظ القرآن وحل
مخايف أبيه المنهاج وجمع الجوامع والالتفاتين والتلخيص واشتغل على أبيه وفهم وتيقظ
وسمع منى في سنة ست وثمانين وبمدها أشياء ثم قرأ على في سنة سبع وتسعين الشافعي مؤلفي
في ختمه ولازمه وتوجه مع أبيه قبل ذلك لزيارة المدينة النبوية وسمع على أبي
عبد الله محمد بن أبي الفرج المراغي في الشفا وغيره وعلى أم حبيبة زينب ابنة
الشوبكي ماسلف في أخيه البهاء احمدواكثر عن أبيه في الرواية والدراية وزوجه
سبلة صمته ابنة الزينى عبد الباسط وكان المهتم في أوائل سنة سبع وتسعين حافلا
وتحرن في النحو بالشمس الزعفراني ولازم استعمال بن أبي يزيد العربية والفقه
وغيرها وقرأ على الوزيرى وحضر عن أبيه في مشيخة الجالية وكذا خطب بمجدة ،
وهو شديد الحياء زائد الوفا أرجو فيه الخير .

٨٤٥ (محمد) البدرا أبو السعادات أخو الذي قبله . ولد في ليث رابع عشر شعبان
سنة ثمان وثمانين وأمه أم ولد حبشية .

٨٤٦ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الشمس بن البدر
الحصى ثم الدمشقي الشافعي سبط خطيب حمص ومدرسها الشمس السبكي وديما
يقال له محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن أسقط محمد الثالث من نصبه ويعرف كسلفه

بأبن العصباني^(١) . ولد في سنة سبع وثمانمائة بمحمص ونشأ بها لحفظ المنهاج وجمع الجوامع وأتقن الحديث والنحو والمغنى لابن هشام ، وعرض على جده لأمه المشار اليه واشتغل على أبيه وغيره ببلده وغيرها وتميز عن أبيه في الحرية بحيث كان يقول لولده محمود الآنني انه يحفظ لسبويه خاصة خمسمائة شاهد . ولحق شيخنا في سنة آمد فقرأ عليه وأذن له وسأله عن ملك غسان وصاحب رومية فكتب له الجواب ، وتكلم على العامة في التفسير من القرطبي وغيره . وحج في سنة سبع وأربعين ، وزار بيت المقدس وناب في القضاء بدمشق عن التقي ابن قاضي شعبة بل ولحق قضاء بلده في أيام الظاهر جتمع وقرر له على الجوالي راتبا فلم يتناوله بل استعفى عن القضاء بعد يسير ودرس بدمشق وغيرها ، وممن قرأ عليه التقي الأذرعي والبدر بن قاضي شعبة والنجم بن قاضي عجلاون . مات في رابع عشرى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بعد أن أجاز لى رحمه الله .

٨٤٧ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير العز بن الطيب الحكيم البلياني الشافعي أخو أحمد الماضي . تفقه بأبن عمه أبي القسم غالباً وسمع الحديث وبحث وحصل ودرس وأفتى وهو فقيه خير محقق . ذكره الأهدل .

٨٤٨ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن محمد الصارم زين العابدين المصري الأصل ثم العدني الشافعي الضرير أبوه ويعرف بأبن النقاشي . كتب الى من زييد يطلب الاجازة فينظر كتابه وكتاب حفيد الأهدل بسبه فيها عندي .

٨٤٩ (محمد) بن محمد بن إبراهيم بن المظفر الشريف الشمس الحسيني البعلبي الشافعي . ولد سنة سبع وسبعمائة وأسمع على الحجار الصحيح بغوت والاربعين التي خرجها له ابن الفخر ، وأجاز له التقي سليمان وأبو بكر الدشتي وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم والقسم بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزرادو وزيره وآخرون وثنا عنه جماعة . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لى غير مرة من بعلي بك . ومات على رأس القرن رحمه الله .

٨٥٠ (محمد) بن محمد بن إبراهيم الشمس أبو البركات التروحي الحانكي أحد صوفيتها والتاجر أبوه . ولد سنة أربع وخمسين تقريبا بالخانسكار . ممن سمع منى وكذا سمع على الشاوي وغيره ، وحج وقرأ في المنهاج ولا بأس به .

٨٥١ (محمد) بن محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبد الله القاهري الشافعي ويعرف بأبن البهلوان وأبوه بأبن الجندي وكان صالحاً دائماً ذكر فنشأ به هذا ومولده

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المنانة والتحتانية وآخره فوقانية ، كما سيأتي .

قبل القرن يسير. حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وجود الخط وأقن التذهيب وورع في الميقات ونحوه وقرأ على شيخنا بعض أجوبته وسمع عليه غير ذلك ؛ وأدب بنى الجلال ناظر الخاص بل والدهم قبل واستقر به خازن كتب مدرسته وخطيبها وإمامها وكذا كانت معه مدرسة الأمين بن التاج موسى المقابلة للصاحبة والخطابة بمجامع التاج موسى بساحل بولاق بالقرايين وكسنت تجرى على يديه للبحالي مبرات وله به زيادة وثوق لحسن عشرته وأدبه وتواضعه وسخته وميله للفقراء وأنجماعه. مات في رابع رجب سنة خمس وستين وقد قارب السبعين رحمه الله وإيانا .

٨٥٢ (محمد) بن محمد بن إبراهيم الشمس الباسقي ثم الدمشقي الشافعي الماضي أبوه . حفظ القرآن وكتب واشتغل عند النجم بن قاضي عجائون وأخيه التقي ، وقدم القاهرة فحضر عند الجوجري ولم يعجبه شأنه وقرأ على ألفتة الحديث بحنا وغير ذلك ثم رجع .

٨٥٣ (محمد) بن محمد بن إبراهيم الخزرجي البخاري الزموري تزيل الحرمين . مات في سنة تسع وثلاثين بالمدينة النبوية . أرخه ابن فهد ؛ قال ومن مؤلفاته مساطع الانوار في استخراج مافي حديث الاسراء من الاسرار .



﴿ تم الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع ، أوله محمد بن محمد بن أحمد ﴾

﴿ فهرس الجزء الثامن من الضوء اللامع ﴾

الصفحة	
١	محمد بن عبد الرحمن السخاوي المؤلف
٣٣	محمد بن عبد الرحمن المصري
٣٣	محمد بن عبد الرحمن الهرسائي
٣٣	محمد بن عبد الرحمن الصبيبي
٣٣	محمد بن عبد الرحمن السفتاوي
٣٣	محمد بن عبد الرحمن الفاقوسي
٣٤	محمد بن عبد الرحمن النشيلي
٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن رجب
٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن صالح
٣٦	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدم
٣٦	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدمين
٣٦	محمد بن عبد الرحمن الكناني
٣٦	محمد بن عبد الرحمن القسطنطيني
٣٦	محمد بن عبد الرحمن بن الديري
٣٦	محمد بن عبد الرحمن الناشري
٣٧	محمد بن عبد الرحمن الشبامي
٣٧	محمد بن عبد الرحمن الأيحي
٣٨	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
٣٨	محمد بن عبد الرحمن المحلي
٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن الكويك
٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن النقاش
٣٩	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدم
٣٩	محمد بن عبد الرحمن بن العرياني
٣٩	محمد بن عبد الرحمن الحمصي
٣٩	محمد بن عبد الرحمن المليجي
٤٠	محمد بن عبد الرحمن الحسني
٤٠	محمد بن عبد الرحمن شقيق المتقدم
٤١	محمد بن عبد الرحمن شقيق المتقدمين.
٤١	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدمين.
٤٢	محمد بن عبد الرحمن الارسوفي
٤٢	محمد بن عبد الرحمن السنديسي
٤٢	محمد بن عبد الرحمن القمني
٤٣	محمد بن عبد الرحمن بن المرخم
٤٣	محمد بن عبد الرحمن الصيرفي
٤٤	محمد بن عبد الرحمن بن خليفة
٤٤	محمد بن عبد الرحمن العسلاوي
٤٥	محمد بن عبد الرحمن القوصي
٤٥	محمد بن عبد الرحمن الصداوي
٤٥	محمد بن عبد الرحمن السنودي
٤٥	محمد بن عبد الرحمن أخو المتقدم
٤٥	محمد بن عبد الرحمن بن سحلول
٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن بطالة
٤٦	محمد بن عبد الرحمن المكتاسي
٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن مزاحم
٤٧	محمد بن عبد الرحمن القاهري
٤٧	محمد بن عبد الرحمن التيماني
٤٧	محمد بن عبد الرحمن العلوي
٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن بكور
٤٨	محمد بن عبد الرحمن الحسني
٤٨	محمد بن عبد الرحمن القلبي
٤٨	محمد بن عبد الرحمن المراكشي
٤٨	محمد بن عبد الرحمن الماردني
٤٨	محمد بن عبد الرحمن أمين الدولة
٤٩	محمد بن عبد الرحيم بن البازي
٤٩	محمد بن عبد الرحيم سبط البازي.

- ٥٨ محمد بن عبد العزيز بن قاسم
 ٥٨ محمد بن عبد العزيز النويري
 ٥٨ محمد بن عبد العزيز بن صاحب المغرب
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز أخو المعتمد
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز القيومي
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز الخواص
 ٥٩ محمد بن عبد العزيز الرزق
 ٦٠ محمد بن عبد العزيز الغزي
 ٦٠ محمد بن عبد العزيز الكازروني
 ٦١ محمد بن عبد العزيز الزمعي
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز الانصاري
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز النويري
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز المري
 ٦٢ محمد بن عبد العزيز شفترا
 ٦٣ محمد بن عبد العزيز الحراني
 ٦٣ محمد بن عبد العزيز المستناني
 ٦٤ محمد بن عبد العزيز الابهري
 ٦٤ محمد بن عبد العزيز الجوجري
 ٦٤ محمد بن عبد العظيم الخانكي
 ٦٤ محمد بن عبد الغفار السمديسي
 ٦٤ محمد بن عبد الغفار أخو المتقدم
 ٦٤ محمد بن عبد الغني أخو المتقدم
 ٦٤ محمد بن عبد الغني البساطي
 ٦٥ محمد بن عبد الغني بن كرسون
 ٦٥ محمد بن عبد الغني ابن أخي شفترا
 ٦٥ محمد بن عبد القادر بن عليبة
 ٦٥ محمد بن عبد القادر المكراني
 ٦٥ محمد بن عبد القادر كاتب العليق
 ٦٦ محمد بن عبد القادر القابسي
 ٥٠ محمد بن عبد الرحيم العراقي
 ٥٠ محمد بن عبد الرحيم الجهرى
 ٥١ محمد بن عبد الرحيم بن القرات
 ٥١ محمد بن عبد الرحيم العقي
 ٥٢ محمد بن عبد الرحيم بن الطرابلسي
 ٥٢ محمد بن عبد الرحيم البيشي
 ٥٣ محمد بن عبد الرحيم الاوجاق
 ٥٣ محمد بن عبد الرحيم الموصل
 ٥٣ محمد بن عبد الرحيم الكتي
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق المنوفي
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق بن نفيس
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق بن فخرية
 ٥٤ محمد بن عبد الرزاق بن أبي كم
 ٥٥ محمد بن عبد الرزاق المرجوشي
 ٥٥ محمد بن عبد الرزاق بن أبي الفرج
 ٥٦ محمد بن عبد الرزاق أخو المتقدم
 ٥٦ محمد بن عبد الرزاق بن مسلم
 ٥٦ محمد بن عبد السلام الاموي
 ٥٦ محمد بن عبد السلام الناشري
 ٥٦ محمد بن عبد السلام الجرجاني
 ٥٦ محمد بن عبد السلام القندهاري
 ٥٧ محمد بن عبد السلام العززي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام بن ثقي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام الكازروني
 ٥٧ محمد بن عبد السلام المدي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام البهوتي
 ٥٧ محمد بن عبد السلام السمودي
 ٥٧ محمد بن عبد الصمد البريدي
 ٥٨ محمد بن عبد الصمد التازي

- ٦٦ محمد بن عبد القادر الطاوسى
 ٦٦ محمد بن عبد القادر بن عبد الوارث
 ٦٧ محمد بن عبد القادر السخاوى
 ٦٧ محمد بن عبد القادر شقيق المتقدم
 ٦٧ محمد بن عبد القادر بن زهرق
 ٦٧ محمد بن عبد القادر الجزيرى
 ٦٧ محمد بن عبد القادر الرقناوى
 ٦٧ محمد بن عبد القادر السكاكى
 ٦٩ محمد بن عبد القادر بن جبريل
 ٦٩ محمد بن عبد القادر الجعفرى
 ٧٠ محمد بن عبد القادر الدميرى
 ٧٠ محمد بن عبد القادر النويرى
 ٧٠ محمد بن عبد القادر الطوخى
 ٧٠ محمد بن عبد القادر الاشموى
 ٧٠ محمد بن عبد القادر بن فهد
 ٧٠ محمد بن عبد القادر شيخ نابلس
 ٧١ محمد بن عبد القوى البجائى
 ٧٣ محمد بن عبد الكافى البنساوى
 ٧٣ محمد بن عبد الكافى المناوى
 ٧٣ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم البدرى
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم الهيشى
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم أخو المتقدم
 ٧٤ محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة
 ٧٥ محمد بن عبد الكريم الاردبيلى
 ٧٥ محمد بن عبد اللطيف الاقصرى
 ٧٦ محمد بن عبد اللطيف بن العجمى
 ٧٦ محمد بن عبد اللطيف القامى
 ٧٧ محمد بن عبد اللطيف شقيق المتقدم
 ٧٧ محمد بن عبد اللطيف شقيق المتقدمين
 ٧٧ محمد بن عبد اللطيف بن النقيب
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف الحجازى
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف الزرندى
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف جد المتقدم
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف الينناوى
 ٧٨ محمد بن عبد اللطيف البرلى
 ٧٨ محمد بن عبد الله الشامى
 ٧٩ محمد بن عبد الله الازهرى
 ٧٩ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ٧٩ محمد بن عبد الله المصرى
 ٧٩ محمد بن عبد الله المدنى
 ٨٠ محمد بن عبد الله القسطلانى
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
 ٨٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
 ٨٠ محمد بن عبد الله العربانى
 ٨٠ محمد بن عبد الله الحجازى
 ٨١ محمد بن عبد الله بن عشار
 ٨١ محمد بن عبد الله فتفت
 ٨٢ محمد بن عبد الله بن المرجانى
 ٨٢ محمد بن عبد الله الحضرمى
 ٨٢ محمد بن عبد الله بن التاجر
 ٨٢ محمد بن عبد الله المستحل
 ٨٣ محمد بن عبد الله بن الحاجب
 ٨٣ محمد بن عبد الله بن ظهيرة
 ٨٣ محمد بن عبد الله الأعمدى

- ٩٨ محمد بن عبد الله البناء
 ٩٨ محمد بن عبد الله الدمشقي
 ٩٨ محمد بن عبد الله السنباطي
 ٩٩ محمد بن عبد الله المقيسي
 ٩٩ محمد بن عبد الله الحفار
 ١٠٠ محمد بن عبد الله البزوري
 ١٠٠ محمد بن عبد الله النطوبسي
 ١٠٠ محمد بن عبد الله الناشري
 ١٠٠ محمد بن عبد الله العمري
 ١٠١ محمد بن عبد الله بن المكي
 ١٠١ محمد بن عبد الله الرشيدى
 ١٠٢ محمد بن عبد الله العدوي
 ١٠٣ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ١٠٣ محمد بن عبد الله بن ناصر الدين
 ١٠٦ محمد بن عبد الله بن شهاب
 ١٠٧ محمد بن عبد الله بن الحسيني
 ١٠٧ محمد بن عبد الله الكوراني
 ١٠٧ محمد بن عبد الله القلشاني
 ١٠٧ محمد بن عبد الله بن يرم
 ١٠٨ محمد بن عبد الله الناشري
 ١٠٨ محمد بن عبد الله التبريزي
 ١٠٨ محمد بن عبد الله القرشي
 ١٠٨ محمد بن عبد الله الانصاري
 ١٠٨ محمد بن عبد الله شقيق المتقدم
 ١٠٨ محمد بن عبد الله اللاري
 ١٠٩ محمد بن عبد الله التوريزي
 ١٠٩ محمد بن عبد الله الزرندى
 ١١٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدم
 ١١٠ محمد بن عبد الله أخو المتقدمين
- ٨٣ محمد بن عبد الله بن أبي موسى
 ٨٤ محمد بن عبد الله الفرائش
 ٨٤ محمد بن عبد الله السنيسي
 ٨٤ محمد بن عبد الله البرماوى
 ٨٥ محمد بن عبد الله الخباني
 ٨٥ محمد بن عبد الله الاذرى
 ٨٥ محمد بن عبد الله البهنسي
 ٨٦ محمد بن عبد الله بن المواز
 ٨٦ محمد بن عبد الله الحسنى
 ٨٦ محمد بن عبد الله التوريزي
 ٨٦ محمد بن عبد الله الطنبدى
 ٨٦ محمد بن عبد الله البلاطيسى
 ٨٧ محمد بن عبد الله البعداني
 ٨٧ محمد بن عبد الله بن الديري
 ٩٠ محمد بن عبد الله الكايشاوى
 ٩٠ محمد بن عبد الله الدمشقي
 ٩١ محمد بن عبد الله المحلى
 ٩١ محمد بن عبد الله المذول
 ٩١ محمد بن عبد الله الزبيدي
 ٩١ محمد بن عبد الله الغزى
 ٩٢ محمد بن عبد الله أبو سعدة
 ٩٣ محمد بن عبد الله الكمالى
 ٩٢ محمد بن عبد الله بن ظهيرة
 ٩٥ محمد بن عبد الله بن ظهيرة
 ٩٥ محمد بن عبد الله الكنانى
 ٩٦ محمد بن عبد الله بن قاضى عجلاون
 ٩٧ محمد بن عبد الله بن الملح
 ٩٧ محمد بن عبد الله القادري
 ٩٨ محمد بن عبد الله العبدري

- ١١٠ محمد بن عبد الله العجمي
 ١١٠ محمد بن عبد الله البلقيني
 ١١١ محمد بن عبد الله بن الزيتوني
 ١١١ محمد بن عبد الله القرشي
 ١١١ محمد بن عبد الله بن خير
 ١١١ محمد بن عبد الله بن المحجوب
 ١١١ محمد بن عبد الله بن الضياء
 ١١٢ محمد بن عبد الله بن الرزاز
 ١١٢ محمد بن عبد الله الغامقي
 ١١٢ محمد بن عبد الله شقيق المتقدم
 ١١٢ محمد بن عبد الله بن مفلح
 ١١٢ محمد بن عبد الله العبادي
 ١١٣ محمد بن عبد الله الحرشي
 ١١٣ محمد بن عبد الله السمودي
 ١١٣ محمد بن عبد الله بن العمري
 ١١٤ محمد بن عبد الله المنصوري
 ١١٤ محمد بن عبد الله الهوشاني
 ١١٤ محمد بن عبد الله المالكي
 ١١٤ محمد بن عبد الله الكازروني
 ١١٥ محمد بن عبد الله العمري
 ١١٥ محمد بن عبد الله السلمي
 ١١٥ محمد بن عبد الله بن الصفي
 ١١٥ محمد بن عبد الله الأشعري
 ١١٦ محمد بن عبد الله الأربسي
 ١١٦ محمد بن عبد الله الطيبي
 ١١٦ محمد بن عبد الله بن قريش
 ١١٧ محمد بن عبد الله التونسي
 ١١٧ محمد بن عبد الله الجبجوي
 ١١٧ محمد بن عبد الله الطرموزي
 ١١٧ محمد بن عبد الله بن الرافعي
 ١١٧ محمد بن عبد الله الصفدي
 ١١٨ محمد بن عبد الله القليوبي
 ١١٨ محمد بن عبد الله العوفي
 ١١٨ محمد بن عبد الله بن ممنة
 ١١٨ محمد بن عبد الله المدني
 ١١٨ محمد بن عبد الله التروحي
 ١١٨ محمد بن عبد الله العقبي
 ١١٩ محمد بن عبد الله الحلي
 ١١٩ محمد بن عبد الله السنباطي
 ١١٩ محمد بن عبد الله الأرميوي
 ١١٩ محمد بن عبد الله البرموني
 ١٢٠ محمد بن عبد الله القواس
 ١٢٠ محمد بن عبد الله التامسي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الجبجني
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الصنعاني
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الحاملي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الخردقوشي
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الخواص
 ١٢٠ محمد بن عبد الله الزهوي
 ١٢١ محمد بن عبد الله العجمي
 ١٢١ محمد بن عبد الله السكاهلي
 ١٢١ محمد بن عبد الله المازوني
 ١٢١ محمد بن عبد الله الحضري
 ١٢١ محمد بن عبد الله فولاد
 ١٢١ محمد بن عبد الله المقرئ
 ١٢١ محمد بن عبد الله النقياني
 ١٢٢ محمد بن عبد المجاد^(١) العجمي
 (١) وقع هناك «عبد الاحد» وهو غلط.

- ١٢٢ محمد بن عبد الحميد الناشري
 ١٢٢ محمد بن عبد المحسن الاهدلي
 ١٢٢ محمد بن عبد المغيث بن الطواب
 ١٢٢ محمد بن عبد الملك النخعي
 ١٢٣ محمد بن عبد الملك المرحاني
 ١٢٣ محمد بن عبد المنعم البغدادي
 ١٢٣ محمد بن عبد المنعم الجوجري
 ١٢٦ محمد بن عبد المهدى المكي
 ١٢٦ محمد بن عبد الهادي الطبري
 ١٢٦ محمد بن عبد الهادي أخو الذي قبله
 ١٢٦ محمد بن عبد الواحد المرشدي
 ١٢٦ محمد بن عبد الواحد السنتاري
 ١٢٧ محمد بن عبد الواحد بن الهمام
 ١٣٢ محمد بن عبد الواحد الاخواني
 ١٣٢ محمد بن عبد الواحد الطبري
 ١٣٢ محمد بن عبد الواحد القاضي
 ١٣٣ محمد بن عبد الوهاب الزهري
 ١٣٣ محمد بن عبد الوهاب بن زبالة
 ١٣٣ محمد بن عبد الوهاب بن الديري
 ١٣٣ محمد بن عبد الوهاب البليسي
 ١٣٤ محمد بن عبد الوهاب القوصوني
 ١٣٤ محمد بن عبد الوهاب اليافعي
 ١٣٤ محمد بن عبد الوهاب البنهاوي
 ١٣٥ محمد بن عبد الوهاب النطوبسي
 ١٣٥ محمد بن عبد الوهاب الزرندى
 ١٣٥ محمد بن عبد الوهاب بن الطرابلسي
 ١٣٦ محمد بن عبد الوهاب أخو المتقدم
 ١٣٧ محمد بن عبد الوهاب الانصاري
 ١٣٧ محمد بن عبد الوهاب بن يعقوب
 ١٣٨ محمد بن عبد الوهاب السبكي
 ١٣٨ محمد بن عبد الوهاب البارباري
 ١٣٨ محمد بن عبد الوهاب الثقوي
 ١٣٩ محمد بن عبيد الله الدمشقي
 ١٣٩ محمد بن عبيد الله الاردبيلي
 ١٣٩ محمد بن عبيد الله الايجي
 ١٣٩ محمد بن عبيد الله الحسيني
 ١٣٩ محمد بن عبيد الله البشكالمسي
 ١٤٠ محمد بن عبيد الحسيني
 ١٤٠ محمد بن عبيد البشيشي
 ١٤١ محمد بن عبيد المحلى
 ١٤١ محمد بن عثمان المريخي
 ١٤١ محمد بن عثمان الجوى
 ١٤١ محمد بن عثمان الخرباوي
 ١٤١ محمد بن عثمان السكتي
 ١٤٢ محمد بن عثمان بن ظهيرة
 ١٤٢ محمد بن عثمان الجزيري
 ١٤٣ محمد بن عثمان بن الاشقر
 ١٤٤ محمد بن عثمان الدمياطي
 ١٤٦ محمد بن عثمان البجائي
 ١٤٦ محمد بن عثمان الايوبي
 ١٤٦ محمد بن عثمان البعلبي
 ١٤٦ محمد بن عثمان الاشليمي
 ١٤٧ محمد بن عثمان بن النيدى
 ١٤٨ محمد بن عثمان المزي
 ١٤٨ محمد بن عثمان الحويري
 ١٤٨ محمد بن عثمان المارديني
 ١٤٩ محمد بن عثمان السيللاوي
 ١٤٩ محمد بن عثمان بن الغريري

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| ١٥٨ محمد بن علي الرحاني | ١٤٩ محمد بن عثمان العجلوني |
| محمد بن علي المصري | ١٤٩ محمد بن عثمان المناوي |
| محمد بن علي الغزي | ١٤٩ محمد بن عثمان الديلمي |
| ١٥٩ محمد بن علي الادمي | ١٤٩ محمد بن عثمان بن صاحب تونس |
| محمد بن علي أخو المتقدم | ١٥٠ محمد بن عثمان السامي |
| محمد بن علي السعودي | ١٥٠ محمد بن عثمان الاسحاق |
| ١٦٠ محمد بن علي البندقداري | ١٥٠ محمد بن عثمان العاصفي |
| محمد بن علي بن حميد | ١٥٠ محمد بن عثمان بن خلد |
| ١٦١ محمد بن علي الجناحي | ١٥٠ محمد بن عجلان الحسني |
| محمد بن علي التويري | ١٥١ محمد بن عجلان شيخ العرب |
| ١٦٢ محمد بن علي أخو المتقدم | محمد بن عرام الميموني |
| محمد بن علي أخو المتقدمين | محمد بن عرفة الحلبي |
| ١٦٣ محمد بن علي الحلبي | محمد بن عطاء الله الهروي |
| محمد بن علي بن عبد المجيب | ١٥٥ محمد بن عطية السنبسي |
| محمد بن علي بن أبي الحسن | محمد بن عطية الهاشمي |
| ١٦٤ محمد بن علي بن المغيرة | محمد بن عطية أخو المتقدم |
| ١٦٥ محمد بن علي البليسي | محمد بن عطية خادم البرددار |
| محمد بن علي الدجوي | محمد بن عقاب المغربي |
| محمد بن علي البهائي | محمد بن عقيل الشريف |
| ١٦٦ محمد بن علي اللواتي | محمد بن عقيل البجائي |
| ١٦٧ محمد بن علي بن الصوفي | محمد بن علوان الموزعي |
| محمد بن علي الدواخلي | محمد بن عليان الغزي |
| محمد بن علي الابشيهي | محمد بن علي البزاعي |
| محمد بن علي بن البوري | ١٥٦ محمد بن علي الشويهد |
| محمد بن علي بن القصيف | محمد بن علي الحسيني |
| محمد بن علي الجعفرى | محمد بن علي القليوبي |
| ١٦٨ محمد بن علي ابن أخي الحيريق | محمد بن علي بن الهليس |
| محمد بن علي بن مسعود | محمد بن علي الدلجي |
| محمد بن علي البتوني | ١٥٧ محمد بن علي بن الريس |

١٧٥	محمد بن علي البويطي
»	أخو المتقدم
»	الحضري
١٧٦	السنبسي
»	بن قر
١٧٨	البلالي
١٧٩	الحجازي
»	السمرقندي
»	الينهاوي
»	الغمرى
»	الازهرى
»	القادري
١٨٠	بن شكر
»	بن جوشن
»	المحلى
»	القنبشي
»	بن البيطار
»	الغمرى
١٨١	الحكرى
»	بن الشيرجى
١٨٢	بن فاهم
»	الشيبي
»	الوصابي
»	بن رحال
»	السهيلي
١٨٣	الغمرى
»	بن سالم
»	الريفي
١٨٤	الجلجولي

١٦٩	محمد بن علي الزيادي
»	الشغري
»	الفارق
١٧٠	الغزي
»	الخطيري
»	البرلسي
»	الزوادي
»	بن مشيمش
»	الشرنوبلي
»	العتال
»	العذري
»	النجاري
»	التعزي
١٧١	المحلى
»	المقديسي
»	النشائي
»	اليوسفي
١٧٢	بن الشيخة
»	البكري
١٧٣	بن عطاء الله
»	بن علوش
»	الجوخى
»	الناشرى
»	بن النقيب
»	بن المزلق
١٧٤	بن دبوس
»	الابحاصي
»	الفاوى
»	المصري

١٨٩	مجدبن على الغزى	١٨٩	مجدبن على التيزينى
»	العطار	»	الدقوقي
»	اليافعى	»	بن الوداد
»	البقماطى	»	بن صغير
»	المنوفى	»	القرشى
»	العمرى	»	شقيق المتقدم
»	الاراهيمى	»	ابن عبد الظاهر
»	بن الاسياد	»	السكرتير
»	القاهرى	»	الجوجرى
»	الاسنانى	»	الشارمى
»	بن السفايح	»	الحرفى
»	الكنانى	»	الوفائى
»	المدنى	»	المجاور
»	الحريرى	»	ابن الزيات
»	امام الزيدية	»	السقطى
»	الفلسكى	»	القببى
»	بن البريدى	»	بن المصرى
»	بن عباس	»	الحوبزى
»	بن الملاعلى	»	الصنهاجى
»	بن المشرقى	»	القومنى
»	بن أمين الدولة	»	ابن التركمانى
»	بن الجوف	»	الزبيدى
»	التفنى	»	الدمشقى
»	القخارى	»	قاضى غرناطة
»	المقدسى	»	الهزير
»	المعرى	»	بن القفالانى
»	المغربى	»	الحجازى
»	بن الجنائى	»	بن الصندى
»	بن مرزوق	»	بن الاربلى

٢١٠	محمد بن علي البلبيسي
»	صهر العنبري
»	الالواحي
»	بن خطيب زرع
٢١١	بن القلاقي
٢١٢	التسولي
»	القاياني
٢١٤	بن الكبير
»	بن القزازي
»	الشنشي
٢١٥	بن التاجر
»	آخر المتقدم
»	الجدى
»	خادم سيدى جعفر
»	الارميوني
٢١٦	الحليبي
٢١٧	بن القطان
»	بن دويم
»	الصوفي
٢١٨	الاصبهاني
»	الكيلاقي
»	المجنون
٢١٩	التلاقي
»	الجزيري
»	اللامي
٢٢٠	المدني
»	خادم البجاني
»	بن الحصص
٢٢١	المزرق

٢٠٠	محمد بن علي المالكي
»	العيني
٢٠١	البغدادي
»	الصايوني
»	الكيلاقي
»	البسيوني
»	التروجي
٢٠٢	بن جوشن
»	البغدادي
»	الخانكي
»	بن قرمان
٢٠٣	الصغير
»	الجعبري
»	القسطلاقي
»	الشارتقائي
٢٠٤	بن الضيا
٢٠٥	القطبي
»	اليافعي
»	بن المرخم
٢٠٧	السبيكي
»	الدعيمي
٢٠٨	بن ظهيرة
٢٠٩	شقيق المتقدم
»	بن البرقي
»	المنوفي
»	النويري
»	شقيق المتقدم
»	البدرشي
»	بن مسلم

مجدبن على بن الاصمير	٢٢٨
» القرقاني	٢٢٩
» العاقل	»
» السكفرسوسى	»
» المقسى	»
» المقسمى	»
» الهروى	٢٣٠
» الوفاى	»
» الميمونى	»
» القاروقى	»
» الشيرازى	»
» بن العطار	»
» حافظ اليعقوبى	»
» البوسعيدى	٢٣١
» وزير هرمز	»
» التكرورى	»
» بن خضراء	»
» بن الحارث	»
» بن العفريت	»
» القدسى	٢٣٢
» الكازرونى	»
مجدبن عمار المصرى	»
مجدبن عمر بن العجمى	٢٣٤
» بن العديم	٢٣٥
» القمنى	٢٣٦
» بن البارزى	»
» الحلبيونى	»
» بن النينى	»
» الصلخدنى	٢٣٧

مجدبن على المسكى	٢٢٢
» القرقاني	»
» ابن موسى	»
» السكيلانى	٢٢٣
» بن نور الدين	»
» الهاشمى	»
» المقدسى	٢٢٤
» الجرادى	»
» العدنى	٢٢٥
» المليانى	»
» النابلسى	»
» الدمهورى	»
» بن أبى حمون	»
» بن أبى الاصم	٢٢٦
» الخليلى	»
» بن الجندى	»
» البراز	»
» الحسنائى	»
» الرهونى	»
» القبانى	٢٢٧
» صاحب الدراع	»
» السوهائى	»
» الوبيدى	»
» التوريزى	»
» الشرايى	»
» الانصارى	٢٢٨
» الازوقى	»
» الجلالى	»
» السكندرى	»

٢٤٧	محمد بن عمر أخو المتقدم
،،	أخو المتقدمين
،،	أخو المتقدمين
،،	السابقى
،،	بن المفضل
،،	الدنجاوى
٢٤٨	بن كتيلة
٢٤٩	العوادى
،،	الكشيشى
،،	بن أمين الدولة
٢٥٠	المازوى
،،	بن الشحور
،،	الصفدى
،،	المعايدى
،،	بن عرب
،،	السمطامى
،،	التتائى
٢٥١	الديماسى
،،	المحوى
،،	النبشيتى
،،	بن فريج
،،	بن البابا
٢٥٢	الاسيوطى
،،	الملتوى
٢٥٣	الوردى
،،	بن القرع
،،	بحرق
،،	الكتى
،،	البارنبارى

٢٣٧	محمد بن عمر الموقع
،،	بن الخرزى
،،	البرماوى
٢٣٨	القلعى
،،	الغمرى
٢٤٠	العامرى
،،	الجعجاج
،،	السكراني
،،	السعودى
،،	بن النصيبى
٢٤١	بن الرضى
،،	الشرايشى
٢٤٢	المولى الطيب
،،	بن تيمور لذك
،،	بن حجي
٢٤٣	النووى
،،	الطباخ
٢٤٤	العبادى
،،	أخو المتقدم
٢٤٥	أخو المتقدمين
،،	البهوتى
،،	بن رضوان
،،	النايسى
٢٤٦	بن شوعان
،،	البحيرى
،،	بن الناطر
،،	الرفتاوى
،،	القيومى
،،	الخروى

٢٦٩	محمد بن عمر النهارى	٢٥٥	محمد بن عمر بن عزم
٢٧٠	الميمونى ..	٢٥٦	الخصوصى ..
..	النصوفى ..	٢٥٧	بن بكتمر ..
..	السكركى	القلجاني ..
٢٧١	بن الزاهد ..	٢٥٨	العبدري ..
..	نظام	أخو المتقدم ..
٢٧٢	بن الهندي ..	٢٥٩	الزرندي ..
..	بن العطار	بن النصير ..
..	الهوري ..	٢٦٠	بن الزمن ..
..	الاخضري ..	٢٦٢	المغربي ..
..	التهامي	بن الصابوني ..
٢٧٣	محمد بن عنان بن رميشة	..	بن فهد ..
٢٧٤	محمد بن عواد القريشاني	..	بن أبي الطيب ..
٢٧٥	محمد بن عوض السكرماني	٢٦٣	العرايى ..
..	محمد بن عوض جنيبات	..	بن المغربي ..
٢٧٦	محمد بن عيسى بن حامد	٢٦٤	أخو المتقدم ..
٢٧٧	النواحي ..	٢٦٥	الشنشي ..
..	بن القاري ..	٢٦٦	الشيشيني ..
٢٧٨	الدواخلى ..	٢٦٧	بن جهمان ..
..	بن جوشن	الكردي ..
..	العدي	الجويني ..
٢٧٩	اليافعي ..	٢٦٨	المحلي ..
..	البياني	الانشيلي ..
..	بن مكينة	الشيخي ..
..	الايحيى	الطيناوي ..
..	بن ممنة ..	٢٦٩	الكمياخي ..
٢٨٠	القرشي	القرشي ..
..	الهربيلي	الطنبدي ..
..	الطنبدي	المحلي ..

٢٨٤	محمد بن قاسم الحريري	محمد بن عيسى الاندلسي	٢٧٧
..	القاهري	محمد بن غريز الحنفي	..
..	أخو المتقدم	محمد بن غياث الخجندی	..
٢٨٥	أخو المتقدمين	محمد بن غياث أخو المتقدم	..
..	الطبنائوي	محمد بن غيث الحصی	٢٧٨
..	القفصی	محمد بن أبي الغيث السكمراني	..
٢٨٦	المصري	محمد بن أبي الفتح البيضاوي	..
..	بن الغرابيلي	محمد بن أبي الفتح الاقباعي	٢٧٩
..	السيوطي	محمد بن فرامرز قاضي بروصا	..
..	بن وشق	محمد بن فرج الناصري	..
..	الماوردي	محمد بن فرج أخو المتقدم	..
..	بن الرصاع	محمد بن فرج الحصی	..
٢٨٨	الاجدل	محمد بن فرمون ازرعي	..
..	البجائي	محمد بن فضل الله السكري	..
محمد بن أبي القاسم الحسيني	..	محمد بن أبي الفضل النفطي	٢٨٠
..	الوشتاني	محمد بن أبي الفضل بن أبي الهون	..
..	بن زابر	محمد أبو الفضل السمسار	..
..	الانصاري	محمد بن فندوكاس	..
..	البرتشي	محمد بن فلاح الخارجي	..
٢٩٠	المشدالي	محمد بن القاسم القوري	..
..	الناصري	محمد بن قاسم بن السكري	٢٨١
..	اتفاكهي	..	الجوهري
..	بن جوشن	..	الرفاعي
٢٩١	المقدشي	..	العقباني
..	الرقبي	..	الشيشيني
..	بن الاجل	..	أخو المتقدم
..	محمد بن قانباي الجركسي	..	المقسي
..	محمد بن قانباي اليوسي	..	الغزولي
..	محمد بن قرايغا العلاني	..	الآبيني

محمد بن محرز الجزيري	٢٩٦
محمد بن محمد بن جوارش	
المرشدي	٢٩٧
أخو المتقدم	-
بن فائز	-
الخجندى	-
الثاني	٢٩٨
محمد بن محمد بن الشعاع	٢٩٨
السكندري	-
بن الخازن	-
الاخميمي	-
بن ظهيرة	٢٩٩
أخو المتقدم	-
بن العمياتي	-
الحكمي	٣٠٠
بن النقاشي	-
البعلي	-
الخالكي	-
بن البهلوان	-
الياسوفي	٣٠١
الخزرجي	-
﴿ تم ﴾	

محمد شاه بن قرايوسف	٢٩٢
محمد بن قرقاس الاقصرى	
محمد بن قريش الدلحي	٢٩٣
محمد بن قريع الجوى	
محمد بن قوام الحنفي	
محمد بن قياس الشيرازي	
محمد بن قيسر القطان	٢٩٤
محمد بن كجك العزي	
محمد بن كراهة	
محمد بن كزلبغا بن الجندي	
محمد بن كمال الخانكي	٢٩٥
محمد بن مالك التروجي	
محمد بن مبارك البدرى	
.. الملاف	
.. الحسنى	
.. القاروقى	
.. نعيمش	
.. الأثاري	
.. التكرورى	
.. القسطنطيني	
محمد بن مبارك شاه الطازي	٢٩٦
الدمشقي	